بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قام الطالب / سيد إبراهيم سيد ناصر
بإصلاح الملاحظات التي وجهت إليه
أثناء مناقشة هذه الرسالة

د/ يوسف عبد الرحمن الضبع
المشرف [illegible]

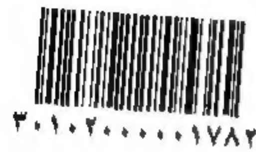
[illegible]

رياض حسن الخوام

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
كلية اللغة العربية وآدابها
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

سورة مريم

دراسة لغوية



رسالة لنيل درجة

الماجستير

في

النحو والصرف

إعداد / سيد إبراهيم سيد ناصر

إشراف الأستاذ الدكتور / يوسف عبد الرحمن الضبع

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

* الجـــزء الثانـــــــــــى *

* وبدايتــــــــــه *

* الحروف المشبهه بالفعـــــل *

" الحروف المشبهة بالفعل "

هي حروف ستة ، تنصب الاسم وترفع الخبر (١) ، وهي : إنّ ، وأن ، للتوكيد ولكنّ للاستدراك . وكأن للتشبيه أو الظن ، وليت للتمني ، ولعلّ ، للترجي أو الاشفاق ، أو التعليل ، ولها صدر الكلام الا " أن " المفتوحة فانها بخلافها. (٢)

والتمني ، طلب مالا طمع فيه ، كقول الشيخ :-

ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبره بمافعل بي المشيبُ (٣)

أو ماعسر وبعد نحو قول المعدم الآيس : ليت لي قنطارا من الذهب . وكل ذلك مع محبة الحصول . والترجي : طلب المحبوب القريب حصوله ، نحو : لعل الله يرحمني . والاشفاق هو توقع المكروه ، نحو : لعل زيدا هالك . والتعليل نحو : " فقولا لَهُ قولا لَيِّنا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أو يَخشَى " طه ٤٤ .

وهي نواسخ الابتداء ، ويبطل عملها اذا لحقتها " ما " الكافة ، نحو : " إنّما اللّهُ إلهٌ واحِدٌ " النساء ١٧١ .

وكذلك " ما " المهيئة أو الموطئة ، نحو : " قُل إنَّما يُوحَى إلىّ" الأنبياء ١٠٨ كما أنها بهذه تدخل على الجملة الفعلية . الا " ليت " فانها مع دخول " ما " المذكورة تبقى صالحة للدخول على الجملة الاسمية . (٤)

---

(١) هذا ماعليه الجمهور . وبعضهم أجاز نصب الاسمين . وقيل : انها لهجة قوم من العرب . الجنى الداني ٣٩٤ . والرضي على الكافية ٣٤٧/٢ .

(٢) انظر شرح قطر الندى ١٤٧ ، والكافية ، تحقيق : طارق نجم ٢٢٠ والرضي على الكافية ٣٤٧/٢ .

(٣) انظر شرح قطر الندى ١٤٨ وانظر في معنى التمني والترجي ، الرضي على الكافية ٣٤٦/٢ .

(٤) شرح قطر الندى ، ان هذه الحروف لاتدخل على الفعل ، فلذا دخولها على الأفعال بعد هذه (ما) يدل على أنها هي التي هيئت ذلك . وسبب اختصاصها بالأسماء تجده في المقتضب ١٦٠/٤ .

بما أن فى السورة ثلاثا منها وهى : إن وأن وليت ، تكتفى بذكر شئ منها و نترك الباقى لشهرة مواقعها فى كتب النحو .

و من أحكامها :-

أنّ " أنّ " المفتوحة مع جملتها تكون فى حكم المفرد ، فلذا يجب كسر همزتها فى المواضع التى لا تكون فى حكم المفرد . وهى :-

١ - فى ابتداء الجملة ، نحو : " إنّا أنزلناه فِي لَيْلَةِ القَدرِ " القدر ١ و : " إنّا أعطَيناكَ الكَوثَرَ " الكوثر ١ .

٢ - فى جواب القسم نحو : " والعصرِ ، إنَّ الانسانَ لَفِي خُسرٍ " العصر ١ و ٢ و : " يس والقرآنِ الحَكيمِ إنَّكَ لَمِنَ المُرسَلِينَ " يس ١ و ٢ و ٣ .

٣ - بعد الحكاية بالقول نحو : " قال إنّي عبدُ اللّه " مريم ٣٠ ، و : " قال يانوحُ إنَّهُ ليسَ مِن أهْلِكَ " هود ٤٦ .

٤ - بعد الموصول ، نحو : " وآتيناه مِنَ الكُنُوزِ ما إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ " القصص ٧٦ .

٥ - أن تقع اللام بعدها ، نحو : " واللّهُ يَعلَمُ إنَّكَ لَرسُولُه ، واللّهُ يَشْهَدُ إنَّ المنافِقِينَ لَكاذِبُونَ " المنافقون ١ .

٦ - أن تقع موقع الحال مع واو الحال ، نحو : " و إنَّ فَرِيقا مِن المؤمِنينَ لَكارِهُونَ " الأنفال / ٥ ، وبدونها نحو : " إلاّ أنَّهم لَيأكُلونَ الطّعامَ " الفرقان ٢٠ . (١)

٧ - أن تقع موقع خبر اسم عين أو ذات ، نحو : زيد إنه قائم . و منه : " إنّ الذينَ آمنوا والذينَ هادوا ، والصّابِئِينَ والنّصارى والمجوسَ والّذينَ أشرَكوا إنّ اللّهَ يَفصِلُ بَينَهم " الحج ١٧ .

---

(١) المراد أن تقع مع جملتها حالا ، ففى الآيتين شاهد آخر : وهو اللام مثل الموضع السابق رقم ٥ ، ولكن بدون اللام أيضا تكسر الهمزة إذا كانت حالا . فى البحر المحيط فى الآية ٢٠ من الفرقان : (... وقد ذهب إلى حكاية الحال أيضا أبو البقاء ، قال : وقيل لو لم تكن اللام لكسرت ، لأن الجملة حالية ، إذ المعنى : إلا وهم يأكلون) ٦/ ٤٩٠ . وانظر الكتاب ٣/ ١٢٢، وفيه : رأيته شابا وإنه يفخر يومئذ) و ١٤٥ ، والرضى على الكافية ٢/ ٣٤٩ .

وراجع فى رقم (٥) الكتاب ٣/١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ .

٨ - بعد حيثُ ، لوجوب إضافتها إلى الجملة ، نحو : من حيث إنّه كريم .

٩ - أن تقع موقع المفعول الثانى فى باب " ظننت " لأنه فى الأصل خبر ، كقول الشاعر :

منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا إنّا بطاء وفى إبطائنا سرع (١)

وتفتح همزتها فى كل موضع (٢) يتمّ تأويلها مع جملتها بمصدر وتقع موقع المفرد وذلك :-

١ - أن تقع فاعلة ، نحو : " أولَمْ يَكْفِهِم أنّا أنزلنا عليكَ الكتابَ " العنكبوت ٤٧ .

٢ - أن تقع مفعولة ، نحو : " ولا تَخافونَ أنّكم أشركتُم بِاللّهِ " الأنعام ٨٨ .

٣ - أن تقع مبتدأة ، نحو : فى ظنّى أنّك فاضل .

٤ - أن تقع مضافة إليها ، نحو : " مثلَ ما أنّكم تَنطِقُونَ " الذاريات ٢٣ .

٥ - أن تقع فى موضع نائب فاعل ، نحو : " قل أوحِيَ إليَّ أنّه استَمَعَ نفَرٌ مِنَ الجِنِّ " الجن ١ .

٦ - أن تقع اسم كان ، نحو : كان فى ظنّى أنّك فاضل .

٧ - أن تقع اسم " إنّ " المكسورة ، مفصولة بالخبر ، نحو : إنّ عندى أنّك فاضل .

٨ - أن تقع خبرا لاسم معنى ، نحو : أمرك أنّك ذاهب .

٩ - أن تقع فى موقع مجرور بالحرف ، نحو : " ذلكَ بأنَّ اللّهَ هو الحَقُّ " لقمان ٣٠ .

وأما التى وقعت بعد لولا . فهى مبتدأة ، وبعد " لو " فهى فاعلة . (٣)

قال ابن الحاجب : فإن جاز التقديران جاز الأمران مثل : من يكرمنى فانى أكرمه و : إذا أنّه عبد القفا واللهازم . (٤)

---

(١) انظر فى هذه المواضع شرح قطر الندى ١٦٣ ، والكافية ٢٢٠ والرضى عليها ٢/٣٤٩ والجنى الدانى ٤٠٤ - ٤٠٦ .

(٢) انظر : الكتاب ٣/١١٩ و ١٢٠ .

(٣) انظر هذه المواضع فى : الكافية ٢٢١ ، والجنى الدانى ٤٠٧ - ٤١٠ ، والرضى على الكافية ٢/٣٤٩ و ٣٥٠ .

(٤) الكافية ٢٢١ ، والكتاب ٣/١٤٤ ، والرضى على الكافية ٢/٣٥٠ .

يريد : إن كان المراد : فأنا أكرمه ، يجب الكسر ، لوقوعها في موضع الجملة
وإن كان المراد : فجزائه أني أكرمه ، يجب الفتح ، لأنها وقعت موقع المفرد وهو
الخبر في جملة الجزاء ومبتدأها محذوف .

والثانية في إذا الفجائية ، حيث يجوز في مابعد الفجائية : أن يكون جملة
وأن يكون مفردا .

هذا وقد حصر المواضع التي يجوز فيها التقدير أن ، وبالتالي يجوز فيها الفتح
والكسر ، صاحب الجنى الداني في ثمانية وقال : إنه اختصرها . (١)

ما أصلهما ؟

واختلف في أن أيهما أصل ، المفتوحة أم المكسورة . مذهب سيبويه ، والمبرد
وابن السراج ، أن المفتوحة فرع المكسورة . وقيل : على العكس ، وقيل : كل منهما
أصل . وقد صحح الأول كثير من العلماء . (٢)

هل تعمل بعد التخفيف ؟

في عمل إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ ، إذا خففن خلاف ، وإنّ المكسورة تعمل بعد
التخفيف وتلزمها اللام للفرق بينهما وبين النافية نحو : " وإن كُلاًّ لمّا لَيُوَفِّيَنَّهُم
هود ١١١ . وهذه اللام تأتي في خبر إنّ إذا كان اسما أو ظرفا أو مضارعا
ولا تدخل على الماضي ، وتدخل على اسمها إذا تأخر وتقدم الظرف ، نحو :
" إنّ في ذلكَ لَعِبرةً " آل عمران ١٣ (٣) .

وبعض المسائل في " أن " المخففة المفتوحة أيضا ورد في موضع آخر في هذا البحث. (٤)

---

(١) انظر : الجنى الداني : ٤١١ - ٤١٦ .
(٢) انظر : الدلائل في الجنى الداني ٤٠٣ .
(٣) انظر : شرع عيون الاعراب ١٠٩ و ١١٤ ، وماكتب في حرف اللام في هذا البحث.
(٤) انظر : ص ٣٠٩ . من هذا البحث .

" مواضع إنّ "

١ - ٤ قال ربِّ إنّى وَهَنَ العظمُ منّى . . .

٢ - ٥ وإنّى خِفتُ المَوالِىَ من ورائِى . .

٣ - ٧ يازكريّا إنّا نُبشِّرُكَ بغلامٍ .

٤ - ١٨ قالتْ إنّى أعوذُ بالرحمنِ منكَ .

٥ - ١٩ قال إنّما أنا رسولُ ربِّكِ .

٦ - ٢٦ فقولِى إنّى نذرتُ للرّحمنِ صوما .

٧ - ٣٠ قال إنّى عبدُ اللّهِ .

٨ - ٣٥ إذا قضَى أمرا فإنّما يقُولُ لهُ .

٩ - ٣٦ وإنّ اللّهَ ربّى وربُّكُم . . (قراءة) .

١٠ - ٤٠ إنّا نحنُ نَرِثُ الأرضَ .

١١ - ٤١ واذكُرْ فى الكتابِ إبراهيمَ إنّهُ كانَ صِدّيقًا نبيّا .

١٢ - ٤٣ ياأبتِ إنّى قدْ جاءَنى منَ العلمِ .

١٣ - ٤٤ ياأبتِ لا تعبُدِ الشّيطانَ إنّ الشّيطانَ كانَ للرّحمنِ عَصيّا .

١٤ - ٤٥ ياأبتِ إنّى أخافُ أن يمسّكَ عذابٌ .

١٥ - ٤٧ سأستغفرُ لكَ ربّى إنّه كانَ بى حَفيّا .

١٦ - ٥١ واذكر فى الكتابِ موسى إنّهُ كان مُخلَصا .

١٧ - ٥٤ واذكر فى الكتابِ إسماعيلَ إنّهُ كان صادِقَ الوعدِ .

١٨ - ٥٦ واذكر فى الكتابِ إدريسَ إنّهُ كان صِدّيقا نبيّا .

١٩ - ٦١ جَناتُ عدْنٍ الّتى وَعَدَ الرحمنُ عبادَه بالغيبِ ، إنّهُ كان وَعدُهُ مأتيّا .

٢٠ - ٨٤ فلاتَعجَلْ عليهم إنّما نَعُدُّ لهم عدّا .

٢١ - ٩٦ إنّ الّذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالِحاتِ سيَجعلُ لهُمُ الرّحمنُ ودّا .

٢٢ - ٩٧ فإنّما يسّرناهُ بلسانِكَ .

" مواضع أنّ "

١ - ٣٦ وأنّ الله رَبّي وربُّكم فاعبدُوه ... (قراءة) .

٢ - ٦٧ أَوَلاَ يَذْكُرُ الانسانُ أَنَّا خَلَقناهُ مِن قبلُ ولَم يَكُ شيئا .

٣ - ٨٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرسلنا الشَّياطينَ على الكافرينَ تَؤُزُّهم أزًّا .

" مواضع ليت "

- ٢٣ ياليتَنِي مِتُّ قَبلَ هذا وكنتُ نَسيا مَنسِيًّا .

وبعد الاستقراء في السورة :

وقد ذكرت " إنّ " المكسورة المشددة في اثنين وعشرين موضعا في اثنتين وعشرين آية منها : في أربعة مواضع : ١٩ ، و٣٥ ، و٨٤ ، و٩٧ دخلت عليها " ما " الكافة . الأولى (١٩) كافة محضة . والباقي كافة ومهيئة .

وذكرت بعد القول أي المحكي بالقول في : ٤ ، و٥ ، و١٨ ، و١٩ ، و٢٦ و٣٠ ، وبعد ماهو في معنى القول أو متضمن له ، في : ٧ [١] و٤٣ ، و٤٥ .

ووقعت في الابتداء في : ٣٦ ، و٤٠ ، و٤١ ، و٤٢ ، و٤٧ ، و٥١ ، و٥٤ و٥٦ ، و٦١ ، و٩٦ .

كما أنّ " أنّ " المفتوحة المشددة ، ذكرت ثلاث مرات وفي ثلاث آيات .

في الموضعين وقعت موقع المفعول به . وهما : ٦٧ ، و٨٣ .

وفي : ٣٦ (حسب القراءة الواردة) واقعة موقع المجرور بالحرف ، إما بالعطف على ماقبلها أي : أوصاني بالصلاة وبالزكاة وبأن الله ربي ، أو على تقدير : ولأنّ الله ربي وربكم أوخبرمبتدأ محذوف أي الأمر أن الله أوعطفه على "الكتاب" على ماقيل[٢]

وكما ذكرت " ليت " مرة واحدة . وهي مع " يا " التي تكون للتنبيه فقط [٣] واسمها ضمير المتكلم الواحد ، ولحقت آخرها نون الوقاية .

---

(١) لأن النداء فيه معنى القول .

(٢) المدارك ٣/١٦٣ ، وروح المعاني ١٦/٩٢

(٣) شواهد التوضيح ٤ وكذلك صفحة ٥٧١ من هذا البحث .

"حرف السين المهملة"

حرف يختص بالمضارع ، و يخلصه للاستقبال ، ويكون كالجزء منه ، فلذا لا يعمل فيه مع اختصاصه به .

و هو أصل مستقل ليس مقتطعا من "سوف" خلافا للكوفيين ، لأنهم يقولون إنه ليس أصلا برأسه بل مقتَطَع من "سوف" ، و اختاره ابن مالك (١) ومعناه الاستقبال حيث المضارع يحتمل الحال والاستقبال ، فبدخوله عليه ينقله من الزمن الضيق ، وهو الحال ، الى الزمن الواسع وهو الاستقبال .وهذا هو المراد بالتنفيس ، الذى قال بعض النحويين بأن : معنى السين : التنفيس . (٢) وفى هذا لا فرق بين السين و سوف ، خلافَ ماذهب إليه البصريون بأن مدة الاستقبال مع السين أضيق منها مع سوف وهذا مختار ابن هشام ، وابن مالك . (٣)

وأما أنه يفيد الاستمرار - أحيانا - فقال ابن هشام عنه : بأنه شئ لا يعرفه النحويون . والاستمرار على فرض التسليم - يكون مستفادا من المضارع لا من السين . (٤)

و قيل إنه يفيد التأكيد فى الوعد والوعيد ، يقول ابن هشام : لأن السين فيه وعد بحصول الفعل ، فإذا دخل على مايفيد الوعد أو الوعيد فيقتضى التوكيد والتثبيت . (٥)

لماذا لا يعمل السين ؟

ولما نزل منزلة الجزء من الفعل صار لا يعمل ، مع اختصاصه بالمضارع ، كما أشير آنفا.هذا هو المشهور . (٦)

---

(١) الجنى الدانى ٥٩ و ٦٠ ، والمغنى ١٣٨/١ ، وابن يعيش ١٤٨/٨ .
(٢) المغنى ١٧٨/١ .
(٣) المرجع السابق ، والجنى الدانى ٦٠ .
(٤) انظر المغنى ١٧٨/١ .
(٥) المرجع نفسه .
(٦) المرجع السابق ، ورصف المبانى ٤٦٠ .

والسهيلى له تحليل آخر نسبه إلى الفارسى وابن السراج ، وهو مشابهته للزوائد الأربع (أتين) فى فصل المضارع ، إذ هو يفصله عن الحال بتخليصه للاستقبال ، كما أن الحروف الأربعة تفصل فعل الحال عن الماضى ، وللألف واللام التى للتعريف ، حيث هى تدخل على الاسم وتتصل مثل اتصال العلمية للاسم فالزوائد الأربع والألف واللام لم تعمل مع وجود الاختصاص فكذلك السين لم يعمل مع كونه مختصا بالمضارع . (١)

موارده فى السورة

١ - ٤٧ " سأستغفِرُ لكَ ربّى إنّه كان بى حَفِيّا " .

٢ - ٧٥ " حتى إذا رأوا مايُوعدونَ إمّا العذابَ وإمّا السّاعةَ فسيَعلَمُونَ مَن هو شرٌّ مكاناً وأضعفُ جُندا " .

٣ - ٧٩ " كَلاّ سنَكتُبُ مايقولُ " .

٤ - ٨٢ " كَلاّ سيكفُرُونَ بِعبادَتِهم " .

٥ - ٩٦ " إنّ الّذينَ آمنوا وعَمِلوا الصّالحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ ودّا " .

٦ - ٦٦ " سَأُخرَجُ حيّا . لَسَأُخرَجُ حَيا . ق - طلحة بن مصرف .

ورد السين فى السورة فى ستة مواضع ، ماعدا الأخير فعل مضارع معلوم ولاعمل له .

وفى الآية ٤٧ : جاء فى بدء الجملة المستأنفة (٢) .

وهو فى الوعد فى هذا الموضع كما هو واضح .

وفى الآية : ٩٦ " أيضا فى الوعد ، والجملة خبر لإنّ المكسورة المشددة .

وفى الآية " ٨٢ " مجئ السين للحصول قريبا (٣) . فالاستقبال فى المواضع الثلاثة واضح . كما أنه واضح فى الموضع الرابع وهو الآية " ٦٦ " فى قراءة .

---

(١) نتائج الفكر ١٢٣ . وفى الأصول لابن السراج جاء مايوافق القول المشهور بأن السبب فى الإهمال هو الجزئية . انظر الأصول ٥٦/١ .

(٢) التحبير ١٢١/١٦ .

(٣) المرجع ١٦٤ .

وأما فى الآيه "٧٥" فيقول ابن عاشور - التحرير ١٥٧/١٦ : إنه للتوكيد والاستقبال . أقول : قوله هذا نظرا لوقوع الفعل فى جواب الشرط بعد "حتى" لأن العلم يحصل بمجرد الرؤية ، لا أن العلم يكون فى الزمن المستقبل بعد الرؤية وأما إذا اعتبر العلم بالنسبة لزماننا الآن ، فالاستقبال واضح دون شك .

وأما فى الآية "٧٩" فهو : لتأكيد الحال - روح المعانى ١٣١/١٦ ، ولتحقيق الوقوع . التحرير ١٦٢/١٦ واجتمعت اللام الابتدائية مع السين ، حسب القراءة الشاذة فى الآية : "٦٦" .

سوف

وهو مثل السين فى اختصاصه ، بالمضارع وتخليصه للاستقبال ، إلاّ أن البصريين ذهبوا إلى أن المدة فى "سوف" أطول وأوسع ، كمامرت الاشارة إليه .

وينفرد عن السين بدخول لام الابتداء والتوكيد عليه ، نحو قوله تعالى : "ولَسوفَ يُعطِيكَ ربُّكَ فَترضَى" الضحى ٥ .

ووردت فيه لغات ، وهى : "سف" ، بحذف الوسط ، و"سو" بحذف الحرف الأخير ، و"سى" بحذف الأخير وقلب الواو ياء مبالغة فى التخفيف . (١)

موارد "سوف" فى السورة

١ - ٥٩ واتَّبَعوا الشَّهَواتِ فسوفَ يلْقَونَ غيّـا .

٢ - ٦٦ ويقول الانسانُ أإذا ماتُّ لَسوفَ أُخرَجُ حيّـا .

وكلمة "سوف" وردت فى الموضعين . فى الآيه "٥٩" وقعت فى جملة مصدرة بالفاء التى للترتيب . لأن إضاعة الصلاة واتباع الشهوات أمران عظيمان يقتضيان ترتب الوعيد عليهما .

---

(١) المغنى ١٣٩/١ والجنى الدانى ٤٥٩ ، والمساعد ١٤/١ ، وانظر كذلك فى السين وسوف رصف المبانى ٤٥٩ إلى ٤٦٢ .

وعلى القول بأن " الغى " نهر فى قعر جهنم ، وأن قعر جهنم لا تبلغهـا صخرة - وزنها عشر عشراوات - لو قذفت بها من شفير جهنم ، فى سبعين خريفا يظهر سر العبارة الكريمة "سوف يعلمون "كما ذكر الألوسى فى روح المعانى ١٦/١٠٩ .

وفى الآية " ٦٦ " دخلت عليها اللام . فاللام فى تخليصها المضارع للحـال قولان . فعلى القول الذى يرى التخليص للحال يكون معناها : مجرد التوكيد ، فلا إشكال حينئذ فى اجتماعها مع "سوف" وإلى هذا ذهب الزمخشرى . (١)

وعلى القول الآخر الذى لا يحتم تخليصها الفعل المضارع للحال ، لا حاجـة إلى دعوى تجريدها للتوكيد . (٢)



(١) الكشاف ٢/٤١٧ وانظر : شرح مختصر التصريف ٥٩ .
(٢) روح المعانى ١٦/١١٧ ويؤيد القول الثانى ابن عاشور مستدلا بهذه الآية التحرير ١٦/١٤٥ .

" على "

هى حرف أم اسم ، مسألة خلافية ، والمشهور من مذهب البصريين أنها حرف جر إلا إذا دخلت عليها جارّة ، فهى اسم ، كما تقول : رأيته مِن عَلَى الباب ، أى من فوق الباب . (١)

أما الحرف - وهى التى لم يدخل عليها حرف جر - فلها تسعة معان على النحو الآتى :-

١ - الاستعلاء ، حسيّا ، نحو : "كُلُّ مَنْ عليها فانٍ" الرحمن ٢٦ . أو معنويا نحو : "فَضَّلْنا بَعْضَهم عَلَى بَعْضٍ" البقرة ٢٥٣ ، ومن المعنوى : على زيد دين . (٢) و : "ولَهُم عَلَىَّ ذَنبٌ" الشعراء ١٤ . (٣)

وهذا معناها الوحيد عند جمهرة البصريين ، فما جاء خلاف ذلك فسبيله التأويل ليرجع إلى هذا المعنى . (٤)

والرضى قسمه إلى حقيقى ومجازى . وجعل من المجازى : "كان على ربّكَ حَتماً مَقضِيّا" (٥) .

٢ - المصاحبة ، نحو : "وآتَى المالَ على حُبِّهِ" البقرة ١٧٦ ، أى مع حبه . و : "إنّ ربّكَ لَذُو مغفِرَةٍ لِلنّاسِ على ظُلمِهِم" الرعد ٨ ، أى : مع ظلمهم . (٦)

٣ - المجاوزة ، نحو : قول الشاعر :-

إذا رضِيتْ على بنو قشيرٍ ... لعمرُ اللهِ أعجبنى رضاها . (٧)

أى : رضيت عنى . وكذلك بعد الأفعال : خفى ، وتعذر ، واستحال ، وغضب وما شاكلها . (٨)

---

(١) معانى الحروف ١٠٧ ، وحروف المعانى ٢٣ والارتشاف ٢/٤٥١ ، والرضى على الكافية ٢/٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ .
(٢) معانى الحروف ١٠٨ ، والارتشاف ٢/٤٥٢ .
(٣) الزجاجى قال إنها بمعنى عند ، فى هذه الآية . حروف المعانى ٢٣ ، وكذلك ابن قتيبة . تأويل مشكل القرآن ٥٧٨ .
(٤) رصف المبانى ٤٣٤ .
(٥) الرضى على الكافية ٢/٣٤٢ .
(٦) أدب الكاتب ٤١١ والارتشاف ٢/٤٥٣ ، والرضى على الكافية ٢/٣٤٢ .
(٧) أدب الكاتب ٣٩٥ ، ورصف المبانى ٤٣٤ .
(٨) الارتشاف ٢/٤٥٣ .

٤ - التعليل ، مثل اللام نحو : "وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ" البقرة ١٨٥ . أى : لهدايته إياكم . (١)

٥ - الظرفية ، نحو : "واتَّبَعُوا ماتَتْلُوا الشَّيَاطِينُ على مُلْكِ سُلَيمان" البقــرة ١٠٢ أى : فى زمن ملك سليمان . وقيل : إنّ "تتلو" متضمن معنى "تتقوّل" . (٢)

٦ - موافقة "من" نحو : "إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوفونَ" المطففين ٢ . أى : اكتالوا من الناس . (٣)

٧ - بمعنى الباء ، نحو : "حَقِيقٌ على أن لا أقول" الأعراف ١٠٥ . أى : بألا أقول . وقرأ أبى بالباء . ويقولون : اركب على اسم الله ، أى : باسم الله . (٤)

٨ - أن تكون زائدة ، للتعويض أو بدونه . كقول الشاعر :

ان الكريم وأبيك يَعتَمِــــل ... إن لم يجد يوما على مَن يتكل (٥)

إذ الأصل : لم يجد يوما مَن يتكل عليه ، فحذفت "عليه" وزيدت على قبــل الموصول ، عوضا عن المحذوفة .

وفى الحديث الشريف : "مَن حَلَفَ على يَمِينٍ" وأصله : حلف يمينا .

٩ - أن تكون بمعنى اللام ، نحو : "أذِلَّةٍ على المؤمِنينَ" المائدة ٥٤ . أى : ... للمؤمنين . (٦)

١٠ - الاستدراك والاضراب ، نحو قولنا : فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه ، علــى أنه لا ييأس من رحمة الله . (٧)

قال المرادى : وأكثر هذه المعانى إنما قال به الكوفيون ، ومن وافقهــــم كالقتبى ، والبصريون يؤولون ذلك (٨)

وهناك معان أخرى غير ماذكر. (٩)

---

(١) الارتشاف ٢/٤٥٣ .
(٢) أدب الكاتب ٤٠٦ ، والارتشاف ٢/٤٥٣ .
(٣) معانى الحروف ٢٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٣ ، وأدب الكاتب ٤١١ .
(٤) معانى الحروف ١٠٨ و ١٠٩ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والارتشاف ٢/٤٥٣ .
(٥) الارتشاف ٢/٤٥٤ ، وقد رد بقوة على القائلين بزيادة "على" .
(٦) الارتشاف ٢/٤٥٣ .
(٧) المغنى ١/١٤٥ ، وهذا التقسيم فى المغنى ١/١٤٢ فمابعدها . والجنى الدانى ٤٧٠ فمابعدها .
(٨) الجنى الدانى ٤٨٠
(٩) انظر : الصاحبى ٢٣٤ والدرسات ٢/١/٢٠١

" مواضع " على " في السورة "

١ - ٩ قال ربُّكَ هو عليَّ هَيِّن .

٢ - ١١ فخرج على قومِهِ مِنَ المحرابِ .

٣ - ١٥ وسَلامٌ عليهِ يومَ وُلِدَ .

٤ - ٢١ قال ربُّكِ هو عليَّ هَيِّن .

٥ - ٢٥ تُساقِط عليكِ رُطَباً جَنيًا " .

٦ - ٣٣ والسَّلامُ عليَّ يومَ وُلِدتُ . (١)

٧ - ٤٠ إنّا نحنُ نرِثُ الأرضَ وَمَن عليها .

٨ - ٤٧ قال سَلامٌ عليكَ .

٩ - ٥٨ أنعَمَ اللّـهُ عليهم .

١٠ - ٥٨ إذا تُتلَى عليهم آياتُنا .

١١ - ٦٩ أيهم أَشَدُّ عَلَى الرّحمنِ عِتيّا .

١٢ - ٧١ كان على ربِّكَ حتما مَقضِيّا .

١٣ - ٧٣ وإذا تتلى عليهم آياتُنا .

١٤ - ٨٢ ويكونونَ عليهم ضِدّا .

١٥ - ٨٣ أنّا أرسَلنا الشّياطِينَ على الكافِرينَ .

١٦ - ٨٤ فلاتَعجَلْ عليهم .

---

(١) حدث خطأ مطبعي في هذه الآية ، في معجم الأدوات والضمائر في القــرآن الكريم . انظر : ص ٢٦٠ من المعجم المذكور .

وقد تبين بالاحصاء :-

١ - أن " على " ذكرت في السورة بست عشرة مرة ، في خمس عشرة آية .

٢ - ومن الاستعلاء المجازي أو المعنوي مافي : ٩ ، و ١٥ ، و ٢١ ، و ٣٣ ، و ٤٧ و ٥٨ ، و ٦٩ ، و ٧١ [1] ، و ٧٣ ، و ٨٢ ، و ٨٣ ، و ٨٤ .

ومن الحسّي أو الحقيقي مافي : ١١ ، و ٢٥ ، و ٤٠ .

ويمكن فهم المعاني الأخرى في بعضها ، مثلا في : ١٥ و ٣٣ و ٤٧ ، يفهم معنى اللام وإلى [2] وفي : ٦٩ حيث معنى " عند " ليس مستبعدا .

٣ - وقد تعلقت مع مجرورها بالفعل الصريح في : ١١ ، و ٢٥ ، و ٥٨ ، و ٧١ ، و ٧٣ ، و ٨٢ ، و ٨٣ ، و ٨٤ .

وبالصفة في : ٩ ، و ٢١ ، و ٦٩ .

وباسم المصدر في : ١٥ ، و ٣٣ ، و ٤٧ .

وبالمقدر في موضع واحد وهو : ٤٠ .

---

(١) أورد الرضي هذه الآية شاهدا على الاستعلاء المجازي ، كما مرّ .

(٢) اقرأ في ذلك ماقاله صاحب المدارك ١٥٦/٢ و ١٦٢ ، فانه يشير إلى ماأشرت إليه .

" عن "

لفظ مشترك يأتى اسما وحرفا . فالاسم هو الذى يدخل عليه " من " الجارة . نحو : " ثم لآتينَّهم مِن بيْنِ أيدِيهِم ومِن خَلْفِهم وعَن أيمانِهم وعَن شَمَائِلِهم " الأعراف ١٧ . فمن هنا معطوفة على " مجرور من " وابن مالك يعتبر " من " هذه زائدة ، وغيره يعتبرها لابتداء الغاية . (١)

ويدخل عليه " على " الجارة ، وذلك على ندرة ، ويقول ابن هشام : والمحفوظ منه بيت واحد (٢) وهو قول الشاعر :

على عن يمينى مَرَّتِ الطيرُ سُنَّحاً ۞ وكيف سنوحٌ واليمين قطيع

ومن الاسمية أيضا ماكان مدخولها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمًّى واحدٍ ، كقول امرئ القيس :

ودع عنك نهبا صيح فى حجراته ۞ ولكن حديث ماحديث الرواحل (٣)

وكقول أبى نواس :-

دع عنك لومى فانَّ اللومَ إغـــراء ۞ وداوِنى بالتى كانت هى الداء (٤)

ونسب القول الأخير إلى الأخفش (٥) وابن عصفور (٦) ولم يرتضه ابن هشـــام وأبو حيان (٧) . وأما الحرف فهو على نوعين . الأول أن يكون حرفا مصدريا بمعـــنى " أن " المصدرية ، نحو : " أعجبنى عن تفعل " أى أن تفعل . هذه لغة لبنى تميم وتسمى " عنعنة تميم " (٨) . والثانى : أن يكون حرف جرّ . وله معان عشرة .

---

(١) المغنى ١/١٤٧ والجنى الدانى ٢٤٣ .
(٢) المغنى ١/١٥٠ .
(٣) البيت موجود فى المرجعين السابقين .
(٤) والبيت فى المغنى .
(٥) المغنى ١/١٥٠ و ٢/٥٣٢ .
(٦) الجنى الدانى ٢٤٤ .
(٧) انظر المرجعين السابقين .
(٨) انظر : المغنى ١/١٤٩ ، والجنى الدانى ٢٤٩/٢٥٠ ، ورصف المبانى ٤٣٢ وسر صناعة الاعراب ٢٢٩ و ٢٣٣ ، والخصائص ٢/١١ .

١ - المجاوزة . ويطلق عليها " المزايلة " (١) وهذه أصل معانيه (٢) وهى المعنى الوحيد لحرف "عن" . لدى البصريين ، لأنهم لم يثبتوا له معنى غير ذلك . ويرجعون كل المعانى إليها ، مثاله قوله تعالى : "عَفَا اللّهُ عنكَ" التوبة ٤٣ ، ونحـــو قولنا : سافرت عن البلد ، ورغبت عن كذا " .

٢ - بمعنى البدل نحو : " واتَّقُوا يوما لا تَجزِى نفسٌ عَن نَفسٍ شيئاً " البقـــرة ٤٨ ، وفى الحديث : "صومى عن أمك" ونحو : "أحمد حجّ عن أبيه" .

٣ - الاستعلاء . أى بمعنى "على" نحو قوله تعالى : "وَمَن يَبخَلْ فإنّما يَبخَلُ عَن نفسِهِ" قاله الكوفيون والقتبى . (٣)

٤ - التعليل ، نحو : " وماكانَ استِغفارُ إبراهيمَ لِأبِيهِ إلاّ عَن مَوعِدَةٍ وعَدَها إيـــاه " التوبة ٤ أثبته الكوفيون . (٤)

٥ - بمعنى بعد،نحو : "عما قَلِيلٍ لَيُصبِحُنَّ نادِمِينَ(٧)" أى بعد قليل . أثبته الكوفيون والقتبى (٥) .

٦ - بمعنى "من" نحو : " أولئكَ الّذينَ نَتَقَبّلُ عَنهُم أحسَنَ ماعَمِلوا " الأحقاف ١٦ .

٧ - بمعنى الباء نحو : يَسئَلونَكَ كأنّكَ حَفِيٌّ عنها " الأعراف ١٨٧ .

٨ - الاستعانة : نحو : رميت عن القوس أى بالقوس ، مثل بذلك ابن مالك . وابـــن سيده أورد هذا المثال للمجاوزة ، وقال : أى جاوزت الرمية القوس . (٦)

٩ - بمعنى : فى " أى " للظرفية،نحو قول الشاعر :-

وآسِ سراةَ القوم ، حيثُ لقيتَهم ولا تكُ عن حمل الرباعة وانيـــا

---

(١) انظر رصف المبانى ٤٣٠
(٢) انظر الجنى الدانى ٢٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٨٠٨ .
(٣) و (٤) و (٥) ٢/ ٢٦٦ و ٢٦٧ .
(٦) المغنى ١/ ١٤٩ ، والجنى الدانى ٢٤٦ والمخصص ١٤/ ٥٤ .
(٧) المؤمنـــون ٤٠ .

أى فى حمل الرباعة . وبعضهم يقول بثبوت تعدية « ونى » بفى وبمن كليهما .(١)

١٠ - يأتى زائدا عوضا عن آخر محذوف ، كقول الشاعر :-

أتجزع أن نفس أتاها حمامها فهلا التى عن بين جنبيك تدفع

قال ابن جنى : أراد : فهلا تدفع عن التى بين جنبيك . فحذف " عن " من أول الموصول (التى) وزاده بعد الموصول .(٢)

هذا ، وقد أورد الشيخ عضيمة . فى شاهد الزيادة من القرآن الكريم قوله تعالى : " فليَحذَرِ الذينَ يُخالِفُونَ عَن أَمرِهِ " النور ٦٣ . قال أبو عبيدة والأخفش " عن " زائدة .(٣)

بناء عليه لا داعى لقيد الزيادة بكونه عوضا عن محذوف . كما مر مع أن بعضهم يقول فى هذه الآية بالتضمين أى يتجاوزون ، أو يخرجون أو يعرضون أو يصدون(٤) .

وقد ذكر الشيخ عضيمة - رحمه الله - أن " عن " يأتى فى القرآن الكريم بمعنى " من " وللتعليل ، وبمعنى " بعد " وبمعنى " على " وبمعنى " الباء " وللبدل ، وزائدا بالإضافة إلى مجيئه على أصله وهو المجاوزة ، كما أنه استعمل اسما أيضا . وكذلك جاء حالا وصفة فى بعض الآيات .(٥)

---

(١) المغنى ١٤٨/١ ، والجنى الدانى ٢٤٨ والمساعد ٢٦٧/٢ والبيت موجود فيها .

(٢) انظر المراجع السابقة .

(٣) انظر الدراسات ٢١٥/٢/١ وكذلك . البحر ٤٧٧/٦ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ٦٩/٢ . وكذلك قال ابن قتيبة بزيادته هنا . تأويل مشكل القرآن ٢٥١ .

(٤) انظر : الرضى على الكافية ٣٤٢/٢ والمغنى ٥٢١/٢ والبيضاوى ٤٧٥ .

(٥) انظر الدراسات ٢١٠/٢/١ الى ٢١٥ .

" عن "

في السورة الكريمة

- ٤٦ قال أراغبٌ أنتَ عَن آلهتي يا إبراهيمُ .

" عن " ورد في السورة مرة واحدة في الآية " ٤٦ " وهو حرف جر معناه : المجاوزة انظر في ذلك المغني ١٤٧/١ ، حيث يذكر المجاوزة ويمثل ب : " سافرت عن البلد " و " رغبت عن كذا " .

قال ابن فارس : " عن " يدل على الانحطاط والنزول ..." (١)

أقول : هذا المعنى ينطبق على الآية الكريمة . لأن أبا إبراهيم عليه السلام يعتقد ويرى في تصرف ابنه انحطاطا ونزولا ، ولذا خاطبه بقوله : " أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم " أي أنك تترك الحق والصواب وتتوجه إلى الضلال والباطل . وهذا انحطاط دون شك .

---

(١) انظر الصاحبي ٢٢٣ .

" الفاء "

الفاء المفردة حرف مهمل ، لا تنصب فى مثل : ماتأتينا فتحدثنا ، خلافا لبعض الكوفيين ولا تخفض فى مثل :-

فمثلكِ حبلى قد طرقتُ ومرضع فألهيتُها عن ذى تمائم محول

فى رواية جر " مثل " والمعطوف " مرضع " خلافا للمبرد . لأن النصب فى الأول بأن مضمرة ، والجر فى الثانى بربّ مضمرة ، وليس العامل فى الحالتين " الفاء " كمايتوهم .(١)

وهى على عدة أوجه :-

١ - أن تكون عاطفة ، وهى تفيد ثلاثة أمور :

أ - الترتيب ، معنويا ، نحو : " الذى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ " الانفطار ٧ .

وذِكرياً ، وهو على قسمين : عطف مفصّلٍ على مجملٍ ، وهو من المعنوى أيضا ، نحو : توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ورجليه . ونحو : " ونادَى نوحٌ رَبَّهُ فقال رَبِّ " هود ٤٥ . (٢)

وعطف لمجرد المشاركة فى الحكم ويسمى ترتيبا لفظيا ، بحيث لا تفيد الترتيب ، ويحسن مجىء الواو بدلها ، مثل قول الشاعر :

قفا نَبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ بسقط اللوى بين الدَّخول فحَوملِ (٣)

ونحو قولهم : مُطِرنا مكانَ كذا فمكانَ كذا ، مع كون وقوع المطر فى وقت واحد ، ونسبه ابن هشام إلى الجرمى بضابط : أنها كذلك فى البقاع والأمطار . (٣) .

وذهب الفراء إلى أنّ مابعد الفاء قد يكون سابقا عن ماقبلها عند القرينة ولكنه أجيب . (٤)

---

(١) رصف المبانى ٤٥٠ .

(٢) انظر : الصاحبى ١٤٢ ، والثعالبى ذكر البيت فى التعقيب ، فقه اللغة ٣٤٨ . وفى إفادة الترتيب، الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ١٠/١ .

(٣) انظر المغنى ١٦١/١ ، وسر صناعة الاعراب ٢٥١ .

(٤) الجنى الدانى ٦٢ .

ب - التعقيب (١) ، وهو فى كل شئ بحسبه . فلذا لا إشكال فى أمثال : دخلت البصرة فالكوفة . و : تزوج فلان فولد له . وقوله تعالى : " أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ من السماءِ ماءً فتُصبِحُ الأرضُ مُخضَرَّةً " الحج ٦٣ . (٢)

وفى هذه الآية أقوال ترمى بأن الفاء لا تفيد التعقيب ، وأنها تفيد المهلة بمعنى " ثم " نحو : " ثم خَلَقنا النُّطفَةَ عَلَقَةً ، فخلقنا العَلَقَةَ مُضغَةً فخلقنا المضغةَ عِظاماً ، فكسَونا العِظامَ لَحماً " المؤمنون ١٤ . (٣)

ومن أمثلة سيبويه للتعقيب : مررت برجل راكب فذاهب . (٤)

جـ - السببية ، وذلك غالب فى عطف الجمل والصفات نحو : " فَوَكَزَهُ موسى فَقَضى عليه " القصص ٦ . وفى عطف الصفة نحو : " لآكِلونَ من شجرٍ مِن زقومٍ فمالئون منها البطونَ ، فشارِبونَ عليهِ مِنَ الحَميمِ " الواقعة ٥٢ . (٥)

والقيد بالغلبة ، لأجل أنها وردت لمجرد الترتيب دون إفادة السببية . نحو : " فَراغَ إلى أهلِهِ فَجاءَ بِعِجلٍ سَمينٍ فَقَرَّبَهُ إليهم " الذاريات ٢٦ و ٢٧ ومثال الترتيب فى الصفات : " فالفارِقاتِ فَرقاً فالملقياتِ ذِكراً " المرسلات ٤ و ٥ (٦)

هذا ، وعند الزمخشرى للفاء فى عطف الصفات أحوال ثلاث :-

١ - تدل على ترتيب معانيها فى الوجود .

٢ - تدل على ترتيبها فى التفاوت من بعض الوجوه .

٣ - تدل على ترتيب موصوفاتها فى ذلك . (٧)

---

(١) وهو المعنى بالاتباع فى عبارات بعضهم مثل : سر صناعة الاعراب ٢٥١ فمابعدها والمخصص ٤٨/١٤ .

(٢) المغنى ١٦١/١ و ١٦٢ .

(٣) الجنى الدانى ٦٢ ، والمغنى ١٦٢/١ ، والعجيب من ابن هشام حيث شرح التعقيب بقوله : وهو فى كل شئ بحسبه ، ثم قال فى الآية (ثم خلقنا النطفة علقة . . . الخ) بأن الفاء بمعنى ثم . لأن وضع العلقة والمضغة فى التعقيب لا يكون بالمهلة ، وخاصة إذا قلنا بابتداء طور كل منها . أللهم إذا كان أراد تمام صيرورتها علقة ثم مضغة كما أشار الرضى على الكافية ٣٦٧/٢ .

(٤) الكتاب ٤٢٩/١ .

(٥) المغنى ١٦٣/١ .

(٦) المرجع نفسه .

(٧) المرجع نفسه . والرضى يقول : اذا كان الموصوف واحدا فالترتيب فى مصادرها وان لم يكن واحدا ففى تعلق مدلول العامل بموصوفاتها كما فى الجوامد ، نحو قولهم فى صلاة الجماعة : يقدم الأقرأ فالأفقه فالأقدم هجرة . الرضى على الكافية ٣٦٥/٢ .

٢ - أن تكون جوابية ، أى لربط الجواب (١) حيث لا يصلح لأن يكون شرطا . وهى تقع فى المواضع الآتية :-

أ - اذا كان الجواب جملة اسمية ، نحو : " وإن يَمْسَسْكَ بِخيرٍ فهو على كُلِّ شىءٍ قديرٌ " (٢) الأنعام ١٧ .

ب - إذا كانت فعلية فعلها جامد (شبه الاسمية) نحو : " إن تُبدوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمّا هِىَ " البقرة ٢٧١ .

جـ - إذا كان فعلها إنشائيا ، نحو : " فإن شَهِدوا فلا تَشْهَدْ مَعَهم " (٣) الأنعام ١٥٠ .

د - إذا كان فعلها ماضيا لفظا ومعنى ، سواء أكان حقيقيا نحو : "إن يَسرِق فقد سَرَقَ أخٌ له مِن قبلُ " يوسف ٧٧ . أم مجازيا نحو : " وَمَن جاء بالسيّئةِ فكُبَّتْ وُجُوهُهُم فى النّارِ " النحل ٩٠ .

هـ - إذا كان مضارعا مقترنا بحرف استقبال ، نحو : " مَن يرتَدَّ مِنكم عن دِينِه فسوف يأتِ اللّهُ بقومٍ يُحِبُّهُم و يُحِبُّونَه " المائدة ٥٤ ، " ومايَفعَلُوا مِن خَيرٍ فلَن يُكْفَرُوه " آل عمران ١١٥ .

و - أن تكون الجملة مقترنة بحرف له الصدارة . كقول الشاعر :

وإن أهلِك فذى لهب لظاه على تكاد تلتهب التهابا

حيث " ربّ " هنا مقدرة ، ولها الصدارة . (٤)

وهذه الفاء قد تحذف للضرورة كما فى قول الشاعر :

مَن يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها (٥)

أى : فالله يشكرها . والمبرد يخالف ويقول إن الرواية :

مَن يفعلِ الخير فالرحمن يشكره .

---

(١) انظر تفصيله فى : سر صناعة الاعراب ٢٥٢ .
(٢) المخصص ٤٨/١٤ .
(٣) المخصص ٤٨/١٤ .
(٤) وانظر فى المسألة (دخول الفاء على جواب الشرط للربط) : الجنى الدانى ٦٨ و ٦٩ . والمغنى ١٦٤/١ .
(٥) الكتاب ٦٤/٣ و ٦٥ .

والأخفش يرى وقوع الحذف فى النثر الفصيح أيضا ، كما نقل مثل ذلك عن المبرد .

وبعضهم يجيزه فى النثر على سبيل الندرة ، ومنه : الحديث الشريف : " فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها " . (١)

هذه الفاء كما تدخل على جواب الشرط للربط ، كذلك تأتى لربط شبه الجواب بشبه الشرط ، نحو : الذى يأتينى فله درهم . أى فى التى تأتى فيها كلمات وأدوات من غير أدوات الشرط ، ولكنها متضمنة معنى الشرط . فلأجل الربط وافادة السببية تجلب الفاء . لأنها بدون هذا الفاء لا يظهر فيها السببية ، وتبقى السببية مجرد احتمال لا غير ، ونظير هذه الفاء فى إبانة مراد المتكلم وتحديد قصده ، اللام المؤطئة للقسم . (٢)

ومثل لذلك ابن فارس بقولهم : " قام زيد فقام الناس" (٣) .

٣ - أن تكون زائدة . خلافا لسيبويه . والقائلون اختلفوا ، فقال الأخفش : تزاد فى الخبر مطلقا ، نحو : أخوك فوجد . أى أخوك وجد . (٤)

وقال جماعة ومنهم : الفراء والأعلم إنها تزاد إذا كان الخبر أمرا أو نهيا . (٥)

وقال ابن برهان : اعلم أن الفاء تكون زائدة عند أصحابنا جميعا . (٦)

ومن قبيل الزائدة ، التى تدخل على "إذا" الفجائية ، نحو : خرجت فاذا زيد . وذلك على خلاف بين العلماء . (٧) وكذلك خلاف فى التى تدخل على فعل الأمر والنهى إذا تقدم معمولهما ، نحو : زيدا فاضرب ، وعمرا فلاتهن .

---

(١) الجنى الدانى ٦٩ و ٧٠ .
(٢) الجنى الدانى ٧٠ .
(٣) الصاحبى ١٤٢ .
(٤) المغنى ١/١٦٥ والصاحبى ١٤٢ .
(٥) انظر الدلائل والردود فى : المغنى ١/١٦٥ و ١٦٦ ، وانظر : الجنى الدانى ٧٢ .
(٦) المرجعين السابقين .
(٧) المرجعين ١٦٧ و ٧٣ .

٤ - الاستئنافية ، نحو : "إنما إلهكم إله واحد ، فهل أنتم مسلمون" الأنبياء ١٠٨ .(١)

٥ - الناصبة للفعل فى جواب : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والتحضيض والعرض ، والتمنى ، والترجى ، والنفى ، وهذا على إضمار أن عند البصريين .(٢)

٦ - أن تكون بمعنى " " ، ومُثِّل بقوله تعالى : "فهم فيه شركاء" الأنعام ١٣٩ .(٣)

٧ - أن تكون بمعنى "إلى" كقوله : بين الدخول فحومل ، أى إلى حومل . ونحو: هو أحسن الناس مابين قرن فقدم ، أى إلى قدم .(٤)

٨ - الفاء الفصيحة ، وهى التفريعية ، وفاء النتيجة ، وهى التى تدل على محذوف قبلها ، سواء أكان شرطا أم أمرا أم نهيا ، أم معطوفا .

ذكرها جماعة منهم : الزمخشرى ، وأبو حيان ، والتفتازانى ، والزركشى وغيرهم وقد فصل القول فيها ، الشيخ عضيمة ، ونقل مافيه الكفاية حول هذه الفاء وأحوالها وأنواعها فليرجع إلى كتابه : دراسات أسلوب القرآن ١/٢/٢٤٥ - ٢٥٠ .

٩ - الفاء . . . نحو : توضأ فغسل وجهه . لأن غسل الوجه تفسير لقوله : توضأ . قال بذلك بعض أهل التفسير .(٥)

---

(١) الجنى الدانى ٧٦ ، والمغنى ١/١٦٧ ، ورصف المبانى ٤٤١ .

(٢) حروف المعانى ٣٩ ، والجنى الدانى ٧٤ ، ورصف المبانى ٤٤٢ فمابعدها وفيه تفصيل جيد ، وفقه اللغة ٣٤٨ ، والكتاب ٣/٢٨ - ٣٠ فمابعدها والمقتضب ٢/١٤ و ١٥ .

(٣) الجنى الدانى ٧٧ .

(٤) الرضى على الكافية ٢/٣٦٥ و ٣٦٦ ، والجنى الدانى ٧٧ ، وأضاف المرادى أنها فى كليهما أى : فى السادس والسابع للعطف .

(٥) راجع فيها : الدراسات ١/٢/٢٥٠ .

" الفاءات فى السورة "

١ - ٥ وكانتِ امرأتى عاقرا فهَبْ لى .

٢ - ١١ فخرج على قومه .

٣ - ١١ فأوحى إليهم .

٤ - ١٧ فاتخذتْ من دونهم حجابا .

٥ - ١٧ فأرسلنا إليها روحنا .

٦ - ١٧ فتمثّل لها بشرا سويًّا .

٧ - ٢٢ فحملته .

٨ - ٢٢ فانتبذت به .

٩ - ٢٣ فأجاءها المخاض ..

١٠ - ٢٤ فناداها من تحتها .

١١ - ٢٦ فكُلى واشربى .

١٢ - ٢٦ فإمّا ترينّ من البشر .

١٣ - ٢٦ فقولى إنّى نذرتُ .

١٤ - ٢٦ فلن أكلّم اليوم إنسيّا .

١٥ - ٢٧ فأتتْ به قومها .

١٦ - ٢٩ فأشارتْ إليه .

١٧ - ٣٥ إذا قضى أمرًا فإنما يقول .

١٨ - ٣٥ كنْ فيكون .

١٩ - ٣٦ وإنّ اللّه ربّى وربّكم فاعبدوه .

٢٠ - ٣٧ فاختلف الأحزابُ .

٢١ - ٣٧ فويلٌ للّذين كفروا .

٢٢ - ٤٣ فاتّبعنى اهدك صراطا سويّا .

٢٣ - ٤٥ فتكونَ لِلشّيطانِ وَلِيّاً .

٢٤ - ٤٩ فَلَمّا اعتزَلَهُم وما يَعبُدُونَ .

٢٥ - ٥٩ فَخَلَفَ مِن بعدِهم خَلْفٌ .

٢٦ - ٥٩ فسوف يَلقَونَ غَيّا .

٢٧ - ٦٠ فأولئكَ يَدخُلُونَ الجنّةَ .

٢٨ - ٦٥ فاعبدهُ واصْطَبِر لِعِبادَتِهِ .

٢٩ - ٦٨ فَوَرَبِّكَ لَنَحشُرَنّهم .

٣٠ - ٧٥ قل مَن كانَ فِي الضّلالةِ فليمدُدْ لهُ الرّحمنُ .

٣١ - ٧٥ فسيَعلَمونَ مَن هو شَرٌّ مكانا .

٣٢ - ٧٧ أفرأيتَ الّذي كَفَرَ بآياتِنا .

٣٣ - ٨٤ فلاتَعجَلْ عليهم .

٣٤ - ٩٧ فإنّما يَسّرناه بِلسانِكَ .

وقد تبين بالاستقراء :-

١ - أن الفاء ذكرت في أربعة وثلاثين موضعا موزعة في ثلاث وعشرين آية .

٢ - وكان التصنيف الداخلي للفاء على النحو الآتي :-

أ - العطف في : ١٧ ، و ٣٥ (فيكون بالرفع) .

والعطف مع الترتيب في : ٥ ، و ٢٦ (البيضاوى ٤٠٥ في -فكلى) و ٣٧ (الثانية) و ٤٩ .

والعطف مع التعقيب في : ١١ ، و ٢٢ (الثانية) و ٢٣ ، و ٢٧ ، و ٣٥ (فيكون) [١] و ٧٧ .

ب - جوابية ، في : ٣٥ (الأولى) و ٥٩ (الثانية) ، و ٦٠ ، و ٧٥ .

جـ - فصيحة : في : ٢٢ ، و ٢٤ ، و ٢٩ ، و ٣٦ ، و ٣٧ ، و ٤٣ ، و ٤٥ و ٥٩ (الأولى) ، و ٦٥ ، و ٦٨ ، و ٧٧ و ٨٤ ، و ٩٧ .

د - التعليل : في ٥٩ (الثانية) و ٩٧ .

ملاحظـــــة :

يقول الرضي : اعلم أن الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف أولا " .

ويقول أيضا : والتي لغير العطف أيضا لا تخلو من معنى الترتيب ." (٢) .

ماقاله هذا ينطبق على الفاءات الواردة في السورة ، عند التحقيق والتعمـــــق :

ومن أحوالها :

الفاء دخلت على الجملة الانشائية في : ٥ ، و ٢٦ (او ٣) و ٣٦ ، و ٤٣ ، و ٦٥ ، و ٦٨ ، (القسم) ، و ٧٥ (فليمدد) ، و ٧٧ (معناه :أخبرني) و ٨٤ .

وعلى الجملة الفعلية الاخبارية في : ١١ ، و ١٧ ، و ٢٢ ، و ٢٣ ، و ٢٤ ، و٢٦ (٢ و ٤) و٢٧ ، و ٢٩ ، و ٣٥ ، و ٣٧ ، (الأولى) ، و ٤٥ ، و ٤٩ و٥٩ ، و ٧٥ (الثانية) و ٩٧ .

وعلى الجملة الاسمية الاخبارية في : ٣٧ (فويل) و ٦٠ .

كما دخلت الفاء على مايشبه جوابا للأمر وذلك في : ٣٥ (كن فيكون) .

---

(١) انظر فيه : رصف المباني ٤٤٤ ، والبيان ١/١١٩ و ١٢٠ .

(٢) الرضي على الكافية ٢/٣٦٥ و ٣٦٦ .

" فى "

حرف جر يأتى لمعان عشرة : (١)

١ - الظرفية مكانا وزمانا . نحو قوله تعالى : " ألم غُلِبَتِ الرُّومُ فى أدنىَ الأرضِ ، وهم مِن بَعدِ غَلَبِهم سَيغلِبونَ فِي بِضعِ سِنِينَ " الروم ١ . أولى مكانيه ، والثانيــــــه زمانية . وهذه ظرفية حقيقية ، وتكون مجازية ، نحو : " ولَكُم فى القِصاصِ حَياةٌ " البقرة - .

وفى : أدخلت الخاتم فى اصبعى ، والقلنسوة فى رأسى ، ظرفية مكانية مــــع القلب . (٢)

٢ - المصاحبة ، نحو : ادخلوا فى أمم ، أى مع أمم ، ومنه : " فخرج عَلَى قَومِهِ فــى زِينَتِهِ " (٣)

٣ - التعليل ، نحو : " قالت فذا لِكُنَّ الذِى لُمتُنَّنِي فِيه " وفى الحديث الشريف : " أن امرأةً دخلتِ النّارَ فى هرةٍ حَبَسَتْها " . أى : من أجلها وسببها . (٤)

٤ - الاستعلاء ، فتكون بمعنى " على " نحو : " ولأُصَلِّبَنَّكُم فى جُذوعِ النَّخلِ " طه ٧١ . أى على جذوع النخل . (٥)

٥ - أن تكون بمعنى " الباء " كقول الشاعر :-

و يركب يوم الروع منّا فـــوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكلـــى

أى : بطعن الأباهر . (٦)

---

(١) انظر مبحث " فى " فى : المغنى ١/١٦٨ - ١٧٠ ، والجنى الدانــــى ٢٥٠ - ٢٥٣ .

(٢) حروف المعانى ١٢ ورصف المبانى ٤٥٠ و ٤٥٢ .

(٣) الصاحبى ٢٣٩ ، ورصف المبانى ٤٥٢ وأدب الكاتب ٤١٢ .

(٤) الرضى على الكافية ٢/٣٢٧ ، والارتشاف ٢/٤٤٧ .

(٥) الصاحبى ٢٢٩ ، و حروف المعانى ١٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٧ .

(٦) حروف المعانى ٨٣ ورصف المبانى ٤٥٢ .

٦ – أن تكون بمعنى " إلى " نحو : " فردّوا أيديَهم فِي أفواهِهِم " إبراهيم ٩ . أى : إلى أفواههم . (١)

٧ – أن تكون بمعنى " مِن " نحو قول الشاعر :

وهل يعمن مَن كان أحدث عهده ثلاثين شهرا فى ثلاثة أحوال ؟

أى من ثلاثة أحوال . (٢)

٨ – المقايسة . وهى الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق (٣) نحو : " فما مَتَاعُ الحياةِ الدنيا فِي الآخرَةِ إلاّ قليلٌ " التوبة ٣٨ . وبعضهم عبر بقوله : وهى الداخلة على تالٍ بقصد تعظيمه ، وتحقير متلوه . (٤)

٩ و ١٠ – الزائدة ، وهى على نوعين ، نوع تزاد عوضا من " فى " أخرى محذوفة كقولنا : ضربت فيمن رغبت ، وأصل العبارة : ضربت من رغبت فيه .

ونوع آخر الزيادة فيها لغير العوض وتفيد التوكيد ، ومنه عند بعضهم قوله تعالى : " وقالَ ارْكَبُوا فِيهَا " أى : اركبوها . (٥) هود ٤١ .

وزاد الشيخ عضيمة معنى آخر . وهو : التبيين . الدراسات ٢٩٢/٢/١ .

هذا ، وعند سيبويه ومحققى أهل البصرة ، أن " فى " لا تأتى إلا ظرفا حقيقيا أو مجازيا ، وماكان خلاف ذلك يرد إليه بالتأويل . (٦)

---

(١) حروف المعانى ٨٤ ، ورصف المبانى ٤٥١ ، وأدب الكاتب ٣٩٩ .
(٢) حروف المعانى ٨٢ و ٨٤ ، ورصف المبانى ٤٥٣ وأدب الكاتب ٤٠٠ و ٤١٢ .
(٣) المغنى ١٦٩/١ .
(٤) الجنى الدانى ٢٥١ والارتشاف ٤٤٧/٢ .
(٥) انظر المغنى ١٧٠/٢ . وهذا التعداد فى المغنى وفى الجنى الدانى كاملا ، وفاتهما ماقاله الزجاجى من أنها تأتى بمعنى " نحو " : " قد نرى تقلب وجهك فى السماء " البقرة ١٤٤ ، أى نحو السماء ، حروف المعانى ٨٤ وانظر فى زيادة " فى " : الدراسات لعضيمة ٣٠٢/٢/١ .
(٦) انظر : معانى الحروف ٩٦ . وكذلك بعض التأويلات فى رصف المبانى حيث كلما يذكر معنى ، يأتى بتأويل بعده ، مباشرة ، بحيث يرده إلى المعنى الأصلى وهو : الظرف . وانظر فى هذه التأويلات الرضى على الكافية ٣٢٧/٢ .. قال أبو حيان : وهذا الذى ذكروه من خلاف كون " فى " للوعاء تأوله أصحابنا وردوه إلى معنى الوعاء . الارتشاف ٤٤٧/٢ .

" مواضع " في " في السورة "

١ - ١٦ واذكر في الكتابِ مريمَ .

٢ - ٢٩ كيفَ نكلم مَن كانَ فِي المَهدِ صَبيًا .

٣ - ٣٤ قولَ الحَقِّ الذى فيهِ يَمترونَ .

٤ - ٣٨ لكِنِ الظَّالِمونَ اليومَ فِي ضَلالٍ مُبينٍ .

٥ - ٣٩ وهُم في غَفلَةٍ وهم لا يؤمِنونَ .

٦ - ٤١ واذكر في الكتابِ إبراهيمَ .

٧ - ٥١ واذكر في الكتابِ موسى .

٨ - ٥٤ واذكر في الكتابِ إسماعيلَ .

٩ - ٥٦ واذكر في الكتابِ إدريسَ .

١٠ - ٦٢ لا يسمَعُونَ فيها لَغوا .

١١ - ٦٢ ولَهُم رِزقُهُم فيها بُكْـرةً .

١٢ - ٧٢ ونَذَرُ الظالِمينَ فيها جِثِيًا .

١٣ - ٧٥ قل مَنْ كانَ في الضَّلالَةِ .

١٤ - ٩٣ إن كُلُّ مَن في السَّمَواتِ والأَرضِ .

هذا ، وقد فاتت الآية (٢٩) عن إحصاء معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم ، فلذا جاء مجموع " في " في سورة مريم في المعجم المذكور ثلاثة عشر فقط ، على حين أنها تصل الأربعة عشر . (١)

في كل المواضع هي للظرفية . وهي حقيقية في : ١٦ ، و ٢٩ ، و ٤١ ، و ٥١ و ٥٤ ، و ٥٦ ، و ٦٢ ، و ٧٢ ، و ٩٣ .

ومجازية في : ٣٤ ، و ٣٨ ، و ٣٩ ، و ٧٥ .

---

(١) انظر : معجم الأدوات والضمائر ٢٤٣ .

"قــد"

على وجهين اسمية وحرفية . فالاسمية على وجهين أيضا .

١ - اسم مرادف لحسب . مثل : قَدْ زيدٍ درهمٌ . وقدُ زيدٍ درهمٌ . الأول بالسكون على أنه مبنى، والثانى مرفوع على أنه معرب . وهو مضاف فى الصورتين . فهنــا يلزم نون الوقاية ، ولا تحذف إلا للضرورة .

٢ - اسم فعل مرادفة لكفى ويكفى .

نحو قول الشاعر :-

قدنى من نصر الخبيبين ، قدى ليس الامام بالشحيح الملحد (١)

وأما الحرفية فمختصة بالفعل الخبرى ، تدخل على الماضى بشرط أن يكون متصرفا . وعلى المضارع بشرط أن يكون مجردا عن جازم وناصب وحرف تنفيس . ويضيف ابــن هشام كون الفعل مثبتا . (٢)

وفى معنى "قد" الحرفية اختلفت عبارات القوم ، جملتها خمسة :-

١ - التوقع . وذلك مع المضارع واضح نحو : قد يخرج زيد ، إذا كان خروجه متوقعا ومع الماضى فأثبته الأكثرون ، قال الخليل : إن قول القائل "قد فعل "كــلام لقوم ينتظرون الخبر . ومنه قول المؤذن : قد قامت الصلاة ، لأن الجماعــة منتظرون . (٣)

٢ - التقريب أى تقريب الماضى من الحال . فمثلا : إذا قيل : قام زيد ، يحتمــل الماضى القريب والبعيد ، فلمّا قيل : قد قام زيد ، اختص بالقريب .

ومن هنا لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس ، لأنها للحال فلا معنى للتقريــب. وأيضا هذه الصيغ لا تفيد الزمان ولا تتصرف فأشبهت الاسم .

---

(١) المغنى ١/١٧٠ والجنى الدانى ٢٥٣ .

(٢) انظر المرجعين السابقين ، والرضى على الكافية ٢/٣٨٨ .

(٣) الكتاب ٤/٢٢٣ ، والجنى الدانى ٢٥٦ ، والمغنى ١/١٧١ وانظر كذلــك الرضى ٢/٣٨٨ .

٣ - التقليل ، وتكون مع الفعل المضارع ، نحو : إن البخيل قد يجود . وإن الكذوب قد يصدق .

ويكون التقليل فى وقوع الفعل أو فى متعلقة . والمثالان المذكوران يصلحان للأول ، وأما مثال الثانى فقوله تعالى : " قَدْ يَعلَمُ ما أنتُمْ عليهِ " النور ٦٤ أى أنتم أقل المعلومات بالنسبة للعالم الخبير تقدست أسمائه وصفاته .

٤ - التكثير . قاله سيبويه فى قول الشاعر :

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجّت بفرصاد (١)

ومنه قوله تعالى : " قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجهِكَ " البقرة لدى الزمخشرى .

وقال عنه المرادى : بأن المعنى الرابع غريب . وأورد الآية الرضى مثالا لمجرد التحقيق مجردا عن معنى التقليل . كما أنه يرى التكثير فى موضع التمدح ، وأبو حيان لا يوافق القائلين بالتكثير ويرجعه إلى السياق . (٢)

٥ - التحقيق . وتكون مع الماضى والمضارع . نحو : " قَدْ أفلَحَ المؤمِنونَ " المؤمنون ١ . و : " قَدْ نعلَمُ إنَّهُ ليَحزُنُك الذى يقولونَ " الأنعام ٣٣ .

٦ - النفى . قال ابن هشام : حكى ابن سيده : " قد كنت فى خير فتعرفَهُ " بنصب تعرف . ثم عقب بقوله : " وهذا غريب " وهو لا يرى هذا القول صحيحا . (٣)

وقد سجل الشيخ عضيمة - رحمه الله - استعمالات " قد " فى صوره المختلفة فى القرآن الكريم .

وهى : " فقد " أكثر مواقعها فى القرآن فى جواب شرط ظاهر أو مقدر .

و " وقد " أى مع الواو حالية كانت أو غير حالية .

و " لقد " أى مع اللام سواء أكانت للقسم أم للتأكيد .

و " ولقد " أى مع اللام الواقعة بعد الواو .

---

(١) المغنى ١/١٧٤ والجنى الدانى ٢٥٨ ، والكتاب : ٤/٢٢٤ فيه البيت .
(٢) انظر الرضى ٢/٣٨٨ والبحر ٦/٤٧٧ .
(٣) المغنى ١/١٧٥ ، وانظر كذلك فى قد ومعانيه : الرضى على الكافية ٢/٢٨٧ و ٢٨٨ .

هذا بالإضافة إلى استعمالها مجردا أى " قد " فقط . (١)

وقال الشيخ عضيمة : تجاوزت مواضع (قد) فى القرآن أربعمائة موضع جاء بعدها المضارع فى ثمانية مواضع ، سبعة منها مضارع (علم) والثامن مضارع " رأى " فى قوله تعالى : " قد نرى تقلب وجهك فى السماء " البقرة ١٤٤ . (٢)

مواضع " قد " فى السورة الكريمة

١ - ٨ وَقَدْ بلغتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا .

٢ - ٩ وقد خلقتُكَ مِن قبلُ ولم تكُ شيئا .

٣ - ٢٤ ألاّ تحزَني قد جعَلَ ربُّكِ تحتَكِ سريا .

٤ - ٢٧ قالوا يامريمُ لقَد جِئتِ شيئا فريّا .

٥ - ٤٣ ياأبتِ إنّي قَد جاءَني مِنَ العِلمِ .

٦ - ٨٩ لَقَد جِئتُم شيئا إدّا .

٧ - ٩٤ لَقَد أحصاهم وَعَدَّهُم عَدّا .

ورد ذكر "قد" فى السورة فى سبعة مواضع . كلها فعل ماض متصرف ومثبت وخبرى .

وفى الموضعين جاء بعد الواو الحالية . وهما فى : ٨ ، ٩ .

وفى الموضعين وقع فى صدر الجملة . أحداها جملة مستأنفة ومبتدأة وهى : فى الآيه : ٢٤ .

والأخرى جملة خبرية لإنّ المكسورة المشددة . وهى فى الآية : ٤٣ .

وجاء مع لام التأكيد (لقد) فى المواضع الثلاثة الأخرى .

---

(١) انظر الدراسات ٣١٠/٢/١ - ٣٢٥ .

(٢) المرجع نفسه ص ٣٠٧ .

فى الموضع الأول منها وهو الآية : ٢٧ فى صدر مقولة القول . فموضعها النصب . وفى الموضعين الآخرين هما الآيتان : ٨٩ و ٩٤ وقع (لقد) فى صدر الجملة المستأنفة الابتدائية . (١) ويجوز فى الآية ٨٩ أن تكون الجملة مقولة القول المحذوف ، تقديره : قال لهم : لقد جئتم شيئاً اداً . (٢)

---

(١) انظر التحرير ١٦/١٧٠ و ١٧٤ .

(٢) انظر : الآلوسى ١٦/١٣٩ والبحر ٦/٢١٨ .

* كَلاَّ *

حرف يأتي للردع والزجر ، أي ردع المتكلم المخاطب عن مايقول ويعتقد .
مثلا : إذا قال لك شخص : فلان يبغضك ، قلت رادعا له وزاجرا ومنكرا كلامه
كلاّ . أي ليس الأمر كما تقول .

وإليه ذهب سيبويه والخليل . والمبرد والزجاج وأكثر البصريين . ولا معنى
له غير ماذكر . فلذا يجيزون الوقف عليه والابتداء بمابعده دائما . (١)

وعند غيرهم له معنى آخر غير الردع والزجر ، ولكنهم اختلفوا في تعيينه حيث
يرى الكسائي ونصير بن يوسف تلميذه . ومحمد بن أحمد واصل أنه يكون بمعنى :
حقا ، ويرى أبو حاتم ومتابعوه أن يكون بمعنى : ألا الاستفتاحية . (التنبيه) .
كمايرى النضر بن شميل والفراء وموافقوهما أنه حرف جواب بمنزلة أي ونعم . (٢)
ورجح ابن هشام رأي أبي حاتم ، على حين أن الآخرين يذكرون مجيئه بمعنى
" حقا " (٣) .

وهو مركب من كلمتين : كاف التشبيه ولا النافية . والتشديد لتقوية المعنى
ولدفع توهم بقاء معنى الحرفين . هذا ماقاله ثعلب . وعند غيره حرف مستقل
لا تركيب فيه . (٤)

وأما في السورة فورد ذكره في الآيتين . وكلاهما بمعنى الردع والزجر .(٥)

١ - ٧٩ " كَلاَّ سَنَكْتُبُ مايقولُ ونَمُدُّ له مِن العذابِ مدّا " .

٢ - ٨٢ " كَلاَّ سَيَكفُرونَ بعبادَتِهِم ويكونونَ عليهم ضِدّا " .

---

(١) المغني ١/١٨٨ ، والجنى الداني ٥٧٧ والبصائر ٤/٣٨١ .
(٢) المغني ١/١٨٩ ، والجنى الداني ٥٧٧ ، والقرطبي ١١/١٤٩ .
(٣) انظر الرضي على الكافية ٢/٤٠٠ ، وابن يعيش ٩/١٦ ، والعكبري ٢/١١٧ .
وقيل إنه بمعنى "سوف" . الجنى الداني ٥٧٧ .
(٤) المغني ١/١٨٨ والجنى الداني ٥٧٨ ، والبصائر ٤/٣٨٣ . وشرح كلاّ ٢٢ .

(٥) انظر القطع والائتناف ٤٦٠ والكشاف ٢/٤٢٢ والمدارك ٣/١٧٨ و ١٧٩ وروح المعاني
١٦/١٣٠ و١٣٣ ، والتحرير ١٦/١٦١ وكذلك :العكبري ٢/١١٧ والبحر المحيط ٦/٢١٤ .

وفى الآيتين قراءتان أخريان ، بفتح الكاف مع التنوين ، وبضمها مع التنوين أيضا ، فليراجع لتمام القول ، المراجع المذكورة آنفا .

فائدة : "كلا" الذى فى الآية ٧٩ هو الأول فى القرآن الكريم ، وتكرر بعد ذلك إلى آخر القرآن ، ووقع فى ثلاثة وثلاثين موضعا . (١)

---

(١) روح المعانى ١٦ / ١٣١ ، معجم الأدوات فى القرآن الكريم ٢٧٣ ، ودراسات أسلوب القرآن ١/٢/٢٨٥ ، وشرح كلا وبلى ونعم ص٢٧ ، وفى هذا الكتيب ومختصره تكلم مكى ابن أبى طالب عن "كلاّ" مفصلا ، وخاصة فى الوقف عليه ، وكذلك تكلم النحاس بالتفصيل فى : القطع والائتناف ٤٥٧ - ٤٦٣ .

"كم"

هومن كنايات العدديأتى على وجهين . استفهامية عن العدد وخبرية تفيد التكثير . قال ابن هشام (١) : يشتركان فى خمسة أمور :

الاسمية ، والابهام ، والافتقار إلى التمييز ، والبناء ، ولزوم التصدير . (٢)
(٣)
وزاد غيره أمرين هما : جواز حذف مميزهما بدليل ، ويشتركان فى وجوه الاعراب .

ويفترقان فى خمسة أمور :-

١ - الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب ، بخلافه مع الاستفهامية .

٢ - المتكلم فى الخبرية لا يطلب من مخاطبه جوابا ، على حين أنه فى الاستفهامية طالب جواب .

٣ - الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة ، نحو : كم عبيد لى خمسون بل ستون ، والمبدل فى الاستفهامية يقترن بالهمزة نحو : كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ .

٤ - التمييز فى الخبرية تكون جمعا ومفردا ، وفى الاستفهامية لا يكون إلا مفردا وفى هذا خالف الكوفيون .

٥ - تمييز الخبرية مخفوض وجوبا ، وفى الاستفهامية منصوب . وفى جره أقوال الجواز ، والمنع ، والتفصيل ، أى إذا كان كم دخل عليه حرف جر فالتمييز مجرور جوازا ، والا لا ، نحو : بكم درهم اشتريت (٤) .

وزاد غير ابن هشام ثلاثة وهى : الاستفهامية يجوز فصلها عن مميزها فى سعة الكلام ، وليست كذلك الخبرية .

---

(١) المغنى ١/١٨٣ ، و١٨٤ و١٨٥ ، وشرح الكتاب للسيرافى ١٣٧ .

(٢) ذهب بعض النحويين الى أن الخبرية حرف وليست اسما . الجنى الدانى ٢٦١ ، ونص سيبويه على اسميتها ، الكتاب ٢/١٦١ و١٧٠ وفى عدم تصدر الخبرية لغة قليلة حكاها الأخفش ، وأجاز القياس عليها أبو حيان الارتشاف ١/٣٨١ .

(٣) انظر : توضيح المقاصد ٤/٣٢٣ ، وحاشية الخضرى ٢/١٤١ ، وفى توضيح المقاصد تفصيل تلك الأمور ، وكذلك ابن عقيل وحاشيته الخضرى ٢/١٤٠ و١٤١ .

(٤) انظر تفصيل الأقوال الثلاثة علاوة على المغنى فى : توضيح المقاصد ٤/٣٢٤ و٣٢٥ .

وأن الخبرية تدل على التكثير ، والاستفهامية ليست كذلك . والثالث أن الخبرية تختص بالماضي ، فلا يجوز : كم غلمان سأملكهم . (١)

" مواضع "كم" في السورة "

١ - ٧٤ وكم أهلكنا قبلَهم مِن قرنٍ هم أحسنُ أثاثا ورئيا .

٢ - ٩٨ وكم أهلكنا قبلَهم مِن قرنٍ ، هَلْ تُحِسُّ مِنهم مِن أحدٍ أو تَسمَعُ لَهم رِكزا .

ورد لفظ "كم" مرتين في السورة ، وهو خبري وليس استفهاميا ومعناه : كثيرا من القرون أهلكنا - و"قرن" تمييز ، جاء مجرورا بمن البيانية و"كم" مفعول به لأهلكنا ، وتقدم للتصدر(٢)

وقيل بأن "كم" استفهامية ، روح المعاني (٣)

---

(١) انظر الثلاثة كلها في : حاشية الخضري ٢/ ١٤١ ، والأول والثاني في توضيح المقاصد ٤/ ٣٣٤ ، وانظر في "كم" الرضي على الكافية ٢/ ٩٣ و ٩٤ والكتاب ٢/ ١٥٦ - ١٧٠ ، والارتشاف ١/ ٣٧٧ - ٣٨٥ ، وفيه تفصيلات كافية . وكذلك المقتصد ٢/ ٧٤١ - ٧٥٠ .

(٢) الكشاف ٢/ ٤٢٠ ، والنهر ٦/ ٢٠٦ ، والتحرير ١٦/ ١٦٨ .

(٣) ١٦/ ١٢٥ و ١٢٦ .

" كيف "

اسم مبنى على الفتح (١) ، يستعمل على ثلاثة أوجه :

١ - أن يكون شرطا غير جازم ، يقتضى فعلين متفقين فى اللفظ والمعنى ، نحو : كيف تصنع أصنع .

وذهب إلى جواز الجزم به الكوفيون وقطرب . وقيل فى : كيفما فقط . (٢)

٢ - أن يكون للاستفهام ، وهو الغالب ، سواء أكان حقيقيا نحو : كيف زيد ؟ أم غير حقيقى نحو : "كَيفَ تَكفُرُونَ باللهِ وَكُنتُم أمواتًا فأَحياكُم " البقرة ٢٨ لأن الاستفهام فى الآية أخرج مخرج التعجب ، على ماقاله ابن هشام .

وتقع خبرا قبل مالا يستغنى ، نحو : كيف أنت ؟ وكيف كنت ؟ كماتقع خبرا ثانيا لظن وأخواتها وخبرا ثالثا لأعلم ، نحو : كيف ظننت زيدا ؟ وكيف أعلمته فرسك ؟ .

وتقع حالا قبل مايستغنى أى الجملة ، نحو : كيف جاء زيد ؟ أى على أى حالة جاء زيد ؟

قال ابن هشام : وعندى أنها تأتى فى هذا النوع مفعولا مطلقا أيضا ، وأنّ منه "كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ"إذ المعنى : أىّ فِعلٍ فَعَلَ ربك،ولا يتجه فيه أن يكون حالا من الفاعل .... انتهى مقاله . (٣)

أقول : وإلى هذا أشار الرضى حيث قال : ... ويجوز أن يكون كيف فى مثل هذا الموضع ، وهو أن يليه قول مستغنى به ، منصوب المحل ، صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول . (٤)

---

(١) انظر : تذكرة النحاة ٧٥ . وفيه دليل اسميته . والعسكريات ١٨٧ ، وابن يعيش ٤/١٠٩ ، فى الحقيقة هو مبنى على السكون ولكن الفتحة جاءت لرفع الثقل الناتج عن اجتماع الساكنين من الياء والفاء ،شرح الكتاب للسيرافى ١١٣ .

(٢) الكتاب ٣/٦٠ والأشمونى ٤/٩ ، والانصاف مسألة ٩١ ، والبسيط ٢٤٠ ، وفيه أنه جازم مع ما وبدونها .

(٣) المغنى ١/٢٠٥ وقد نقل قوله الشيخ عضيمة أيضا وقال بأنه أى ابن هشام يرى أنه يكون مفعولا مطلقا ، الدراسات (٢/٤١٨) .

(٤) الرضى على الكافية ٢/١١٧ .

ويكون الاستفهام به عن النكرة ، ولذا لا يكون جوابه إلا نكرة ، فلا يقال في جواب : كيف زيد ؟ ، الصحيح ، بل يقال : صحيح . (١)

وهو بالاضافة إلى كونه للاستفهام يفيد معاني أخرى ، وهي : التعجب ، والتوبيخ والانكار ، وحال ليس معه سؤال ، والنفي . (٢)

هو اسم أم ظرف ؟

قال ابن هشام : وعن سيبويه أن كيف ظرف ، وعن السيرافي والأخفش ، أنها اسم غير ظرف . (٣)

وقال الرضي : وكون "كيف" ظرفا ، مذهب الأخفش ، وعند سيبويه هو اسم بدليل إبدال الاسم منها نحو : كيف أنت أصحيح أم سقيم . (٤)

أقول : وعلى مانقله ابن هشام يدل ظاهر كلام سيبويه في بعض ما قال عن كيف في كتابه الذي بين أيدينا . مع أن هذه الدلالة ليست متعينة ولا قاطعة ، فمثلا يقول : وكيف : على أيّ حال ؟ ، وأين : أيّ مكان ؟ ، ومتى : أي حين ؟ وأما حيث فمكان ، بمنزلة قولك : هو في المكان الذي فيه زيد . وهذه الأسماء تكون ظروفا . (٥)

كما يقول أيضا : . . . وتقول : مامررت برجل مسلم فكيف رجل راغب في الصدقة بمنزلة : فأين راغب في الصدقة ، وزعم يونس أن الجر خطأ ، لأنّ "أين" ونحوها يبتدأ بهن ولا يضمر بعدهن شئ . (٦)

---

(١) الرضي على الكافية ١١٧/٢ ، والانصاف ٦٤٤/٢ مسألة ٩١ .

(٢) انظر : المصباح المنير مادة - كيف ، والدراسات ٤١٢/٢/١ و ٤١٣ ، وحروف المعاني ٣٥ و ٥٩ .

(٣) المغني ٢٠٦/١ . ومثل هذا في : شرح التسهيل للسلسيلي ٩٧٣ والبصائر ٤٠٢/٤ .

(٤) الرضي على الكافية ١١٧/٢ .

(٥) الكتاب ٢٣٣/٤ .

(٦) المرجع ٤٣٥/١ و ٤٤١ .

قلت إن الدلالة هنا ليست قاطعة ولا متعينة ، مع أن الظرف يفهم من النصوص ، لأن فى الأول ، قوله : وهذه الأسماء تكون ظروفا ، يحتمل أن تكون الاشارة قاصرة على الثلاثة الأخيرة ، أى أين ، ومتى ، وحيث ، ولا شئ يدل على القطع بأنها تشمل الأربع كلها .

وعبارة سيبويه الثانية ، أيضا تحتمل أن يكون التشبيه بأين ونحوها فى عدم العطف ، لأن أين وما يشبهها لا يعطف بها ، فكذلك ، كيف ، لا يعطف به ، وعلى هذا الفهم من عبارة الكتاب يقوم ما قاله السيرافى فى شرحه على الكتاب . ونقل شرح السيرافى فى هذه النقطة ، الأستاذ المحقق رحمه الله ، فى الهامش ٣ ، من الصفحة ٤٣٥ - ج ١ .

وبناء على الاحتمالين المذكورين ، فلا دليل للجزم بأن سيبويه يقول : إنه ظرف ، وإلى كونه ظرفا يدل عبارة المبرد ، حيث يقول - فى حين كلامه عن " حيث " : وأنه (يريد حيث) ظرف بمنزلة : أين وكيف . (١)

وأما قوله " على أى حال " فغير مقطوع به - أيضا - فى الظرفية .

وأما ما ذكره الرضى ، ونسبه إلى سيبويه ، فعكس ما نقل ابن هشام . مع أن عبارات الكتاب توافق ولو بشئ من عدم القطع ، ما فى المغنى والسلسيلى فهنا يأتى السؤال المقرر الدائم ، وهو : عن أى مرجع أخذ الرضى ؟ هل أخذ ما أخذ مباشرة عن الكتاب ، أو عن مرجع آخر ؟ (٢) .

وابن يعيش أصر على اسميته ، ورد أن يكون ظرفا . (٣)

٣ - أن يكون للعطف نحو : ما أكلت لحما فكيف شحما ، ومررت بزيد فكيف عمرو . (٤)
قاله الكوفيون . وغيرهم يردون ذلك ، ويقولون فى الأمثلة : بإضمار الفعل .

---

(١) المقتضب ٣/١٧٨ .
(٢) قال محقق الكافية لابن الحاجب : ان الرضى تبع " ابن بابشاذ " فى هذه الدعوى ، وأحال إلى : شرح المقدمة المحسبة ١/٢٤٨ ، راجع فى هامش ٥٥ فى صفحة ١٦٣ من الكافية بتحقيق : الدكتور طارق نجم عبد الله .
(٣) ابن يعيش ٤/١٠٩ و ١١٠ .
(٤) انظر فى ذلك : الكتاب ١/٤٣٥ و ٤٤١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٢٥ و ٢٢٦ .

وجاء فى السورة فى موضع واحد ، وهو :

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ، قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا - ٢٩ .

أى : غضبوا ، وتعجبوا [1]. قالوا لها على جهة الانكار والتهكم [2]

وفى القرطبى [3] . ثم قالوا لها على جهة التقرير : كيف نكلم

من كان فى المهد صبيا ، وفى البيان [4]. وانما تعجبوا من

كلام من وجد وصار فى حال الصبى فى المهد ، وفى فتح القدير [5] .

هذا الاستفهام للانكار والتعجب ، وفى أبى السعود [6] . قالوا : منكرين

لجوابها .

فيظهر أن " كيف " هنا خرج عن حقيقة الاستفهام الى : الانكار مع

التهكم او التعجب ، أو الى : التقرير .

---

(١) المدارك ٣ / ١٦١ .

(٢) البحر ٦ / ١٨٧ ، والنهر ٦ / ١٨٦ .

(٣) ١١ / ١٠٢ .

(٤) ٢ / ١٢٥ .

(٥) ٣ / ٣٣٢ .

(٦) ٥ / ٢٦٣ .

" اللام "

حرف ينقسم إلى قسمين . عامل ، وغير عامل ، العامل ثلاثة أنواع : جار وجازم ، وناصب ، وغير العامل خمسة أقسام : لام الابتداء ، ولام الجواب ، ولام التعريف ، ولام مؤطئة ، ولام فارقة .

أما الأقسام العاملة فهى :-

أولا : الجارة ، وأقسامها كثيرة جدا ، على النحو التالى :-

١ - الاختصاص ، نحو : الجنة للمؤمنين ، وقيل : هذا أصل معانيها . (١)

٢ - الاستحقاق ، نحو : النَّارُ للكافرين . قيل : إن هذا معناها العام حيث لا يفارقها . (٢)

٣ - الملك ، نحو : المال لزيد . وقيل إنه أصل معانيها ، ومنه : "لَهُ مافِى السَّمواتِ ومافِى الأرضِ" (٣) .

٤ - التمليك ، نحو : وهبت لزيد دينارا . (٤)

٥ - شبه الملك ، نحو : أدوم لك ماتدوم لى .

٦ - شبه التمليك ، نحو : " واللّهُ جَعَلَ لَكُم مِن أنفُسِكم أزواجا " النحل ٧٢ . (٥)

٧ - التعليل ، نحو : زرتك لشرفك . ومنه : "إنّما نُطعِمُكم لِوَجهِ اللّهِ" الدهر ٩ أى من أجله . (٦)

٨ - النسب ، نحو : لزيد عم وهو لبكر خال . (٧)

٩ - التبيين . وهى الواقعة بعد أسماء الأفعال والمصادر المشابهة لها ، مبينة لصاحب معناها . نحو : "هَيتَ لَكَ" يوسف ٢٣ . وسقيا لزيد . (٨)

---

(١) الرضى على الكافية ٣٢٨ و ٣٢٩ .
(٢) رصف المبانى ٢٩٤ .
(٣) المرجع السابق .
(٤) المغنى ٢٠٩/١ .
(٥) المغنى ٢٠٩/١ .
(٦) الصاحبى ١٤٨ وفقه اللغة ٣٥٠ ، ورصف المبانى ٢٩٨ .
(٧) رصف المبانى ٢٩٤ .
(٨) وقد شرحها شرحا وافيا ابن هشام فى المغنى ٢٢٠/١ .

١٠ – القسم ، ويلزمها حينئذ معنى التعجب ، نحو قول الشاعر :

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيّان والآس (١)

١١ – التعدية ، نحو : " فهَبْ لِي مِن لَدُنكَ وليّا " مريم ٤ . (٢)

١٢ – الصيرورة ، نحو قول الشاعر :-

لِدوا لِلموتِ وابنوا لِلخرابِ

وهى التى تسمى : لام العاقبة ، ولام المآل ، ومنه : " فالتقطَهُ آلُ فرعونَ ليكونَ لَهُم عَدوّاً وَحَزَناً " القصص ٩ . (٣)

١٣ – التعجب ، نحو : يا للماء : ويا للعشب ، حين التعجب من كثرتهما . (٤)

١٤ – التبليغ ، نحو : قلت له ، وفسّرت له ، وأذنت له . (٥)

١٥ – بمعنى «إلى» لانتهاء الغاية ، نحو : " بأنَّ ربَّكَ أوحَى لَها " الزلزلة ٥ ، أى إليها . (٦)

١٦ – بمعنى «فى» الظرفية ، نحو : " وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسطَ لِيومِ القيامة " الأنبياء ٤٧ أى : فى يوم القيامة . (٧)

١٧ – بمعنى " عن " نحو : " وقال الذينَ كفروا لِلذينَ آمنوا ، لو كانَ خيرا ماسَبَقُونا إليهِ " الأحقاف ١١ ، أى عن الذين آمنوا . (٨)

١٨ – بمعنى " على " نحو : " وَيَخِرّونَ لِلأذقانِ " الاسراء ١٠٩ ، أى : على الأذقان قيل ومنه : " وَتلَّهُ لِلجَبِينِ " الصافات ١٠٣ ، أى على الجبين . (٩)

---

(١) المغنى ٢١٤

(٢) المرجع : ٢١٥ .

(٣) معانى الحروف ٥٦ وفقه اللغة ٣٥١ ، والصاحبى ١٥٢ ، ورصف المبانى ٣٠١ والمخصص ١٤/٥١ .

(٤) فقه اللغة ٣٥٠ ، والصاحبى ١٤٩ و ١٥٠ .

(٥) المغنى ١/٢١٣ .

(٦) حروف المعانى ٧٦ ، تأويل مشكل القرآن ٥٧٢ ، ورصف المبانى ٢٩٧ .

(٧) الصاحبى ١٤٨ .

(٨) المغنى ١/٢١٣ .

(٩) حروف المعانى ٧٥ ، تأويل مشكل القرآن ٥٦٩ ، ورصف المبانى ٢٩٧ .

١٩ - بمعنى "عند" ، نحو : "بل كذّبوا بالحقِ لِمَّا جاءَهُم" ق ٥ . بتخفيف (لِما) ، أى : عند مجيئه إيّاهم . قال به ابن جنى . ومنه : كتبته لِخمس خلون . أى عند خمس خلون . (١)

٢٠ - بمعنى "بعد" ، نحو : أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ" الاسراء ٧٨ . أى بعد دلوك الشمس . قيل ومنه الحديث الشريف : "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته أى بعد رؤيته . (٢)

٢١ - بمعنى "مع" ، نحو قول الشاعر :

فلما تفرقنا كأنّى ، ومالكا لِطولِ اجتماعٍ ، لَمْ نَبِت ليلةً معا .

أى : مع طول اجتماع . وقيل : أى بعد طول اجتماع . (٣)

٢٢ - بمعنى "من" نحو قول الشاعر :-

لنا الفضل فى الدنيا ، وأنفك راغم ونحن لكم يوم القيامة أفضل

أى : ونحن منكم ، ومنه : سمعت له صراخا أى : منه . (٤)

٢٣ - التبعيض ، نحو : الرأس للحمار والكم للجبّة . ذكره المالقى . (٥)

٢٤ - لام المستغاث به ، وهى مفتوحة إلا مع ياء التكلم فإنها مكسورة معها . نحو قول الشاعر :

فيا للنّاس للواشى المطاع

وقيل إن هذه اللام زائدة . (٦)

٢٥ - لام المستغاث من أجله ، وهى مكسورة إلا مع الضمير فانها مفتوحة معه .

نحو : يا لَزيدٍ . بكسر اللام ، وهى لام التعليل فى الحقيقة . (٧)

---

(١) فقه اللغة ٣٥٠ ، والصاحبى ١٤٨ . والمحتسب ٢٨٢/٢ .
(٢) " "
(٣) الصاحبى ١٤٩ .
(٤) رصف المبانى ٢٩٨ .
(٥) المغنى ٢١٣/١ .
(٦) رصف المبانى ٢٩٤ .
(٧) فقه اللغة ٣٥٠ والصاحبى ١٤٨ .
والمغنى ٢١٩/١ .

٢٦ - لام المدح ، نحو : يالكَ رجلا صالحا . (١)

٢٧ - لام الذّم ، نحو : يالـه رجلا جاهلا . (٢)

والأخيران يرجعان إلى التعجب .

٢٨ - لام "كى" ، نحو : جئتك لتكرمنى . وهذه أيضا لام التعليل . (٣)

٢٩ - لام الجحود ، وهى تقع بعد "كان" الناقصة المنفية . نحو : "ماكان اللّـهُ لِيَذَرَ المؤمنين" آل عمران ١٧٩ . (٤)

٣٠ - اللام الزائدة . وهى مطردة فى المفعول بـه بشرطين :-

أ - أن يكون العامل متعديا إلى واحد . وأن يكون قد ضعف بتأخيره ، نحو: "إن كنتم للرؤيا تعبرون" يوسف ٤٣ . أو بفرعيته ، نحو : "فعّالٌ لِما يُريدُ" . البروج ١٦ . (٥)

ب - زيادتها فى غير ماذكر تكون دون اطّراد . نحو : "رَدِفَ لَكُم" النمل ٧٢ أى ردفكم . وزيدت بين المضاف والمضاف إليه فى قول الشاعر :-

يابؤس ، للحرب ، الـتى وضعت أراهط ، فاستراحـوا

أى : يابؤس الحرب التى .. (٦) وهذه يسمونها بالمقحمة .

٣١ - قال ابن فارس - تكون إرادة ، نحو : قمت لأضرب زيدا .

٣٢ - قال ابن فارس - لمرور وقت ، نحو : غلام له سنة ، أى أتت عليه سنة . (٧)

، وهذه عند الثعالبى لام الوقت .

٣٣ - قال الثعالبى : لام الجزاء ، نحو : "إنّا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر" الفتح ١ و ٢ . (٨)

---

(١) رصف المبانى ٢٨٤ .
(٢) المرجع نفسه .
(٣) حروف المعانى ٤٥ ، ورصف المبانى ٢٩٩ .
(٤) حروف المعانى ٤٥ ، ورصف المبانى ٣٠٠ .
(٥) الصاحبى ١٥٢ ويسمونها لام التقوية أو اللام المقوية . الرضى على الكافية ٣٢٩/٢ ، والمغنى ٢١٧/١ .

(٦) الى هنا نقول عن الجنى الدانى ٩٥-١٠٩ بتصرف وتلخيص ، وا نظر: رصف المبانى ٣١٨ و ٣١٩ ، والمغنى ٢١٦/١ .

(٧) الصاحبى ١٤٨ و ١٤٩ .

(٨) فقه اللغه ٣٥٠ .

٣٤ – قال الزجاجي : " لام العرض المحض في الفعل " ، نحو : " فالتَقَطَهُ آلُ فرعونَ لِيكونَ لَهُمْ عدوًّا وحَزَنًا " القصص ، ٨ ، حروف المعاني ٤٦ ، أقول هي لام العاقبة .

٣٥ – وبمعنى : قبل، قال الرضي : وقيل تجئ بمعنى " في " وبمعنى " قبل " ..... لثلاث بقين أي قبل ثلاثٍ . الرضي على الكافية ٢/٣٢٩ .

وثانيا : الجازمة . وهي لام الطلب ، ويشمل الأمر والدعاء ، والالتماس ، نحو : " لِيُنفِقْ ذو سَعَةٍ مِن سَعَتِه " الطلاق ٧ . و : " لِيَقْضِ علينا رَبُّكَ " الزخرف ٧٧ . و : لتفعل ، لمن يُساويك وبدون استعلاء . وعلى هذا إذا أخرج الطلب إلى غير الطلب ، نحو : " لِيكفروا بِما آتيناهُم ولِيَتَمَتَّعُوا ، فسوف يَعلَمُونَ " . العنكبوت ٦٦ . (١)

هذه اللام مكسورة عند الجميع عدا قبيلة سليم ، فانها تفتحها. وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر ، كما أنه جائز بعد " ثم " . (٢)

ويجوز حذفها عند الضرورة لدى الجمهور ، خلافا للمبرد ، فانه يمنع مطلقا . وخلافا للكسائي فانه يجيزها في الاختيار ، إذا كان بعد الأمر بالقول (قل) نحو : " قل لِعِبادِيَ الذينَ آمنوا يُقِيمُوا الصَّلاةَ " ابراهيم ٣١ ، أي : ليقيموها . (٣)

وثالثا : الناصبة للفعل . قالها الكوفيون ، والبصريون يرون النصب بأن مضمرة بعدها .

وهي : لام " كي " ، ولام الجحود ، ولام الصيرورة أو العاقبة والمآل واللام الزائدة ، نحو : " وَأُمِرنا لِنُسلِمَ " الأنعام ٧١ . واللام التي بمعنى " أن " واللام التي بمعنى الفاء . (٤)

---

(١) المغني ١/٢٢٣ .
(٢) المرجع نفسه .
(٣) سر صناعة الاعراب ٣٩٠ و ٣٩١ .
(٤) انظر تفصيل القول وتأويلات العلماء في هذه اللامات الست في : الجنى الداني ١١٤ – ١٢٤ .

وأما أقسام اللام غير العاملة فعلى النحو الآتي :-

١ - لام الابتداء هي مفتوحة ، وتسمى "مزحلقة أو مزحلِقة" في باب "إنّ" لأنهم زحلقوها في باب إنّ عن محلها الطبيعي وهو صدر الجملة ، لكراهية اجتماع المؤكدين في ابتداء الكلام .

وفائدتها توكيد مضمون الجملة ، وتخليص المضارع للحال عند الأكثرين . (١)

ودخولها على المبتدأ نحو : "لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً" الحشر ١٣ ، اتفاق . وفيما بعد "إنّ" أيضا اتفاق ، ولكن في المواضع التي بعد إن خلاف . فلا خلاف في دخولها على : الاسم وعلى الفعل المضارع (خبر) وعلى الظرف ، نحو : "إنّ ربّي لَسَمِيعُ الدعاء" ابراهيم ٣٩ . و : "وإنّ ربّك لَيَحكُمُ بَينَهُم" النحل ١٢٤ . و : "إنّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عظيمٍ" القلم ٤ .

وأما الخلاف ففي : الماضي الجامد ، نحو : إن زيدا لَنعم الرجل .

والماضي المقرون بقد ، نحو : إنّ زيدا لَقد ذهب .

والماضي المتصرف المجرد من قد ، نحو : إنّ زيدا لَقام .

وكذلك اختلفوا في : خبر المبتدأ المتقدم ، نحو : لَقائم زيد .

وفي الفعل ، نحو : لَيقوم زيد .

وفي الماضي الجامد ، نحو : "لَبِئسَ ماكانوا يَعمَلُونَ" المائدة ٦٢ .

وفي الماضي المتصرف المقرون بقد ، نحو : "لَقَد كانَ في يوسفَ وإخوتِهِ آياتٌ لِلسّائِلِينَ" . يوسف ٧ ، ونحو : "ولَقَد عَلِمتُمْ" البقرة ، ٦٥ . (٢)

---

(١) معاني الحروف ٥١ .

(٢) انظر : رصف المباني ٣٠٧ - ٣٠٩ ، وسر صناعة الاعراب ٣٧٠ .

٢ ـ اللام الفارقة ، وهى التى تقع بعد "إن" المخففة من الثقيلة ، نحو : "وإن كانَتْ لَكَبِيرةً" البقرة ١٤٣ ، وهذه فارقة بين إن المخففة وإن النافية وهى نافية عند الكوفيين واللام بمعنى إلاّ . واللام عند سيبويه والأكثرين هى لام الابتداء أفادت مع الفائدتين السابقتين فائدة ثالثة وهى الفرق بين الخفيفة والنافية . وقال جماعة منهم أبو على وابن جنى إن هذه اللام قسم مستقل برأسه وسمّاها الزجاجى "لام الإيجاب" (١)

٣ ـ اللام الزائدة ، وهى التى تدخل فى خبر المبتدأ ، نحو : قول الشاعر :

أم الحليس لعجوز شهربه

وهنا أيضا للابتداء عند البعض . (٢)

وفى خبر أن المفتوحة نحو : "الا أنَّهُم لَيأكُلُونَ الطَّعامَ" الفرقان ٢٠ ، بفتح همزة "أنّ" فى قراءة . وهذا مقيس عند المبرد . (٣)

وفى خبر لكن ، نحو قول الشاعر :

ولكننى من حبها لعميد

وهنا زيادتها مقيسة عند الكوفيين واختارها المالقى . وزيدت فى : خبر "زال" وخبر أمسى ، وفى المفعول الثانى لأرى . وفى مفعول "يدعو" (٤)

ولابن جنى بحث مستفيض فى مفعول يدعو ، فى سر صناعة الاعراب ٤٠١ ـ ٤٠٥ .

٤ ـ لام الجواب ، وهى التى تأتى فى جواب : لو ، نحو : "لوكان فيهما آلِهَةٌ إلاّ اللّهُ لَفَسَدَتَا" الأنبياء ٢٢ .

---

(١) حروف المعانى ٤٣ ورصف المبانى ٣٠٩ و ٣١٠ .
(٢) معانى الحروف ٥١ ، الصاحبى ١٤٦ ، رصف المبانى ٣١١ ، سر صناعة الاعراب ٣٧٨ .
(٣) الصاحبى ١٤٧ ، رصف المبانى ٣١٢ ، سر صناعة الاعراب ٣٧٩ .
(٤) معانى الحروف ٥٢ و ٥٣ ، ورصف المبانى ٣١٢ ، وسر صناعة الاعراب ٣٧٩ .

وفى جواب لولا ، نحو : " ولولا دَفعُ اللّهِ النّاسَ بَعضَهم بِبَعضٍ لَفَسَدَتِ الأرضُ " البقرة ٢٥١ ، وفى جواب القسم ، نحو : " تا اللّهِ لَقد آثرك اللّهُ علينا " يوسف ٩١ . (١)

وقد رد ابن هشام على ابن جنى قوله : بأن اللام فى جواب لو ولولا ولو ما لام جواب قسم مقدر . (٢)

٥ - اللام المؤطئة أو المؤذنة ، أو لام الشرط ، وهى التى تدخل على أداة شرط للايذان بأن الجواب بعدها مبنىٌّ على قسم قبلها لا على الشرط . نحو : " لَئِن أُخرِجُوا لا يَخرُجُونَ معهم ، ولَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهم ، ولَئِن نَصَرُوهُم لَيُوَلُّنَّ الأدبارَ " الحشر ١٢ . (٣)

٦ - لام التعريف ، وذلك عند من جعل حرف التعريف أُحاديا وهو اللام ، والهمزة همزة وصل . (٤)

٧ - اللام اللاحقة لأسماء الاشارة ، نحو : تلك ، وذلك . (٥)

٨ - لام التعجب غير الجارة ، نحو : لَظَرف زيد ولَكرم بكر بمعنى : ما أظرفه وما أكرمه .

وعند ابن هشام هى لام الابتداء أو لام جواب قسم مقدر . (٦)

٩ - التى دخلت على " بعد " فى قول الشاعر :-

ولو أن قومى لم يكونوا أعِزّةً لبعد لقد لاقيت لابد مصرعا

جواب القسم " لقد " واللام فى " لبعد " زائدة .

---

(١) معانى الحروف ٥٤ و ٥٥ ، ورصف المبانى ٣١٤ و ٣١٥ .
(٢) المغنى ٢٣٥/١ ، ورأى ابن جنى فى : سر صناعة الاعراب ٣٩٤ .
(٣) معانى الحروف ٥٤ ، حروف المعانى ٤٤ ، ورصف المبانى ٣١٦ .
(٤) سر صناعة الاعراب ٣٣٢ فمابعدها .
(٥) فقه اللغة ٣٤٩ ، والصاحبى ١٤٦ ، ورصف المبانى ٣٢٣ .
(٦) انظر أقسام غير العاطلة فى المغنى ٢٢٨/١ - ٢٢٧ .

١٠ - بعد لام الجر للتوكيد . نحو قول الشاعر :

فلاوالله لا يلفى لما بى ... ولا للما بنا أبدا دواء

أى : "لنا" بلام واحدة .

١١ - التى تدخل على "لولا" نحو قول الشاعر :

للولا قاسم ويدا سبيل ... لقد جرّت عليك يد غشوم

أى لولا . وفى سر الصناعة "بسيل" بدل سبيل .

١٢ - التى تدخل على "عل" ، نحو : "لَعَلّى آتيكم" طه ١٠ . والأصل "علّ" (١)

١٣ - الداخله على "كأن" نحو :

فبادَ حتى لكأن لم يُسكَن ... فاليومَ أبكى ، ومتى لم يُبكنى

أى : كأن ، وأكد الحرف باللام . (٢)

---

(١) انظر الأربع الأخيرة فى رصف المبانى ٣٢١ و ٣٢٢ . وسر صناعة الاعراب ٢٩٢ و٣٢٢ و ٤٠٨ و ٤٠٦ .

(٢) انظر فى هذا سر صناعة الاعراب ٤٠٨ .

" اللامات فى السورة الكريمة "

١ - ٥ فهب لِى مِن لدنكَ وليا .

٢ - ٧ لَم نَجعَلْ لَه مِن قبلُ سميّا .

٣ - ٨ أنّى يكونُ لِى غلامٌ .

٤ - ١٠ قال ربِّ اجعَل لِى آية .

٥ - ١٧ فتَمَثَّلَ لَهَا بشرا سَوِيّا .

٦ - ١٩ أنا رسولُ رَبِّكِ لأَهَبَ .

٧ - ١٩ لَكِ غلاما زكيّا .

٨ - ٢٠ قالَتْ أنى يكونُ لِى غلامٌ .

٩ - ٢١ وَلِنَجعَلَهُ آية .

١٠ - ٢١ آية لِلنّاسِ .

١١ - ٢٦ إنّى نذرتُ لِلرّحمنِ صوما .

١٢ - ٢٧ قالوا يامريمُ لَقَد جِئتِ شيئا فريّا .

١٣ - ٣٥ ماكان لِلّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ .

١٤ - ٣٥ فانّما يَقولُ لَهُ كن فيكون .

١٥ - ٣٧ فويلٌ لِلّذينَ كفروا .

١٦ - ٤٢ إذ قالَ لأبيهِ .

١٧ - ٤٢ ياأبتِ لِمَ تَعبُدُ مالا يَسمَعُ .

١٨ - ٤٤ إنّ الشّيطَانَ كانَ لِلرّحمنِ عَصِيّا .

١٩ - ٤٥ فتكونَ لِلشّيطانِ وليّا .

٢٠ - ٤٦ لَئِن لَمْ تَنتَهِ .

٢١ - ٤٦ لأَرجُمَنّكَ .

٢٢ - ٤٧ سَأستغفِرُ لَكَ رَبِّي .

٢٣ - ٤٩ وهبنا لَه إسحاقَ و يعقوبَ .

٢٤ - ٥٠ ووهبنا لَهم مِن رحمتِنا .

٢٥ - ٥٠ وجعلنا لَهم لِسانَ صِدقٍ عليّا .

٢٦ - ٥٣ وهبنا لَه مِن رحمتِنا .

٢٧ - ٦٢ ولَهُم رِزقُهُم فيها .

٢٨ - ٦٤ لَه مابينَ أيدينا وماخَلفَنا .

٢٩ - ٦٥ واصطَبِر لِعِبادَتِه .

٣٠ - ٦٥ هل تَعلَمُ لَه سَمِيّا .

٣١ - ٦٦ أإذا ما مِتُّ لَسوفَ أُخرَجُ حيّا .

٣٢ - ٦٨ فوَرَبِّكَ لَنَحشُرَنَّهم .

٣٣ - ٦٨ ثُمَّ لَنُحضِرَنَّهم حَولَ جَهَنَّمَ جِثِيا .

٣٤ - ٦٩ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ .

٣٥ - ٧٠ ثُمَّ لَنَحنُ أعلمُ بالذينَ هم أولَى بِها صِلِيّا .

٣٦ - ٧٣ قال الّذينَ كفَروا للّذينَ آمنوا .

٣٧ - ٧٥ قل مَن كانَ فِي الضَّلالَةِ فَليَمدُد .

٣٨ - ٧٥ لَهُ الرَّحمنُ مَدّا .

٣٩ - ٧٧ وقال لأُوتَيَنَّ مالا وَوَلَدا .

٤٠ - ٧٩ وَنَمُدُّ لَه مِنَ العَذابِ مدّا .

٤١ - ٨١ واتَّخَذوا مِن دونِ اللهِ آلِهَةً لِيكونوا .

٤٢ - ٨١ لَهُم عِزّا .

٤٣ - ٨٤ إنَّما نَعُدُّ لَهم عَدّا .

٤٤ - ٨٩ لَقَدْ جِئتُم شَيئاً إدّا .

٤٥ - ٩١ أن دَعَوا لِلرَّحمنِ ولدا .

٤٦ - ٩٢ ومايَنبغى لِلرّحمنِ أن يَتَّخِذَ ولدا .

٤٧ - ٩٤ لَقَد أحصاهم وعَدَّهُم عَدّا .

٤٨ - ٩٦ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا .

٤٩ - ٩٧ فانّما يَسَّرناه بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ المتقينَ .

٥٠ - ٩٨ أو تَسمَعُ لَهم رِكزا .

ملاحظـــة :-

معجم الأدوات أخذ فى إحصاء " لقد " أى فى باب " قد " كلا من : ٢٧ و ٨٩ ، و ٩٤ ، ولم يدخلها فى إحصاء اللام . ص : ٣٦٤ و ٤٠٥ و٤٠٦ .

وقد ظهر من الاحصاء أن :-

١ - مجموع اللامات الواردة فى السورة قد بلغت خمسين . وذلك فى أربعين آية .

٢ - وكان التصنيف الداخلى على النحو الآتى :-

أ - اللام الجازمة ، فى آية واحدة (٧٥) فى موضع واحد ، وهى : (فليمدد) أى : الأولى فى الآية .

ب - اللام المؤطئة للقسم ، وهى أيضا واحدة ، وهى الأولى فى الآية (٤٦) - حيث ذكرت قبل " إن الشرطية " (لئن لم تنته) .

جـ - جاءت فى جواب القسم فى : ٤٦ (الثانية) ، و ٦٨ ، و ٦٩ ، و٧٧ .[1]

د - ومن التعليل والسببية مافى : ١٧ ، و ١٩ (الأولى) و ٢١ (الأولى) و٢٦ ، و ٤٢ (الثانية و٤٧ ، و ٦٥ (الأولى) ، و ٨١ (الأولى) و ٩٦ ، و٩٧ .

---

(١) فى سر صناعة الاعراب ٣٩٦ : واعلم أن هذه اللام إذا وليت المستقبل فلحقته النون لم تأت إلا على نية القسم .... وانظر الكتاب ١٠٦/٣ ، ففيه المنبع الذى استقى منه ابن جنى كلامه المذكور آنفا .

هـ - ويعتبر لام الجحود مافى : ٣٥ (الأولى) ، و ٩٢ .

و - ومن لام التبليغ مافى : ٣٥ (الثانية) و ٤٢ (الأولى) و ٧٣ .

ز - ومن التى تفيد الملك وشبهه مافى : ٨ ، و ٢٠ ، و ٦٤ .

ح - وشبه تمليك فى : ١٩ (الثانية) ، و ٤٩ ، و ٥٠ (الأولى) و ٦٢ .

ط - بمعنى " عند " فى : ١٧ ، و ٤٤ .

ى - وبمعنى " فى " فى : ٢١ (الثانية) و ٩٦ .

ك - بمعنى " من " فى : ٩٨ (تسمع لهم ركزا) .

ل - بمعنى النسبة فى : ٩١ .

م - لام العاقبة أو الصيرورة فى : ٨ ، و ٢٠ ، و ٤٥ ، و ٥٠ (لهم لسان صدق)[1] و ٨١

ن - والتعدية فى : ٥ ، و ١٩ (الثانية) .

س - كما أن الاستحقاق يفهم من : ٣٧ ، و ٥٠ (الثانية) ، و ٦٢ ، و (٧٥) ...
الثانية)[2] ، و ٧٩ ، و ٨٤ .

ع - ولام الابتداء - وهى للتوكيد - فى : ٢٧ ، و ٦٦ ، و ٧٠ ، و ٨٩ ، و ٩٤ .

ف - بمعنى " عن " فى : ٤٧ .

ص - ومن التى تفيد التخصيص مافى : ٧ ، و ٢٦ ، و ٦٤ ، و ٦٥ (الثانية) و ٨١
الثانية و ٩٦ .

هذا ، وواضح أن الاختصاص موجود فى جميع استعمالات اللام فى هذه السورة غاية الأمر أنه فى بعضها واضح وجلى ، وفى بعضها الآخر مع شىء من البعد والتكلف .

---

(١) لا يستبعد الصيرورة ، لأن معناه ثناء حسنا وذكرا وصلاة بعدهم ، وإلى يومنا هذا .

(٢) وذلك من باب قوله تعالى فيهم : " إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا " آل عمران ١٧٨ .

"لا"

حرف تأتي على ثلاثة أوجه : نافية ، وناهية ، وزائدة .

فالنافية تنقسم إلى قسمين ، عاطفة وغير عاطفة .

العاطفة : هي التي تشرك في الاعراب دون المعنى . ولها ثلاثة شروط .(١)

١ - أن لا يكون قبلها نفي ، فتأتي بعد الايجاب ، نحو : جاء زيد لا عمرو ، وبعد أمر ، نحو : اضرب زيدا لا عمرا ، وبعد نداء ، نحو : يابن أخي لا ابن عمي . ولا يأتي بعد الاستفهام والتمني ، والعرض ، والتحضيض ، والنهي .(٢)

٢ - أن لا يكون معها عاطف ، ففي مثل : جاءني زيد لا بل عمرو ، العاطف "بل" و"لا" رد لما قبلها ، وفي : ماجاءني زيد ولا عمرو ، العاطف "الواو" و"لا" لتوكيد النفي .(٣)

٣ - أن يكون تخالف وتعاند بين متعاطفيها ، فلايجوز : جاءني رجل لا زيد بخلاف : جاءني رجل لا امرأة ، لأن اسم الرجل يصدق على زيد ، فكيف يكون المعنى ؟ ، وهي تعطف الجملة الفعلية : وفي عطفها الماضي على الماضي وعلى معمول الفعل الماضي وعطف الجملة الاسمية خلاف (٤) وإذا كانت الجملة التي بعدها لا محل لها من الاعراب فهي ليست عاطفة ، والجملة تكون مستأنفة .

وأما غير العاطفة فهي على أقسام :-

١ - أن تكون عاملة عمل "إنّ" وذلك إن أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى حينئذ تبرئة . (٥)

---

(١) انظر هذه الشروط في المغني ١/ ٢٤١ و ٢٤٢ .

(٢) الرضي على الكافية ٢/ ٣٧٨ ، والجنى الداني ٢٩٤ .

(٣) انظر في معنى هذا التوكيد : نتائج الفكر ٢٥٩ .

(٤) رصف المباني ٣٢٩ و ٣٣٠ ، والرضي على الكافية ٢/ ٣٧٨ ، والجنى الداني ٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٥) انظر : الرضي على الكافية ١/ ٢٥٥ و ٢٥٦ وهو يستعمل كلمة "التبرئة" كأنها هي اسمها . وفيه وجه المشابهة الذي هو السبب في عمل "لا" ص ٢٥٧ .

وتخالف "إن" من عدة أوجه : (١)

١ - لا تعمل إلا فى النكرات .

٢ - اسمها إذا لم يكن عاملا يبنى على ما ينصب به . نحو : "لا تَثْرِيبَ عليكم اليومَ" يوسف ٩٢ ، و : لا رجل ، ولا رجال ، و : ولا رجلين ، و : لا قائمين و : لا مسلمات - بكسر التاء - ، ويجوز حذف نون التثنية والجمع على تقدير الاضافة وإقحام اللام ، نحو : لا غلامى لك ولا صالحى لزيد . (٢)

٣ - لا تعمل فى اسمها مع الفصل بينها وبينه بالظرف وحرف الجر .

٤ - لا تعمل فى الاسم والخبر ، وإنما تعمل فى الاسم دون الخبر ، عند سيبويه .

٥ - يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضى الخبر ، وبعده ، فيجوز رفع النعت والمعطوف فى نحو : لا رجل ظريف فيها ، ولا رجل وامرأة فيها .

٦ - يجوز إلغاؤها إذا تكررت ، نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال ابن هشام : ولك فتح الاسمين ، ورفعهما ، والمغايرة بينهما (٣) . وقال ابن الحاجب : وفى مثل : لا حول ولا قوة إلا بالله ، خمسة أوجه ، فتحهما ، ونصب الثانى ، ورفعه ورفعهما ، ورفع الأول - على ضعف - وفتح الثانى (٤) .

٧ - حذف خبرها كثير إذا علم ، نحو : "قالوا لا ضَيْرَ" الشعراء ٥٠ و : "فَلَا فَوْتَ" سبأ ٥١ (٥)

٢ - القسم الثانى : أن تكون عاملة عمل "ليس" : نحو : لا رجل فى الدار برفع "رجل" .

وقالوا : إن عملها عمل ليس ضعيف . (٦)

---

(١) انظر : فى أوجه الخلاف بين "لا" و "ان" : أسرار العربية ٢٤٧ ، و ٢٤٨ والمغنى ٢٣٨/١ و ٢٣٩ .

(٢) رصف المبانى ٣٣٧ .

(٣) المغنى ٢٣٩/١ .

(٤) الكافية ٣٧ والجامى ١٦٨ وابن يعيش ١١٢/٢ و ١١٣ .

(٥) وبنو تميم لا يظهرونه أبدا . ابن يعيش ١٠٧/١ والرضى ١١٢/١ وفيه تحقيق لطيف فى حذف الخبر والاختلاف فيه .

(٦) الكافية ٣٧ ، وفى ١٧ قال ابن الحاجب بأن عملها مثل ليس شاذ والرضى قطع بعدم عملها لا شاذا ولا قياسا . الرضى على الكافية ١١٢/١ .

وبين "لا" هذه و"ليس" فروق، هي : (١)

أ - عمل "لا" قليل جدا .

ب - خبرها لا يذكر إلا بقلة، ومن الذى ذكر قول الشاعر :

تعزّ فلا شئ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا (٢)

جـ - لا تعمل "لا" إلا فى النكرات . وخالف فى ذلك ابن جنى وابن الشجرى وما جاء معرفة قول الشاعر :-

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها، ولا عن حبها متراخيا . (٣)

د - لا يتقدم خبرها، فلا تعمل فى مثل : لا أفضل منك غلام رجل .

هـ - لا تدخل على خبرها "إلا"، فلا تعمل فى مثل : لا غلام رجل إلا أفضل منك .

٣ - القسم الثالث، أن تكون جوابية، نقيضة "نعم"، نحو : قولك فى جواب من قال : هل جاء زيد ؟ : لا ، وتحذف الجملة بعدها كثيرا، كما تحذف بعد "نعم" .

٤ - تكون على غير ما ذكر . فإن دخلت على الفعل المضارع - وهو كثير - تخلصها للاستقبال، خلافا للأخفش والمبرد وابن مالك، ولا يلزم تكرارها، نحو : لا يقوم زيد، ولا يقوم عمرو، ونحو : "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُم" السجدة ١٧ . و : "لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ" النساء ١٤٨ (٤) .

وإن دخلت على الماضى - ودخولها عليه قليل (٥) يلزم تكرارها، نحو : "فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى" القيامة ٣١، وما جاء بدون التكرار فعلى تأويل أنه مستقبل معنى، وذلك إما أن يكون دعاء نحو قولهم : لا فض الله فاك، وإما أن لا يكون دعاء ولكن القصد منه مستقبل نحو قول الشاعر :

---

(١) الثلاثة الأول ذكرها المغنى ١/٢٣٩، والأخيران ذكرهما المالقى فى الرصف ٢٣٣ بأنهما شرطا عملها عمل ليس .

(٢) و (٣) انظر : الارتشاف ٢/١١٠ وفيه خلاصة وافية عن "لا" هذه .

(٤) المغنى ١/٢٤٤، والجنى الدانى ٢٩٦ ورصف المبانى ٣٣٠ و ٣٣٩ .

(٥) رصف المبانى ٣٣١، وهنا بمعنى "لم" فقه اللغة ٣٥٧، وشرح القصائد السبع ٢٧٦ وابن يعيش ١/١٠٩، وحروف المعانى ٨ .

حسب المحبين فى الدنيا عذابهـم تاللهِ لاعذبتهم بعدها سقر
(١)
وفى غير ذلك من الشواذ . وأما فى : "فلا اقتحَمَ العَقَبَةَ" البلد ١١ فعـدة تأويلات فى عدم التكرار . (٢)

ومن مواضع تكرارها أيضا ، المعارف ، بحيث إذا دخلت على المعرفة تتكـرر نحو : "لا هُنَّ حِلٌّ لَهم ولا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ" الممتحنة ١٠ . و : "لا الشَّمْسُ يَنبَغِى لَها أَنْ تُدرِكَ القَمَرَ ، ولا اللَّيلُ سابِقُ النَّهارِ" يس ٤٠ (٣) وماورد خـلاف ذلك فمؤوَّل . (٤)

ومن مواضعها فى التكرار : أن يكون الخبر مقدما ، نحو : "لا فيها غَـولٌ ولا هُم عنها يُنزَفُونَ" الصافات ٤٧ . (٥)

وكذلك يجب التكرار : إذا وليها خبر ، نحو : زيد لا قائم ولا قاعد . (٦) وإذا وليها نعت ، نحو : "زَيتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ ولا غَربِيَّةٍ" النور ٣٥ (٧) وإذا وليهـا حال ، نحو : جاء زيد لا باكيا ولا ضاحكا . (٨)

وهذه أى النافية قد تحذف فى القسم ، لأن القسم يدل عليها ، نحو : "تَفتَأُ تَذكُرُ يوسفَ" يوسف ٨٥ ، أى : لا تفتأ . وقول الشاعر :

فخالف فلا واللهِ تهبطُ تَلْعَـةً مِن الأرضِ إلاّ أنتَ للذل عارف

أى : لا تهبط . والمالقى لا يقبل التأويل فى البيت . (٩) كما أن اسمها أيضـا يحذف مثل قولهم : لا عليك ، أى لا شئ أو لا بأس عليك . (١٠)

---

(١) المغنى ٢٤٣/١ .
(٢) الجنى الدانى ٢٩٨ و ٢٩٩ ، والمغنى ٢٤٤/١ .
(٣) المرجعين ٢٩٩ و ٢٤٢/١ ، ورصف المبانى ٣٣٢ .
(٤) مثل : "لا نولك أن تفعل" فانه على معنى : لا ينبغى لك . ابن يعيش ١١١/٢ .
(٥) الجنى الدانى ٢٩٩ ، والمغنى ٢٤٣/١ ورصف المبانى ٣٣٥ .
(٦) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .
(٧) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .
(٨) المرجعين ، ٢٩٩ و ٢٤٤ .
(٩) رصف المبانى ٣٣٠ و ٣٣١ .
(١٠) انظر : ابن يعيش ١١٤/٢ .

والناهية ، نحو : " ولا تَجْعَلْ مَعَ اللهِ إلهًا آخَرَ " الاسراء ٣٩ ، وبعضهم اختار لفظ " الطلب " ليشمل غير النهي مما في حكمه مثل : الدعاء ، نحو : " رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إن نَسِينَا أو أخطَأنا " البقرة ٢٨٦ .

كما يشمل : الالتماس ، والمعاني الأخرى للنهي مثل : التهديد وما إلى ذلك. (١)

ثم النهي أعم من أن يكون موجها إلى المخاطب ، نحو : " فلاتكُن مِن المُمتَرِين " آل عمران ٦٠ . وإلى الغائب ، نحو : " لا يَتَّخِذِ المؤمِنونَ الكافِرِينَ أولياء " آل عمران ٢٨ ، وإلى المتكلم نحو : لا أرينّك ههنا . (٢)

ومنها قوله تعالى : " واتَّقوا فِتنةً لا تُصِيبَنَّ الذِينَ ظَلَموا مِنكُم خاصَّة " الأنفال ٢٥ ، وقيل إنها نافية وليست ناهية . (٣)

و " لا " هذه تعمل الجزم في المضارع وتخلصه للاستقبال . (٤)

وقيل في لفظ " لا " الناهية " إنها في الأصل " لام الأمر " زيدت عليها الألف وقيل : إنها " نافية " والجزم بلام أمر مضمرة . والصواب خلاف القولين . (٥)

أمّا الزائدة فلها أقسام :

١ - أن تكون زائدة من جهة اللفظ دون المعنى ، وذلك إما أن تكون بين الجار ومجروره ، نحو : جئت بلازاد ، وغضبت من لا شيء . هنا " لا " زائدة لأن عمل ما قبلها قد وصل إلى ما بعدها ، فصار " زاد " ، و " شيء " مجرورين ولم تمنع " لا " من عمل " الباء " ، ومن " .

وأما من جهة المعنى فأنها تفيد النفي ، فاذا قلنا : جئت بزاد ، وغضبت من شيء ، فالمعنى يختلف تماما .

وهذه عند بعضهم بمعنى " غير " فهي اسم . (٦)

---

(١) الجنى الداني ٣٠٠ ، والمغني ٢٤٦/١ و ٢٤٧ ، ورصف المباني ٣٣٩ و ٣٤٠ .

(٢) المغني ٢٤٦/١ وانظر في لا الناهية : الارتشاف ٥٤٣/٢ و ٥٤٤ .

(٣) المغني ٢٤٦/١ .

(٤) المراجع السابقة .

(٥) المغني ٢٤٨/١ والجنى الداني ٣٠٠ .

(٦) انظر رصف المباني ٣٤١ ، والمرادي عزا كونها اسما بمعنى «غير» إلى الكوفيين باحالة مجهولة . الجنى الداني ٣٠١ .

أو بين الناصب ومنصوبه في الفعل المضارع ، نحو : عجبت أن لا تقوم ، وتيقنت أن لا تخرج ، ومنه : " وحَسِبُوا أن لا تكُونَ فِتنةٌ " المائدة ٧١ .

و : " وقاتِلوهُم حَتَّى لا تكونَ فِتنةٌ " الأنفال ٣٩ ، وفي : " لِئَلَّا يَعلَمَ أهـلُ الكتابِ " مجادلة ٢٩ . و : " مامَنَعَكَ ألا تَسجُدَ " الأعراف ١٢ تكون الزيادة لمجرد التوكيد ، أي لفظا ومعنى ، مع وجود بعض التأويلات . ويستثنى من هذه الزيادة في النواصب : لام كي ، ولام الجحود ، وأو ، ولن ، حيث لا يجوز بينها وبين معمولاتها . (١)

أو بين الجازم والمجزوم ، نحو : إلاّ تقم أكرمك ، ومن لا يقم أضربه . ومنه في القرآن الكريم : " إلاّ تنصُرُوهُ فَقَد نَصَرهُ اللَّهُ " التوبة ٤٠ . و : " إلاّ تَفعلُوهُ تَكُن فِتنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ كَبيرٌ " الأنفال ٧٣ .

٢ - وأن تكون زائدة لمجرد التوكيد ، نحو : " لِئَلَّا يعلَمَ أهلُ الكتابِ " و : " مامَنَعَكَ ألا تَسجُدَ " و : " وحَرامٌ على قَريةٍ أهلكناها أنَّهُم لا يَرجِعُونَ " الأنبياء ٩٥ .

وتزاد قبل القسم توطئة للجواب ، نحو : لا والله لا يقوم زيد .

ومنه مامر في باب تكرار " لا " بين العاطف والمعطوف نحو : ماجاء زيد ولا عمرو .
وبين النعت والمنعوت ، نحو : مررت برجل لا ضاحك ولا باك . (٢)

٣ - تكون زائدة شاذة ، وذلك في مواضع محصورة على السماع ، نحو قول الشاعر :

تذكرت ليلى فاعترتني صبابة وكاد ضمير القلب لا يتقطع (٣)

وقول الشاعر :

أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم ، من فتى لا يمنع الجود قاتله (٤)

---

(١) انظر : رصف المباني ٣٤٣ .
(٢) المغني ٢٤٨/١ والجنى الداني ٣٠٣ ، ورصف المباني ٣٤٢ و ٣٣١ .
(٣) الجنى الداني ٣٠٢ ، ورصف المباني ٣٤٤ .
(٤) الجنى الداني ٣٠٢ ، والمغني ٢٤٨/١ .

وغير ذلك ، أكثرها يحتمل التأويل . وهناك تأويلات وتوجيهات في هـذا البيت وأمثلة أخرى من الآيات والأبيات الشعرية ، أوردها ابن هشام ، فليراجع في المغني ٢٤٨/١ فمابعدها .

وأما " لات " فهي المشبهة بليس لحقتها التاء ، ويكون منصوبها " حينا " نحو : " ولاتَ حِينَ مَنَاصٍ " وإلى هذا ذهب الجمهور .(١)

مواضع " لا "

١ - ١٠ قال آيتُكَ ألاّ تُكلِّمَ النّاسَ ثلاثَ ليالٍ سَوِيّا .

٢ - ٢٤ فناداها مِن تَحتِها ألاّ تحزني .

٣ - ٣٩ وهم في غفلَةٍ وهم لا يؤمنون .

٥ - ٦ - ٤٢ إذ قال لأبيهِ يا أبتِ لِمَ تعبد ما لا يَسمعُ ولا يُبصِرُ ولا يُغنِي عنكَ شيئا .

٧ - ٤٤ يا أبتِ لا تعبُدِ الشّيطانَ .

٨ - ٤٨ وادعو ربّي عسَى ألاّ أكونَ بدعاء ربّي شقيّا .

٩ - ٦٠ فأولئكَ يدخُلونَ الجنّةَ ولا يُظلَمُونَ شيئا .

١٠ - ٦٢ لا يَسمَعُونَ فيها لغوا ...

١١ - ٦٧ أوَ لا يذكُرُ الانسانُ أنّا خلقناه مِن قبلُ .

١٢ - ٨٤ فلا تَعجَلْ عليهم ....

١٣ - ٨٧ لا يملِكُونَ الشّفاعةَ إلاّ مَنِ اتّخذَ عِندَ الرّحمنِ عَهدا ..

وقد جاءت " لا " في السورة ثلاث عشرة مرة في احدى عشرة آية ثلاث منهـا للنهي ، وموجهة للمخاطب ، وهي : ٢٤ و ٤٤ و ٨٤ .

ومابقي منها كلها لنفي الفعل المضارع وهي : ١٠ ، ٣٩ ، و ٤٢ ، و ٤٨ ، و ٦٢ ، ٦٧ ، و ٨٧ .

---

(١) انظر : ابن يعيش ١٠٩/١ و ١١٦/٢ ، وقد بسط القول فيها مع اختلاف المذاهب ابن هشام في المغني ٢٥٣/١ - ٢٥٥ ، وانظر كذلك : حروف المعاني ٦٩ و ٧٠ . وراجع ص ٣٤٩ و ٣٥٠ من هذه الرسالة .

واثنتان منها وهما : ١٠ ، ٤٨ ، وقعتا بعد " أن " والأولى منهما تحتمل أن يكون للنهي ، الدراسات ١/٢/٥٢٥ .

وفي الآية : ٤٢ - وقعت صلة للموصول ، وهي (ما لا يسمع ، ولا يبصر ، ولا يغني)

وفي : ٦٢ لا محل لها من الاعراب ، وعند ابن عاشور حال . (١)

وفي : ٨٧ وقعت حالا . (٢)

وفي : ٣٩ وقعت خبرا للمبتدأ .

ومن أنواع " لا " الأخرى لم تأت في السورة .

قال الشيخ عضيمة : " لا " العاطفة و " لا " الجوابية لم تقعا في القرآن الكريـــــم "" (٣)

---

(١) انظر التحرير ١٦/١٣٧ .

(٢) المدارك ٢/١٨٠ .

(٣) الدرسات ١/٢/٥٦٤ .

" لكن "

حرف له نوعان : مخففة من الثقيلة وفرع عنها ، وتعتبر من الحروف المشبهة بالفعل . ومخففة فى أصل وضعها وليست فرعا . وتعتبر فى عداد حروف العطف. والمخالف " يونس " حيث عنده حرف ابتداء سواء أكانت معها الواو أم لا .

ومذاهب العلماء فى ذلك ، بعد مذهب يونس كالآتى :-

١ - حرف عطف بشرط عدم الواو ، واليه ذهب أكثر النحويين ، ومنهم الفارسى .(١)

٢ - حرف عطف تكون معها الواو الزائدة اللازمة ، وصححه ابن عصفور وقال : ينبغى أن يحمل عليه كلام سيبويه والأخفش .

٣ - حرف عطف ، ودخول الواو جائز . وهذا مذهب ابن كيسان .

٤ - العاطف هى الواو ، و" لكن " حرف للاستدراك .

فالمذاهب فى هذه المسألة خمسة مع الأخذ فى الاعتبار مذهب " يونس " . هذه الخمس ذكرها أبو حيان والسلسيلى ، وغيرهما .(٢)

المذهب الأول ، بعد مذهب يونس وهو : حرف عطف بشرط عدم دخول الواو على لكن ، هذا مؤدى عبارات : المرادى فى الجنى الدانى (٣) وابن هشام فى المغنى (٤) والأشمونى (٥) وابن عقيل (٦) .

وأما صاحب شفاء العليل فى شرح التسهيل عبر عنها بمايغاير هذا المفهوم حيث قال : أنها حرف عطف وعليه الأكثر ، ولا تحتاج إلى " واو " وسيبويه يجيز العطف بها بلا واو ، ولكن لم يمثلها إلا بالواو . انتهى كلامه .(٧)

---

(١) انظر : التبصرة ١٣٦ و ١٣٧ .
(٢) الارتشاف ٢/٦٢٩ وشفاء العليل ٧٧٧ ، والمساعد ٢/ ٤٤١ والأشمونى ٣/٦٨ والجنى الدانى ٥٨٧ ، والمغنى ١/٢٩٢ .
(٣) ص ٥٨٧ .
(٤) ١/٢٩٢ .
(٥) ٣/٦٨ .
(٦) المساعد ٢/ ٤٤١ .
(٧) شفاء العليل ٧٧٧ .

فقوله : "ولا تحتاج إلى واو" ، وأيضا "سيبويه يجيز العطف بها بلا واو" يغاير تماما ماجاء في عبارات الآخرين مثل : "الشرط الثاني : أن لا تقترن بالواو" المغنى أو : "لا تكون عاطفة إلا اذا لم تدخل عليها الواو" الجنى الدانى ، أو : "ولا تجوز الواو حينئذ" ابن عقيل . لأن في عبارات القوم مايفيد اشتراط عدم دخول الواو على حين أن عبارة السلسيلي صاحب شفاء العليل لا تختلف عن مانقلوا من مذهب ابن كيسان ، وهو جواز دخول الواو .

وأيضا ابن هشام في المغنى يقول : فان وليها كلام فهي حرف ابتداء . لمجرد إفادة الاستدراك وليست عاطفة ، ويجوز أن تستعمل بالواو ، نحو : "ولكن كانوا هُمُ الظالمين" . الزخرف ٧٦ .

وبدونها نحو قول زهير :-

انّ ابن ورقاء لا تخشى بـــوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر

وزعم ابن أبي الربيع : أنها حين اقترانها بالواو ، عاطفة جملة على جملة ، وأنه ظاهر قول سيبويه " انتهى كلامه . (١)

وفي أوضح المسالك (٢) يشترط في عطف "لكن" ثلاثة شروط منها : إفراد معطوفها . وكذلك المحقق والشارح الشيخ محمد محي الدين صرح به وقال الشرط الثالث : "ألاّ يقع بعد لكن جملة تامة ، فان وقع بعدها جملة تامة فهي حرف ابتداء وليست عاطفة" انتهى كلام الشيخ . (٣)

كما أن ابن معطي أيضا أشار إلى ذلك . (٤)

أقول : في هذا الجزء من كلامه الذي نقلت مايؤيده من قوله في أوضح المسالك واشارة ابن معطي إليه ، أقول : ان هذا الأمر خلافي ، لأن كون "لكن" للعطف

---

(١) المغنى ٢٩٢/١ .
(٢) ٣٨٣/٣ .
(٣) انظر الهامش في ص ٣٨٥ ج ٣ ، أوضح المسالك .
(٤) الفصول الخمسون ٢٣٨ ، وانظر كذلك حاشية الصبّان على الأشموني ٦٨/٣ ، حيث ينقل عن ابن هشام دون تعليق عليه ، فكأنه ارتضاه ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٠/١ .

إذا كان بعدها جملة شئ مذكور فى كتب النحاة ، انظر المبرد ماذا يقول : " فإن عطفت بها (يريد : لكن) جملة – وهى الكلام المستغنى – جاز أن يكون ذلك بعد الايجاب كما ذكرت لك ، تقول : قد جاءنى زيد لكن عمرو لم يأتنى " (١)

وفى الأصول لابن السراج مايشير إلى ذلك حيث يقول : " ولا يجوز أن تدخل بعد واجب إلا لترك قصة إلى قصة تامّة . (٢)

ويقول الاسفرائنى : " ... فاذا جئ بها فى الايجاب وجب أن تكون الجملة بعدها مخالفة للجملة التى قبلها ، نحو : أتانى زيد لكن عمرو لم يأت " (٣)

ويبقى أمر آخر فى كلام المغنى يحتاج إلى تأن وتدبر . وهو مانقله ونسبه إلى ابن أبى الربيع ، من أنه قال بالعطف فى الجمل حين اقتران الواو ، كما أضاف أن هذا ظاهر كلام سيبويه .

لأن الذى يثبت عن ابن أبى الربيع غير ذلك .

أولا : جاء فى الجنى الدانى : " ... تعطف جملة على جملة ، إذا وردت بغير واو . قال ابن أبى الربيع : وهو ظاهر كلام سيبويه ." (٤) وكما قال ابن عقيل مايشبه ذلك ، ونقل عبارته هكذا : " ... يظهر لى أنها عاطفة للجملة وللمفرد إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهر كلام سيبويه " . (٥)

ثانيا : قال ابن أبى الربيع نفسه : " ... واذا دخل عليها (يريد : لكن) حرف عطف ، فلا خلاف أنها لا تكون إلا مجردة للاستدراك وليست بحرف عطف ، كقوله سبحانه : " ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمنَ باللّهِ واليومِ الآخِرِ " البقرة ١٧٧ .

---

(١) انظر : المقتضب ٤/١٠٨ .
(٢) الأصول ٢/٥٧ .
(٣) فاتحة الاعراب ١٧٠ ، وانظر كذلك : الجنى الدانى ٥٩١ ، والبسيط ٣٤٨ والرضى على الكافية ٢/٣٨٠ ، وأضاف الرضى : أن كونها عاطفة للجملة ، ظاهر مذهب الزمخشرى .
(٤) الجنى الدانى ٥٩١ .
(٥) انظر المساعد ٢/٤٦٧ ، اقرأ النص كاملا فى : الملخص فى ضبط قوانين العربية ١/٥٧٧ .

وهو فى القرآن كثير ، وانما الخلاف اذا لم يدخل حرف عطف نحو قول زهير :

ان ابن ورقاء لا تخشى عوائلـــه   لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

الى هنا كلامــه (١) .

فكلام ابن أبى الربيع واضح فى أنه لا يرى العطف اذا كانت الواو داخلة عليها ، وأما الخلاف الذى بين العلماء ونقلته قبل أسطر من قوله السابق الذكر ، بقولـــــه : " واختلف الناس فيها ، إذا وقع بعدها جملة ، فمنهم من ذهب إلى أنها حرف عطف ... ومن جعلها حرف ابتداء ولم يجعلها حرف عطف فيشترط ... " فذلك اذا لم تكن مع " لكن " واو العطف .

وفيما يتعلق بموقفه من كلام سيبويه ، فقد نقل الأستاذ المحقق الدكتــور/ عياد الثبيتى تعليقا على قوله (فمنهم من ذهب الى أنها حرف عطف) كلام المؤلف عن إملائه ، هكذا ذكر المؤلف فى إملائه ص ٤٣ : " أن ظاهر كلام سيبويـــــه أنّ " لكن " إذا وقعت بعدها الجملة عاطفة وأن ظاهر كلام الزجاجى أنها حرف ابتداء ... " هذا وقد رأيت نص ابن أبى الربيع فى هذا فى كتابه الآخر : الملخص فى ضبط قوانين العربية ١٠/٥٧٧ .

أقول : إذا كان مصدر النقل عن ابن أبى الربيع كلامه هذا ، فلا دليل فيــه على مانسبه إليه ابن هشام فى المغنى . بل الظاهر خلاف ذلك ، إذا أخذنا فــى الاعتبار كلامه الصريح فى أن " لكن " حرف ابتداء وليست حرف عطف حين الاقتران بالواو .

فهناك إما خلط وخطأ فى مصادر ابن هشام مثل تعدد النقول ، وتعـدد الآثار والكتب مع احتمال رجوع العلماء عن أقوالهم ، وإما خطأ نسخى فى كتابـــه هو ، وإما أمر آخر ، والله أعلم ....

---

(١) البسيط ٢٤٩ ، وكما قال فى موضع آخر : " ... إذا لم يدخل على " لكن " حرف العطف ، فان دخل عليها حرف العطف فهى مجردة للاستدراك نحو : ما مررت بزيد ولكن عمرو ... " الملخص ٥٧١ .

وبقى فى هذه القائمة أمر آخر ينبغى التنبه له ، وهو أن فى عبارة ابن عقيل شيئا ما ، لأنه حين شرحه الكلام ابن مالك (ولكن ، قبل المفرد ، بعد نفى أو نهى كبل) يقول : " . . . فان وقعت "لكن" بعد جملة فليست عاطفة عند الجمهور بل هى حرف ابتداء . . ." (١) فكلمة "بعد" غير مفهومة فى هذا المكان " وانما المقبول والمفهوم كلمة " قبل " بدل كلمة "بعد" لأن مدار المسألة على مابعد "لكن" فى كونه مفردا ، أو جملة ، وأما ماقبل "لكن" فالكلام فيه من ناحية الايجاب والنفى فقط . وهذا واضح فى المساعد نفسه دون مرجع آخر . حيث ماقبل العبارة ومابعدها كلها واضح فى ماقلنا .

فالأمر يرجع إما إلى الناسخ فى المخطوط ، وإلى المحقق بعد ذلك . ثم الناسخ الآخر الذى يأتى بعد التحقيق ، وأخيرا المطبعة ، والأمر ينجلى إلى حد ما بالمراجعة فى المخطوطات التى روجعت أثناء التحقيق واخراج النص . والله أعلم ،،،،

ومن مسائل " لكن " أن فى عطفها المفردات يشترط أن يكون قبلها نفى أو نهى نحو : ماقام زيد لكن عمرو ، ونحو : لاتضرب زيدا لكن عمرا . والكوفيون لا يشترطون ذلك .

وأما فى الجمل فلامانع من مجيئها بعد نفى أو نهى أو أمر أو ايجاب ، دون استفهام (٢) ومعناه الاستدراك فى جميع صورها ، وقيل للاضراب أيضا وللتوكيد . (٣)

---

(١) انظر المساعد ٢/٤٦٦ .

(٢) الجنى الدانى ٥٩٠ و ٥٩١ ، والمغنى ١/٢٩٢ ، والمساعد ٢/٤٦٧ ، والرضى على الكافية ٢/٣٧٩ ، وفيه علاوة على الاستفهام : الترجى ، والتمنى والعرض ، والتحضيض ، على قول .

(٣) الجنى الدانى ٥٩١ ، ورصف المبانى ٣٤٧ ، والدراسات ١/٢/٥٨٤ .

وقد وردت فى السورة فى آية واحدة فى موضع واحد ، وهى : " أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم فى ضلال مبين ٠ ٣٨ ٠

وهى واقعة قبل الجملة ، وليس قبلها نفى أو نهى ٠ ومابعدها جملة اسمية تامة ، كما أنها مجردة عن الواو ٠ فهى على اختلاف المذاهب يجوز أن تكون عاطفة ويجوز أن تكون حرف ابتداء للاستدراك ٠

يقول : الشيخ عضيمة : لكن الخفيفة العاطفة للمفرد على مفرد لا تكون الا بعد نفى ، ولم تقع فى القرآن (الدراسات ١/٢/٥٨٣) ٠

"لم"

"لم" حرف جزم ونفى وقلب ولماتشاركه فى الأربعة كلها (١)، ينفى الفعل الماضى. ويجزم الفعل المضارع. ويقلب معنى المضارع الى الماضى. نحو: لم يضرب. الجزم والقلب والنفى كلها موجودة. مع أن "لم" يعتبر من خواص الفعل المضارع - حيث مدخوله فعل مضارع - ولكن اختلف النحاة فى تأثيره الى طائفتين. الأولى: تقول: ان "لم" دخلت على الفعل الماضى، حقيقة، فغيرت اللفظ الماضى الى المضارع دون معناه. ونسب هذا القول الى سيبويه ضمن جماعة (٢). والأخرى تقول: ان "لم" دخلت على لفظ الفعل المضارع، فقلبت معناه الى الماضى وهذا مذهب المبرد وأكثر المتأخرين وهو ظاهر مذهب سيبويه. (٣) ابن مالك رجح المذهب الأول، على حين أن المرادى يرجح المذهب الثانى. والرضى ينقل المذهبين دون الترجيح والاختيار (٤) يستدل ابن مالك بأن المحافظة على المعانى أولى بالنسبة على اللفظ، فلذا صرف التغيير إلى اللفظ أولى من خلافه. (٥) ولكن الحسن ابن قاسم المرادى يختار القول الآخر بحجة أن له نظيرا، وهو المضارع الواقع بعد لو. فى حين أن ما اختاره ابن مالك لا نظير له.

ومن خصائص "لم" دون أختها "لما": (٦)

١ - مصاحبة الشرط، حيث تصاحبها أدوات الشرط. نحو: ان لم يقم زيد قام عمرو. "وَإِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ" يوسف-٣٢.

---

(١) انظر: أوضح المسالك ٤/٢٠١.
(٢) المساعد ٣/١٢٨، والجنى الدانى ٢٦٧.
(٣) المرجعين السابقين. والمقتضب ٤٦/٤٧.
(٤) انظر الرضى على الكافية ٢/٢٥١، والمساعد ٣/١٢٨ والجنى الدانى ٢٦٨.
(٥) السهيلى أيضا يختار هذا المذهب مع تخريج آخر. نتايج الفكر ١٤٢.
(٦) انظر المساعد ٣/١٢٨، ١٢٩، وأوضح المسالك ٤/٢٠٢، والأشمونى ٤/٤.

٢ - جواز انقطاع نفى منفيها عن الحال ، نحو : " هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " (١) ومثال المتصل أى التى نفى منفيها اتصل بزمن الاخبار ، قوله تعالى " ورسلا لم نقصصهم عليك " (٢) فنفى القصص متصل بزمن الاخبار والخطاب .

قال سيبويه : " اذا قال : فعل ، فان نفيه : لم يفعل " (٣)

وقال أيضا : و (لم) وهى نفى لقوله : فعل " (٤)

وقال المبرد : " لم " مختصة بالدخول على المضارع وتقلب معناه الى المضى " (٥)

وقال المالقى : " اعلم أن " لم " حرف يجزم الأفعال المضارعة على اختلاف أنواع الجزم وينفيها ، الا أنها تخلص معنى الفعل المضارع الى الماضى ، لأنها جواب من قال : فعل ... " (٦)

وقال ابن هشام : " " لم " حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا ، نحو : " لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ " الآيه (٧) والذى لااختلاف فيه هو : أن " لم " تفيد نفى الفعل الماضى ، ولذلك يقال : انها تقلب معنى المضارع الى الماضى

وهنا قد علق الشيخ عضيمة بقوله : " فى القرآن آيات بقى معنى المضارع بعد (لم) فيها على معنى الاستقبال ، ولا يراد بالمضارع بعدها معنى المضى ، ولم أجد للمعربين ولا للمفسرين أقوالا فى هذه الآيات " (٨) ثم يورد آيات عديدة شواهد لدعواه منها : قوله تعالى : " ويومَ نُسَيِّرُ الجِبَالَ وتَرَى الأرضَ بارِزَةً وحَشَرناهُم فلم نُغَادِر مِنهم أحَدا " الكهف / ٤٧ .

---

(١) الدهر ١ .
(٢) النساء ١٦٤ .
(٣) الكتاب ٣/١١٧ .
(٤) المرجع نفسه ٤/٢٢٠ .
(٥) المقتضب ١/٤٦ - ٤٧ .
(٦) رصف المبانى ٣٥٠ .
(٧) المغنى ١/٢٧٧ .
(٨) الدراسات ١/٢/٦٠٣ .

ويقول الشيخ : " ولا نسلم بأن قوله (فلم نغادر) ماضى المعنى ، فان تسيير الجبال وجمع الخلق انما يكون يوم الحشر ، وهو لم يقع " قال : وهذا ردا على من قال : ان (لم نغادر) معطوف على (حشرناهم) لأنه ماض فى المعنى .

وقوله تعالى :- " ويومَ تَقُومُ الساعةُ يُبْلِسُ المُجْرِمونَ وَلَمْ يكُن لَهُم مِن شركائِهِم شُفَعَــــاءُ وكانُوا بِشُرَكائِهِم كافِرِينَ " الروم ١٢ و ١٣ .

وقال السيوطى : أى (لا يكون) يقول الجمل : اشارة الى أن هذا من قبيل التعبير بالماضى عن المضارع ، وذلك لتحقق وقوعه .... فلما كانت (لـــم) لنفى الماضى معنى ، - وليس مرادا هنا - فسرها بلا التى لنفـــى المضارع ، ليتوصل الى تفسير الفعل الذى فى حيزها بالمضارع الحقيق الدراسات ١/٢/٦٠٤ .

وعلق الشيخ عضيمة بقوله : القول بأن (لم) قلبت معنى المضارع الى الماضى ثم أريد من الماضى معنى المستقبل بعد ذلك ، فيه ابعاد " .

ثم يقول الشيخ رأيه هكذا : " وأيسر من ذلك أن نقول : ان حروف النفى يقوم بعضها مقام بعض ، فتتبادل مواقعها . وقد وجدت أبا الفتح صرح بذلـــك فى الخصائص ، بقوله : " فقد تشبه حروف النفى بعضها ببعض ، وذلك لاشتراك الجميع فى دلالته ..." (١)

أقول : من الواضح جدا أن القولين : بأن (لم) قلبت معنى المضارع الى الماضـــى ثم أريد من الماضى معنى المستقبل بعد ذلك ، وبأن (لم) قام مقـــام (لا) مآلهما واحد ، فى أن فى كليهما عدولا عن الظاهر ، وأن المعنى فى كليهما واحد ، وهو المستقبل . فلذا قال الشيخ عضيمة : بأن فى الأول إبعادا وأن فى الثانى يسرا ، ولم يأت بعبارات أخرى مثل : الخطـــأ والغلط ، أو الباطل أو .....

---

(١) الدراسات ١/٢/٦٠٤ ، ٦٠٥ . والخصائص : ١/٣٨٨ .

مع أن اليسر المشار اليه أيضا عند التعمق لا يختلف عن الأول ، لأنه اذا كان مدلول "لم" هو نفي الماضي ، فارادة المستقبل منه عدول عن الظاهر فكأنه لا يعد هنا أيضا أكثر من القول بالتبادل . (١)

واذا تجاوزنا هذا الكلام الى الشواهد والآيات نفسها التي ذكرها الشيخ في هذا الصدد ، ونقلنا آيتين منها على سبيل التمثيل ، يمكن أن يقال مايوافق مقالة النحاة في (لم) دون تكلف وابعاد ، وهو أن (لم) تقلب معنى المضارع الى المضي ، وهو نفي الفعل الماضي . فمثلا في "فلم نغادر" قال الشيخ : ولا نسلم بأنه ماضي المعنى ، فان تسيير الجبال وجمع الخلق ، انما يكون يوم الحشر وهو لم يقع ....

يقال : انه ماضي المعنى ، لأن الأمر هنا حكاية وتصوير عن المستقبل وهو البعث يوم الحشر ، فلذا يقولون في التفسير : ان "حشرناهم" حال عن الضمير في "تسيّر" والتقدير : يوم تُسيّر الجبال وقد حشرناهم ، فصيغة "حشرناهم" ماضٍ حقيقة ، إذ المراد بها الزمن الماضي وليس المستقبل .

ولذا ورد الاعتراض بأن هذا يقتضي أن يكون الحشر قبل التسيير ، مع أن بعض الدلائل تشير إلى خلاف ذلك (٢) ففي هذه الحال لا غبار في أن (لم نغادر) على ظاهرها ، وهو نفي الماضي ، أي المضارع مقلوب .

لأن الزمان المعتبر في المضي والمستقبل هو وقت الحكم المقارن له وليس وقت التكلم ، يقول الألوسي : "..... لأن المضي والاستقبال بالنظر الى الحكم المقارن له ، لا بالنسبة لزمان التكلم ....." (٣)

مثلا إذا قلنا : "ان جاء أحمد غدا فقل له انك تأخرت" فهنا كلمة "تأخرت" لا شك أنها فعل ماضٍ مع أنه بعد زمن التكلم ، أو : "إن زرته غدا فأخبره بأنني سافرتُ" "سافرت" فعل ماضٍ مع أنه لم يقع حتى زمن النطق .

---

(١) والى هذا أشار شيخنا مولانا عصام الدين .
(٢) وهذا نقله الالوسي عن الزمخشري ، انظر : روح المعاني ٢٨٨/١٥ .
(٣) انظر المرجع السابق .

دخول همزة الاستفهام على (لم)

هذا عنوان للشيخ عضيمة - رحمه الله - ذكر تحته : أنه اذا دخلت همزة الاستفهام على أداة نفى كان معنى الاستفهام هو الانكار والتقرير (١) ثم نقل لتوثيق هذا المضمون من الرضى ومن المغنى مايكفى لاثباته ، أقول : ورد فى السورة كلمة (ألم) أى (لم) التى دخلت عليها همزة الاستفهام فى موضع واحد وهو قوله تعالى : " ألم تَرَ أنا أرسلنا الشَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينِ تَؤُزُّهُم أزًّا " ٨٣ ومعنى الاستفهام هنا : التعجب . ذكره الزمخشرى والبيضاوى والآلوسى وابن عاشور كما أن أبا حيان نقل كلام الزمخشرى دون أى تعقيب ، فكأنه يقرره . (٢)

وبهذا يمكن أن يقيد كلام الشيخ ويفسر بأن معنى الاستفهام هو الانكار والتقرير فى الغالب ، وبذلك يوافق ماذهب اليه أبو حيان فى هذا الأمر كما ذكر الشيخ ، ونقل عن أبى حيان ماصرح به بأن الاستفهام للتعجيب والتنبيه .

انظر على سبيل التمثيل نُقُولَ الشيخ فى الآيات الكريمة : (٣)

١ - ألم تَرَ إلى الذينَ خرَجُوا مِن ديارِهِم وهم ألوفٌ حَذَرَ الموتِ " البقرة ٢٤٣ .

٢ - " ألم يعلموا أنَّهُ مَن يُحادِدِ اللَّهَ ورسولَهُ فأنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ " التوبة ٦٣ .

٣ - " أفلَمْ يَكُونوا يَرَوْنَهَا بَلْ كانوا لَا يَرجُونَ نُشورا " الفرقان ٤٠ .

هذا مع أننى لا أرى تنافيا وتنافرا بين التعجيب والانكار . فلذا نجد أن فى بعض المواضع يكون الاستفهام محتملا المعنيين نحو : " أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا " قال ابن عاشور ١٦/١٥٩ : فالاستفهام فى قوله " أطلع الغيب " انكارى وتعجيبى .

---

(١) انظر الدراسات ١/٢/٦٠٦ .
(٢) انظر الكشاف ٢/٤٢٣ والبيضاوى ٢/٤١٢ ، والآلوسى ١٦/١٣٤ ، والتحرير ١٦/١٦٥ ، والبحر ٦/٢١٦ .
(٣) انظر الدراسات ١/٢/٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ .

الأيات التى فيها "لم"

١ - ٤ "ولَم أكن بدعائِكَ ربِّ شَقِيًّا" .

٢ - ٧ " لَم نجعل له مِن قبلُ سميًّا" .

٣ - ٩ "وقد خلقتكَ مِن قبلُ ولم تكُ شيئا" .

٤ - ١٤ " ولم يَكنْ جبّارا عَصِيًّا" .

٥ - ٢٠ "ولم يَمسَسْنِي بَشَرٌ" .

٦ - ٢٠ " ... ولم أكُ بغيًّا" .

٧ - ٣٢ " ... ولم يجْعَلنِي جبّارا شَقِيًّا" .

٨ - ٤٣ " ... قد جاءَنِي مِنَ العِلمِ مالم يأتِكَ" .

٩ - ٤٦ " .. لئِن لم تَنتَهِ لأرجُمنَّكَ واهجُرنِي مَلِيًّا"

١٠ - ٦٧ " أنّا خَلقناه مِن قبلُ ولم يكُ شيئا" .

١١ - ٨٣ " ألم ترَ أنّا أرسلنا الشّياطِينَ على الكافِرِينَ تؤزّهم أزّا" .

ففى السورة ذكر "لم" احدى عشرة مرة، فى كلها لنفى الفعل الماضى إلا فى موضع واحد ، حيث اجتمعت أداة الشرط معها ، وهى : لئن لم تنته ... إذ المعنى يكون على المستقبل ، لأن أداة الشرط تقلب الماضى إلى المستقبل . (١) ومدخولها فى المواضع كلها الفعل المضارع .

وأما مدة النفى هل هى متصلة وممتدة إلى زمن الاخبار أو منقطعة ، فليست على وتيرةٍ واحدةٍ . إن النفى متصل فى سبعة مواضع وهى : ٤ - ٧ - ١٤ - ٢٠ - ٢٠ - ٣٢ - ٤٣ ، ومنقطع فى الموضعين وهما : ٩ - ٦٧ .

وأما فى الآية ٤٦ ، التى فيها دخلت أداة الشرط على (لم تنته) فلايمكن أن يقال فيها عن اتصال النفى وانقطاعه . لأن المعنى هنا على المستقبل لا الماضى

---

(١) انظر الدراسات ٦٠٦/٢/١ ولايبعد أن يكون (لم) بمعنى (لا) كمايراه الشيخ عضيمة .

وفى خمسة مواضع الفعل المضارع " يكون " الناقصة . والخمسة الباقية أفعال أخـرى

وأما الموضع الاعرابى للجمل المنفية بلم فهى :

١ ـ الحال . حيث وقعت حالا فى ٤ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٦٧ أى فى المواضع السبعة . (١)

٢ ـ صلة للموصول ، فى آية رقم : ٤٣ (مالم يأتك) لأن ما موصولة بمعنى الذى .

٣ ـ بعد إن الشرطية ، أى أنها جملة الشرط وهى فى : ٤٦ (لئن لم تنته) .

٤ ـ خبر لأنّ . وهى فى الآية (٤) (ولم أكن بدعائك رب شقيا) لأن الواو مـع كونها للحال ـ كما مر ـ تَحتَمِلُ العطف على ماقبلها . (٢)

٥ ـ معترضة لا محل لها من الاعراب . وذلك فى الآية (٤) أيضا ، لأن الاعـتراض هنا بين الجمل التمهيدية محتمل أيضا . (٣)

٦ ـ بعد همزة الاستفهام فى : ٨٣ وهى " ألم تر أنا أرسلنا " الاستفهام للتعجيب . (٤)

---

(١) الدراسات ٦١٧/٢/١ والألوسى ٦٠/١٦ ، ٧٧ ، ١١٨ .
(٢) الألوسى ٦٠/١٦ .
(٣) التحرير ٦٥/١٦ .
(٤) الكشاف ٤٢٣/٢ والبيضاوى ٤١٢ ، والألوسى ١٣٤/١٦ ، والتحرير ١٦٥/١٦ .

" لن "

حرف نصب ونفي واستقبال ، وهو أحد النواصب الأربعة للفعل المضارع ، وهي : أن ، ولن ، وكي ، وإذن . وأصله " لا أن " عند الخليل ، " ولا " عند الفراء ، وهو حرف (بسيط) بشكله الموجود عند سيبويه (١) وهو ينفي الفعل المستقبل دون إفادة التأبيد خلافا للزمخشري ، حيث ادعى التأبيد في كتابه ألانموذج (٢) إذ الآيات القرآنية لا توافق هذا الرأي ، حيث جاء في القرآن :-

١ - ذكر الوقت المعين مع " لن " وهذا يناقض التأبيد ، نحو : " فلن أكلّمَ اليومَ إنسِيًّا " .

٢ - جاء ذكر لفظ " أبدا " وهذا يكون تكرارا مع دلالة " لن " على التأبيد ، نحو : " ولن يَتَمَنَّوه أبـدًا " البقرة ٩٥

٣ - ورد معه مايدل على الانتهاء . وهذا ينافي التأبيد نحو قوله تعالى : " فلن أبرحَ الأرضَ حتى يأذَنَ لي أبِي " . يوسف ٨٠ .

وبعضهم استدل في إثبات التأبيد (٣) بما خلاصته أنّ " لن " ينفي سيفعل وسوف يفعل (٤) ومعلوم أن سين وسوف تفيدان التنفيس في الزمان ، فلذلك يقع نفيه على التأبيد وطول المدة ، نحو قوله تعالى : " ولن يَتَمَنَّوه أبدًا بما قدّمَت أيديهم " .

وقول الشاعر :-

ولن يراجع قلبي حبها أبـدا   زكنت من بغضهم مثل الذي زكنوا

حيث ذكر " الأبد " بعد " لن " لتأكيد النفي الأبدي الذي يفيده " لن " . وقول المعتزلة في " لن تراني " لا يثبت لأن المراد عدم الرؤية في الدنيا لا في الآخرة حسب السؤال الواقع من موسى عليه السلام . "

---

(١) انظر : الرضي على الكافية ٢ / ٢٣٥ شرح قطر الندى/ ٨٥ ، وشرح الكتاب للسيرافي ٢٣/ ٨٠ و
(٢) المراد بالبسيط غير المركب . انظر المرجع السابق . وكذلك : المغني ١ / ٢٨٤ وشرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٢١ ، والأشموني ٣ / ٢٠٩ .
(٣) هذا البعض ابن يعيش ، انظر شرحه للمفصل ٨ / ١١٢ .
(٤) انظر : الكتاب ١ / ١٣٥ و ٣ / ٧ و ١١٧ و ٤ / ٢٢٠ ، والأصول ٢ / ١٤٧ .

أقول : إن الدليل لا يثبت المطلوب ، وهو إفادة "لن" النفى المؤبد : لأن سين وسوف ، هما حرفا الاستقبال ، يخلصان الفعل المضارع للاستقبال بعد أن كان مشتركا بين الحال والاستقبال ، ولذا يقال إن معناهما التنفيس فى الزمان (١) ولا تأبيد هنا حتى نقول : إن نفيه يقع على سبيل التأبيد . ومن أين طول المدة ، فضلا عن التأبيد ؟ خاصة حينما نقرأ قول الشاعر :-

فلم أنكل ولم أجبن ولكن سأسعى الآن إذ بلغت أناها

إذ جمع الشاعر بين السين والآن - ولو أن المراد هو التقريب من الحال وليس - الحال . (٢)

ومن هنا نرى أن النحاة يردّون التأبيد - مع موافقة - كثير منهم على التأكيد مثل : ابن هشام ، والرضى ، وأبى حيان ، وابن مالك وبعض شراح كتبه ، والجامى والعصام الاسفرائينى و .... (٣)

أقول : ويظهر لى بعد اطلاعى على ماأثبته الشيخ عضيمة ، من أن الزمخشرى لم يقل بالتأبيد إلا فى الكشاف ، وأورد المواضع التى قال فيها بالتأبيد ، مع تصريحه بالتوكيد فى كتابيه : الأنموذج والمفصل ، حتى قال الشيخ : إن قول ابن هشام فى المغنى غير مطابق لماقاله الزمخشرى . (٤) يظهر لى : أن الزمخشرى لم يصرح بالتأبيد، كل ماهنالك له أقوال فى تفسير بعض الآيات، تشق وتنبئ بأنه يعتقد التأبيد ، مع أن بعضها يقبل التأويل بوضوح .

فمثلا فى قوله تعالى : "إن الذينَ تَدعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَن يَخلُقُوا ذُباباً ولو اجتَمَعوا له ..." الحج ٧٣ . قال الزمخشرى : (لن - أخت "لا" فى نفى المستقبل ، الا أن تنفيه نفيا مؤكدا ، وتأكيده هاهنا الدلالة على أن خلق الذباب منهم مستحيلٌ منافٍ لأحوالهم ، كأنه قال : محال أن يخلقوا .) (٥)

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ١٤٨/٨ .
(٢) انظر : رصف المبانى ٤٥٩ فمابعدها ، والجنى الدانى ٥٩ و ٤٥٨ .
(٣) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، والرضى على الكافية ٢٣٥/٢ ، والبحر المحيط ١٠٢/١ والجامى ٣٠٥ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، وتوضيح المقاصد ١٧٣/٤ ، وشفاء العليل ٩٢١/٢ ، وشرح الفريد ٢٢٠ .
(٤) الدراسات ٦٣٢/٢/١ - ٦٣٤ .
(٥) الكشاف ٤٠/٣ .

هنا صرح الزمخشرى أن : تأكيده هاهنا - يعنى أن التأبيد فى هذا الموضع، من قرينة أخرى ، لا من " لن " نفسها . وكذلك فى قوله تعالــــى :-

" وإن تدعُهُم إلى الهُدَى فَلَن يَهتَدُوا إذا أبدا " الكهف ٥٧ .

قال الزمخشرى : (فلن يهتدوا - فلايكون منهم اهتداء البتة . كأنه محال منهم لشدة تصميمهم . ") (١) انظر إلى مقاله أولا : - كأنه محال - ولم يقل : إنه محال . وثانيا :- لشدة تصميمهم - ذكر العلة والسبب ، ولوكانت " لن " نصا فى التأبيد لكانت العبارة غير ذلك . وأيضا فى قوله تعالى : " قال إنكَ لن تَستَطِيعَ مَعِىَ صَبرا " الكهف ٦٧ .

قال الزمخشرى : (نفى استطاعة الصبر معه على وجه التأكيد ، كأنها مما لا يصح ولا يستقيم .) (٢)

فى هذه العبارة نرى أن الزمخشرى يصرح بالتأكيد ، ويقول أيضا ، غير مصـــرح بالتأبيد : كأنها مما لا يصح ولا يستقيم .

أقول : ألا يجوز أن يكون للقرينة دور فى هذا الشرح ؟

وإذا كان مابدا لى صحيحا ، فلا حاجة لا جابات أخرى ، مثل : ان القائـــــل بالتأبيد ، قال بذلك ، عند إطلاق منفيها ، وخلوه عن مقيداته . (٣)

كما أنه لا يبقى مجال للتساؤل :هل رجع الزمخشرى عن التأبيد ؟ كما فعل الشيخ عضيمة ، ونقل كلام أبى حيان بأن الزمخشرى رجع عن التأبيد فى بعض الآيات . (٤)

ولكن يبقى مع كل ذلك احتمال آخر ، لم يشر إليه الشيخ عضيمة أيضا . وهـــو : أنّ ابن هشام يجوز أن يكون قد نقل ذلك عن الأنموذج ، عن نسخته التى لم تصلنا حتى الآن ، حيث إنّ تعدد النسخ فى كتب تراثنا أمر لا يختلف فيه اثنان .

---

(١) الكشاف ٢/ ٣٩٤ .
(٢) المرجع نفسه ٢/ ٣٩٧ .
(٣) انظر : الصبّان ٣/ ٣١٠ ، وهكذا قال شيخنا : مولانا عصام الدين .
(٤) الدراسات ١/ ٢/ ٦٣٥ .

ومما يسترعي الانتباه ، أن محقق شرح الكافية الشافية ، قال في الهامش توثيقا (١) لقول ابن مالك ، في نسبته التأبيد للزمخشري في أنموذجه : " ينظر متن الأنموذج ص٧" والنسخة التي بأيدينا هي التي نقل عنها الشيخ عضيمة ، ولا ذكر فيها عن التأبيد إذ العبارة كما نقلها الشيخ : "ولن " نظيرة "لا " في نفي المستقبل ، ولكن على التأكيد " (٢) ولم أجد في قائمة مراجعه مايشير إلى الأنموذج ونسخته ، إلى كون هذا المحقق متساهلا في عمله ، مثل : فهرسته للآيات القرآنية . فهل وَثَّقَ النص في نسبة التأبيد إلى الأنموذج ؟ أم مجرد عمل شكلي ، بعيدا عن الأمانة والتحقيق ؟ والله أعلم ....

وهناك أمر آخر ، يدعو إلى الحذر والتنبه ، وهو : أن هذه النسبة صدرت قبل ابن هشام من علماء آخرين ، بعضهم صرح باسم الزمخشري ، وبعضهم لم يصرح وهنا يجوز نقل ابن هشام عن هؤلاء . كما فعل ، وصرح أبو حيان . (٣)

إن الرضي - الذي يسبق ابن هشام بقرن كامل تقريبا ، ويعتبر معاصرا لابن مالك مع فارق غير كبير - يقول بالتأكيد ، ويرد التأبيد ، ويعزوه إلى بعضهم بقوله : (... نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم .) (٤)

لا ندري من المراد بهذا البعض ؟ هل هو الزمخشري ؟ وإذا كان فأين تصريحه ؟ في الأنموذج ، كما قال ابن هشام ، وقبله ابن مالك ؟ (٥) أو في كتاب آخر ؟ .

هل نقل الرضي - مثلا - قوله الصريح ؟ أم استنبط ذلك عن تفسيره الكشاف ؟

وإذا لم يكن مراده الزمخشري . فمن يكون ؟ هل أراد ابن يعيش ؟

ولا يستبعد أن يكون الزمخشري هو المراد ، ولكن ، هل كان في نسبته شاكا ، فلذا لم يصرح باسمه ؟ والله أعلم .....

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٥٢١/٣

(٢) الأنموذج ص١٤٢

(٣) انظر تصريح أبي حيان في الارتشاف ٢ / ٣٩١ .

(٤) الرضي على الكافية ٢ / ٢٣٥ .

(٥) شرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٢١

وعلى أى حال ، هذا يدل على أن هناك رأيا ، قيل فى إفادة "لن" النفى المؤبد : سواء أكان القائل الزمخشرى أم غيره . مع وجود احتمال شهرة هذا القول دون قائل معين . ولا شك فى أن لاعتزال الزمخشرى ، دورا فى تلقى هذا النقل واشتهاره (١)

و "لن" لا تفيد الدعاء خلافا لجماعة ، منهم : الكسائى ، والفراء ، وابن السراج وابن عصفور ، والفيروزآبادى . (٢)

وأما ابن هشام فلايرى إفادة "لن" للدعاء . وذلك فى كتابيه شرح قطر الندى ، وأوضح المسالك ، على حين أنه يرى ذلك - وفاقا لقائليه - فى كتابه المغنى (٣) مستدلا بقول الشاعر :

لن تزالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال

وبهذا ردّ ابن هشام على من اعترض فى الاستشهاد بالآية الكريمة : " قال رَبِّ بما أنعمتَ علَيَّ فلن أكونَ ظَهِيرا للمُجرِمِينَ " القصص ١٧ . اعترض بأن الدعاء يسند إلى المخاطب أو الغائب ، لا إلى المتكلم .

وأبو حيان أيضا يرد إفادة "لن" للدعاء ، حيث يقول : (... ولا يكون دعاء خلافا لزاعمه) . (٤) وهناك قول آخر يقابل التأبيد ، حيث يقول . إن "لن" أقصر فى النفى من "لا" ومعنى النفى فى "لا" ممتد امتداد الألف بعد اللام ، كما أن فى "لن" لا امتداد للصوت بعد اللام .

هذا ما قاله السهيلى (٥) وتكلم كلاما لطيفا ، طبقه على بعض الآيات الكريمة منها : أن النفى بلا فى قوله تعالى : " لا تُدرِكُهُ الأبصارُ وهو يُدرِكُ الأبصارَ " الأنعام ١٠٣

---

(١) انظر رأى ابن مالك - على سبيل المثال - فى شرح الكافية الشافية ٣/ ١٥٣١ .

(٢) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، وأوضح المسالك ٤/ ١٤٩ ، والمغنى ١/ ٢٨٤ ، ومعانى القرآن ٢/ ٣٠٤ ، واعراب القرآن ٢/ ٢٣٢ ، والبصائر ٤/ ٤٦٥ .

(٣) انظر شرح قطر الندى ٥٨ ، وأوضح المسالك ٤/ ١٤٩ ، والمغنى ١/ ٢٨٤ .

(٤) البحر المحيط ١/ ١٠٢ وانظر كذلك رد ابن مالك فى : المساعد ٣/ ٦٧ .

(٥) انظر نتائج الفكر ١٣٠ فمابعدها . ونسبه محقق الارتشاف / د . مصطفى أحمد النماس إلى : محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف أبو المكارم المتوفى ٦٥١ هـ ، انظر الارتشاف ٢/ ٣٩١ هامش رقم ٣ ، مع العلم أن السهيلى أقدم منه بكثير ، اذ توفى ٥٨١ هـ ، كما نسب الى عالم آخر فى المساعد ٣/ ٦٦ .

لأن الأبصار لا تدركه بحال من الأحوال . فالمعنى يناسب النفي بلا لامتداد نفيها .
وبلن في قوله تعالى : "لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ" الأعراف ١٤٣ .
لأن نفي الرؤية في الدنيا ، ولهذا ناسب النفي بلن التي نفيها أقصر بالنسبة لـلا
ولذا لا مجال للمعتزلة في التعليق بهذه الآية ولو كانت "لا" كان من الممكن
أن يتعلقوا بها :

ومن هنا حكم السهيلي بأن الأصح عنده عدم التساوي بين الرؤية والادراك ،
وهذا واضح في الحديث الشريف : "إنكم ترونَ ربكم يومَ القيامة "[1] فلو قال : "إنكم تُدرِكونَ ربكم يومَ القيامةِ" ماكان فيه هذا الحسن الذي نراه في الحديث الشريف .

أقول : في مقاييس اللغة لابن فارس :-

"درك" الدال والراء والكاف أصل واحد . وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه .يقال : أدركت الشيء أدركه إدراكا . ويقال : فرس درك الطريدة لا تفوته الطريدة ....

"رأى" الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وابصار بعين أو بصيرة".
هذا واضح في أن الادراك أعمق من الرؤية . وفيه شيء من القوة .

والحس اللغوي يحس بمايشبه القوة والغلبة والاحاطة في المدرك - بكسر الراء .
فعدم الادراك ينبيء بالعجز بجانب الذي يحاول الادراك ولكنه لا يستطيع ، على حين يستشم القوة فيه من جانب مالا يدرك . وفي الرؤية : عدمها يكون عن الخفاء والصغر والبعد ، كماأنه يكون عن عدم الاستطاعة والعجز من جانب الرائي .

ولذا يعقل نفي الادراك نفيا قاطعا في جميع الأحوال ونفي الرؤية في بعض الأحوال . وهو الدنيا ولكن الذي حسَّنَ مجيء "لا" في الادراك . ومجيء "لن" في الرؤية ، يجوز أن ينشأ من منشأ آخر غير الذي قال به السهيلي . وهو الذي اشتهر بين العلماء من أن النفي بلن أبلغ من النفي بلا . خاصة إذا اعتبرنا في الآيتين الكريمتين سياقهما . إذ الأولى جاءت في سياق ذكر صفات الباريء تعالى

---

(١) خرج الحديث المحقق ص ١٣٢ نتائج الفكر .

والثانية جاءت فى جواب سؤال وطلب من موسى عليه السلام حين قال : " ربِّ أرنى أنظُر إليكَ " قاله موسى عليه السلام بعد لجاجة قومه حيث قالوا : " لن نؤمنَ لكَ حتى نرَى اللَّهَ جَهرةً " .

فهنا يتطلب الأمر ردا أكيدا ليخلص موسى عليه السلام من طلبات القوم التى لا ينبغى أن يطلبوها . وواضح أن طلبهم كان عاجلا وعلى الفور ، ليؤمنوا بما آمن به موسى ودعاهم إليه . فجاء الرد القوى بأنهم لا يرون فى الدنيا ، ومن شروط الايمان هو الغيب .

وفى " لا تدركه الأبصارُ وهو يدرك الأبصارَ " الأمر لا يقتضى نفيا مؤكدا وقويا " إن مطلق النفى يفى بالمطلوب ، يعنى أن مطلق الادراك منفى فما بالك عن الادراك القوى والكامل ، وبعبارة أخرى أقل مايطلق عليه ويفيده صيغة " يدرك " منفى من قبل الأبصار .

وبما ذكر يمكن أن يقال : إن " لا " تنفى الفعل المضارع ، وكذلك " لن " ولكنها أبلغ وآكد فى النفى . والآيتان الكريمتان خير مصداق لذلك . والله أعلم . واستغفره فى الزلل والخطأ .

هذا ، وقد رد أبو حيان إفادة " لن " التأبيد والتأكيد . ونفى ما قرب قائلا : إن هذه كلها أقوال للمتأخرين ، والرجوع فى ذلك لمستقرئ ، اللسان سيبويه ومن فى طبقته .

قال سيبويه : " لن " نفى لقول " سيفعل " و " لا " نفى لقول يفعل ، وهو نص على أنهما ينفيان المستقبل . انتهى . (١)

وأما التأكيد فأكثر النحويين يوافقون الزمخشرى فى ذلك . ومن الذين أنكروه ابن هشام (٢) وأبو حيان قد رده فى النهر - كما سبق الآن - ولكنه يوافق فى

---

(١) انظر قول أبى حيان فى النهر ١/١٠٨ ، والكتاب ٣/٧ و ٤/٢٢٠ و ٢٢٢ .
(٢) شرح قطر الندى ٥٨ ، والمغنى ١/٢٨٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٤٤ .

البحر المحيط حيث سكت مرة في محل البيان ، إذ يقول : " ولا تفيد النفى على التأبيد خلافا للزمخشرى فى أحد قوليه ، ولا هى أقصر نفيا من " لا " إذ لن تنفى ماقرب ولا يمتد معنى النفى فيها كما يمتد فى لا خلافا لزاعمه ، ولا يكون دعاء خلافا لزاعمه " (١)

وصرح مرة أخرى حين يقول : " ... كان الأقرب من هذه الأقوال قول الزمخشرى أولا : من أن فيها توكيدا وتشديدا ، لأنها تنفى ماهو مستقبل بالأداة ، بخلاف " لا " فانها تنفى المراد به الاستقبال مالا أداة فيه تخلصه له ، ولأن " لا " قد ينفى بهما الحال قليلا ، فلن أخص بالاستقبال وأخص بالمضارع ... " (٢).

وبما ذكر من أبى حيان آنفا يظهر جليا أن " لن " تنفى نفيا مؤكدا . ولهذا ترى أن كثيرا من النحاة يصرحون بوجود التأكيد ، منهم عبد القاهر الجرجانى وابن الحاجب والرضى ، والسيد شريف الجرجانى ، والجامى ، والأسفرايينى ، وابن يعيش وغيرهم . (٣)

وفى لسان العرب نسب القول بالتأكيد إلى الخليل بن أحمد بواسطة " الليث " صاحبه . وإذا كان هذا صحيحا إلى الخليل أو إلى الليث - على الأقل - فالأمر يتغير كثيرا ، حيث لا يبقى لمقولة : " أن هذا من كلام المتأخرين " أهمية كبرى . (٤)

ذكر لن فى السورة الكريمة

- ٢٦ " إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صوما فلن أُكَلِّمَ اليومَ إِنسِيًّا " .

- ذكرت لن " فى السورة مرة واحدة . وهى من الشواهد التى استشهد بها العلماء فى ردهم على القول بالتأبيد . حيث النفى معيّن محدود .

---

(١) انظر البحر المحيط ١٠٢/١ .
(٢) المرجع نفسه ١٠٧/١ ولمزيد من الايضاح فليراجع الدراسات ٦٣٥/١/١ .
(٣) انظر العوامل المائة ١٠٣ وشرح الوافية ٣٤٥ ، والرضى على الكافية ٢٣٥/٢ ، ونحو مير ١٩ ، والجامى ٣٠٥ ، وشرح مائة ملا جامى ٩١ ، وشرح الفريد ٢٢٠ وانظر كذلك البيضاوى ١٩ ، والصبان على الأشمونى ٢٠٩/٣ ، وفاتحة الاعراب ٢٢ .
(٤) انظر اللسان مادة " لن " .

"ما"

قال ابن أبي الربيع :

تكون "ما" حرفا وتكون اسما . فاذا كانت حرفا كانت نفيا . وتكون مصدرية نحو قوله تعالى : "وَدّوا ماعَنِتُّم" آل عمران ١١٨ . وتكون كافة ومهيئة فمثال الكافة : إنما زيد قائم . ومثال المهيئة : إنما يقوم زيد . وتكون زائدة ، نحو قوله تعالى : "فَبِمانَقْضِهِم مِيثاقَهُم" النساء ١٥٥ .

فهذه أربعة مواضع .

وإذا كانت اسما كانت بمنزلة الذي ، وتكون شرطا . وتكون تعجبا ، وتكون استفهاما ، نحو : ماركبت ؟ وتكون نكرة تلزمها الصفة ، نحو : مررت بمامعجب لك، الأصل : مررت بمعجب لك . فكرهوا ولاية معجب حرف الجر فجاءوا بها ليجرى عليها معجب وماجرى مجراه ، لأنه وضع في الأصل أن يكون تابعا فتلزم ما النعت لذلك .

فهذه خمسة مواضع . فمواضعها تسعة . وماعدا هذه التسعة ترجع اليها . (١)

١ - "ما" النافية . وفي عملها مذهبان ، مذهب أهل الحجاز وتهامه ونجد ، أنها تعمل إذا دخلت على الجملة الاسمية (٢) ، بشروط ثلاثة :-

أ - أن يكون الخبر متأخرا ، فلو تقدم بطل عملها عند الجمهور . وعن بعضهم جواز ذلك إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا . (٣) ولغة قليلة في إعمالها مع تقديم الخبر مطلقا . (٤)

ب - أن يكون الخبر منفيا لا موجبا ، فلو انتقض النفي بالا بطل عملها ، نحو: "ومامحمدٌ إلّا رسولٌ" آل عمران ١٤٤ . (٥)

---

(١) الملخص ١/٦٠١ ، وانظر ماعداها في : الصاحبي ٢٧٠ ، ومعاني الحروف ٩١ والمخصص ١٤/٥٥ .
(٢) الجنى الداني ٣٢٢ ، ورصف المباني ٣٧٧ ، والملخص ١/٢٦٦ .
(٣) الجنى الداني ٣٢٤ .
(٤) الملخص ١/٢٦٦ والرضي على الكافية ١/٢٦٧ .
(٥) أسرار العربية ١٤٥ .

جـ - أن لا يقع بعدها "إن" الزائدة ، لشبهها بما النافية ، نحو : ما ان زيد قائم . (١) واجتمع الشروط الثلاثة فى : "ماهذا بشرا" يوسف ٣١ . و : "ماهنّ أمّهَاتِهِم" المجادلة ٢ . (٢)

وأما عند بنى تميم وغير أهل الحجاز ونجد فلاتعمل . فيقال : ماهذا بشرٌ على رفع المبتدأ والخبر .

واذا دخلت على الجملة الفعلية فلاتعمل اتفاقا ، والفعل الماضى يبقى على مضيّه والمضارع يتخلص للحال - عند الأكثرين - إذا لم تكن قرينة أو داعٍ إلى المستقبل . فاذا قيل : مايقوم زيد غدا - فالفعل مخلص للاستقبال من أجل "غدا" ولا عبرة بما آنذاك . (٣)

٢ - المصدرية : وهى التى تصير الفعل الذى بعدها فى تأويل المصدر وموضعه ، وهى قسمان . زمانية ، وغير زمانية .

فالزمانية : هى التى تقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان ، نحو : "مادمت حيّا" أصلها : مدة دوامى حيّا .

وغير الزمانية . وهى التى تقدر مع صلتها بمصدر ، ولا يحسن تقدير الزمان قبلها نحو : "وَضَاقَتْ عليكم الأرضُ بِمارَحُبَتْ" التوبة ٢٥ . و : "ودّوا ماعَنِتُّمْ" آل عمران ١١٨ . ونحو : "يعجبنى ماصنعت" أى : صنعك . (٤)

والمصدرية فى حرفيتها خلاف ، فذهب بعض الكوفيين والأخفش وأبو بكر ابن السراج إلى أنها اسم . (٥)

---

(١) أسرار العربية ١٤٥ .

(٢) انظر الشروط الثلاثة فى رصف المعانى ٣٧٨ ، وبعضهم زاد على تلك الشروط راجع : الجنى الدانى ٣٢٨ ، وانظر كذلك : الدراسات ١/٣/١٠٩ و ١١٢ .

(٣) الجنى الدانى ٣٢٩ ، ورصف المبانى ٣٨٠ .

(٤) المغنى ١/٣٠٣ و ٣٠٤ ، والجنى الدانى ٣٣٠ و ٣٣١ ، ورصف المبانى ٣٨٠ و ٣٨١ .

(٥) المراجع السابقة ٣٠٥ و ٣٣٢ ، و ٣٨١ ، ومعانى الحروف ٨٩ .

٣ - الكافة والمهيئة :-

فالكافة هي التي تكف عن العمل ، وتلحق : إنّ وأنّ وكأنّ وليت ، ولعل ، ولكن ورب وبين ، وقلّ ، وكثُرَ ، وطال ، وكاف التشبيه ، نحو : " إنما اللّهُ إلهٌ واحدٌ " النساء : ١٧١ .

والمهيئة ، وتسمى موطئة - أيضا - وهي التي تلحق : إنّ وأخواتها وربّ إذا وليها الفعل ، نحو : " إنّما يخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَمَاءُ " فاطر ٢٨ . و : " رُبَما يَوَدُّ الذينَ كفروا لَو كانوا مُسلِمِينَ " الحجر . (١)

قيل مهيئة ، لأن " ما " هذه هَيَّأَتْ هذه الألفاظ للدخول على الأفعال ، مع أنها لم تكن صالحة للدخول على الأفعال ، وهذا العمل يقال له : التوطئة أيضا فلذا تسمّى مؤطئة . وهذه كافة أيضا لأنها تكف عن العمل . ولكن كل كافة ليست مؤطئة .

ملاحظة :-

" ما " الكافة والمهيئة ، من الزائدة ، ولكن ابن أبي الربيع قسم هكذا ولا مشاحة في الاصطلاح . (٢)

٤ - الزائدة . وهذه تشمل الأقسام الباقية الأخرى كالتي تأتي لمجرد التوكيد ، دخولها كخروجها نحو : " فَبِما رَحمَةٍ مِن اللّهِ لِنتَ لَهُم " آل عمران ١٥٩ (٣) و : " عما قليلٍ لَيُصبِحُنَّ نَادِمِينَ " المؤمنون ٤٠ ، و : " مِمّا خَطِيئَاتِهِم أُغرِقُوا " نوح ٢٥ . و: "وإمّا تَخافَنَّ مِن قَومٍ خِيانَةً " الأنفال ٥٨ ، و : " إذا ما أُنزِلَتْ سورةٌ " التوبة ، ١٢٤ . ويقال : إن زيادتها بعد " إن " الشرطية ، و " إذا " كثير . والتي لتوكيد الشرط في : مهما . (٤) وكالتي تكون عوضا ، إما من فعل ، نحو : أما أنت منطلقا انطلقت .

---

(١) فقه اللغة ٣٤٣ .
(٢) انظر في الكافّة والمهيئة : رصف المباني ٣٨٤ ، والجنى الداني ٣٣٣ و ٣٣٥ والمغني ١/٣٠٦ فمابعدها .
(٣) فقه اللغة ٣٤٣ .
(٤) انظر : الملخص ١٥١ ومعاني الحروف ٨٦ ، والصاحبي ٢٧٦ وتأويل مشكل القرآن ٥٣٢ .

وإما من الاضافة ، نحو : حيثما ، وإذ ما ، ولاسيّما عند بعضهم ، وبعضهم سمى " ما " فى " حيثما " وإذ ما " مُسَلِّطَة ، بكسر اللام ، لأنها تسلط وتُعمِل كلا منهما على الجزم .

وكذلك التى تكون منبهة على وصف لائق بالمحل ، وهى إما للتعظيم والتهويل نحو قول الشاعر :-

لأمر مايُسَوَّدُ من يسود

وإما للتحقير ، نحو :وهل أعطيت الاعطية؟ وذلك لمن يفخر بما أعطاه وإما للتنويع ، دون تعظيم أو تحقير ، نحو : ضربها مّا ، أى نوعا من الضرب . (١)

٥ - الموصولة ، وهى التى يصلح فى موضعها " الذى " ، نحو : " ولِلّهِ يَسجُدُ مافى السّموات ومافى الأرض" النحل ٤٩ . (٢)

٦ - شرطية ، نحو : "ما نَنسَخْ مِن آيةٍ أوننْسِهَا نَأتِ بخَيرٍ مِنها " البقرة ١٠٦ . (٣)

٧ - التعجبية ، نحو : ماأحسن زيدا ، وهى نكرة غير موصوفة ، وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين والأخفش ، فى رواية ، والأصل : شئٌ عظيمٌ أحسن زيدا . ثم حذفت الصفة للابهام وللتعظيم فقيل : شئٌ أحسنَ زيدا ثم لمادخله التعجب لزمت " ما " وأبدلت عن الصفة . (٤)

٨ - الاستفهامية ، نحو : " وماتِلكَ بِيَمِينِكَ ياموسى " طه ١٧ . (٥)

٩ - نكرة تلزمها الصفة ، أى : نكرة موصوفة نحو : مررت بمامعجبٍ لك ، أى بشئٍ معجبٍ لك . (٦)

قال الشيخ عضيمة : وجدت فى القرآن آية واحدة متعينة " ما " فيها لأن تكون نكرة موصوفة ، وهى قوله تعالى : " أَوَلَم نُعَمِّركُم مايَتَذَكَّرُفيهِ مَن تَذَكَّرَ " فاطر ٣٧ . (٧)

---

(١) راجع فى أقسام الزائدة : الجنى الدانى ٣٣٢ فمابعدها ، والمغنى ١/ ٣٠٦ فمابعدها ، ورصف المبانى ٣٨٢ فمابعدها .
(٢) معانى الحروف ٨٧ .
(٣) معانى الحروف ٨٦ .
(٤) انظر ذلك فى الملخص ١/ ٤٥١ ، ومعانى الحروف ٨٧ .
(٥) معانى الحروف ٨٦ .
(٦) معانى الحروف ٨٨ ، والزجاجى ذكر لها سبعة مواضع ، حروف المعانى ٥٣ و ٥٤ .
(٧) الدراسات ١/٣/٣ .

" مواقع " " ما " في السورة الكريمة "

١ - ١٩ قال إنّما أنا رسولُ ربّك .

٢ - ٢٦ فإمّا ترينّ منَ البشرِ أحداً فقولي .

٣ - ٤ - ٢٨ ياأختَ هارونَ ماكان أبوكِ امرأَ سوءٍ وما كانت أمكِ بغيّا .

٥ - ٦ - ٣١ وجعلني مباركا أينَ ماكنتُ وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمتُ حيّا .

٧ - ٨ - ٣٥ ماكان لله أن يتخذ من ولدٍ سبحانَه . إذا قضى أمرا فانما يقول له كن .

٩ - ١٠ - ٤٢ إذ قال لأبيه ياأبتِ لِمَ تعبدُ مالا يَسمَعُ .

١١ - ٤٣ قد جاءني منَ العِلمِ مالم يأتِكَ .

١٢ - ٤٨ وأعتزِلكُم وما تَدعونَ من دونِ اللهِ .

١٣ - ٤٩ فلمّا اعتزلَهُم ومايعبدونَ من دونِ اللهِ .

١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٦٤ - ومانتنزلُ إلّا بأمرِ ربّكَ ، له مابين أيدينا وماخلفَنا ، ومابينَ ذلكَ وماكان ربُّكَ نَسيّا .

١٩ - ٦٥ ربّ السمواتِ والأرضِ ومابينهما .

٢٠ - ٦٦ ويقولُ الانسانُ أئِذاماِمتُّ لَسوفَ أخرجُ حيّا .

٢١ - ٧٥ حتى إذا رأوا مايُوعَدونَ .

٢٢ - ٧٩ كَلاّ سنكتبُ مايقولُ .

٢٣ - ٨٠ ونرثُهُ مايقولُ ويأتينا فردا .

٢٤ - ٨٤ فلاتعجلْ عليهم إنّما نعدُّ لَهُم عدّا .

٢٥ - ٩٢ ومايَنبغي للرّحمنِ أن يتّخِذَ ولدا .

٢٦ - ٩٧ فإنّما يسّرناه بلسانِكَ لِتُبشّرَ بهِ المتقين .

وقـد ظـهر :-

١ - أن " ما " وردت في السورة في ستة وعشرين موضعا .

٢ - وكان التصنيف الداخلي على النحو الآتي :-

أ - النافية : في : ٢٨ ، ٣٥ (الأولى) و (٦٤) (الأولى والخامسة) و ٩٢ .

ب - مصدريـة في : ٣١ (الثانية - مادمت) النهر ٦/ ١٨٦ و ٧٩ (المدارك ١٧٨/٣ وأبي السعود ٥/٢٧٩) .

جـ - استفهامية في : ٤٢ (لِمَ) الألف حذفت ، لأنها وقعت مجرورا . انظـر : ابن يعيش ٤/ ٨ و ٩ .

د - موصولة في : ٤٢ (مالايسمع) و ٤٣ ، و ٤٨ ، و ٤٩ ، و ٦٤ (الثانية والثالثة ، والرابعة) و ٦٥ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ .

وانظر : البحر المحيط ٦/ ١٩٤ ، والمدارك ٣/ ١٦٦ ، وروح المعانـي ١٦/ ٩٦ و ١٣٢ ، والتحرير ١٦/ ١٢٢ و ١٤٠ و ١٦٢ ، والدراسـات ١/٣/ ٧٠ و ٧١ ، و ٧٢ و ٧٨ .

جـ - نكرة موصوفـة . وذلك محتمل في : ٤٢ و ٤٣ ، البحر المحيط ٦/ ١٩٤ ، والمدارك ٣/ ١٦٦ ، وروح المعاني ١٦/ ٩٦ ، والدراسات ١/٣/ ٧١ .

هـ - كافة ، في : ١٩ ، و ٣٥ (الثانية) و ٨٤ ، و ٩٧ .

و - زائدة في : ٢٦ (النهر ٦/ ١٧٩) ، و ٣١ (النهر ٦/ ١٨٦) و ٦٦ . (المدارك ٣/ ١٧٣) .

ملاحظـة :-

في الآية ٧٩ (كلا سنكتب مايقول) معناها : سنكتب قوله . فهـي مصدرية كما في المدارك وأبي السعود ، فهنا يجوز أن تكون موصولة ، ويمكن الاستيناس بقوله تعالى : " قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم " آل عمران ١٨٣ ، كما أشار الشيخ ابن عاشور . التحرير ١٦/ ١٦٢ .

٣ ـ دخلت النافية على الجملة الفعلية ، فى مواضعها الستة ، أربعة منها مصدرة بالفعل الماضى وهى (٢٨ ، و ٣٥ ، و ٦٤ الخامسة) والاثنتان بفعل مضارع وهما : ٦٤ (الأولى) و ٩٢ .

فلذا لا فرق بين اللغتين ، الحجازية والتميمية ، فيها .

٤ ـ الزائدة جاءت بعد أدوات الشرط وهى : ان ، وأين ، واذا .

٥ ـ المصدرية جاءت بنوعيها ، الزمانية وغير الزمانية ، لأنها فى الموضع الأول وهو ٣١ (مادمت) زمانية ظرفية ، وفى الموضع الثانى ٧٦ (مايقول) غير زمانية . ولا ثالث لهما .

٦ ـ الاستفهامية ذكرت مرة واحدة وهى مجرورة باللام وحذفت ألفها (الدراسات ١/ ٣/ ١٠٤) .

٧ ـ الكافة . وردت فى أربعة مواضع ، فى كلها بعد " انّ " المكسورة المشددة .

٨ ـ الموصولة . جاءت صلتها متعددة مختلفة :

الصلة جملة فعلية فعلها مضارع مثبت فى : ٤٨ ، و ٤٩ . و ٧٥ ، و ٧٩ و ٨٠ ، وفعلها مضارع منفى فى : ٤٢ ، و ٤٣ (لا يسمع ، ولم يأت) . وصلتها ظرف فى : ٦٤ (الثانية والثالثة والرابعة) و ٦٥ . وأما العائد فضمير مستتر فى : ٤٢ ، و ٤٣ ، و ٧٩ ، و ٨٠ .

والعائد المنصوب محذوف فى : ٤٨ ، و ٤٩ ، و ٧٥ (مفعول ثان) وفى ٧٩ و ٨٠ .

" من "

حرف جر يكون زائدا وغير زائد . فغير الزائد يأتى على أربعة عشر وجها ، وهى :

١ ـ ابتداء الغاية ، فى المكان اتفاقا ، نحو : " مِنَ المسجدِ الحَرامِ إلى المَسجدِ الأقصى " الإسراء ١ . وكذا فى ما نزّل منزلة المكان ، نحو : من فلان إلى فلان . وفى الزمان عند الكوفيين ، والأخفش والمبرد وابن درستويه . نحو : " مِن أوّلِ يومٍ " التوبة ١٠٩ . وأما جمهرة البصريين فيتأولون ماورد من ذلك . (١)

٢ ـ التبعيض ، وعلامتها جواز حلول " بعض " محلها . نحو : " مِنهُم مَن كَلّمَ اللّه " البقرة ٢٥٣ . (٢)

٣ ـ بيان الجنس . وتأتى بعد " ما ومهما " على الكثرة . نحو : " مايفتَحِ اللّهُ لِلنّاسِ مِن رَحمةٍ فلامُمسِكَ لَها " و : " مهما تأتِنَا بِهِ مِن آيةٍ " .

و من غيرهما : " فاجتَنِبُوا الرِّجسَ مِنَ الأوثانِ " الحج ٣٠ و : " يلبَسُونَ ثيابا خُضرا مِن سُندُسٍ " الكهف ٣١ .

وقد خالف قوم مجيئها لبيان الجنس ، وتأوّلوا فى الآيتين . (٣)

٤ ـ التعليل ، نحو : " يجعلونَ أصابِعَهم فِي آذانِهِم مِنَ الصَّواعِقِ " البقرة ١٩ . و : " مِمّا خَطِيئاتِهِم أُغرِقُوا " (٤)

٥ ـ البدل ، نحو : " أرَضِيتُم بِالحَياةِ الدّنيا مِنَ الآخِرَةِ " التوبة ٣٨ .

و : " لَجَعَلنا مِنكم مَلائِكةً فى الأرضِ يَخلُفُونَ " (٥)

---

(١) حروف المعانى ٥٠ ، ورصف المبانى ٣٨٨ ، والجنى الدانى ٣٠٨ ، والرضى على الكافية ٢/٣٢٠ و ٣٢١ .

(٢) معانى الحروف ٩٧ وحروف المعانى ٥٠ ، ورصف المبانى ٣٨٩ ، والجنى الدانى ٣٠٩ والرضى على الكافية ٢/٣٢١ و ٣٢٢ .

(٣) رصف المبانى ٣٨٨ ، والجنى الدانى ٣٠٩ ، والرضى على الكافية ٢/٣٢٢ .

(٤) الجنى الدانى ٣١٠ .

(٥) المرجع نفسه ، والرضى على الكافية ٢/٣٢٢ .

٦ - المجاوزة ، تكون مرادفة "عن" نحو : "فويلٌ لِلقاسِيَةِ قُلُوبُهم مِن ذِكرِ اللّهِ" الزمر ٢٢ . أى : عن ذكر الله ، ومنه قولهم : حدثته من فلان أى : عن فلان ، وبرئت منه ، وشبعت منه ، ورويت منه ، أى عنه فى كلها . (١)

وكذا المصاحبة لأفعل التفضيل . نحو : زيد أفضل من عمرو - معناه : جاوز زيد عمرا فى الفضل وبعضهم يرجعه الى الابتداء . (٢)

٧ - موافقة الباء ، نحو : "يَنظُرونَ مِن طَرفٍ خَفِيّ" الشورى ٤٥ . أى : بطرف خفى نسب هذا القول إلى يونس . ومنه قولهم : ضربته من السيف ، أى : بالسيف . و "يَحفَظُونَهُ مِن أَمرِ اللّهِ" الرعد ١١ . (٣)

ويقولون : ان الابتداء فى مثل هذه محتمل ووارد " . (٤)

٨ - مرادفة "فى" . نحو : "أرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرضِ" فاطر ٤٠ - أى فى الأرض . وهذا منقول عن الكوفيين . (٥)

٩ - موافقة "عند" قاله أبو عبيدة . نحو : "لَن تُغنِيَ عَنهُم أَموالُهُم وَلا أَولادُهُم مِنَ اللّهِ شَيئا" . آل عمران ١١٦ .

ويقولون : انها للبدل .

١٠ - مرادفة "ربما" اذا اتصلت بما ، كقول الشاعر :

وانا لمما نضرب الكبش ضربة   على رأسه تلقى اللسان من الفم

قاله : السيرافى وابن خروف وابن طاهر والأعلم . قيل : ان "من" هنا ابتدائية و "ما" مصدرية . أى كأنهم خلقوا من الضرب ، نحو : "خُلِقَ الانسانُ مِن عَجَلٍ" ... (٦) الأنبياء ٣٧ .

١١ - الاستعلاء ، أى بمعنى "على" نحو : "وَنَصَرناهُ مِنَ القَومِ" الأنبياء ٧٧ أى على القوم . وقيل : إنها على التضمين . (٧)

---

(١) ونسب هذا القول الى الكوفيين ، معانى الحروف ٩٨ ، والجنى الدانى ٣١١ .
(٢) معانى الحروف ٩٧ وحروف المعانى ٧٦ و ٥٠ ، قاله سيبويه ، الجنى الدانى ٣١٢ .
(٣) معانى الحروف ٩٨ ، والجنى الدانى ٣١٤ .
(٤) المرجع المذكور معانى الحروف
(٥) حروف المعانى ٧٦ ، والجنى الدانى ٣١٤ .
(٦) الجنى الدانى ٣١٥ .
(٧) حروف المعانى ٨٢ و ٥٠ ، والجنى الدانى ٣١٣ .

١٢ - الفصل ، وهي تدخل على ثاني المتضادين ، نحو : "واللهُ يَعلمُ المفسدَ مِنَ المصلحِ" البقرة ٢٢٠ ، و : "حتى يَميزَ الخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ" آل عمران ١٧٩ .
وقد تدخل على ثاني المتباينين دون وجود تضاد ، نحو : لا يعرف زيداً من عمرو . (١)

ويقال : ان الفصل في الآيتين يفهم من الفعل ، لا من "من" ، فهي إما بمعنى "عن" وإمّا للابتداء" .

أقول : بناءً عليه ان الفعل في المثال الثالث (لا يعرف) متضّمن معنى "التمييز" .

١٣ - الغاية ، وعبر عنها المرادي بالانتهاء . وأشار إلى ذلك سيبويه . (٢)
نحو : رأيت الهلال من داري من خلل السحاب .

وذهب الكوفيون إلى أنّ "من" لانتهاء الغاية . وغيرهم يؤلّون دلائلهم (٣)

١٤ - وتكون للقسم . ولا تدخل الا على كلمة "ربّ" نحو : من ربّي لأفعلنّ . بكسر الميم وضمها .

قيل : إن هذا اسم وليس حرفا ، وأنه بقية "أيمن" . (٤)

والزائدة لها معنيان .

الأول : التنصيص على العموم ، نحو : ماجاءني من رجل . هذه العبارة قبل دخول "من" أي "ماجاءني رجل" تحتمل نفي الجنس ، ونفي الوحدة لأنه يجوز أن يقال بالاضراب : بل رجلان . وذلك يمتنع بعد دخول "من" . (٥)

الثاني : توكيد العموم ، نحو : ماجاءني من أحد أو من ديّار . لأن أحدا وديّارا من صيغ العموم ، فتأكد بمجيء "من" العموم المستفاد منهما (٦)

---

(١) الجنى الداني ٣١٤ .
(٢) الجنى الداني ٣١٢ .
(٣) الجنى الداني ٣١٣ .
(٤) انظر : رصف المباني ٣٩١ ، والجنى الداني ٣١٥ .
(٥) الجنى الداني ٣١٦ و ٣١٧ .
(٦) الجنى الداني ٣١٦ .

ولزيادتها في الصورتين شروط ثلاثة :-

أ - تقدم نفي أو نهي ، أو استفهام بهل ، نحو : " مالكُم مِن إلهٍ غيرُه " الأعراف ٥٩ .

و : " هل مِن خالقٍ غيرُ اللهِ " فاطر ٣ . و : لا يقم من أحد . والكوفيون لا يرون ذلك والأخفش كذلك . (١)

ب - أن يكون مجرورها نكرة ، كما في الأمثلة السابقة ، خلافاً للأخفش وبعض الكوفيين . (٢)

جـ - أن يكون مجرورها فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ . نحو : " ما يأتيهم مِن ذكرٍ مِن ربِّهم محدَثٍ " الأنبياء ٢ . و : " وما أرسَلنا مِن رسولٍ إلا بلِسانِ قومِه " ابراهيم ٤ . ، و : " مالكم مِن إلهٍ غيرُه " هود ٦١ . (٣)

وما قيل من زيادتها في الحال فشاذ . (٤)

---

(١) رصف المباني ٣٩١ ، والجنى الداني ٣١٧ ، والرضى على الكافية ٢/٣٢٢ و ٣٢٢ .
(٢) الجنى الداني ٣١٨ ، والرضى على الكافية ٢/٣٢٢ .
(٣) انظر الحالات الثلاث في رصف المباني ٣٨٩ و ٣٩٠ .
(٤) مبحث " من " هذه مأخوذ من المغني ١ /٣١٨ فما بعدها بتصرف وتلخيص ، وانظر : في الصاحبي ٢٧٣ .

" مواقع " من " فى السورة "

١ - ٤ إِنِّى وَهَنَ العظمُ مِنِّى .

٢ - ٥ وَإِنِّى خِفتُ المَوالِىَ مِن وَرائى .

٣ - ٥ فَهَبْ لِى من لَدُنكَ وليًّا .

٤ - ٦ وَيَرِثُ مِن آلِ يعقوبَ .

٥ - ٧ لَم نَجعَلْ لَه مِن قبلُ سَمِيًّا .

٦ - ٨ وَقَد بَلَغتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا .

٧ - ٩ وَقَد خَلَقتُكَ مِن قبلُ .

٨ - ١١ فَخَرجَ عَلَى قَومِهِ مِن المحرابِ .

٩ - ١٣ وَحَنانا مِن لَدُنَّا .

١٠ - ١٦ إِذِ انتَبَذَت مِن أَهلِها ....

١١ - ١٧ فَاتَّخَذَت مِن دونِهِم ..

١٢ - ١٨ أَعوذُ بالرَّحمٰنِ مِنكَ .

١٣ - ٢١ وَرَحمةً مِنَّا .

١٤ - ٢٤ فَناداها مِن تَحتِها .

١٥ - ٢٦ فَإِمّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحدا .

١٦ - ٣٥ ماكانَ لِلّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ .

١٧ - ٣٧ فَاختَلَفَ الأَحزابُ مِن بَينِهِم .

١٨ - ٣٧ فَويلٌ لِلَّذينَ كَفَروا مِن مشهَدِ يومٍ عظيمٍ .

١٩ - ٤٣ قَد جاءَنِى مِنَ العِلمِ .

٢٠ - ٤٥ أَن يَمَسَّكَ عذابٌ مِن الرَّحمنِ .

٢١ - ٤٨ وَماتَدعُونَ مِن دونِ اللّهِ .

٢٢ - ٤٩ وَمايَعبُدُونَ مِن دونِ اللّهِ .

٢٣ - ٥٠ وَوَهبنا لَهُم من رَحمَتِنا .

٢٤ - ٥٢ وَنادَيناهُ مِن جانِبِ الطُّورِ الأَيمَنِ .

٢٥ - ٥٣ وَوَهبنا لَه من رَحمَتِنا أَخاه .

٢٦ - ٥٨ أُولَئِكَ الَّذينَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيهِم مِنَ النَّبِيِّينَ .

٢٧ - ٥٨ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ .

٢٨ - ٥٨ وَمِمَّن حَمَلنا مَعَ نُوحٍ .

٢٩ - ٥٨ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبراهيمَ واسرائِيلَ .

٣٠ - ٥٨ وَمِمَّن هَدَينا .

٣١ - ٥٩ فَخَلَفَ من بَعدِهِم خَلفٌ .

٣٢ - ٦٣ الَّتي نُورِثُ مِن عِبادِنا .

٣٣ - ٦٧ أَنَّا خَلَقناه مِن قَبلُ .

٣٤ - ٦٩ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ .

٣٥ - ٧١ وَإِن مِّنكُم إِلاَّ وارِدُها .

٣٦ - ٧٤ وَكَم أَهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ .

٣٧ - ٧٩ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذابِ مَدًّا .

٣٨ - ٨١ وَاتَّخَذوا مِن دُونِ اللَّهِ .

٣٩ - ٩٠ تَكادُ السَّمٰواتُ يَتَفَطَّرنَ منه .

٤٠ - ٩٨ وَكَم أَهلَكنا قبلهم من قرن .

٤١ - ٩٨ هَل تُحِسُّ مِنهُم .

٤٢ - ٩٨ مِن أَحَدٍ . . .

التعليق على الاحصائية :-

١ - بلغ عدد " من " الواردة فى السورة اثنين وأربعين .

٢ - المعانى التى تستفاد منها على النحو الآتى :-

أ - الابتداء . يمكن أن يرجع اليه كل ماورد فى السورة ، بعضها بوضوح وظهور ، وبعضها بشئ من التأويل والتوجيه .

فالابتداء فى : ٥ ، و ٧ (١) و ٩ ، و ١١ ، و ١٣ ، و ١٦ ، و ١٧ ، و ١٨ و ٢١ ، و ٢٤ و ٢٧ ، و ٤٥ ، و ٥٢ ، و ٥٣ ، و ٥٩ ، و ٦٧ ، و ٦٩ ، و ٧٩ ، و ٩٨ الثانية - هل تحس منهم) .

ب - بيان الجنس ، ويقال : انها للتبيين ، ورد بعضها للتبيين بوضوح وبعضها محتمل . وذلك فى : ٤ ، و ٥ (من ورائى) و ٢٦ ، و ٤٨ ، و ٤٩ ، و ٥٨ (الأولى والخامس) (٢) ، و ٦٣ - فيها تقديم وتأخير القرطبى ١٢٨/١١ ، و ٧١ ، و ٧٤ (بيان كم) (٣) ، و ٩٨ الأولى .

جـ - التعليل : أو السببية . وهى فى : ٨ ، و ١٨ ، و ٢٧ (الثانية) و ٥٣ ، و ٩٠ .

د - التوكيد (الزائده) فى : ٦ ، و ٣٥ (٤) ، و ٩٨ الثالثة من أحد) .

هـ - التبعيض ، فى : ٥٠ ، و ٥٨ ، ماعدا الأولى وهى للبيان . (٥)

و - الانتهاء - على حد قول قائليه - لايستبعد فى نظرى فى الآية : ٤ وهن العظم منّى - أى : الوهن أصابنى حتى وصل الى عظامى . والله أعلم .

---

(١) التى تدخل على " قبل " و " بعد " الجمهور على أنها للابتداء . المغنى ٣٢٥/١ .

(٢) النهر ١٩٨/٦ ، والمدارك ١٧٠/٣ .

(٣) المدارك ١٧٦/٣ .

(٤) أضواء البيان ٢٧٨/٤ .

(٥) انظر النهر والمدارك كمافى الهامش ٢ .

ز - بمعنى " فى " وذلك فى : ٣٧ - فاختلف الأحزاب من بينهم " فى النهر ٨٨/٦ : " ومعنى من بينهم " أن الاختلاف لم يخرج عنهم ، بل كانوا هم المختلفون ، لم يقع الاختلاف بسبب من غيرهم " .

ويبدو - والله أعلم - أن السببية أيضا غير مستبعد . كل ذلك أى معنى فى ، ومعنى السبب بجانب الابتدائية ، يمكن أن يفهم ، ويستشم . (١)

٣ - وقد تعلقت مع مجرورها بالفعل فى : ٤ ، و ٥ ، و ٦[2] ، ٧ ، و ٨ ، و ٩ ، و ١١ ١٦ ، و ١٧ ، و ١٨ ، و ٢٤ ، و ٢٦ ، و ٣٥ ، ٣٧ (فاختلف) ، و ٤٣ ، و ٤٥ ، و ٤٨ ، و ٤٩ ، و ٥٠ ، و ٥٢ ، و ٥٣ ، ٥٨ (من النبيين - والباقى على العطف) و ٥٩ ، و ٦٣ ، و ٦٧ ، و ٦٩ ، و ٧٤ ، و ٧٩ ، و ٨١ ، و ٩٠ ٩٨ .

وبغير الفعل فى : ٥ (الموالى من ورائى[3]) و ٥ (من لدنك وليا ، يجوز تعلقها بوليا) و ١٣ (إما على حنان ، أو على مقدر) و ٢١ (على رحمة أو على مقدر) و ٣٧ (من مشهد) .

٤ - ودخلت على الضماير فى : ٤ ، و ١٨ ، و ٢١ ، و ٧١ ، و ٩٠ ، و ٩٨ (منهم) .

---

(١) قال الرضى : " من " فى الظروف كثيرا ماتقع بمعنى " فى " وقال أيضا : " ويكون " من " فى الظروف بمعنى " فى " ... " ، الرضى على الكافية ٢ / ٣٢١ و ٣٢٢ .

(٢) على قراءة (خفت الموالى)

(٣) على قراءة (خفت من الخوف) .

" نون التوكيد "

هى على قسمين ، خفيفة وثقيلة . وكلاهما حرف مستقل عند البصريين ، وعند الكوفيين الخفيفة فرع الثقيلة وقيل بالعكس . (١) وقد اجتمعتا فى قوله تعالى : " ليسجنّن وليكونا من الصاغرين " يوسف ٣٢ النون الأولى ثقيلة والثانية خفيفة ومعناها التوكيد ، الا أنه فى الثقيلة أبلغ وأشد . (٢) وهى بقسميها تختص بالفعل ولحاقها بالاسم الفاعل كمافى قول الشاعر :-

أقائلنّ أحضِروا لشهودا

وقول الشاعر أيضا :

أشاهرنّ بعدنا السيوفا

من الشاذ (٣) وكذلك فى الفعل الماضى ورد شذوذا ، وأما صيغ الأمر فيؤكد بها مطلقا الا فى التعجب لأن معناه كمعنى الفعل الماضى (٤) .

وأما الفعل المضارع فيؤكد بها وجوبا عند البصريين بالشروط :-

أن يقع جوابا للقسم وكان مثبتا مستقبلا غير مفصول من لام القسم بقد أو بحرف تنفيس أو مالى ذلك ، وغير مقدم المعمول . وأجاز حذفها الكوفيون اكتفاءا باللام . (٥)

ويقول الشيخ عضيمة - رحمه الله (٦) :- وهذه الحالة هى أكثر أنواع التوكيد وقوعا فى القرآن ، وبلغت مواضعها ٢٠٢ موضع . وقد بلغ من كثرتها أن وجدت ستة أفعال مؤكدة توكيدا واجبا فى آية واحدة ، وهى قوله تعالى : " لأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهُم ولآمُرَنَّهُم فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعامِ ولآمُرَنَّهُم فليُغَيِّرُنَّ خلقَ الله " النساء ١١٩ ،

---

(١) المغنى ٢/٣٣٩ والجنى الدانى ١٤١ والرضى ٢/٤٠٦ ، الأشمونى مع حاشية للصبان ٣/١٦١ .

(٢) المقتضب ٣/١٢ .

(٣) المراجع السابقة الا الرضى فى ٢/٤٠٤ ، والبيتان موجودان فيها .

(٤) المغنى ٢/٣٣٩ . والجنى الدانى ١٤٢ .

(٥) انظر الجنى الدانى ١٤٢ .

(٦) انظر الدراسات ١/٣/٤٦٦ .

ويكثر مجئ نون التوكيد مع الفعل المضارع بعد "امّا" (١) الشرطية ، نحو :

" فاما تخافن من قوم خيانة " الأنفال ٥٨ .

وبعضهم قال بالوجوب ، ولكن الشواهد تخالفه . (٢)

ويأتى توكيد المضارع بها بكثرة اذا وقع بعد أداة الطلب من الأمر ، والنهى والعرض والتحضيض ، والتمنى ، والاستفهام ، والدعاء . (٣) كما أنه يجوز تأكيده بها اذا كان بعد "لا" النافيه وبعد "ما" الزائدة غير مسبوقة بان الشرطية : وبعد "لم" الجازمة ، وبعد أدوات الشرط الأخرى غير "اما" ولو على سبيل القلة (٤)

ويكون المضارع المؤكد بالنون مبنيا على الفتح عند الجمهور ، اذا كان للواحد .

وبعبارة أخرى : اذا باشرته نون التوكيد لفظا وتقديرا يبنى على الفتح وبعضهم ذكر له ضابطا وهو : أن ماكان رفعه بالضمة اذا أكد بنون التوكيد بنى لتركيبه معها ، وماكان رفعه بالنون اذا أكد بنون التوكيد لم يُبنَ لعدم التركيب . (٥)

نحو : "كلا لَيُنبَذَنّ" الهمزة ٤ . وبهذا يخرج :

التثنية ، وجمع المؤنث ، وجمع المذكر ، والمخاطبة ، حيث كلها معرب على ماهو عليه - ولا يصير مبنيا بدخول النون . اذ النون لا تكون مباشرة . ويقال فى التثنية اضربانّ . نحو : "ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون" يونس ٨٩ .

وفى جمع المؤنث : اضربنان زيدت الألف للفصل بين النونات . وتكسر النون فى التثنية وجمع المؤنث تشبيها لها بنون التثنية ، لأنها وقعت بعد الألف . وفى التثنية وجمع المؤنث لا يدخل الخفيفة الا عند يونس والكوفيين .

---

(١) انظر الرضى ٢/٤٠٢ وكافية ابن الحاجب مع شرحه الجامى ٣٨٩ .
(٢) قال المرادى : ان المبرد والزجاج ذهبا الى الوجوب . الجنى ١٤٢ ، كما قال أبو حيان ٤٧٧/٧ والأشمونى ١٦٣/٣ ، وابن يعيش ٤١/٩ . ولكن الشيخ عضيمة رد على هذا القول بأن المبرد مع الجمهور ، الدراسات ٤٦٨/٣/١ ، وقد تكلم بالتفصيل عن مذهب المبرد فى الهامش ٣ فى ج ٣ / ١٣ المقتضب .
(٣) الأشمونى ١٦٢/٣ والرضى ٤٠٢/٢ و ٤٠٣ .
(٤) انظر الأشمونى ١٦٢/٣ فما بعدها .
(٥) انظر توضيح المقاصد ٦٠/١ .

ويقال فى جمع المذكر : اضربنّ بضم الباء وحذف الواو نحو : "لتسمعن" آل عمران ١٨٦ ، بحذف واو الجمع وابقاء الضمة ، دليلا لها .

وفى المخاطبة : اضربنّ ، بكسر الباء وحذف الياء ، نحو : " فاما ترينّ من البشر أحدا " مريم ٢٦ ، أى تحذف ياء المخاطبة وتبقى الكسرة دليلا عليها . (١)

وانما قلنا ان بناءه على الفتح عند الجمهور لأن : المسئلة خلافيه . وفيها ثلاثة مذاهب :-

١ - البناء مطلقا ، أى سواء كان الاتصال مباشرا أم غير مباشر فالفعل يبنى بمجئ نون التوكيد . والى هذا ذهب جماعة ومنهم الأخفش .

٢ - الاعراب مطلقا ، أى الفعل المضارع معرب ، لا يشترط فى اعرابه خلوه عن نون التوكيد ، فهو معرب سواء اتصلت به نون التوكيد أم لم تتصل . وهذا مذهب طائفة من النحاة .

٣ - التفصيل ، وهو الذى قدمناه فى الأول . واليه ذهب الجمهور . (٢) أقول : بناء على ماذكر الذى نقله السيوطى عن بعض العلماء : بأن الفعل اذا اتصل به نون التوكيد ولم يكن معه ضمير بارز لفظا ولا تقديرا ، بنى معها اجماعا ، محل نظر لأنه بسبب شمول هذا الشرط ، الواحدة المخاطبة - كما جاء فى النص المنقول - لا يوافق التفصيل الذى ذكر ، وهو الذى ذهب اليه الجمهور . (٣) وأيضا من الذين ذهبوا الى ماذهب اليه الأخفش ، من القول بالبناء مطلقا ، الصيمرى والعكبرى . (٤) وهما صرحا بالبناء فى قوله تعالى : "فاما ترينّ" .

---

(١) أنظر المسئلة فى شرح قطر الندى ٣٥ والفصول الخمسون ١٦٥ ، والرضى ٢/٤٠٢ والمقتضب ٣/١٩ و ٢٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٣٧ .

(٢) انظر فى تعدد المذاهب هنا : شرح ابن عقيل ١/٣٢ والأشمونى ١/٦٩ وشفاء العليل ، ١١٤ و ٨٨٥ ، وتوضيح المقاصد ١/٦٠ و ٤/١١٧ .

(٣) انظر نقل السيوطى فى : الأشباه والنظائر ٢/١٨٨ .

(٤) انظر : التبصرة ١/٤٢٦ والعكبرى ٢/١١٣ .

نون التوكيد

فى السورة

١ - ١١ فأوحى اليهم أن سبحنّ بكرة وعشيا . (ق)

٢ - ٢٦ فإمّا ترَيِنَّ من البشر أحدا فقولى ..

٣ - ٦٨ فو ربك لنحشرنّهم والشياطينَ .

٤ - ٦٨ ثم لنحضرنَّهم حول جهنّم جثيا .

٥ - ٦٩ ثم لننزعنَّ من كل شيعةٍ .

٦ - ٧٧ وقال لأوتينّ مالا وولدا .

٧ - ٤٦ لئن لم تنته لأرجمنّك ...

وجاءت نون التوكيد الثقيلة فى سبعة مواضع . ستة منها فعل مضارع ، خمسة منها مع اللام . والموضع الواحد بعد : " امّا " الشرطية .

وغير المضارع هو الأمر . وذلك فى قراءة شاذة فى الآية : ١١ . وهى : " فأوحى اليهم أن سجن " . وأما فى القراءة المشهورة فهى على صيغة جمع المذكر بدون التوكيد . وفى القراءة المؤكدة نرى أن الواو حذفت ، وبقيت الضمة دليلا عليها كماهو مقرر فى كتب النحو . (١)

وفى موضع واحد جاء الفعل المضارع على صيغة المبنى للمفعول . وهو لأوتينّ ، ٧٧ وسائر صيغه من المبنى للفاعل . ومعنى التوكيد موجود فى جميع مواردها وفى صيغة واحدة وهى : ترينّ " كلام لا بد من ذكره . وهو ان أصلها : (ترأيين) ، على زنة (ترغبين وتمنعين) فحذفت الهمزة - وهى عين الكلمة - كماحذفت من " ترى "(٢) ونقلت فتحتها الى الراء ، فصار " تريين " على وزن " تفليين " بفتح الفاء وكسر اللام مع سكون ياء المخاطبة . ثم قلبت الياء الأولى - وهى لام الكلمة - ألفا "

---

(١) انظر الفصول الخمسون ١٦٥ .

(٢) انظر فى التزام حذف همزة (يرى) ابن يعيش ٩/ ١١٠ ، ومراح الأرواح ١٢٢ .

لتحركها وانفتاح ماقبلها . فصار : (تراين) فاجتمع ساكنان . الألف المنقلبة عن الياء وياء التأنيث . فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار : " ترين " على وزن (تفين) ولم يبق من الأصول الا الفاء . وهى : الراء . ثم حذفت النون علامة للجزم - بعد دخول " امّا " لأنها ان الشرطية مع " ما " الزائدة . فبقى (ترى) ثم دخله نون التوكيد المثقلة . فكسر ياء التأنيث لالتقاء الساكنين ، لأن النون المثقلة بمنزلة نونين ، الأولى ساكنة ، فصار (ترينّ) على زنة (تفين) .(١)

هذا الاعلال يوافق المذهبين القائلين : بالاعراب مطلقا أى لا أثر لنون التوكيد فى اعراب المضارع . فوجودها وعدمها سواء .

وبالتفصيل ، أن نون التوكيد تجعل المضارع مبنيا اذا كان اتصالها بالفعل مباشرا ، وأما اذا كان مع الفصل فالفعل معرب على حاله ولا أثر للنون فى الاعراب .

وفى هذه الصيغة (ترين) الفعل معرب . لأن اتصال النون غير مباشر لوجود ياء التأنيث .

وأما على المذهب الآخر . القائل بالبناء مطلقا ، بعد اتصال النون المؤكدة فالاعلال على غير ماذكر . اذ يكون الفعل حينئذ مبنيا ، ويكون حذف اللام وهى (الياء الأولى) لأجل البناء ، وليس علامة للجزم ، ويكون اتصال نون التوكيد سببا للبناء . وبهذه الصورة أعلّ العكبرى هذه الصيغة وصرح بأنها مبنية من أجل نون التوكيد كما أورد هذه الآية (فاما ترين) شاهدا لبناء فعل الواحدة المؤنثة . الصيمرى فى كتابة : التبصرة (٢) ، كما اشير الى ذلك ...

---

(١) انظر البيان ١٢٣/٢ ، والقرطبى ٩٧/١١.

(٢) ٢٤٦/١ ، والعكبرى ١١٣/٢.

" نون الوقاية "

وتسمى " نون العماد " و " نون الكناية " (١) وتلحق قبل ياء المتكلم بواحد من ثلاثة :-

١ - الفعل . سواء أكان متصرفا أم جامدا . نحو : أكرمني ، وعساني .

٢ - اسم الفعل ، نحو : دراكني ، وتراكني ، و " عليكني " أي : أدركني ، وأتركني . والزمني .

٣ - الحرف ، نحو : انني ، ولكنني ، وهي : جائزة الحذف مع ان وأن ولكن وكأن ، وكثير الحذف مع لعل ، وقليل الحذف مع ليت .

وتلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن ، الا في الضرورة . وقبل المضاف اليها لدن أو قد أو قط ، الا في القليل ، وتلحق شذوذا في غير ذلك ، نحو بجلني .... بمعنى حسبي ، ونحو قوله صلى الله عليه وسلم : فهل أنتم صادقوني . وقوله : غير الدجال أخوفني عليكم . (٢) ويؤتى بها لوقاية آخر الفعل من الكسر اذا لحقت به ياء المتكلم ، وتقع الكسرة على النون . قال ابن جني : " وانما زيدت هذه النون في ضربني ويضربني ، ليسلم الفعل من الكسر ، وتقع الكسرة على النون " (٣) ثم أضاف ابن جني بأن الحروف أخذت هذا الحكم أي لحاق نون الوقاية لمشابهتة الأفعال .

أقول : وفي التسمية بالوقاية أو العماد إشارة إلى وظيفته هذه وأثره . (٤)

(١) الجمل للخليل بن أحمد ٣١٤ ولعل الأخير مصطلح كوفي .
(٢) عن المغني باختصار ٣٤٤/٢ ، وانظر كذلك : شواهد التوضيح ١١٨ و ١١٩ ، والمساعد ٩٤/١ - ٩٨ ، والملخص في ضبط قوانين العربية ٢٣٦/١ . والجامع الصغير ص ١٩ .
(٣) سر صناعة الأعراب ٥٥٠ .
(٤) وقد رأيت تصريحا من ابن عقيل . المساعد ٩٥/١ والسيرافي يقول في زيادتها انها للتوقية . أنظر شرحه على الكتاب ١٨٥ .

والسهيلي يرى في فائدتها شيئا آخر غير الذي قيل ، وهو : دفع توهم الاضافة الى الياء عن الفعل والحروف المشابهة له ، ولئلا يتوهم في بعض الكلم أنها أسماء مضافة ، والاضافة فيها محال والنون علامة الانفصال في الأسماء . (١) ووردفي السورة كالآتي

١ - ٦ - يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِن آلِ يَعقوبَ .

٢ - ٢٠ - ... وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ولم أَكُ بَغِيًّا .

٣ - ٣٠ - قالَ إِنِّي عبدُ اللّهِ آتانِيَ الكتابَ ...

٤ - ٣٠ - ... وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .

٥ - ٣١ - وَجَعَلَنِي مُباركا ...

٦ - ٣١ - وَأَوصانِي بِالصَّلاةِ ..

٧ - ٣٢ - وَلَم يَجعلنِي جَبّارا شَقِيًّا .

٨ - ٤٣ - قَد جاءَنِي مِنَ العِلمِ ...

٩ - ٤٣ - فَاتَّبِعنِي أَهدِكَ صِراطا سَوِيًّا .

١٠ - ٤٦ - وَاهجُرنِي مَلِيًّا .

١١ - ٢٣ - قَالَت يالَيتَنِي مِتُّ قَبلَ هذا .

١٢ - ٤ - وَهَنَ العظمُ مِنِّي ...

جاءت نون الوقاية في ثلاثة عشر موضعا . كلها قبل ياء المتكلم . منها موضع واحد بعد "من" الجارة ، أي قبل الياء المخفوضة بمن . وهي في الآية : ٤ . (مني) . وفي الموضعين بعد الناصب الحرفي ، أي بعد "ليت" وبعد "ان" ، في الآيتين ٢٣ و ٣٠ .

وأما المواضع الأخرى العشر ففي كلها وقعت قبل ياء المتكلم المنتصبة بالفعل المتصرف وهي كالآتي :-

الفعل الماضي خمسة وهي : جعلني ، وجعلني ، وجاءني ، وأوصاني ، وأتاني .

والفعل المضارع ثلاثة وهي : يرثني ، ولم يمسسني ، ولم يجعلني .

وفعل الأمر اثنان هما : فاتبعني ، واهجرني .

---

(١) انظرنتائج الفكر ١٩٤ .

" الواو "

قال المرادى :-

حرف يكون عاملا وغير عامل ، فالعامل قسمان ، جار وناصب . فالجار : واو القسم وواو ربّ . والناصب : واو " مع " تنصب المفعول معه عند قوم . والواو التى ينتصب الفعل المضارع بعدها ، هى الناصبة له ، عند الكوفيين . فأقسام الواو العاملة أربعة . (١)

واو القسم : نحو : " والعصر ان الانسان لفى خسر .. و : والله لأفعلن ذلك . فهى لاتدخل على المضمر ولا يذكر معه الفعل أى فعل القسم . (٢)

وواو " ربّ " تعمل نيابة عن " ربّ " نحو :

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ

هذا عند الكوفيين ، والمبرد ، وأما عند البصريين ، فهى لا تعمل ، بل العمل لربّ نفسها ، ولكنها مقدرة ، لأنه لو كانت " الواو " نائبة عن " رب " لا يجتمع مع " ربّ " مع أنهما يجتمعان نحو : وربّ بلد ... فهى للعطف فقط . (٣)

وواو " مع " تنصب عند الامام عبد القاهر الجرجانى ، نحو : استوى الماء والخشبة . فالخشبة ، مفعول معه ، والعامل الواو ، عنده .

وذهب الزجاج : أن الناصب مضمر بعد الواو ، من فعل أو شبهه .

وذهب الكوفيون : أن النصب جاء من " الخلاف " .

وذهب الأخفش : أن انتصاب المفعول معه مثل انتصاب الظرف .

وعند غيرهم : أن المفعول معه منصوب بما هو قبل الواو ، من فعل أو شبهه ، وانما الواو واسطة . (٤)

---

(١) الجنى الدانى ١٥٣ وانظر فى الواو : رصف المبانى ٤٧٣ - ٥٠٢ .
(٢) معانى الحروف ٦١ ، وسر صناعة الاعراب ١٤٣ ، والارتشاف ٤٧٧/٢ .
(٣) انظر التفصيل فى الانصاف م/٥٥ وسر صناعة الاعراب ٦٣٨ .
(٤) الجنى الدانى ١٥٥ و ١٥٦ ، والمخصص ٤٧/١٤ ومعانى الحروف ٦٠ ، وسر صناعة الاعراب ١٢٦ - ١٢٨ ، والارتشاف ٢٨٦/٢ فيه : أن الخلاف مذهب بعض الكوفيين ، والأكثر ذهب الى ما ذهب اليه الأخفش .

والواو التى ينتصب المضارع بعدها ، هى التى تعمل النصب . عند بعض الكوفيين وبعضهم يرى النصب هنا - أيضا - بالخلاف ، أو الصرف وعند غيرهم هى عاطفة وانما النصب من عمل " أن " المضمرة بعد الواو ، وجوبا أو جوازا (١) .

وأما الواو غير العاملة فذكروا لها أقساما على النحو التالى :-

١ - العاطفة : وهى أصل حروف العطف فى بابه . وتشرك فى الاعراب والحكم .

ومعناها مطلق الجمع ، فاذا قيل : قام زيد وعمرو ، احتمل ثلاثة معان . بأن كان قيامهما معا دون تقدم أو تأخر . أو يكون قيام زيد قبل قيام عمرو ، أو يكون العكس .

وهذا عند الجمهور من النحويين واللغويين . وقد ذهب : قطرب ، والربعى والفراء ، وثعلب ، وأبو عمرو الزاهد ، وهشام ، والشافعى ، وأبو جعفر الدينورى الى أنها تفيد الترتيب . كما نقل الامام الجوينى " المعية " عن بعض الأحناف . (٢)

٢ - الاستئنافية أو الابتدائية . وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبل الواو فى المعنى ، ولا تشاركه فى الاعراب . سواء أكانت الجملة اسمية ، نحو: " ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده " الأنعام ٢ . أم فعلية ، نحو : " لِنُبَيِّنَ لَكُم ، ونُقِرُّ فِي الأَرحامِ مانشاء " الحج ٥ . ويقال : ان هذه الواو تعطف الجمل التى لا محل لها من الاعراب لمجرد الربط ، واطلاق الاستئناف لرفع توهم : أن مابعدها من المفردات . (٣)

---

(١) الجنى الدانى ١٥٦ و ١٥٧ ، وحروف المعانى ٣٨ .

(٢) المغنى ٢/٣٥٤ ، والجنى الدانى ١٥٨ - ١٦٠ و ١٦٢ ، وحروف المعانى ٣٦ ، وسر صناعة الاعراب ٦٣٢ ، والارتشاف ٢/٦٣٣ ، وفى المغنى ذكر خمسة عشر حكما تفردت بها الواو عن سائر أحرف العطف .

(٣) الجنى الدانى ١٦٣ .

٣ - واو الحال . وتدخل على الجملة الاسمية ، نحو : جاء زيد والشمس طالعة .
وعلى الجملة الفعلية ، فعلها ماض مع اقترانه بقد ، ظاهرا أو مرادا نحو :
جاء زيد وقد طلعت الشمس .
ويقدرها القدامى ومنهم سيبويه بـ " اذ " لأن الحال فى المعنى ظرف للعامل
فيها وقيد له ، كما أن " اذ " قيد للفعل السابق . (١)

٤ - الواو الزائدة ، قال بذلك الكوفيون والأخفش وتبعهم ابن مالك . ومنها قوله
تعالى : " حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها " الزمر ٧١ .
وجمهور البصريين ذهبوا الى عدم الزيادة ، وأوّلوا ماورد من الآيات وغيرها . (٢)

٥ - واو الثمانية . ذكر ذلك جماعة من الأدباء والنحاة وأهل التفسير . وقالوا : بأن
من خصائص كلام العرب ، الحاق الواو فى الثامن من العدد ، حيث يقولون
ستة ، سبعة وثمانية ، ايذانا بأن السبعة عدد كامل ، ومابعدها عدد
مستأنف . واستدلوا بآيات ، منها :
" التائبون ، العابدون ، الحامدون ، السّائحون ، الراكعون ، الساجدون
الآمرون بالمعروف والنّاهون عن المنكر " التوبة ١١٢ .
و : " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ، ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما
بالغيب ، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم " الكهف ٢٢ .
والمحققون على أن هذه الواو اما عاطفة ، واما حالية . وماورد من الآيات وغيرها
يؤولونها . (٣)

---

(١) الجنى الدانى ١٦٤ ، والمغنى ٣٥٩/٢ ، والمخصص ٤٨/١٤ ، وحروف المعانى ٣٦ ، وسر صناعة الاعراب ٦٤٤ و ٦٤٥ .

(٢) الجنى ١٦٤ ، والمغنى ٣٦٢/٢ ، والصاحبى ١٥٨ والارتشاف ٦٣٨/٢ ،
وللتفصيل وبيان الأدلة ، راجع : سر صناعة الاعراب ٦٤٥ - ٦٤٩ ، ونسب ابن جنى
القول بالزيادة إلى البغداديين ، وعلق المحقق عليه بقوله : " يعنى الكوفيين "
ثم أحال الى كتب الكوفيين مثل : كتاب الفراء وابن الأنبارى ، وثعلب وغيرهم
ولكنى أرى أن استدلال المحقق لمدعاه غير كاف ، ولا ينفى صحة نسبة ابن جنى
لأن البغداديين هم الذين يختارون من المدرستين الكوفيه والبصرية ، فاذا وافق
رأيهم فى مسألة كوفيا أو بصريا يجوز عزوه الى البغداديين دون أى حسن
ولا يعنى ذلك أبدا أن هذا الرأى لم يقل به أحد من غيرهم ، والله أعلم . انظر :
الهامش ١٤ فى صفحة ٦٤٥ سرّ الصناعة .

(٣) الجنى الدانى ١٦٨ ، والمغنى ٣٦٢/٢ .

٦ - التى بمعنى " أو " . وذلك فى التقسيم ، والاباحة والتخيير . واليه ذهب جماعة من النحويين . (١)

أقول : هذه هى واو العطف ، ولكنها تخرج عن معناها الأصلى وهو مطلق الجمع الى معنى " أو " . مع أن التأويل ورجعها الى معناها الأصلى قائم . والى هذا يشير ابن هشام بوضوح . (٢)

٧ - الواو التى هى علامة الجمع فى لغة طىء ، أو أزد شنوءة ، أو بلحارث . ومنه الحديث الشريف : " يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل ، وملائكةٌ بالنهار " .

وبعضهم حمل على هذه اللغة قوله تعالى : " ثم عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم " المائدة ٧١ وقوله تعالى :- " وأسَرُّوا النَّجوىَ الذينَ ظَلَمُوا " الأنبياء ٣ .

ولكن كثيرا منهم لا يرضون بذلك ، ويؤلون فى الآيتين بما لا تكونان من اللغة الضعيفة فمثلا : ابن هشام ذكر أحد عشر وجها فى الآية الثانية فقط . (٣)

هذا . وقد ذكروا أقساما أخرى للواو مثل : واو الانكار ، واو التذكار ، واو البدل من همزة الاستفهام ، والتى بمعنى باء الجر ، والتى هى ضمير الجمع وعلامة الرفع ، وواو الاشباع والاطلاق وغير ذلك مما لا مجال هنا لذكر شىء منها . (٤)

---

(١) الجنى الدانى ١٦٦ .

(٢) انظر المغنى ٢/٣٥٧ و ٣٥٨ .

(٣) الجنى الدانى ١٧٠ فمابعدها ، والمغنى ٢/٣٦٥ و ٣٦٦ .

(٤) المغنى ٢/٣٥٨ و ٣٦٨ ، والجنى ١٧٢ فمابعدها .

" مواضع الواوات فى السورة "

نظرا لكثرة الواو نكتفى بذكر أرقام الآيات . ونذكر عددها فى كل آية على حالها

٤ - ٢ ، ٥ - ٢ ، ٦ - ٢ ، ٨ - ٢ ، ٩ - ٢ ، ١١ - ١ ، ١٢ - ١ ، ١٣ - ٣ ،

١٤ - ٢ ، ١٥ - ٣ ، ١٦ - ١ ، ٢٠ - ٢ ، ٢١ - ٣ ، ٢٣ - ١ ، ٢٥ - ١ ،

٢٦ - ٢ ، ٢٨ - ١ ، ٣٠ - ١ ، ٣١ - ٣ ، ٣٢ - ٢ ، ٣٣ - ٣ ، ٣٦ - ٢ ،

٣٨ - ١ ، ٣٩ - ٣ ، ٤٠ - ٢ ، ٤١ - ١ ، ٤٢ - ٢ ، ٤٦ - ١ ، ٤٨ - ٣ ،

٤٩ - ٣ ، ٥٠ - ٢ ، ٥١ - ٢ ، ٥٢ - ٢ ، ٥٣ - ١ ، ٥٤ - ٢ ، ٥٥ - ٣ ،

٥٦ - ١ ، ٥٧ - ١ ، ٥٨ - ٦ ، ٥٩ - ١ ، ٦٠ - ٣ ، ٦٢ - ٢ ، ٦٤ - ٤ ،

٦٥ - ٣ ، ٦٦ - ١ ، ٦٧ - ٢ ، ٦٨ - ٢ ، ٧١ - ١ ، ٧٢ - ١ ، ٧٣ - ٢ ،

٧٤ - ٢ ، ٧٥ - ٢ ، ٧٦ - ٣ ، ٧٧ - ٢ ، ٧٩ - ١ ، ٨٠ - ٢ ، ٨١ - ١ ،

٨٢ - ١ ، ٨٦ - ١ ، ٨٨ - ١ ، ٩٠ - ٢ ، ٩٢ - ١ ، ٩٣ - ١ ، ٩٤ - ١ ،

٩٥ - ١ ، ٩٦ - ١ ، ٩٧ - ١ ، ٩٨ - ١ .

وبالمراجعة والاستقراء تبيّن أن مجموع الواوات الواردة فى السورة : أربعة وعشرون ومائة . (١٢٤) يمكن تصنيفها على النحو الآتى :-

١ - واو القسم : واحدة وهى الأولى فى : ٦٨ . (فوربك لنحشرنهم) .

٢ - واو الحال : عشرة ، وهى فى : ٤ (الثانية) و ٨ ، و ٩ ، و ٢٠ (الأولى) و ٣٩ (الثانية والثالثة) ، و ٦٧ (الثانية) ، و ٩٢ . وثلاث منها محتملة للعطف وهى : ٤ و ٣٩ .

٣ - واو الاستئناف فى ٦ (الثانية) ، ١٦ ، و ٢١ (الأولى والثالثة) و ٣٩ (الأولى) كلها يحتمل العطف ، و ٧١ ، و ٧٤ (الأولى) و ٤١ ، و ٥١ (الأولى) و ٥٤ (الأولى) و ٥٦ و ٦٦ .

وفى هذه الآيات قال المفسرون : الاستئناف ، أو الاعتراض ، فالواو فى صدر الجملة الاعتراضية هى المستأنفة . الكشاف ٢ / ٤١١ ، والتحرير ١٦ / ١٤٩ ، و ١٥٤ و ٨٤ .

٤ - وفى المواضع الأخرى كلها للعطف ، وعددها (١٠٦) ماعدا ٦٨ (الثانيــــة) لأنها تحتمل المعية ، المدارك ٣/ ١٧٤ ، وأما الأقسام الأخرى من الـــــواو فبعضها لم يرد فى السورة مثل : واو الثمانية ، أو واو ربّ . وبعضها ورد ولكنه ليس من موضوع البحث هنا ، مثل : واو الأصل أو الواو المبدلة .

كما أن المعطوف انقسم افرادا وجملة وقصة - وهنا تسمى استئنافية - علــــى النحو الآتى :-

عطف المفرد : ١٣ (١ و ٢) و ١٤ (١) و ٣١ (٣) و ٣٢ (١) و ٣٦ (٢) و ٤٠
(١) ، ... ، و ٥٥ (٢) و ٥٨ (ثلاثة منها) و ٦٢ (٢)
و ٦٤ (٢ و ٣) ، و ٦٥ (١ و ٢) و ٦٨ (٢) و ٧٤ (٢) و ٧٥
(١) و ٧٧ (٢) ، و ٩٣ .

عطف الجملة : ١ - ٤ ، و ٦ (١) و ١١ ، و ١٢ ، و ١٣ (٣) و ١٤ (٢) و ١٥
و ٢٠ (٢) ، و ٢١ ، و ٢٣ ، و ٢٥ ، و ٢٦ ، و ٢٨ ، و ٣٠ ،
و ٣١ (١ و ٢) ، و ٣٢ (٢) ، و ٣٣ ، و ٣٦ (١) و ٣٨ ، و ٣٩
(١ و ٢ و ٣) و ٤٠ (٢) و ٤٢ ، و ٤٦ ، و ٤٨ ، و ٤٩ (١ و ٣)
و ٥٠ ، و ٥١ (٢) و ٥٢ ، و ٥٣ ، و ٥٤ (٢) ، و ٥٥ (١ و ٣)
و ٥٧ ، و ٥٨ (واحدة منها) ، و ٥٩ ، و ٦٠ ، و ٦٢ (١) و ٦٤
(٤) ، و ٦٥ (٣) ، و ٦٧ (١) ، و ٧٢ ، و ٧٣ ، و ٧٥ (٢)
و ٧٦ ، و ٧٧ (١) و ٧٩ ، و ٨٠ ، و ٨١ ، و ٨٢ ، و ٨٦ ، و ٨٨
و ٩٠ ، ٩٤ ، و ٩٥ ، و ٩٦ ، و ٩٧ ، و ٩٨ .

عطف القصة : ٦ (٢) ، و ١٦ ، و ٢١ (١ - ٣) و ٣٩ (١) و ٧١ ، و ٧٤ (١)
و ٤١ ، و ٥١ (١) ، و ٥٤ (١) ، و ٥٦ ، و ٦٦ .

" هل "

من حروف الاستفهام ، تدخل على الأسماء والأفعال ، لطلب التصديق الموجب لا المنفى ، نحو: هل قام زيد ، وهل زيد قائم .

وقد تخرج عن معناها الأصلى وهو الاستفهام الى معانٍ أخرى كالآتى : (١)

١ - للنفى ، نحو : " وَهَل نُجازِى الاّ الكَفُور " سبأ ١٧ .

٢ - بمعنى قد ، نحو : " هل أَتَى عَلَى الانسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهرِ لَم يَكُن شَيئا مذكورا " الدهــــر ١ .

٣ - بمعنى انّ ، نحو : " هَل فِى ذلِكَ قَسَمٌ لِذِى حِجر " الفجر ٥ .

٤ - للتقرير والاثبات ، وقيل منه : " هَل فِى ذَلِكَ قَسَم لِذِى حِجر " و : " هَل أَتى على الانسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهرِ " (٢) .

٥ - بمعنى الأمر ، نحو : " فَهَل أَنتُم منتَهونَ " المائدة ٩١ . أى : انتهوا .

وأما الفروق التى بينها وبين الهمزة فقد ذكرت فى باب الهمزة . (٣)

" مواضع هل فى السورة "

١ - ٦٥ ربّ السمواتِ والأرضِ وَمَا بينَهما فَاعبُدْهُ واصطَبِر لِعِبادَتِهِ هَل تَعلَم لَهُ سَمِيّا " .

٢ - ٩٨ " وكم أهلكنا قَبلَهُم مِن قرنٍ هل تُحِسُّ مِنهُم مِن أحدٍ أو تَسمَعُ لَهم ركزا .

ففى الآية الأولى تفيد مع الاستفهام الانكار والنفى . البحر ٦/٢٠٥ وروح المعانى ١١٦/١٦ ، والكشاف ٤١٧/٢ ، وفى الثانية للنفى . البحـــــر ٦/٢٢١ وروح المعانى ١٤٤/١٦ .

---

(١) الجنى الدانى ٣٤٤ ، وحروف المعانى ٢ .

(٢) وقد نفى التقرير المالقى بشدة فى الآية الثانية وقال بأنها للتحقيق (قـــد) لاغير ، رصف المبانى ٤٧٠ .

(٣) انظر الصفحة ٢٧٨ من هذا البحث ، وكذلك راجع فى المغنى ٢/٣٥٠ و ٣٥١ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٨ و ٥٣٩ ، وهناك بحث لطيف جدا فــى " هل " فى كتب البلاغة ، راجع فيه : دلالات التراكيب (دراسة بلاغية " ص ٢٢٢ لأستاذنا وشيخنا الفاضل المجاهد الدكتور : محمد محمد أبو موسى ، حفظه الله وبارك فى جهوده : وأيضا فى الرضى على الكافية ٣٨٨/٢ .

" حروف النداء "

يقول ابن الحاجب :

حروف النداء : يا - أعمها - وأيا وهيا للبعيد ، وأى والهمزة للقريب .(١)

يا أعمها بحسب المعنى أى يستعمل للقريب والبعيد ، كذلك أعم بحسب موارد الاستعمال ، لأنه يستعمل مذكورا ومحذوفا ، ولا يحذف من أحرف النداء الا " يا" كما أنه لا ينادى اسم الله تعالى ، الا بها ، وكذلك : أيها وأيتها ، والمستغاث كلها لا يؤتى فيها الا " يا " ولا يندب الا بها وبوا .(٢) وكذلك " يا " تختص بالضمير واسم الاشارة واسم جنس مفردا غير معين ، وبالتعجب " .(٣)

وزاد الكوفيون : آوآى . كما وافق المبرد على استعمال : وا ، فى نداء البعيد.(٤) وهى حروف ، وليست أسماء أفعال ، كما قيل ، فعملها النصب لنيابتها عن الفعل وهو : أدعو أو أنادى .(٥)

واذا وقع بعد " يا " الأمر ، نحو : ألا يا اسجدوا " النمل ٢٥ . فى قراءة . أو الدعاء ، نحو قول الشاعر :

يالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

أوليت ، نحو : " ياليتنى كنت معهم " النساء ٧٣ .

أو ربّ ، نحو :

يارب سارٍ بات ماتوسّدا

أو حبذا ، نحو :

ياحبذا جبل الرّيان من جبل وحبذا ساكن الريان ، من كانا

---

(١) الكافيه ٩١ .
(٢) حاشية العصام على الكافية ٩١ ، والمغنى ٢ / ٣٧٣ .
(٣) شرح الكافية الشافية ١٢٩٠ ، وابن يعيش ٨ / ١١٨ ، ونقل القول باسميتها عن الكوفيين ، الجنى الدانى ٣٥٥ .
(٤) شرح الكافية الشافية ١٢٨٩ ، والمقتضب ٤ / ٢٣٣ حيث قال : وتقع " وا " فى الندبة ، وفيما مددت به صوتك ، كما تمده بالندبة ، وانما أصلها للندبة وانظر الرضى على الكافية ٢ / ٣٨١ ، والجنى الدانى ٤١٨ و ٢٣٢ و " آ " حكاها الأخفش .
(٥) انظر ابن يعيش ٨ / ١٢١ ، والمغنى ٢ / ٣٧٣ .

يكون المنادى محذوفا عند قوم ، ويكون "يا" للتنبيه لا للنداء عند قوم آخرين .
ولكن ابن مالك يفصل ويقول : في الأمر والدعاء المنادى محذوف .. وفي غير
ذلك لمجرد التنبيه . (١)

"أحرف النداء في السورة"

لم يرد في سورة مريم من أحرف النداء الا "يا" وقد وردت في عشر آيات -
كالآتي :

١ - ٧ يازكريّا إنّا نُبَشِّرُكَ ..

٢ - ١٢ يايحيى خُذِ الكتابَ بِقُوَّةٍ .

٣ - ٢٣ قالتْ ياليتَني مِتُّ قبلَ هذا .

٤ - ٢٧ قالوا يامريمُ لقَد جِئتِ شَيئا فَرِيًّا .

٥ - ٢٨ ياأُختَ هارونَ .

٦ - ٤٢ ياأبتِ لِمَ تَعبُدُ مالا يَسمَعُ .

٧ - ٤٣ ياأبتِ إنّي قَد جاءَني .

٨ - ٤٤ ياأبتِ لا تَعبُدِ الشَّيطانَ .

٩ - ٤٥ ياأبتِ إنّي أخافُ .

١٠ - ٤٦ قالَ أَراغِبٌ أَنتَ عَن آلهَتي ياابراهيمُ .

كما قيل بحذفها في خمسة مواضع ، وهي :-

٤ - رَبِّ إنّي وَهَنَ العظمُ مِنّي : ولَم أَكُن بِدُعائِكَ رَبِّ شَقِيًّا .

٦ - رَبِّ رَضِيًّا .

٨ - رَبِّ أنّى يكونُ لي غلامٌ .

١٠ - رَبِّ اجعَلْ لِي آيةً .

---

(١) انظر في المسألة : المغني ٢/٣٧٣ و٣٧٤ ، والجنى الداني ٣٥٥ - ٣٥٨ ، ورصف المباني ٥١٤ ، وهو يرى التنبيه في كلها ويضعف النداء . وانظر رأى ابن مالك في : شواهد التوضيح ٤ - ٧ ، وشرح التسهيل للسلسيلي ٨٠٣ والشواهد الشعرية كلها في الجنى الداني . وانظر كذلك الصفحة ٥٧١ من هذا البحث .

ويمكن القول : إن "يا" جاءت لنداء القريب فى المواضع التى ذكرت ، وفى التى جاءت محذوفة كلها للدعاء ، وهى أيضا للقريب . الرضى على الكافية ٢ / ٣٨١ وقد تكلف الزمخشرى فى مثل هذه المواضع حين قال :

إن "يا" للبعيد ، وأشار إلى تكلفه الرضى ، وانظر مقال الزمخشرى فى شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٢١ .

وفى الموضع الواحد وهو : ياليتنى - للتنبيه ، كماسبقت الاشارة اليه وكماسيأتى فى باب النداء .

المبحث الثاني
من الفصل الثاني

وفيه يدرس الجمل ببيان معنى الجمله والكلام ، وأقسام الجملة ، مما لها محل من الاعراب أو ليس لها محل من الاعراب ، وكذلك الجمل الخبريه والانشائية .

ثم يحصى الجمل الخبريه فى السورة ، وأجزائها ومتطلباتها . بقسميها الاسمية والفعلية . ومن جملة أجزاء الجملة ومتطلباتها يذكر الفاعل ونائبه ، والمفعول ، والحال والتمييز ، كما يُؤتى بجملة - الشرطية - أيضا .

ثم ماوردت من الجمل والأساليب الانشائية فى السورة الكريمة . وهى : الاستفهام ، والتعجب ، والنداء ، ويجوز أن يكون بعض مايعتبر من مباحث هذا المبحث ، قد تقدم قبل ذلك ، سواء فى الفصل نفسه وفى الفصل الأول .

وبدراسة أسلوب النداء وإحصاء جملها فى السورة ينتهى هذا المبحث الذى بانتهائه ينتهى الفصل الثانى من الرسالة .

"أقسام الجمل"

اللفظ ينقسم إلى قسمين "مفرد ومركب".

والمفرد أربع صور :-

أ - ماليس له جزء أصلا ، مثل همزة الاستفهام .

ب - له جزء ولكنه عارٍ عن الدلالة مثل : زيد . حيث كل جزء منه مثل : "ز، ى، د"
لا دلالة لكل منها فى هذه الكلمة .

جـ - له جزء دال على المعنى ، ولكن الدلالة ليست على المعنى المقصود مثل :-
عبد الله ، وتأبط شرا - حال كونهما علمين.

د : له جزء يدل على المعنى المقصود . ولكن تلك الدلالة غير مقصودة مثل :
"حيوان ناطق" إذا كان علما لشخص بعينه .

وأما المركب فقسمان : ناقص وتام .

فالأول مالا يصح سكوت المتكلم عليه . وهذا القسم يسمونه : غير مفيد ، أيضا ، لأن السامع لا يحصل على فائدة منه .

وهذا له صورتان ، فى صورة يكون الجزء الثانى قيدا للأول ويسمى التركيب التقييدى وهذا قسمان :-

أ - التركيب الاضافى ، أو المركب الاضافى ، لكون الأول مضافا والثانى مضافا إليه
مثل : غلام زيد . فالجزء الثانى "زيد" قيد للأول "غلام" كما أن غلام . مضاف
وزيد مضاف إليه .

ب - المركب الوصفى ، أو التركيب الوصفى ، بحيث يكون الثانى صفة للأول ، والأول -
موصوفا ، مثل : رجل فاضل ، حيث الأول موصوف والثانى "فاضل" صفة له
كما أن الجزء الثانى "فاضل" قيد للجزء الأول "رجل" .

والمركب غير التقييدى ، أى الذى لا يكون الجزء الثانى منه قيدا للأول ، ينقسم إلى ثلاثة أقسام :- معرب و مبنيان .

فالمبنيان هما :-

١ - أن يكون الجزء الثانى متضمنا للحرف ، ويسمونه بالتركيب العددى مثل : خمسة عشر ، لأن الجزء الثانى يتضمن " واو العطف " " والأصل " ، خمسة وعشرة فلما زال الواو ، بنى الجزء الأول لأن الحرف الأخير منه صار من حروف الوسط والجزء الثانى بنى لكونه يتضمن " الواو " وأما اختيار الفتح فللخفة .

٢ - مايكون الجزء الثانى منه صوتا ، ويسمونه بالتركيب الصوتى ، نحو : سيبويه ونفطويه .

وأما المعرب منه : فمالم يكن الجزء الثانى منه متضمنا للحرف ، ولا صوتا . مثل : بعلبك ، ،وحضرموت ، ويسمى : بالتركيب المزجى أو المركب المزجى ، وهذا النوع معرب ولكنه ممنوع من الصرف .

والثانى ، أى التام : مايصح عليه سكوت المتكلم ، لحصول السامع أو المخاطب على فائدة منه . سواء أكانت خبرا أم طلبا .

وهذا الذى يسمونه : الكلام ، والجملة ، والمفيد ، والمركب الاسنادى أو التركيب الاسنادى . (١)

ملاحظة :-

والعلاقة بين الجملة والكلام ؟

بعضهم قال : (٢) إن الجملة أعم من الكلام ، إذ لا يشترط فى الجملة الافادة على حين أنها شرط فى الكلام ، فكل كلام جملة وليس العكس . نحو : جملة الشرط

---

(١) عمدة المرام فى تحقيق الجملة والكلام ص ٥١ و ٥٢.

(٢) من هذا البعض : ابن مالك ، والرضى ، وابن هشام ، انظر : شرح التسهيل لابن عقيل (المساعد) ١/ ٥ ، وشفاء العليل ١/ ٩٦ - ٩٧ ، وشرح الرضى على الكافية ١/ ٨ ، ومغنى اللبيب ٢/ ٣٧٤ وعرف ابن هشام الكلام بقوله هو القول المفيد بالقصد . وتعريف الرضى : ماتضمن الاسناد الأصلى وكان مقصودا لذاته .

جملة الجواب ، وجملة الصلة ، كل ذلك لا نستطيع أن نطلق عليها الكلام .

وكما أنه لا يجوز إطلاق الجملة على آيات القرآن الكريم ، فى حين أننا نقول : كلام الله . وأجيب عن الثانى بأن المنع شرعى وليس لغويا ، لأن الجملة يوهم معنى الاجمال ويشعر ، فلذا لا يستعمل فى كلام الله تعالى .

هذا ، ولكن التحقيق أن الجملة والكلام مترادفان ، وهذا رأى الجمهور وقول الأكثرية (١) . وقد نقل أدلة هذه الجماعة السيوطى منسوبة إلى بعض المشايخ تتلخص فى الجواب عن أدلة الآخرين بأن الجملة أيضا مفيدة ، وتخلف بعض صورها مثل : جملة الشرط والجزاء ، والصلة لا يقدح فى إفادة الجملة ، وذلك لمانع يعتبر عارضا ، ومثل هذا موجود فى مصطلحات العلماء نحو : تقدم الفاعل على المفعول وكون المبدل منه على نية الطرح ، حيث تأخر الفاعل أحيانا وعدم طرح المبدل منه فى بعض صوره لا يقدح فى الأصل المسلم .

أو أن إطلاق الجملة على مالا يفيد إطلاق مجازى أى باعتبار ماكان لأن جملة الشرط وما يشبهها كانت جملة من قبل . (٢)

---

(١) هكذا نقل صاحب عمدة المرام ٥٣ . ويقول د . فخر الدين قباوه فى كتابه إعراب الجمل ، عكس ذلك .
ويفهم من عبارة ابن الأنبارى أنه قائل بالترادف حيث يذكر الجملة فى صلة الموصول وخبر المبتدأ ويذكر الرابط ويقول : " وعلى هذا قياس كل جملة وقعت خبرا لمبتدأ ، وإنما وجب ذلك ليربط الكلام الثانى بالأول " أسرار العربية ص ٧٤ .
ومن القائلين بالترادف الزمخشرى وابن الحاجب - الجامى ٢٦، وعصام شرح الفريد ١٨٦ .

(٢) الأشباه والنظائر ٢/٢١٣ و ٢١٤ .

" تقسيم الجملة "

هى أولا تنقسم إلى قسمين ، خبرية وإنشائية . لأنه إذا أمكن وصف المتكلم بالصدق والكذب - دون اعتبار أى قرينة أو دليل - فهى خبرية ، وإلا فانشائية مثال الأول : زيد كريم ، وجاء محمد ، ومثال الثانى : قُمْ يا أخى ، لا تخرجْ من الفصل .

وثانيا : تنقسم إلى اسمية وفعلية : لأنه إن كان أولها اسما فهى اسمية وان كان فعلا فهى فعلية . نحو : زيد قائم . وقام زيد . وكان زيد قائما ، وعسى زيد أن يقوم ، ويقوم زيد ، وقم .

أى تسمى جملة فعلية إذا كان أولها فعلا ، سواء أكان الفعل ، تاما أم ناقصا متصرفا أم جامدا معربا أم مبنيا .

والحروف لا أثر لها فى هذا التقسيم لأن الحرف لا يقع لا مسندا ولا مسندا إليه . فلذا جعلنا : " يا زيد ، وإن زيدا قائم " الأولى فعلية ، لأن يا تنوب عن " ادعو " والثانية اسمية ، حيث الجزء الأول " زيدا " اسم . (١)

هذا هو المشهور بين النحاة ، وهناك من قسم الجملة إلى أربعة أقسام اسمية ، وفعلية وظرفية ، وشرطية .

والظرفية ما كان الجزء الأول منها ظرفا ، وفى حكمه الجار والمجرور ، مثل : عندى مال . وفى الدار زيد . ويكون الاسم المرفوع " مالٌ وزيدٌ " فاعلا ، على ما ذهب إليه الأخفش فى أن الظرف والجار والمجرور يعملان دون الاعتماد مثل الفعل ، فعلى هذا ، الجملة الظرفية قسم مستقل عن الاسمية والفعلية .

والشرطية ما كان مبدوءا بحروف الشرط أو أدوات الشرط ، وتتكون من الشرط والجزاء ، مثل : " .... إن جاءكُم فاسِقٌ بنَبَإٍ فتَبَيَّنُوا .. " .

---

(١) انظر المغنى ٣٧٦/٢ ، وراجع فى تقسيم الجملة الى خبرية وانشائية : الأساليب الانشائية ص ١٣ .

وهذا التقسيم منقول عن أبي علي الفارسي ، وتبعه الزمخشري ، كما أشار إلى ذلك ابن يعيش شارح المفصل . (١)

ولكن عند الجمهور الجملة الظرفية هي تدخل تحت الجملة الاسمية ، إذ الاسم المرفوع مبتدأ مؤخر ، والظرف والجار والمجرور كل منهما خبر مقدم وهذا احدى المسوغات لكون النكرة مبتدأ . (٢)

والشرطية هي في الحقيقة جملتان ، جملة الشرط ، وجملة الجواب . وغاية ما في الباب أنهما صارتا مرتبطتين بسبب أداة الشرط ، وبسبب ربط كل منهما بالأخرى حتى افتقدتا استقلالهما مثل : المبتدأ والخبر ، لأن كلا منهما يحتاج إلى الأخرى في الافادة . راجع الصفحة ٣١٢ من هذه الرسالة

ولهذا يقال : إن التقسيم إلى الأربعة تقسيم لفظي . (٣)

وابن هشام يذكر الشرطية منسوبا إلى الزمخشري . ويردها ، ويقول : والصواب أنها من قبيل الفعلية " (٤) وجملة القول : أن القسمة إلى اسمية وفعلية هي الأساس ، والباقي كلها مثل الفروع حيث يحدث تغييرات في الجملتين الأصليتين بسبب الأدوات وأساليب الاستعمال ، كما ذكر ذلك ، الدكتور : محمد عيد (٥) .

- الانشائية : تتقسم إلى عشرة أقسام :-

١ - الأمر . نحو : انهض. وأَقِيموا الصَّلاةَ . البقرة ٤٣ .

٢ - النهي ، نحو : لا تُشرِكْ بِاللّهِ "لقمان ١٣" ولاتُشرِكُوا بِهِ شَيئا . النساء ٣٦

٣ - الاستفهام نحو : وهل أتاكَ حَدِيثُ موسى "طه ٩" أأَنتَ قلتَ لِلنَّاسِ . المائدة ١١٦

٤ - التمني . نحو : ليت زيدا حاضر، ويا ليتَنَا أطَعنَا اللّهَ وأَطَعنا الرَّسُولا ، الأحزاب ٦٦

---

(١) حيث يقول بعد ذكر الأقسام الأربعة التي أوردها الزمخشري في المفصل ، يقول : " . . . وهذه قسمة أبي علي " انظر ابن يعيش ١/ ٨٨ وانظر تقسيم أبي علي هذا في - المقتصد - ١/ ٢٧٣ .
(٢) الملخص في ضبط قوانين العربية - ١/ ١٦١ .
(٣) ابن يعيش ١/ ٨٨ وكذلك المقتصد ١/ ٢٧٨ .
(٤) المغني ٢/ ٣٧٦ .
(٥) انظر النحو المصفى ص ١٨ .

٥ - الترجي ، نحو : لعل بكرا غائب، و"لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بعدَ ذلكَ أمرا". الطارق ١ .

٦ - العقود ، نحو : بعت واشتريت .

٧ - النداء ، نحو يا ألله .

٨ - العرض ، نحو : ألا تنزل فينا فتصيب خيرا . و"ألا تُحِبُّونَ أن يَغفِرَ اللَّهُ لكُم". النور ٢٢

٩ - القسم ، نحو : "وَتاللَّهِ لأَكِيدَنَّ أصنامَكُم". الأنبياء ٥٧ .

١٠ - التعجب ، نحو : أسمع بهم وأبصر ، وما أحسنه .(١)

(١) انظر الارتشاف ٤١١/١ ، وكذلك : الأساليب الانشائية : تمهيد المؤلف .

" حكم الجمل فى الاعراب والبناء "

الجملة مبنية الأصل ، فلذا لا يكون لها إعراب إلا محلا . فالجملة : الخبرية منها والانشائية لا تخلو من أن يكون لها محل من الاعراب أم لا : فنظرا لإعرابها المحلى تنقسم إلى قسمين :

أ ـ الجمل التى لها محل من الاعراب .

ب ـ الجمل التى لا محل لها من الاعراب .

الأولى تصل إلى عشرة أنواع :ـ

١ ـ أن تقع خبرا ، ويكون محلها إمّا رفعا إذا كان خبر المبتدأ أو خبرا لانّ . وإمّا نصبا إذا كان هناك ناسخ من النواسخ الأربعة ، مثل : كان ، وكاد ، وما ولا المشبهتين بليس .

نحو : زيد قام أبوه . هنا وقعت الجملة فى محل الرفع ، لأنها خبر للمبتدأ وهو " زيد " .

وبماكانوا يظلمون ، وماكادوا يفعلون ، ومازيد أبوه قائم " ولا رجل يصدق ففى تلك الأمثلة وقعت الجمل " يظلمون ، ويفعلون ، وأبوه قائم ، ويصدق فى محل النصب لأن الأولى : خبر لكان ، والثانية خبر لكاد ، والثالثة خبر لما ، والرابعة خبر للا .

وأما إذا كانت الجملةُ إنشائيةً ففيها قولان ، الرفع على أنها خبر . والنصب باضمار القول . وفى الجمل التى تقع خبرا للمبتدأ يجب أن يكون هناك رابط يربط الجملة التى هى خبر بالمبتدأ ، وإلا لا يصح أن تكون خبرا . (١)

٢ ـ أن تقع حالا . ويكون محلها النصب ، نحو قوله تعالى : " ولا تَمْنُنْ تَستَكثِرْ " (٢)

---

(١) الرضى على الكافية ١/ ٩١ ، والأشمونى ١/ ٢٠٤ .

(٢) المدثر : ٦ .

ولها ثلاثة شروط :-

أ - أن تكون الجملة خبرية لا إنشائية .

ب - أن لا تكون مصدرة بحرف الاستقبال (س وسوف) .

جـ - أن يكون في الجملة رابط مثل : الواو ، والضمير .

٣ - أن تقع مفعولا به ، فمحلها النصب . بشرط أن لا تكون نائبا عن الفاعل وهي : إما أن تكون محكية بالقول نحو : قال إنّي عبد الله .

وإما أن تقع مفعولا ثانيا في باب " علمت " أو مفعولا ثالثا في باب " أعلمت " نحو : علمت زيدا يسافر اليوم ، وأعلمت زيدا بكرا يحاضر في المسجد . وإما أن يكون عاملها معلقا . (١) نحو : " فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا " الكهف ١٩ .

٤ - أن تقع مضافة إليها ، سواء أكانت اسمية أم فعلية . ومايجب إضافتها إلى الجملة من أسماء الزمان " إذ " مثل : " واذكروا إذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ . (٢) ولو أنهم إذ ظَلَمُوا أنفُسَهُم جاءُوكَ . . . " (٣) وإذا لدى الجمهور مثل : إذا جَاءَ نَصرُ اللَّهِ والفَتحُ . (٤) و " لمّا " كذلك عند من يقول باسميتها ، مثل لمّا جاء زيد جاء عمرو . (٥) ولَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إبراهيمَ بِالبُشرَىٰ (٦) وقال ابن هشام، إن مايضاف إلى الجملة ثمانية . :-

أسماء الزمان ، وحيث ، وآية بمعنى علامه ، وذو بمعنى صاحب . عند الكثيرين وبمعنى الذى لدى البعض ، ولدن ، وريث ، وقول ، وقائل . (٧)

٥ - الواقعة في جواب شرط جازم ، أي إن وأخواتها . مثل : وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَاهَادِيَ لَه (٨) فهنا يكون محلها الجزم .

---

(١) الاعراب في قواعد الاعراب ١٠٩ .
(٢) الأنفال ٢٦ .
(٣) النساء ٦٤ .
(٤) النصر ١ .
(٥) و (٧) المغني ٢/ ٤١٩ فمابعدها .
(٦) العنكبوت ٣١ .
(٨) الأعراف ١٨٦ .

واذا دخلت على جملة الجزاء " اذا " الفجائية يجب كون الجملة اسمية نحو :
" وإن تُصِبهُم سَيِّئةٌ بما قَدَّمَتْ أيديهم إذا هم يقنطون " . (١)

و إذا كانت الجملة مصدرة بالفعل المضارع فيكون الجزم لفظا و محلا ، مثل :
إن تضرب أضرب .

٦ - جملة تابعة للمفرد ، فيكون إعرابها المحلى موافقا لاعراب المفرد المتبوع ، رفعا و نصبا وجرّا .

و هذه على ثلاثة أقسام :-

أ - أن تكون نعتا للمفرد ، نحو : " مِن قَبلِ أن يأتِيَ يومٌ لا بَيعٌ فِيهِ " البقرة ٢٥٤ و " واتقوا يَوما تُرجَعونَ فِيهِ إلى اللّهِ " البقرة ٢٨١ ، و " لِيومٍ لا رَيبَ فِيهِ " آل عمران ٩ - ٢٥ .

فى الأول محلها الرفع ، و فى الثانى النصب وفى الثالث الجر ، لأن المفرد المنعوت (يوم) يعرب هكذا . (٢)

ب - أن تعطف بحرف مثل : " أَوَلَمْ يَرَوا إلى الطَّيرِ فَوقَهُم صَافّاتٍ وَيَقبِضْنَ " (٣)
إذ عطفت "يقبضن " على " صافات " .

جـ - أن تقع بدلا مثل : " وأسرّوا النّجوى الذِينَ ظَلَموا هَلْ هَذا إلاّ بَشَرٌ مِثلُكُم " الأنبياء / ٣ وذكر هذا الأخير : ابن جنى ، و الزمخشرى ، وابن مالك وابن هشام فهنا جملة : هل هذا إلاّ بشر مثلكم ، فى محل النصب لأنها بدل عن " النجوى " . (٤)

٧ - التى تقع تابعة لجملة أخرى لها محل من الاعراب نحو : زيد قام وقعد أبوه إذ جملة : قعد أبوه " تابعة لجملة : قام " التى لها محل من الاعراب ، وهو : الرفع بالخبرية أو تكون الثانية بدلا من الأولى ، بشرط كونها أوضح فى تأدية المعنى المراد .

---

(١) الروم ٣٦ .
(٢) الاعراب فى قواعد الاعراب ١١٠ .
(٣) الملك ١٩ .
(٤) الكشاف ٣/٣ ، والمغنى ٢/٤٢٦ .

مثل قول الشاعر :-

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما

فجملة : لا تقيمنّ عندنا ، في محل النصب لأنها بدل عن جملة : " ارحل " التي في محل النصب لأنها مفعول به محكي بالقول ، وأن الثانية أوفى وأوضح في تأدية المعنى المراد وهو إظهار الكراهية لاقامته .

٨ - الجملة المستثناة ، ومحلها النصب " نحو قوله تعالى : " لست عليهم بِمُصَيْطِرٍ إلاّ مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ العَذابَ الأَكْبَر " الغاشية ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ .

٩ - المسند إليها مثل : " سَوَاءٌ عليهم ءَأَنذَرْتَهُم " البقرة / ٦ حين كون " سواء " خبرا مقدما . وجملة " أأنذرتهم " مبتدأ مؤخرا .

١٠ - التي تقع صلة لأل .

١١ - أن تقع فاعلا نحو : " وتَبَيَّنَ لَهُم كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِم " ابراهيم ٤٥ (١) .

وأما الجملة التي لا محل لها من الاعراب هي :-

١ - جملة مستأنفة ، أو مبتدأة ، أو استئنافية أو ابتدائية . ولكن المستأنفة والاستئنافية أولى في التسمية ، لأن الجملة التي لها محل من الاعراب إذا وقعت مبتدأ في جملةٍ متكونة من المبتدأ والخبر تسمى ابتدائية ومبتدأة أيضا . (٢)

وهي التي تأتي في ابتداء الكلام . إما لفظا وإما تقديرا نحو : زيد قائم وقام زيد ، في اللفظي ، وراكبا جاء زيد في التقديري .

أو التي كانت علاقتها مقطوعة عما قبلها . نحو قوله تعالى : " وَلَا يَحزُنْكَ قَولُهُم إِنّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعا " يونس ٦٥ .

---

(١) الثامن والتاسع ذكرهما وأضافهما ابن هشام . والعاشر ذكره الدماميني والحادي عشر نقله عن بعضهم ابن هشام - مع عدم موافقته عليه - المغني ٢/ ٤١٢ و ٤٢٧ . وعمدة المرام ٦٠ . هذه القسمة نقلت - بتصرف واختصار عن المغني ، وعمدة المرام ، وكتاب الاعراب في قواعد الاعراب .

(٢) انظر عمدة المرام : ٦١ .

، حيث جملة " إن العزة لله جميعا " منفصلة عما قبلها لفظا ، وكذلك لا يمكن أن يكون مقول القول المذكور لفساد المعنى . كأنها كلام مستأنف ابتدئ به .
وكذلك التي ألغى عاملها بسبب تأخره نحو : زيد قائم أظنّ . وعلماء البيان ضابطهم في هذا ، أن كل جملة وقعت جوابا لسؤال مقدر تسمى استئنافية . فمثلا قوله تعالى : "إذ دخلوا عليه فقالوا سَلاما قال سَلامٌ " (١).

فجملة " قال سلام " مستأنفه . لأنها وقعت في جواب السؤال : " ماذا قال ابراهيم ؟ " فكل جملةٍ مستأنفةٍ بيانيّةٍ ، مستأنفةٌ نحويةٌ وليس العكس ، إن الاستئناف النحوي أعم والبياني أخص . (٢)

٢ ـ الاعتراضية أو المعترضة . هي التي تدخل بين المتلازمين مع كونها أجنبية وتفيد التوكيد ، والتسديد والتحسين والاحتراس وغيره في الكلام . ويكون .. غالبا بين الفعل ومعموله من الفاعل والمفعول ، وبين المبتدأ والخبر ، بين الصلة والموصول وبين القسم وجوابه ، وبين الموصوف وصفته ، نحو قوله تعالى : " وانّه لَقسمٌ لَو تعلَمونَ عَظيمٌ " الواقعة ٧٦ ، وعظيم صفة ـ لقسم . وبين الشرط وجزائه . نحو قوله تعالى : "فان لَم تَفعَلُوا ، ولَن تَفعَلُوا فاتّقُوا النّارَ التي وَقُودُها النّاسُ " البقرة ٢٦ ، جملة " ولن تفعلوا " معترضة بين الشرط والجزاء . وبين الجار والمجرور . سواء أكان الجار اسما أم حرفا مثل : وهذا غلام ، والله زيد ، وبو الله ألف درهم ـ جاءت المعترضة بين : غلام وزيد . وبين الباء والألف .

وقد عدّ ابن هشام مواضع الاعتراضية إلى سبعة عشر موضعا . (٣)

٣ ـ الجملة المفسّرة أو التفسيرية أو المبيّنه أو البيانية . وهي التي تأتي لكشف الحقيقة والشرح لما قبلها نحو قوله تعالى : " إنّ مَثَلَ عيسى عِندَ اللّهِ كمَثَلِ آدمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ " آل عمران ٥٩ فجملة " خلقه من تراب " جاءت لشرح المشابهة

---

(١) الذاريات ٢٥ .
(٢) وقد فرق بين الابتدائية والاستئنافية الدكتور : فخر الدين قباوه ، وجعلهما قسمين مختلفين ، اعراب الجمل ص ٣٤ .
(٣) المغنى ٣٨٧/٢ - ٣٦٣ .

بين خلق عيسى وآدم ، عليهما السلام . ونحو : " وأسروا النّجوى الذين ظَلَمُوا هل هذا إلاّ بَشَرٌ مِثْلُكم " الأنبياء ٣ .جملة الاستئناف تفسير النجوى .

وهى على ثلاثة أنواع :-

أ - أن تكون مجردا عن الحروف . مثل مافى الآية الكريمة . و " قل هو الله أحدٌ " الجملة تفسر ضمير الشأن ، وهو مفرد .

ب - أن تكون مقرونة بأى التفسيرية مثل ترميني بالطرف أى أنت مذنب .

جـ - أن تكون مقترنة بأن التفسيرية ، نحو : فأوحينا إليه أنِ اصنَعِ الفُلكَ بأعيُنِنا " المؤمنون ٢٧ .

٤ - التى تقع صلة للموصول اسميا كان أم حرفيا .

نحو : جاء الذى قام أبوه . فالموصول : " الذى " فى موضع الرفع ، والصلة " قام أبوه " لا محل لها من الاعراب .

ونحو : أعجبنى أن قمت ، أو ماقمت ، فى الموصول الحرفى .

٥ - التى تقع فى جواب القسم . سواء أذكر الفعل والحرف معا أم حذفا معا أم ذكر أحدهما وحذف الآخر . نحو :

- أقسم بالله لأفعلن كذا .

- " والقرآنِ الحكيمِ إنّكَ لَمِنَ المُرسَلينَ " يس ٢ و ٣ .

- " أمْ لَكم أيمانٌ علَينا بالِغَةٌ إلى يومِ القِيامةِ إنّ لَكُم لَمَاتَحكُمُونَ " القلم ٣٩ .

فليس لكل من لأفعلن كذا ، و إنك لمن المرسلين ، و إنّ لكم لماتحكمون " . محل من الاعراب ، لوقوعها فى جواب القسم .

٦ - التى تقع جوابا لشرط غير جازم ، وهو : إذا ، ولو ، ولولا ، ولمّا ، وكيف .

٧ - التى تقع جوابا لشرط جازم دون الاقتران بالفاء ولا باذا الفجائية . نحو : إن تقم أقم .

٨ - التى تتبع الجملة التى لا محل لها من الاعراب مثل : قام زيد ولم يقم عمرو على فرض كون الواو للعطف لا للحال . (١)

---

(١) انظر المغنى ٢/٣٨٢ - ٤١٠ . وعمدة المرام ٦٠ - ٦٤ والاعراب فى قواعد الاعراب ١١٠ - ١١٢ .

هذا ، وخلاصة القول في الفرق بين الجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها أن التي لها محل من الاعراب مطلوبة لما قبلها من العوامل لفظا . وأما التي لا محل لها من الاعراب غير مطلوبة لفظا وصناعة ، وإن كانت هناك مطالبة أو علاقة في المعنى . وهذا الفرق أدق من أن تقول : إن التي تحل محل المفرد فلها محل من الاعراب ، والتي لا تحل محل المفرد لا محل لها من الاعراب ، لأن هذا لا يكشف عن العلة الحقيقية في إعراب الجمل .

كما يرى ذلك أستاذنا الدكتور : يوسف الضبع ـ أطال الله بقاءه .

" تقسيم آخر للجملة "

تنقسم الجمل إلى الكبرى والصغرى . ولا يراد التفضيل بل مجرد الوصف فقط فالكبرى : الجملة الاسمية التي خبرها جملة مثل : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم . أو الفعلية التي صدرها فعل ناسخ ، يكون خبره أو مفعوله الثاني جملة نحو : ظننت زيدا يقوم أبوه . وكان زيد يضرب أخاه .

والصغرى : هي التي تكون خبرا في الجملة الكبرى أو مفعولا ثانيا فيها ، كما في الأمثلة السابقة ، حيث الجمل التي جاءت لاتمام الجمل الكبرى أي : قام أبوه ، أبوه قائم ، يقوم أبوه ، يضرب أخاه ، هي جمل صغرى في اصطلاح النحاة .

وهناك جمل يمكن اعتبارها كبرى وصغرى ، باعتبارين مختلفين نحو : زيد أبوه غلامه منطلق ، فالجملة هذه كبرى لا غير كما أن " غلامه منطلق " صغرى لا غير . أبوه غلامه منطلق " باعتبار مجموع الجملة صغرى ، وباعتبار " غلامه منطلق " كبرى . (١)

---

(١) المغني ٢/٣٨٠ بتصرف .

" تقسيم آخـــر "

وكذلك تنقسم الجملة إلى قسمين آخريـن من غير التقسيمات السابقة . إذ الجملـــة إما أن تكون ذات وجه ، وإما ذات وجهين . إن كانت اسمية الصدر فعلية العجـــز نحو : زيـد يقوم أبوه . أو فعلية الصدر اسمية العجز ، نحو : ظننت زيـدا أبـــوه قائم . فتسمى ذات وجهين . وإذا لم تكن كذلك ، أى لم يختلف صدرها مع عجزهـــا فى الفعلية والاسمية فتسمى ذات وجه واحد . نحو : زيـد أبوه قائم . ونحـــو : ظننت زيـدا يقـوم أبـوه . (١)

---

(١) انظر المغنى ٢/٣٨٢ ، واعراب الجمل ٢٤ ، ٢٥ .

" الجمل الخبرية "

وهى إما أن تكون اسمية وإما أن تكون فعلية .

فالخبرية الاسمية :

الرقم	رقم الآية	نص الجملة .	ملاحظات
١	١	كهيعص	المبتدأ محذوف على تقدير كونها اسما للسورة ، او مبتدأ وما بعده خبر .
٢	٢	ذِكرُ رَحمةِ رَبِّكَ عَبدَهُ زكريّا .	المبتدأ محذوف . أى هذا ذكر .
٣	٤	إنّى وَهَنَ العظمُ مِنّى .	النواسخ الحرفية لا أثر لها . وهى استئنافية .
٤	٥	وَإنّى خِفتُ المَوَالىَ .	معطوفة .
٥	٧	إنّا نُبَشِّرُكَ بِغلامٍ .	استئنافية .
٦	٧	اسمُهُ يحيى .	صفة لغلام .
٧	٩	كذلِكَ قالَ رَبُّكَ .	الجملة مقول القول . أو " كذلك " خبر مبتدأ محذوف أى الأمر كذلك [1].
٨	٩	هو عَلَىَّ هَيِّنٌ .	مقول القول أيضا .
٩	١٠	آيتُكَ ألاّ تُكلِّمَ النّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّــا .	خبرها مصدر مؤول من أن ومابعدها
١٠	١٥	وَسَلامٌ عليهِ يَومَ وُلِدَ .	معناها انشاء لأنها دعاء . فهى خبرية لفظا وانشائية معنى .
١١	١٨	إنّى أعوذُ بِالرّحمنِ مِنكَ .	الخبر جملة فعلية . ومجموع انى أعوذ .. " مقول القول .
١٢	١٩	إنّما أنَا رَسولُ رَبِّكِ .	الخبر مضاف وليس جملة . والمجموع مقول القول .
١٣	٢١	كذلِكِ قالَ رَبُّكِ .	هى مقول القول .
١٤	٢١	هو عَلَىَّ هَيِّنٌ .	أيضا مقول القول .

---

(١) المدارك ٣ / ١٥٥ .

١٥	٢٦	إِنِّى نَذَرتُ لِلرَّحمنِ صَوماً .	مقول القول .
١٦	٣٠	إِنِّى عبدُ الله	مقول القول .
١٧	٣٣	وَالسَّلامُ عَلَىَّ يَومَ وُلِدتُ .	معناها انشاء . لأنها للدعاء .فهى خبرية لفظا وانشائية معنى .
١٨	٣٤	ذلكَ عيسى ابنُ مَريم .	استئنافية .
١٩	٣٤	قَولُ الحَقِّ .(على قراءة الرفع)	خبر مبتدأ محذوف أى هو قول الحق وهناك احتمالات أخرى .
٢٠	٣٦	وَإِنَّ اللهَ رَبِّى وَرَبُّكُم .	استئنافية .
٢١	٣٦	هذا صِراطٌ مُستَقِيمٌ .	استئنافية .
٢٢	٣٧	فَوَيلٌ لِلَّذينَ كَفَروا .	استئنافية ،خبرية لفظا وانشائية معنى .
٢٣	٣٨	لَكِنِ الظَّالِمُونَ اليَومَ فِى ضَلالٍ مُّبِين .	استئنافية .
٢٤	٣٩	وَهم فِى غَفلَةٍ .	الجملة حال . وتحتمل العطف .
٢٥	٣٩	وَهم لا يُؤمِنونَ .	حال ،وخبرها جملة فعلية . وتحتمل العطف .
٢٦	٤٠	إِنَّا نحنُ نَرِثُ الأرضَ وَمَن عَلَيها .	ابتدائية .
٢٧	٤٠	نحنُ نَرِثُ الأرضَ .	الجملة فى محل الرفع لأنها خبر ان .
٢٨	٤١	إِنَّه كانَ صِدِّيقا نَّبِيّا .	خبر ان جملة فعلية ،فعلها ناقص .

٢٩ — ٤٣	إِنِّي قد جَاءَنِي مِنَ العلمِ .	خبر ان جملة فعلية فعلها ماض مقترن بقد .
٣٠ — ٤٤	إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلرَّحمنِ عَصِيًّا .	خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
٣١ — ٤٥	إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ .	خبر ان جملة فعلية .
٣٢ — ٤٧	سَلامٌ عَلَيكَ .	معناها الانشاء ، لأنها دعاء فهي خبرية لفظا وانشائية معنى .
٣٣ — ٤٧	إِنَّه كانَ بِي حَفِيًّا .	خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
٣٤ — ٤٩	وَمَا يَعبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ .	أيضا في محل النصب عطفا على مفعول به .
٣٥ — ٤٩	وَكُلاًّ جَعَلنا نَبِيًّا .	" كلا " منصوب بالفعل " جعلنا " فهي فعلية في الحقيقة ، وانما في الظاهر اسمية .
٣٦ — ٥١	إِنَّه كان مُخلَصًا .	خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
٣٧ — ٥٥	إِنَّه كان صادِقَ الوعدِ .	أيضا الخبر فعلية فعلها ناقص .
٣٨ — ٥٦	إِنَّه كان صِدِّيقًا نَبِيًّا .	ايضا الخبر فعلية وفعلها ناقص .
٣٩ — ٥٨	أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنعَمَ اللهُ .	(الخبر موصول مع صلته) .

الرقم	الآية	النص	الإعراب
٤٠	٦٠	فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .	الخبر جملة فعلية .
٤١	٦١	جَنَّاتُ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ .	(على قراءة الرفع)(1) مبتدأ وخبر (جنات ، التي) ويجوز أن تكون خبر المبتدأ المحذوف أي تلك جنات ....
٤٢	٦١	الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُ	الموصول والصلة في محل الرفع على انه خبر . كما يجوز كونه بدلا ونعتا (1)
٤٣	٦١	إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا .	خبر ان جملة فعلية فعلها ناقص .
٤٤	٦٢	رِزْقُهُمْ فِيهَا .	
٤٥	٦٣	تِلْكَ الْجَنَّةُ .	ابتدائية .
٤٦	٦٣	الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ .	الموصول مع الصلة خبر للجنة . فمحله الرفع .
٤٧	٦٥	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .	خبر مبتدأه محذوف ، او مبتدأ خبره . فاعبده .
٤٨	٦٩	أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ .	اذا أريد الاستفهام فتكون انشاء .
٤٩	٧٠	لَنَحْنُ أَعْلَمُ .	الجملة الاسمية مؤكدة باللام .
٥٠	٧٠	هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا .	جملة مبتدأ وخبر صلة الموصول .
٥١	٧١	وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا .	
٥٢	٧٤	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم .	" كم " مفعول أهلكنا ، أي كثيرا من القرون أهلكنا .
٥٣	٧٤	هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا .	المبتدأ والخبر في محل النصب صفة لكم .
٥٤	٧٥	هُوَ شَرٌّ .	الجملة صلة الموصول .
٥٥	٧٦	وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ .	

---

(1) روح المعاني ١٦ / ١١١ .

٥٦ - ٨٢	كلاً سيكفرون بعبادتهم . (ق)	منصوب بالفعل محذوف . فهي فعلية باعتبار الفعل المقدر .
٥٧ - ٨٢	وكلٌّ سيكفرون .. برفع كل (ق)	مبتدأ وسيكفرون خبر .
٥٨ - ٨٣	أنّا أرسلنا الشياطين .	الجملة في محل النصب مفعول به .
٥٩ - ٨٥	يوم نحشر المتقين . .	" يوم " منصوب اما بأذكر واما بنحشر ، (المضمر) (1). فهي فعلية في الحقيقة .
٦٠ - ٩٣	إن كلُّ من في السماوات والارض إلاّ آتي الرحمن .	مبتدأ وخبر .
٦١ - ٩٥	وكلُّهم آتيه يوم القيامة .	مبتدأ وخبر .
٦٢ - ٩٦	إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصّالحات سيجعل لهم الرّحمن وُدّا .	خبر ان " سيجعل " الموصول والصلة في محل النصب اسم ان ....
٦٣ - ٩٨	وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ .	" كم " خبرية مفعول أهلكنا .

وأما الخبرية الفعلية فهي على النحو الاتي :-

١ - ٢	ذكرَ رحمةَ ربّكَ .... (ق)	قراءة بفعل ماض من المجرد، وأخرى على صيغة الأمر من التفعيل . والمقصود هنا الأولى.
٢ - ٣	نادى ربّه نداءً خفيّا .	
٣ - ٤	قال ربِّ	
٤ - ٤	وهنَ العظمُ منّي .	هي في محل الرفع خبر ان .

(1) المدارك ٣ / ١٨٠ .

٥ - ٤ واشتعل الرأسُ	هى فى محل الرفع أيضا ، على أنها خبر لانّ بالعطف .
٦ - ٥ ولم أكن بدعائِكَ .	فعلية فعلها ناقص . وهى فى محل النصب على الحالية .
٧ - ٥ خِفْتُ الموالِىَ ...	فى محل الرفع خبر "إنّ" .
٨ - ٥ وكانتِ امرأتِى عاقِرا .	فى محل النصب على الحالية .
٩ - ٦ يرِثُنى ...	فى محل النصب نعت لـ "وليا" .
١٠ - ٦ ويَرِث مِن آلِ يعقوبَ	فى محل النصب أيضا لأنها معطوفة على النعت .
١١ - ٧ نُبشِّرُكَ بغلامٍ ...	فى محل الرفع على الخبرية لانّ .
١٢ - ٧ لَم نجعل له مِن قبلُ سميا .	جملة صفة بعد صفة لغلام ، فمحلها الجر .
١٣ - ٨ قال ربِّ أنّى .	
١٤ - ٨ يكون لى غلامٌ .	جملة فعلية فعلها ناقص .
١٥ - ٨ وكانتِ امرأتِى عاقِرا .	الجملة حال .
١٦ - ٨ وقد بلغتُ مِن الكِبَرِ عِتيا .	جملة فعلية مؤكدة بقد وهى حال على العطف .
١٧ - ٩ قال كذلكَ .	استئناف .
١٨ - ٩ قال ربُّكَ .	جملة فى محل الرفع على الخبرية .
١٩ - ٩ وقد خلقتكَ مِن قبلُ .	جملة مقول القول .
٢٠ - ٩ ولم تكُ شيئا .	حال .
٢١ - ١٠ قال ربِ اجعل لِى آية .	استئناف .
٢٢ - ١٠ قال آيتُكَ ألاّ .	استئناف ، فى جواب السؤال .

٢٣ ـ ١١ فخرج على قومه من المحراب .	استئنافية .
٢٤ ـ ١١ فأوحى إليهم .	عطف على خرج .
٢٥ ـ ١١ أن سبحوا بكرة وعشيا .	فى محل النصب مفعول به ، على أن "أن" تفسيريه .
٢٦ ـ ١٢ وآتيناه الحكم صبيا .	مستأنفة أو معطوفة على المحذوف . أى قلنا يايحى .....
٢٧ ـ ١٣ وكان تقيا .	مستأنفة .
٢٨ ـ ١٤ ولم يكن جبارا عصيا .	مستأنفة .
٢٩ ـ ١٥ يوم ولد .	فعل مع نائب فاعل فى محل الجر مضاف اليه .
٣٠ ـ ١٥ ويوم يموت .	فعل وفاعل ، مضاف اليه .
٣١ ـ ١٥ ويوم يبعث حيا .	فعل مع نائب فاعل مضاف اليه .
٣٢ ـ ١٦ إذا انتبذت من أهلها .	فى محل الجر مضاف اليه .
٣٣ ـ ١٧ فاتخذت من دونهم حجابا .	جملة معطوفة .
٣٤ ـ ١٧ فأرسلنا إليها روحنا .	جملة معطوفة .
٣٥ ـ ١٧ فتمثل لها بشرا سويا .	جملة معطوفة .
٣٦ ـ ١٨ قالت إنى أعوذ بالرحمن .	استئنافية .
٣٧ ـ ١٨ أعوذ بالرحمن .	جملة خبر ان .
٣٨ ـ ١٨ إن كنت تقيا .	شرط .
٣٩ ـ ١٩ قال إنما أنا رسول ربك .	استئنافية .
٤٠ ـ ٢٠ قالت أنى يكون لى غلام .	استئنافيه .
٤١ ـ ٢٠ يكون لى غلام .	مقول القول .
٤٢ ـ ٢٠ ولم يمسسنى بشر .	حال .

٤٣ – ٢٠ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا . حال .

٤٤ – ٢١ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ . استئنافية .

٤٥ – ٢١ قَالَ رَبُّكِ هو عَلَيَّ هَيِّنٌ . يحتمل الاستئناف .

٤٦ – ٢١ وَكَانَ أمرا مَّقضِيًّا . استئنافيه .

٤٧ – ٢٢ فَحَمَلَتْهُ ..... الفاء فصيحة .

٤٨ – ٢٢ فَانتَبَذَتْ بِهِ مكانا قَصِيًّا . معطوفة على فحملته .

٤٩ – ٢٣ فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ . معطوفة .

٥٠ – ٢٣ قَالَتْ يَالَيتَنِي .... استئنافية .

٥١ – ٢٣ مِتُّ قَبْلَ هذا . جملة فى محل الرفع خبر ليت .

٥٢ – ٢٣ وَكُنتُ نَسيا مَّنسِيًّا . جملة فى محل الرفع على العطف .

٥٣ – ٢٤ فَنَادَاهَا من تَحتِهَا .. معطوفة .

٥٤ – ٢٤ قَد جَعَلَ رَبُّكِ تحتَكِ . استئنافية .

٥٥ – ٢٥ تُسَاقِطْ عَلَيكِ رُطَبا جَنِيًّا . فى جواب لأمر .

٥٦ – ٢٦ نَذَرتُ لِلرَّحمنِ صَوما . جملة فى محل الرفع خبر ان .

٥٧ – ٢٦ فَلَن أُكَلِّمَ اليومَ إِنسِيًّا . استئنافيه .

٥٨ – ٢٧ فَأَتَت بِهِ قَومَهَا . استئنافيه .

٥٩ – ٢٧ تَحمِلُهُ . جملة حال .

٦٠ – ٢٧ قَالُوا يامريمُ . مستأنفة .

٦١ – ٢٧ لَقَد جِئتِ شَيئا فَرِيًّا . موكدة باللام وقد . فهى فى جواب القسم المحذوف .

٦٢ – ٢٨ مَاكَانَ أَبُوكِ امرَأَ سَوءٍ . استئنافية .

٦٣ – ٢٨ وَمَا كانَت أُمُّكِ بَغِيًّا . معطوفة أو ابتدائية .

٦٤ – ٢٩ فَأَشَارَت إِلَيهِ . استئنافية .

٦٥ – ٢٩ قالوا كيفَ نُكَلِّمُ ... ابتدائية او استئنافية .

٦٦ – ٢٩ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا .	صلة الموصول (احتمالا) .
٦٧ – ٣٠ قَالَ إِنِّي عبدُ الله .	ابتدائية .
٦٨ – ٣٠ آتَانِيَ الكتابَ .	حالية .
٦٩ – ٣٠ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .	معطوفة .
٧٠ – ٣١ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا .	معطوفة .
٧١ – ٣١ وَأَوصانِي بالصلاةِ .	معطوفة .
٧٢ – ٣١ مَادُمتُ حَيًّا .	بمعنى الظرف أى مدة دوامى حيا .
٧٣ – ٣٢ وَلَم يَجعَلنِي جَبَّارا شَقِيًّا .	معطوفة على " وجعلنى " .
٧٤ – ٣٣ وُلِدتُ .	فى محل الجر بالاضافة وكذلك الاثنتان التاليتان .
٧٥ – ٣٣ أَمُوتُ .	
٧٦ – ٣٣ أُبعَثُ حَيًّا .	
٧٧ – ٣٤ يَمتَرُونَ .	صلة الموصول .
٧٨ – ٣٥ ماكانَ لِلّهِ أَن ...	استئنافية .
٧٩ – ٣٥ فَإِنَّمَا يَقُولُ له .	استئنافية .
٨٠ – ٣٥ قَضَى أمرا .	مضاف اليه .
٨١ – ٣٥ فَيَكُونُ .	الفاء للتعقيب ، وهى تامة .
٨٢ – ٣٧ فَاختَلَفَ الاحزابُ مِن بَينِهِم	استئنافية .
٨٣ – ٣٧ كَفَروا .	صلة الموصول .
٨٤ – ٣٨ يَأتُونَنَا .	فى محل الجر بالاضافة .
٨٥ – ٣٩ قُضِيَ الأمرُ .	فى محل الجر بالاضافة .
٨٦ – ٣٩ لايُؤمِنُونَ .	فى محل الرفع خبر .

٨٧	٤٠	نَرِثُ الأرضَ .	فى محل الرفع خبر ان .
٨٨	٤٠	يُرجَعون .	استئنافية .
٨٩	٤١	كان صِدّيقا نَبِيّا .	فى محل الرفع خبر ان .
٩٠	٤٢	قالَ لِأَبِيهِ ...	مضاف اليه .
٩١	٤٢	لايَسمَعُ ...	صلة الموصول .
٩٢	٤٢	وَلا يُبصِرُ .	صلة الموصول عطفا .
٩٣	٤٢	وَلا يُغنِي عَنكَ شَيئا .	صلة الموصول عطفا .
٩٤	٤٣	قَد جَاءَني مِنَ العِلمِ .	فى محل الرفع خبر ان .
٩٥	٤٣	لَم يَأتِكَ .	صلة الموصول .
٩٦	٤٣	اَهدِكَ صِراطا سَوِيّا .	جواب الشرط .
٩٧	٤٤	كانَ لِلرَّحمنِ عَصِيّا .	جبر ان ، فى محل الرفع .
٩٨	٤٥	أخافُ أن	فى محل الرفع خبر ان .
٩٩	٤٥	يَمَسّكَ عَذابٌ .	صلة الموصول .
١٠٠	٤٥	فَتَكونَ لِلشّيطانِ وَلِيّا .	مقول القول ، و الفاء فصيحة .
١٠١	٤٦	قالَ أَراغِبٌ أنتَ .	استئنافية .
١٠٢	٤٧	سَأَستَغفِرُ لَكَ .	مقول القول .
١٠٣	٤٧	كانَ بى حَفِيّا .	فى محل الرفع خبر " ان " .
١٠٤	٤٨	وَأَعتَزِلُكُم وما تَدعونَ .	معطوفة .
١٠٥	٤٨	تَدعونَ مِن دُونِ اللهِ .	صلة الموصول .
١٠٦	٤٨	وَأَدعو رَبّي .	معطوفة .
١٠٧	٤٨	عَسَى أَلاّ أكونَ .	ابتدائية .
١٠٨	٤٨	لا أكونَ بِدُعاءِ رَبّي شَقِيّا .	صلة الموصول .
١٠٩	٤٨	يَعبدونَ مِن دُونِ اللهِ .	صلة الموصول .
١١٠	٤٨	جَعَلنا نَبِيّا .	معطوفة .

الرقم	الآية	الجملة	الإعراب
١١١	٥٠	وَوَهَبْنَا لَهُم مِن رَّحْمَتِنَا .	معطوفة .
١١٢	٥٠	وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا .	معطوفة .
١١٣	٥١	كَانَ مُخْلَصًا .	خبر ان .
١١٤	٥١	وكَانَ رَسولا نَّبِيًّا .	خبر ان بالعطف .
١١٥	٥٢	وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ	مستأنفة .
١١٦	٥٢	وَقَرَّبْنَاه نَجِيًّا .	معطوفة .
١١٧	٥٣	وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاه	معطوفة .
١١٨	٥٤	كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ .	خبر ان
١١٩	٥٤	وكَانَ رسولا نَّبِيًّا .	أيضا خبر ان بالعطف .
١٢٠	٥٥	وكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ .	معطوفة .
١٢١	٥٥	يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ .	فى محل النصب خبر لكان .
١٢٢	٥٥	وكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا .	معطوفة .
١٢٣	٥٦	كان صِدِّيقًا نَّبِيًّا .	خبر ان .
١٢٤	٥٧	وَرَفَعْنَاه مَكَانًا عَلِيًّا .	معطوفة .
١٢٥	٥٨	أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم .	صلة الموصول .
١٢٦	٥٨	حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ .	صلة الموصول .
١٢٧	٥٨	هَدَيْنَا .	أيضا صلة الموصول .
١٢٨	٥٨	وَاجْتَبَيْنَا .	صلة الموصول عطفا .
١٢٩	٥٩	فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِم خَلْفٌ .	استئنافية .
١٣٠	٥٩	أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .	فى محل الرفع نعت " خلف " .
١٣١	٥٩	وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ .	فى محل الرفع أيضا . (معطوفة) .
١٣٢	٥٩	فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا .	مستأنفة .
١٣٣	٦٠	تَابَ .	
١٣٤	٦٠	وَآمَنَ .	

١٣٥ - ٦٠	وَعَمِلَ صالِحا .	الجمل الثلاث كلها صلة للموصول .
١٣٦ - ٦٠	يَدخلونَ الجَنَّةَ .	فى محل الرفع خبر .
١٣٧ - ٦٠	وَلا يُظلَمُونَ شَيئا .	خبر أيضا على العطف .
١٣٨ - ٦١	وَعَدَ الرَّحمنُ عِبادَهُ بِالغيبِ .	صلة الموصول .
١٣٩ - ٦١	كانَ وَعدُهُ مَأتِيّا .	خبر ان .
١٤٠ - ٦٢	لا يَسمَعُونَ فيها لَغوا .	حالية .
١٤١ - ٦٣	نُورِثُ مِن عِبادِنا .	صلة الموصول .
١٤٢ - ٦٣	كانَ تَقِيّا .	صلة الموصول ايضا .
١٤٣ - ٦٤	وَما نَتَنَزَّلُ إلاّ بِأمرِ رَبِّكَ .	استئنافية .
١٤٤ - ٦٤	وَما كان رَبُّكَ نَسِيّا .	استئنافية .
١٤٥ - ٦٦	وَيقولُ الانسانُ .	استئنافية .
١٤٦ - ٦٧	خَلَقناه من قَبلُ .	خبر أن ، فمحلها الرفع .
١٤٧ - ٦٧	وَلَم يَكُ شَيئا .	حال .
١٤٨ - ٦٨	لَنَحشرنَّهم .	جواب القسم .
١٤٩ - ٦٨	ثُمَّ لَنُحضِرنَّهم حَولَ جَهَنَّمَ جِثِيّا .	معطوفة على جواب القسم .
١٥٠ - ٦٩	ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ من كُلِّ شِيعَةٍ .	معطوفة على جواب القسم .
١٥١ - ٧١	كانَ عَلَى رَبِّكَ حَتما مَقضِيّا .	ابتدائية .
١٥٢ - ٧٢	ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ .	معطوفة .
١٥٣ - ٧٢	اتَّقَوا .	صلة الموصول .
١٥٤ - ٧٢	وَنَذَرُ الظّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّا .	معطوفة .
١٥٥ - ٧٣	كَفَروا .	صلة الموصول .
١٥٦ - ٧٣	آمَنوا .	أيضا صلة .
١٥٧ - ٧٤	أهلَكنا قَبلَهم .	ابتدائية .

١٥٨	ـ ٧٥	يُوعَدُونَ .	صلة الموصول .
١٥٩	ـ ٧٥	فَسَيَعْلَمُونَ مَن هُوَ شَرٌّ مَكَانا .	جواب الشرط (اذا)
١٦٠	ـ ٧٦	وَيَزِيدُ اللّهُ الّذينَ .	ابتدائية .
١٦١	ـ ٧٦	اهتَدَوا .	صلة الموصول .
١٦٢	ـ ٧٧	كَفَرَ بِآياتِنا .	صلة الموصول .
١٦٣	ـ ٧٧	وَقَالَ ...	معطوفة على الصلة .
١٦٤	ـ ٧٧	لأوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدا .	مؤكدة باللام ، مقول القول .
١٦٥	ـ ٧٩	سَنَكتُبُ ما	ابتدائية .
١٦٦	ـ ٧٩	يَقُولُ .	صلة الموصول . ويجوز أن يكون على تأويل المصدر .
١٦٧	ـ ٧٩	وَنَمُدُّ لَه مِن العَذَابِ مَدّا .	معطوفة .
١٦٨	ـ ٨٠	وَنَرِثُهُ ما	معطوفة .
١٦٩	ـ ٨٠	يَقُولُ .	صلة الموصول ، أو فى تأويل المصدر .
١٧٠	ـ ٨٠	وَيَأتِينا فَردا .	مستأنفة .
١٧١	ـ ٨١	وَاتَّخَذُوا مِن دونِ اللّهِ آلِهَةً .	مستأنفة .
١٧٢	ـ ٨١	يَكُونوا لَهم عِزّا	صلة الموصول .
١٧٣	ـ ٨٢	سَيَكفرونَ بِعِبادَتِهِم .	ابتدائية .
١٧٤	ـ ٨٢	وَيَكونونَ عَلَيهِم ضِدّا .	معطوفة .
١٧٥	ـ ٨٣	أرسَلنا الشَّياطِينَ عَلَى الكافِرِينَ .	خبر لأن فى محل الرفع .
١٧٦	ـ ٨٣	تَؤُزُّهم أزّا	حال من المفعول به .
١٧٧	ـ ٨٤	إنّما نَعُدُّ لَهم عَدّا .	مستأنفة .
١٧٨	ـ ٨٥	نَحشُرُ المُتَّقِينَ إلَى الرَّحمـنِ وَفدا .	فى محل جر بالاضافة .
١٧٩	ـ ٨٦	وَنَسُوقُ المُجرِمِينَ إلَى جَهَنَّمَ وِردا .	معطوف على " نحشر "

الرقم	الآية	الجملة	إعرابها
١٨٠	ـ ٨٧	لا يَملِكونَ الشَّفاعَةَ	حال ، او استئناف .
١٨١	ـ ٨٧	اتَّخَذَ عِندَ الرَّحمنِ عَهدا .	صلة الموصول .
١٨٢	ـ ٨٨	وقَالوا ...	مستأنفة .
١٨٣	ـ ٨٨	اتَّخَذَ الرَّحمنُ وَلَدا .	جملة مقول القول .
١٨٤	ـ ٨٩	لَقَد جِئتُم شَيئا إدّا .	مؤكدة بلام وقد .
١٨٥	ـ ٩٠	تَكادُ السَّمَاواتُ .	صفة ، أو حال .
١٨٦	ـ ٩٠	يَتَفَطَّرنَ مِنه .	جملة خبر تكاد .
١٨٧	ـ ٩٠	وَتَنشَقُّ الأرضُ .	معطوفة على ماقبلها .
١٨٨	ـ ٩٠	وَتَخِرُّ الجِبالُ هَدّا .	معطوفة أيضـــا .
١٨٩	ـ ٩١	دَعَوا لِلرَّحمنِ وَلَدا .	صلة .
١٩٠	ـ ٩٢	وَما يَنبَغِي لِلرَّحمنِ ...	مستأنفة .
١٩١	ـ ٩٢	يَتَّخِذَ وَلَدا .	بتأويل المصدر فاعل .
١٩٢	ـ ٩٤	لَقَد أَحصاهُم .	اللام مع قد ، للتأكيد .
١٩٣	ـ ٩٤	وَعَدَّهُم عَدّا .	معطوف .
١٩٤	ـ ٩٦	آمَنُوا .	
١٩٥	ـ ٩٦	وَعَمِلوا الصّالِحاتِ .	الجملتان كلتاهما صلة للموصول .
١٩٦	ـ ٩٦	سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدّا .	فى محل الرفع خبر ان .
١٩٧	ـ ٩٧	فَإنَّما يَسَّرناهُ بِلِسانِكَ ...	مستأنفه .
١٩٨	ـ ٩٧	تُبَشِّرُ بِهِ المُتَّقِينَ ...	صلـــة .
١٩٩	ـ ٩٧	وَتُنذِرَ بِهِ قَوما لُدّا .	معطوفة .
٢٠٠	ـ ٩٨	أَهلَكنا قَبلَهُم مِن قَرنٍ ...	مستأنفة .

الجمل الاسمية : ثلاث وستون (٦٣)

الجمل الفعلية : مائتان (٢٠٠) .

والمجموع : ثلاث وستون ومائتان (٢٦٣)

هذا . واتضح من هذا الاحصاء الجمل التى لها محل من الاعراب ، والتـــى لا محل لها .

" أجزاء الجملة ومتطلبات التركيب "

لها أجزاء كثيرة ، مثل : الفعل ، ومايقوم مقامه ويشبهه فى العمل، والمرفوعات باقسامها وكذلك المنصوبات بأنواعها ، والمجرورات ، أيضـــاء وحتى الحروف والأدوات كلها أجزاء فى التركيبات ، والجمل .

والذى أريد ذكره — هنا — هو : الفاعل ، ونائب الفاعل ، والمبتـدأ والخبر ، والمفعول ، والحال ، والتمييز ، والمضاف والمضاف اليـــــه .

وأما الفعل ، ومايشبهه فى العمل ، واسم كان وخبره ، واسم كـــاد وخبره ، والمنادى ، والمستثنى ، مع اسم لا وخبره ، فقد ذكرت فى مواضـــع أخرى ، لاحاجة لتكرارها .

" الفاعـــل ونائبـــه "

وهما من المرفوعات . فالفاعل هو : كل اسم قبله فعل أو صفة أسند إليه على معنى أنه قام به لاوقع عليه . نحو : قام زيد ، وزيد ضارب أبوه عمرا . والاسم أعم من أن يكون صريحا أو مؤولا بـه .

فان كان الفاعل مظهرا أى اسما ظاهرا وحد الفعل ابدا ، نحـو : ضرب زيد وزيدان وزيدون وإن كان ضميرا يجب المطابقة ، نحو : زيد ضرب ، والزيدان ضربا . والزيدون ضربوا .

وإن كان الفاعل مؤنثا حقيقيا ، أنث الفعل - إن لم تفصل بين الفعل وفاعله ، نحو : قامت هند . وعند الفصل يجوز الأمران ، التذكير والتأنيث ، فيقال : قامت اليوم هند ، وقام اليوم هند . ومثله المؤنث غير الحقيقى ولو لم تفصل . هذا إذا كان اسما ظاهرا ، وأما إذا كان مضمرا فالمطابقة واجبة . وفى حكم المؤنث غير الحقيقى جمع التكسير ، نحو : قام الرجال ، وقامت الرجال ، والرجال قامت ، ويجوز : الرجال قاموا .

ويقدم الفاعل على المفعول وجوبا عند اللبس ، وهذا أولى عند عدم اللبس ، نحو : ضرب موسى عيسى . يجب التقديم ، ونحو : أكل الكمثرى عيسى . التقديم والتأخير جائزان لعدم اللبس .

وحذفه جائز عند وجود القرينة ، كما يقال : زيد ، فى جواب : من جاء ؟ ونائب الفاعل ، ويسمى : مفعول مالم يسم فاعله . هو : كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه ، نحو : ضرب زيد . و : " قُضِيَ الأمرُ " .

وإذا لم يكن فى الكلام مفعول به ، أقيم غيره مقام الفاعل . نحو :" فإذا نُفِخَ فى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ "الحاقه ١٣ . هذا فى المصدر .

وفى الظرف : صيم رمضان . وجلس أمامك .

والجار والمجرور ، نحو : " وإن تَعدِلْ كُلَّ عَدلٍ لايُؤْخَذْ مِنها "الانعام ٧٠ .

وحكم نائب الفاعل فى توحيد فعله وتثنيته وجمعه ، وتذكيره ، وتأنيثه ، على قياس ما مر فى الفاعل .(1)

---

(1) المراجع فى الفاعل ونائبه : المفصل ١٨ ، والكافيه ١٠ و ١٢ . وشرح شذور الذهب ٢٠٤ و ٢٠٦ فما بعدها وشرح قطر الندى ١٨٠ فما بعدها والرضى على الكافيه ١/٧٠ – ٧٧ و ٨٣ فما بعدها .

" الفاعل في السورة "

(أ) الأسم الظاهر :

في : ٢ - (عبده - ق) و ٣ (العظم ،والرأس) ،و ٤ (الموالي - ق) و ٩ (ربك) و ٢٠ (بشر) و ٢١ (ربك)،و٢٣ (المخاض) و ٢٤ (مَنْ الموصوله - ق) وربك ، و ٣٧ (الأحزاب)، ٤٣ (ما - الموصولة) و ٤٥ (عذاب) و ٥٨ (الله) و٥٩(خلف) و ٦١ (الرحمن) و ٦٦ (الانسان) و ٦٧ (الانسان)و ٦٩ (أيّهم)[1] و ٧٢ (الذين) و ٧٥ (الرحمن) و ٧٦ (الله) و ٨٨ (الرحمن) و ٩٠ (الأرض ،والجبال) و ٩٦ (الرحمن) .

(ب) المصدر المؤول :

(١) ٣٤ (ان يتخذ)[2] و ٩٢[3] و ٩١ (أن دعوا..)[4]

---

(١) راجع في ذلك مبحث أي في هذه الرسالة .
(٢) على أنّ كان تامة .
(٣) ماجاء منه من الضمائر ، قد ذكر في مبحث الضمائر .
(٤) المدارك ١٨١/٣ .

" نائـــب الفاعــل "

الاسم الظاهر :[1]

(١) ٣٩ - قُضِيَ الأمرُ ..

(٢) ٥٨ - تُتلى عليهم آياتُ الرحمنِ .

(٣) ٧٢ - يُنجى الذين اتقوا - (ق) نائب الفاعل اسم الموصول

(٤) ٧٣ - تُتلى عليهم آياتُنا .

(٥) ٨٥ - يُحشرُ المتقونَ - ق .

(٦) ٨٦ - يُساقُ المجرمونَ - ق .

---

(١) ماكان منه مضمرا قد سبق ذكره فى بيان المضمرات .

" المبتدأ والخبر "

هما من المرفوعات . وهما الاسمان المجردان من العوامل اللفظية للاسناد [١].

والمبتدأ يكون معرفة لأنه محكوم عليه . ولايكون نكرة الا اذا كان عاما أو خاصا . مثال العام : مارجل فى الدار . وأرجل فى الدار . رجل " نكرة " ، جاز وقوعه مبتدأ لعمومه ، لأنه وقع بعد النفى وبعد الاستفهام

ومثال الخاص : " ولَعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ " البقرة ٢٢١ . وشرٌ أهرّ ذا ناب . وتحت رأسى سرج .

وذكر بعضهم صورا ووجوها لتسويغ الابتداء بالنكرة . حتى أنهاها الى أكثر من ثلاثين موضعا . ومرجع كل ذلك هو الخصوص والعموم [٢].

والخبر قد يكون جملة ، فيجب ارتباطها بالمبتدأ بأحد الروابط الآتية . وهى :

(١) الضمير ، وهو الأصل فى الربط ، نحو : زيد أبوه قائم .

(٢) الاشارة ، نحو : " ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ " الاعراف ٢٦ .

(٣) اعادة المبتدأ بلفظه ، نحو : " الحاقّةُ ماالحاقّة " الحاقه ١ و ٢ .

(٤) العموم المستفاد من الألف واللام ، نحو : زيد نِعمَ الرجلُ .

---

(١) المفصل ، ٢٣ ١

(٢) المرجع نفسه ٢٤ ، وشرح قطر الندى ، ١١٨ .

(٥) أن تكون الجملة مفسرة للمبتدأ ، وبعبارة أخرى : تكون الجملة نفس المبتدأ فى المعنى ، نحو : " قل هو اللّه أحدٌ " الاخلاص ١ .(١)

وقد يكون ظرفا : نحو : زيد عندك ، أو جارا ومجرورا ، نحو : زيد فى الدار ، فيقدر مايتعلق به الظرف والجار والمجرور ، وهو اما فعل ــ كما يرى البصريون ، فيكون جملة . واما اسم الفاعل ــ كما يراه الكوفيون ، فيكون مفردا (٢)

واذا كان المبتدأ وصفا معتمدا على نفى أو استفهام ، لايخلو من صور ثلاث ، وهى :

أقائم الزيدان ؟ . وأقائمان الزيدان ؟ وأقائم زيد ؟

* فى الأولى يتعين كون " الزيدان " فاعلا سد مسد الخبر .
* وفى الثانية يترجح كون " الزيدان " مبتدأ موخرًا ، والوصف خبر مقدم . والجواز على لغة أكلونى البراغيث .
* وأما فى الثالثه فيجوز الأمران ، أى أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده فاعل سد مسد الخبر ، أو أن يكون الوصف خبرا مقدما ومابعده مبتدأ موخر .(٣)

---

(١) انظر الرابط فى : شرح الكافيه الشافيه ٣٤٤ ،وشرح قطر الندى ١١٨ ، والجامى ٨٢ .

(٢) هذا الذى قاله الجامى ٨٣ ،والواقع أن آراء العلماء فى ذلك متعدده ومختلفة . فراجع فى ذكر المذاهب فى هذه المسألة : شرح الكافيه الشافيه ٣٥٠ ، والرضى على الكافيه ٩٣/١ وشرح قطر الندى ١٢٠، والارتشاف ٥٤/٢ ـ تجد خلافا كبيرا فى النقل والعزو .

(٣) انظر : الرضى على الكافيه ٨٧/١و ٨٨ والجامى ٧٩ .

وإذا كان المبتدأ متضمنا معنى الشرط ، يجوز دخول الفاء على خبره ،نحو: الذى يأتينى فله درهم . وإذا كان ليت ولعل ، وكان مع أخواتها ،وباب علمت ،دخل كل منها على المبتدأ فلا يمكن مجئ الفاء . وفى دخول " إنّ" خلاف .(١)

ومن أحكامهما : جواز حذف كل منهما عند وجود الدليل عليه ، نحو : " سَلامٌ قومٌ مُنكَرون " الذاريات ٢٥ . ومما يحتمل كلا منهما قوله تعالى : " فَصَبرٌ جَميلٌ " يوسف ٨٣ . حيث يحتمل أن يكون التقدير : فأمرى صبر جميل، وأن يكون : فصبر جميل أجمل .(٢)

كما أن فى بعض الحالات يكون الحذف واجبا .(٣)

ويجوز أن يكون للمبتدأ الواحد أكثر من خبر ، نحو قوله :" وهو الغفورُ الودودُ ، ذو العرشِ المجيدُ ، فَعّالٌ لِما يُريدُ " البروج ١٤، ١٥ ، ١٦ .(٤)

وبالنسبة للتقديم والتأخير ، فللمبتدأ ثلاثة أقسام ، لخصها صاحب كشف المشكل كالآتى :

(١) مبتدأ يجب تقديمه ولايجوز تأخيره . وهو كل مبتدأ وقع استفهاما ، أو أخبر عنه بفعل ، أو معرفة .

---

(١) المفصل ٢٧ ، والجامى ٨٦ ، ٨٧ .

(٢) المفصل ٢٦ ، وشرح قطر الندى ١٢٥ .

(٣) المرجعين المذكورين .

(٤) المفصل ٢٧ .

(٢) مبتدأ يجب تأخيره ولايجوز تقديمه ، وهو كل مبتدأ أخبرت عنه باستفهام .

(٣) ومبتدأ يجوز تقديمه وتأخيره ، وهو كل مبتدأ أخبرت عنه بمفرد نكرة أو بحرف أو ظرف ، أو جملة ابتدائية أو فعلية .

ومن هذا التفصيل تؤخذ أقسام الخبر الثلاثة أيضاً في باب التقديم والتأخير .[1]

" المبتدأ في السورة "

(أ) أن يكون مذكورا . وهو :

(١) ٧ - اسمُهُ يحيى - المبتدأ مضاف .

(٢) ٩ - هو علَيَّ هيّن - ضمير منفصل .

(٣) ١٠ - آيتُكَ ألا - مضاف .

(٤) ١٥ - وسلامٌ عليه - اسم نكره .

(٥) ١٩ - أنا رسولُ ربِّكِ - ضمير منفصل .

(٦) ٢١ - هو علَيَّ هيّن - ضمير منفصل .

(٧) ٣٣ - والسّلامُ علَيَّ - معرف باللام .

(٨) ٣٤ - ذلكَ عيسى ابنُ مريمَ - اسم اشارة .

(٩) ٣٦ - هذا صِراطٌ مستقيمٌ - اسم اشارة .

(١٠) ٣٧ - فَوَيلٌ للذين كفروا - مصدر نكرة .

(١١) ٣٨ - لكِنِ الظالمونَ اليومَ في ضلالٍ مُبينٍ - معرف باللام .

(١٢) ٣٩ - وهم في غَفلَةٍ - ضمير منفصل .

(١٣) ٣٩ - وهم لايؤمنونَ - ضمير منفصل .

(١٤) ٤٠ - نحنُ نَرِثُ الأرضَ - ضمير منفصل . (وإذا كان تأكيدا لاسم إن فلا يكون مما نحن فيه)

(١٥) ٤٦ - أراغِبٌ أنتَ - وصف نكرة اعتمد على الاستفهام[2]

(١٦) ٤٧ - سلامٌ عليكَ -

(١٧) ٥٨ - أولائِكَ الذينَ - اسم إشارة .

(١٨) ٦٠ - فأولائِكَ يدْخُلُونَ الجَنّةَ - اسم إشارة .

---

(١) انظر هذه الاقسام في كشف المشكل ،مع أمثلتها ص: ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٢١ .

(٢) العكبري ١١٤/٢ .

(١٩) ٦١ - جناتُ عدنٍ التى - مضاف . (على قراءة الرفع) .

(٢٠) ٦٢ - رزقُهم فيها - مضاف .

(٢١) ٦٣ - تِلكَ الجنّةُ التى - اسم اشارة .

(٢٢) ٦٩ - أيُّهم أشدُّ - أى استفهامية (١)

(٢٣) ٧٠ - ثمَّ لَنحنُ أعلمُ بالذينَ - ضمير منفصل ، مقترن بلام التوكيد .

(٢٤) ٧٠ - هم أولى بها - ضمير منفصل ، الجملة صلة الموصول .

(٢٥) ٧٣ - أىُّ الفَريقَين خيرٌ - أى استفهامية .

(٢٦) ٧٤ - هم أحسنُ أثاثا - ضمير منفصل . والجملة صفة لكم فى محل النصب .

(٢٧) ٧٥ - هو شرٌّ مكانا - ضمير منفصل .

(٢٨) ٧٦ - والباقياتُ الصّالحاتُ خيرٌ - معرف باللام .

(٢٩) ٩٣ - إن كلُّ مَن فى السّمَاوَاتِ والأرضِ إلاّ آتِى الرّحمنِ عبدا - مضاف .

(٣٠) ٩٥ - وكلُّهم آتيهِ يومَ القيامةِ فردا - مضاف .

(ب) أن يكون محذوفا ، وهو :

(١) ١ - كهيعص - خبر مبتدأه محذوف .

(٢) ٢ - ذكرُ رحمتِ - التقدير : هذا ذكر .

(٣) ٩ - كَذلكَ - أى : الأمر كذلك : (محتمل) .

(٤) ٢١ - كَذلكِ - أى : الأمر كذلك : (محتمل) .

(٥) ٣٤ - قولُ الحقِ - على قراءة الرفع كون المبتدأ محذوفا محتمل . (٢)

---

(١) راجع مبحث أى فى هذا البحث .

(٢) المدارك ١٦٣/٣ . والعكبرى ١١٤/٢ .

(٦) ٦١ - جَنَّاتُ عدنٍ - أى : تلك جنات عدن ..[١]

(٧) ٦٥ - رَبُّ السَّمَاواتِ والأرضِ ... أى هو رب السماوات ، أحد الوجهين [٢].

(٨) ٧١ - وإن مِنكم إلاَّ وارِدُها - التقدير : وان أحد منكم ، حذف الموصوف وبقيت الصفة .

(جـ) أن يكون مؤخرا : وهو :

(١) ٤٦ - أراغبٌ أنتَ . [٣]

(٢) ٦٢ - ولهم رِزقُهُم فيها - إذا كان - لهم - خبرا - فيكون المبتدأ " رزقهم " مؤخرا .

(٣) ٦٤ - له مابَيْنَ أيدينا - موصول ، والخبر جار ومجرور .

(٤) ٦٤ - وماخَلْفَنَا - معطوف .

(٥) ٦٤ - ومابَيْنَ ذلكَ - معطوف .

---

(١) روح المعانى ١١١/١٦ والعكبرى ١١٥/٢ .

(٢) المدارك ١٧٢/٣ .

(٣) قال به الزمخشرى ورجحة العلامة ابن عاشور ، الكشاف ٤١٣/٢ والتحرير ١١٨/أ٦ .

" التعليق على إحصاء المبتدآت "

لقد ظهر بالاحصاء :

(١) أن المبتدأ جاء مذكورا ومحذوفا ، على النحو التالى :

(أ) المبتدأ مذكور فى : ثلاثين موضعاً .

(ب) المبتدأ محذوف فى : ثمانية مواضع .

(٢) أن المبتدأ جاء مقدما ومؤخرا،حيث كان مؤخرا فى خمسة مواضع : فى أربعة منها الخبر جار ومجرور ، وفى موضع واحد الخبر وصف (راغب) .

(٣) وأن المبتدأ كان من أنواع مختلفة ، حيث جاء نكرة ـ فيما ذكر ـ فى أربعة مواضع ، هى : ١٥ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ .(٤)
وفى المواضع الباقية أى فى واحد وثلاثين موضعا كان معرفة ، على النحو الآتى :

(١) المضمر المنفصل فى : احدى عشرة آية . (١١) .

(٢) اسم إشارة فى : خمسة مواضع . (٥) .

(٣) اسم موصول فى : ثلاثة مواضع . (٣) .

(٤) معرف باللام فى : ثلاثة مواضع (٣) .

(٥) مضاف فى : ثمانية مواضع . (٨) .

هذا . وهناك تكرار فى البعض ، ولذا يختلف التفصيل مع الاجمال .
والمكرر (أراغب أنت ولهم رزقهم) .

" أخبار المبتدآت فى السورة "

يستطيع الانسان أن يأخذ الأخبار الواردة كلها عن قوائم المتبدآت ، فلا حاجة لتكرارها ثانية . ويمكن تصنيف أخبارها على النحو الآتى :

(١) جاء الخبر جملة فى مواضع ستة ، وهى :

- ١٠ و ٣٩ (لايؤمنون) و ٤٠ ،و ٥٨[1]،و ٦٠ و ٦١[1].

(٢) وجاء شبه جملة فى اثنى عشر موضع . وهى :

- ١٥ ،و ٣٣ ،و ٣٧ ،و ٣٨ ،و ٣٩ ،و ٩ ،و ٢١ ،و ٤٧ ،و ٦٢ ،و ٦٤ .

(٣) وكان مضافا فى ثمانية مواضع . وهى :

- ١٩ ،و ٢ ،و ٣٤ (قول الحق) و ٦١ ،و ٦٥ ،و ٧١ (واردها) و٩٣، و ٩٥ .

(٤) وكان مفردا فى خمسة عشر موضعا ،كالآتى :

- ٧ ،و ٩ ،و ٢١ ،و ٣٤[2] (عيسى) ،و ٣٦[2]،و ١ ،و ٤٦ ،و ٦٣[2]، و ٦٩ ،و ٧٠[3]،و ٧٣ ،و ٧٤ ،و ٧٥ ،و ٧٦ .

(٥) والمفرد أصنافه كالآتى :

(أ) اسم تفضيل ،فى : ٦٩ ،و ٧٠ ،و ٧٣ ،و ٧٤ ،و ٧٥ ،و ٧٦ .أى فى ستة مواضع .

---

(١) الخبر هو : الموصول مع صلته ، فلذا يكون جملة .

(٢) الخبر مفرد ولكنه موصوف .

(٣) فى هذه الآية : خبران مفردان . (أعلم ، أولى) .

(ب) اسم فاعل فى : ٤٦ ، و ٧١ ، و ٩٣ ، و ٩٥ . المجموع اربعة .

(ج) والصفة المشبهة فى : ٩، و ١٩ ، و ٢١ ، و ٦٥ ، أربعة أيضا .

(د) جامد فى : ٧ (يحيى) .

" المفعـــــولات "

وهى خمسة : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ،والمفعـول معه ، والمفعول فيه .

" المفعـــــول بـــه "

قال ابن الحاجب : هو ماوقع عليه فعل الفاعل ، مثل : ضربت زيداً (١).
وقد يتقدم المفعول به على الفعل وجوبا ، اذا تضمن معنى الشـــــرط أو الاستفهام أو أضيف الى ماتضمن أحدهما ، نحو : أى حين تركب اركـــــب ، وأيهم ضربت ؟ ، ورسول من لقيت فاكرمه .(٢)

وكذلك له حالات مختلفة جوازا ووجوبا فى تقدمه على الفاعل وتأخـــره عنه ، عدها بعض العلماء سبعا (٣).

---

(١) الكافيه ٢٠ ، والمفصل ٣٤ ، وللرضى على الكافيه تعريف آخـــــر أقرأه فى ج ١٢٧/١ .
(٢) انظر : الرضى على الكافيه ١٢٨/١ والجامى ١٠٠ .
(٣) راجع فى ذلك : البسيط ٢٧٧ . وانظر فى المفعول به : الارتشـــــاف ٢٧٣/٢ .

" المفعول المطلق "

هو مصدر يذكر بعد فعل من لفظه أو من معناه ويكون للتأكيد والنوع ، والعدد ، مثل : جلست جلوسا ، وجلسة ، وجلسة وقعدت جلوسا . ويقوم مقام المصدر فى هذا الانتصاب ، مايدل عليه من صفة واشارة وغيرهما ، نحو: سرت أحسن السير ، وانح هذا النحو ، و ..[1]

وقد يحذف فعله ، ويبقى المصدر نفسه منصوبا به ، حين قيام قرينة ، نحو : شكرا ، وحمدا ، وخير مقدم ، وهذا الحذف له تفصيل يراجع فى مظانه[2] ومنه قولنا " لبيك وسعديك " ، مثنيين ، عند سيبويه والخليل .[3]

---

(١) اقرأ التفصيل فى : أوضح المسالك ٢١٣/٢ وشرح الكافيه الشافيه ٦٥٦/٢ .

(٢) منها : الكافيه : ١٧ ، ١٨ وشرحها للرضى ١١٦/١ فما بعدها ،وشرح الكافيه الشافيه ٦٥٨/٢ فما بعدها .

(٣) راجع فى ذلك : الكافيه ١٨ والمفصل ٢٣ . والرضى على الكافيه ١٢٥/١ والارتشاف ٢٠٨/٢ و ٢٠٩ ، والكتاب ٣٤٩/١ .

" المفعول له "

مايبين سبب حدوث الفعل ، ويشاركه فى الزمان وفى الفاعل ، نحو : ضربت زيدا تأديبا . فقولنا " تأديبا " يشير الى سبب الضرب وعلته كما أنهما أى الضرب والتأديب متحدان ومشاركان فى الوقت والفاعل .(١)

وان كان بأل يكثر جره بحرف دال على التعليل ، نحو : زيد ترك الدراسة من الكسل . وعكس ذلك ان كان نكرة ، نحو : زيد ترك الدراسة كسلا .

واذا كان مضافا فالوجهان مستويان ، نحو : زيد ترك الدراسة ابتغاء المنصب أو لابتغاء المنصب .(٢)

---

(١) الكافيه ٢٨ ،وأقرأ التفصيلات وتمام الشروط فى : أوضح المسالك ٢٢٥/٢ فما بعدها ، والرضى يرجح عدم اشتراط المشاركة . راجع شرحه على الكافيه ١٩٣/١ .

(٢) راجع : أوضح المسالك ٢٢٨/٢ فما بعدها وشرح الكافيه الشافيه ٦٧٣/٢ وكذلك انظر فى المفعول له : الارتشاف ٢٢١/٢ - ٢٢٤ .

" المفعول معــــه "

هو الاسم المنصوب بعد واو بمعنى " مع " أى الواو المصاحبة ، نحو: ذهبت وزيدا .

والناصب عند الجمهور هو المتقدم من الفعل أو شبهه (١).
وقال سيبويه : (.. والواو لم تغير المعنى ، ولكنها تعمل فى الاسـم ماقبلها).(٢)

هذا اذا كان عطفه على ماقبله غير صحيح ، والا يجوز الأمران ،النصب على أنه مفعول به ، والرفع على العطف ، نحو : ذهبت أنا وزيدا ، وزيـد وفى هذه المسألة تفصيل يراجع مظانه.(٣)

" المفعول فيــــه "

هو مافعل فيه فعل مذكور من زمان أو مكان ، نحو : سرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا . وقد سبق القول فيه مفصلا .(٤)

وفيما يلى احصاء للمفعولات الواردة فى السورة ـ دون التى مـن الضمائر لأنها ذكرت فى باب الضمائر من هذا البحث .

---

(١) الكافيه ٢٩ ، وأوضح المسالك ٢٤٢/٢ ، والرضى على الكافيه ١٩٥/١ ، وانظر الصفحة ٤٦٠ من هذه الرسالة .
(٢) الكتاب ٢٩٧/١ .
(٣) منها : أوضح المسالك ٢٤٣/٢ فما بعدها . والرضى على الكافيـه ١٩٥/١ - ١٩٧ والارتشاف ٢٨٧/٢ فما بعدها .
(٤) راجع الصفحة ٢٢١ و ٢٢٤ من هذا البحث .
(٥) انظر الصفحة : ٢٠٤ و ٢٠٥ .

" المفعـــــولات "

أولا : المفعول به :

(١) ٢ – عَبدَه .

(٢) ٣ – رَبَّه .

(٣) ٥ – الموالى .

(٤) ٥ – وليا .

(٥) ٥ – رضيا .

(٦) ٥ – سميا .

(٧) ٨ – عتيا . (تحمل أكثرمن وجه) .(١)

(٨) ١٠ – آية .

(٩) ١٠ – الناس .

(١٠) ١٢ – الكتاب .

(١١) ١٢ – الحكم – (مفعول ثان) .

(١٢) ١٣ – وحنانا . (معطوف على الحكم) .

(١٣) ١٣ – وزكاة . (معطوف على الحكم أو على حنانا) .

(١٤) ١٦ – مريم .

(١٥) ١٧ – حجابا .

(١٦) ١٧ – روحنا .

(١٧) ١٧ – بشرا .

(١٨) ١٩ – غلاما .

(١٩) ٢١ – آية

---

(١) العبكرى ١١١/٢ .

(٢٠) ٢١ — رحمة . معطوف على المفعول به .

(٢١) ٢٤ — سريا .

(٢٢) ٢٥ — رطبا ـ حسب القراءة [١]

(٢٣) ٢٦ — أحدا .

(٢٤) ٢٦ — صوما .

(٢٥) ٢٦ — انسيا .

(٢٦) ٢٧ — قومها ـ (يمكن أن يقال : منصوب على نزع الخافض أى الى قومها) .

(٢٧) ٢٧ — شيئا .

(٢٨) ٢٩ — من كان .. ـ من مبنى على السكون ، فلذا لايظهر عليه علامات الاعراب .

(٢٩) ٣٠ — الكتاب [٢].

(٣٠) ٣٠ — نبيا [٢]

(٣١) ٣١ — مباركا.[٢]

(٣٢) ٣٢ — برا .[٢]

(٣٣) ٣٢ — جبارا [٢]

(٣٤) ٣٤ — قول الحق . (منصوب على المدح أو على الاختصاص)[٣]

(٣٥) ٣٥ — أمرا .

(٣٦) ٤٠ — الأرض .

(٣٧) ٤١ — ابراهيم .

---

(١) المدارك ٣/١٦٠ .
(٢) مفعول ثان .
(٣) المدارك ٣/١٦٣ .

(٣٨) ٤٢ — شيئا .

(٣٩) ٤٣ — صراطا [١].

(٤٠) ٤٤ — الشيطان .

(٤١) ٤٥ — أن يمسك - (على تأويل المصدر) .

(٤٢) ٤٧ — لَبِّي .

(٤٣) ٤٨ — رَبِّي .

(٤٤) ٤٩ — اسحاق .

(٤٥) ٤٩ — يعقوب .

(٤٦) ٤٩ — كلا .

(٤٧) ٤٩ — نبيا [١]

(٤٨) ٥٠ — لسان صدق .

(٤٩) ٥١ — موسى .

(٥٠) ٥٣ — أخاه .

(٥١) ٥٤ — اسماعيل .

(٥٢) ٥٥ — أهله .

(٥٣) ٥٦ — ادريس .

(٥٤) ٥٧ — مكانا [١]

(٥٥) ٥٩ — الصلاة .

(٥٦) ٥٩ — الشهوات .

(٥٧) ٥٩ — غيا .

(٥٨) ٦٠ — الجنة .

---

(١) مفعول ثان .

(٥٩) ٦١ - عبادة .

(٦٠) ٦٢ - لغوا .

(٦١) ٦٣ - من كان تقيا - مبنى على السكون .

(٦٢) ٦٥ - سميا .

(٦٣) ٦٧ - أنا خلقناه .

(٦٤) ٦٩ - أيهم .[1]

(٦٥) ٧٢ - الذين اتَّقَوا .

(٦٦) ٧٢ - الظالمين .

(٦٧) ٧٤ - وكم أهلكنا . (كم مفعول أهلكنا)[2]

(٦٨) ٧٦ - الذين اهتدو[3].

(٦٩) ٧٦ - هدى .[3]

(٧٠) ٧٧ - الذى كفر .

(٧١) ٧٧ - مالا [4]

(٧٢) ٧٧ - ولدا .[4]

(٧٣) ٧٨ - الغيب .

(٧٤) ٧٨ - عهدا .

(٧٥) ٧٩ - مايقول .

(٧٦) ٨٠ - مايقول . (مفعول ثان) .

(٧٧) ٨١ - آلهة .

---

(١) راجع فيها مبحث أى فى هذه الرسالة .

(٢) انظر المدارك ١٧٦/٣ .

(٣) مفعولان لفعل واحد وهو "يزيد" .وهو يتعدى الى مفعولين ،نحـــو : زادتهم ايمانا " انظر :الحجه لأبى على ٢٤١/١ .

(٤) مفعول ثان .

(٧٨) ٨٣ - الشياطين .

(٧٩) ٨٣ - أنا أرسلنا .

(٨٠) ٨٥ - المتقين .

(٨١) ٨٦ - المجرمين .

(٨٢) ٨٧ - الشفاعة .

(٨٣) ٨٧ - عهدا .

(٨٤) ٨٨ - ولدا .

(٨٥) ٨٩ - شيئا .

(٨٦) ٩١ - ولدا .

(٨٧) ٩٢ - ولدا .

(٨٨) ٩٣ - الرحمن - (على قراءة تنوين آتٍ) .

(٨٩) ٩٦ - الصالحات .

(٩٠) ٩٦ - ودا .

(٩١) ٩٧ - المتقين .

(٩٢) ٩٧ - قوما لدا .

(٩٣) ٩٨ - وكم أهلكنا - (كم خبرية مفعول لأهلكنا - كما سبق) .

(٩٤) ٩٨ - ركزا .

ثانيا : المفعول المطلق :

(١) ٣ - نداء خفيا . (نادى ربه نداء خفيا) .

(٢) ٦٠ - عمل صالحا - ، أى عملا صالحا .

(٣) ٧٥ - مدا (فليمدد له الرحمن مدا) .

(٤) ٧٩ - مدًا - (ونمد له من العذاب مدا) .

(٥) ٨٣ - أَزًّا (تؤزهم آزا) .

(٦) ٨٤ - عَدًّا (انما نعد لهم عدا) .

(٧) ٩٠ - هَدًّا (أى تهد هدا . وهذا أحد الوجوه الجائزة فيه)[١]

(٨) ٩٤ - عَدًّا - (وعدهم عدا) .

(٩) ٣٤ - قَولَ الحق - (أحد الوجوه الجائزة فيه)[٢].

(١٠) ٨ - عِتِيًّا - (احد الوجوه المحتملة فيه)[٣].

(١١) ٥٨ - بُكِيًّا - (فيه أكثر من وجه)[٤].

(١٢) ٦٨ - جِثِيًّا - (أيضا فيه أكثر من وجه)[٥].

ثالثا - المفعول له :

(١) ٩٠ - هَدًّا - (احتمال) .

(٢) ٩١ - أَن دَعَوا لِلرَّحمنِ وَلَدا[٦].

رابعا - المفعول معه :

جاء فى موضع واحد . وهو الآية ٦٨ . راجع ص ٤٧ من هذا البحث .

خامسا الفعول فيه :

راجع مبحث الظروف فى هذه الرسالة ص ٢٢٨ فما بعدها .

---

(١) المدارك ٣/١٨١ .

(٢) المرجع ١٦٣ .

(٣) العكبرى ٢ / ١١١ .

(٤) البيان ٢ / ١٢٨ .

(٥) المرجع ص ١٣٠ .

(٦) المدارك ٣ / ١٨١ .

" الحـــــــال "

قال ابن الحاجب فى تعريفه : الحال مايبين هيئة الفاعل أو المفعول به ، لفظا أو معنى ، نحو : ضربت زيدا قائما ، وزيد فى الدار قائما ، وهذا زيد قائما .(١)

ويرجع قوله : لفظا أو معنى إلى الفاعل والمفعول به . أى الفاعل والمفعول ، أعم من أن يكونا فى اللفظ أو فى المعنى ، فيشمل أمثال: " اتَّبِعْ ملةَ إبراهيمَ حنيفاً " النساء ١٢٥ و : " وقَضَينا إليه ذلكَ الأمرَ أنّ دابرَ هؤلاءِ مقطوعٌ مُصبِحين " الحجر ٦٦ . إذ ابراهيم ، مفعول ، وكذلك هؤلاء " فاعل ، فى المعنى .(٢) فذو الحال مرجعه إلى الفاعل والمفعول به ، ولو كان موقعه وظاهره غير ذلك ، نحو : " هذا بَعلِى شَيخاً " فإن بعلى خبر ، ولكنه فى المعنى يكون مفعولا لمدلول الاشارة ."(٣)

وللحال ثلاثة شروط ، يؤولون ماجاء خلافها . وهى :

(١) أن يكون وصفا ، أو مافى معناه .

(٢) أن يكون فضلة ، أى مايقع بعد تمام الجملة ، أى بعد المسند والمسند إليه .

(٣) أن يكون صالحا للجواب من كيف .(٤)

وقال ابن الحاجب : وكل مادل على هيئة صح أن يقع حالا ، نحو: هذا بسرا أطيب منه رطبا .(٥)

---

(١) الكافيه ٢٩ .

(٢) راجع شرح الفريد للعصام ٢٧٣ ، والجامى ١٣٦ .

(٣) الرضى على الكافيه ٢٠٠/١ .

(٤) انظر الشروط المذكورة فى : شرح قطر الندى ٢٣٤ .

(٥) الكافيه ٣٠ ، وانظر كذلك المفصل ٦٢ .

قيل : وقول ابن الحاجب هذا ، رد على جمهور النحاة ، حيث شرطوا اشتقاق الحال ، وتكلفوا فى تأويل الجامد بالمشتق .

والرضى يسلم لابن الحاجب ، لأن بيان الهيئة - وهو الهدف من الحال - يحصل بالجامد ، فلا داعى للتكلف مع أن هذا لايمنع أن مجىء الحال مشتقا أكثر وأغلب [1].

وشرط ذى الحال أحد الأمور الآتيه :

(١) التعريف . وهذا أغلب مايأتى عليه صاحب الحال .
(٢) التخصيص . نحو : " فى أَربعةِ أيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِين " فصلت ١٠ . خصص " أربعة " بالاضافة إلى أيام .
(٣) التعميم . نحو : " وما أهلكنا مِن قَرِيةٍ إلاّ لَهَا مُنذِرُون " الشعراء ٢٠٨ لأن قرية . وقعت فى سياق النفى ، فعمت ، فصح وقوعها صاحب حال . وهو " لها منذرون .[2]

وإذا كان نكرة ، يتقدم الحال عليه ، نحو قول الشاعر :[3]

لميَّة موحِشا طلل يلوح كأنه خلل

إذ الحال " موحشا " تقدم على ذى الحال " طلل " لأنه نكرة ، وبذلك يحصل نوع من التخصيص فيصلح أن يكون صاحب حال .

---

(١) راجع الرضى على الكافيه ٢٠٧/١ ، والجامى ١٤٠ ، وفاتحة الاعراب ١٤٣.
(٢) انظر الشروط فى : شرح قطر الندى ٢٣٦ .
(٣) راجع فى المسألة : الجامى ١٣٨ ، وشرح قطر الندى ٢٣٦ ، والبيت فيه .

وينقسم الحال إلى قسمين : مؤسسة ومبينة . فالمبينة هى التى لايستفاد معناها بدونها ، وتفيد معنى جديدا لم يكن مفهوما الا بها . نحو : جاء زيد راكبا .

ومؤكدة ، وهى التى تؤكد معنى يفهم مما سبق إما من عاملها وإما من الجملة وإما من صاحبها ويكون وصفا لازما نحو : أنا زيد معروفا ، وأنا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد[1].

* **مسألة :**

قال الشيخ محمد محى الدين عبدالحميد ـ رحمه الله ـ تعليقا على قول ابن هشام ، بقوله : " هذا الذى ذكره المؤلف من أن الحال تنقسم إلى مؤسسة ... ومؤكدة ... هو مذهب جمهور النحاة ، وذهب الفراء والمبرد والسهيلى إلى أن الحال لاتكون إلا مؤسسة ، وأنكروا ماظنه الجمهور مؤكدة ـ لعاملها وتأولوا الأمثلة حتى جعلوها من أمثلة المؤسسة .... "[2]

ووجدت هذا الكلام عند الخضرى على ابن عقيل ، إذ يقول : (وادعى المبرد والفراء والسهيلى ، أن الحال لاتكون مؤكدة ، بل هى مبينة أبدا ، لأن الكلام لايخلو عند ذكرها من فائدة)[3]، كما وجدته عند ابى حيان حيث قال : (... وأثبتها الجمهور . وذهب الفراء والمبرد والسهيلى إلى انكارها ...)[4]

---

(١) فى مقام تفصيل المؤكدة وغير المؤكدة . جاءت عبارة الاسفرائينى غير مطابقة . يرجى التنبه . فاتحة الاعراب ، ص١٤٣ .

(٢) انظر النص كاملا فى هامش أوضح المسالك ، ٣٤٢/٢ .

(٣) حاشية الخضرى ٢١٩/٣ .

(٤) الارتشاف ٣٦٢/٢ و ٣٣٧ .

أقول : والذى فى المقتضب للمبرد[1]، وفى نتائج الفكر للسهيلى[2] يخالف هذا القول تماما . حيث لم ينكر أحد منهما الحال المؤكدة ،غاية مافى الأمر أن السهيلى تكلم فى بعض الأمثلة . وقال انها ليست من المؤكدة ، بل مؤسسة ، لأن تعريف المؤكدة ومعناها لاينطبق عليها ، وأورد أمثلة للمؤكدة " نحو : أنا زيد معروفا ، ومشيت ماشيا وقم قائما . وكذلك المبرد وضح معنى المؤكدة ومصداقها ، وذكر أمثلة فى ذلك .

" الحال فى السورة "

(١) ١٠ سويا . صاحب الحال ضمير فى " تكلم " . البيان ١٢٠/٢ .

(٢) ١٥ حيا . حال مؤكده .[3].

(٣) ١٢ صبيا . ذو الحال المفعول الأول . البيان ١٢١/٢ .

(٤) ١٧ بشرا سويا ـ حال مؤسسة .

(٥) ٢٥ رطبا جنيا ـ حال على بعض القراءات . البيان ١٢٢/٢ .

(٦) ٢٢ به ـ [4] مؤسسة .

(٧) ٢٧ به ـ حال . العكبرى ١١٣/٢ .

(٨) ٢٧ تحمله ـ جملة وقعت حالا . قال ابن هشام : وتقع الحال جملة خبرية مجردة من دليل استقبال مرتبطة بالواو، أو بالضمير، أو بهما . الجامع الصغير ١٢٠ .

---

(١) المقتضب ٣١٠/٤و ٣١١ .

(٢) نتائج الفكر ٣٩٧،٣٩٨ ،ويشبه شرح السهيلى لمعنى المؤكدة ماذكره ابن جنى ، أيضا فى إيضاح المسألة ،راجع الخصائص ٢٦٨/٢ فما بعدها . و ٦٠/٣ وفيه ما أشار إليه السهيلى فى العامل فى المثال المشهور : " وهو الحق مصدقا "،مع أن ابن جنى لم يفصل ولكنه أشار إشارة خاطفة .

(٣) انظر: أوضح المسالك ٢٩٧/٢ .

(٤) المدارك ١٥٨/٣ . وقد تقع الحال ظرفا ،نحو : بعته بثيابه .الجامع الصغير ١٢٠ .

(٩) ٢٩ صبيا .[١]
(١٠) ٣٣ حيا ، حال مؤكدة .[١]
(١١) ٥٢ نجيا - العكبرى ١١٥/٢ .
(١٢) ٥٣ نبيًا - العكبرى ١١٥/٢
(١٣) ٥٨ سجدا . حال مقدره .[٤]
(١٤) ٥٨ بكيا . حال مقدره (٤) .
(١٥) ٦٦ حيا .
(١٦) ٦٨ جثيا
(١٧) ٧٢ جثيا .
(١٨) ٧٣ بينات ، حال مؤكدة (٥) .
(١٩) ٩٠ هدا . (وجه محتمل) .
(٢٠) ٩٣ عبدا .
(٢١) ٨٥ وفدا .
(٢٢) ٨٦ وردا .
(٢٣) ٩٥ فردا .
(٢٤) ٨ عتيًا .[٦]

وأما الجمل التى وقعت حالا بواو حالية فقد سبق ذكرها وإحصاؤهـــا فى مبحث " الواو " فليراجع ص٤٧١ .

---

(١) انظر : أوضح المسالك ٢٩٧/٢ .
(٢) المدارك ١٥٨/٣ . وقد تقع الحال ظرفا ، نحو : بعته بشيابه . الجامع الصغير ١٢٠ .
(٣) على أن كان تامة . وهذا أحد الوجوه فى الآية الكريمة . البيـــان ١٢٤/٢ . والعكبرى ١١٣/٢ .
(٤) أى مقدرين السجود والبكاء . البيان ١٢٨/٢ .
(٥) روح المعانى ١٢٤/١٦ .
(٦) أحد الوجوه المحتملة . العكبرى ١١١/٢ .

" التمييـــــــــز "

ويقال له التبين والتفسير ، وهو : اسم نكرة ، بمعنى من ، مبيـــن لابهام اسم أو نسبة .(1)

وهو الذى اجتمع فيه خمسة أمور :

(١) أن يكون اسما .

(٢) أن يكون فضلة .

(٣) أن يكون نكرة .

(٤) أن يكون جامدا .

(٥) أن يكون مفسرا ومبينا للابهام فى الذوات والنسب .

والاسم المبهم أنواعه أربعة :

(١) المقادير ، أى الكيل والوزن والمساحة ، نحو : اشتريت ذلك مقابـــل صاع تمرا ، أو مقابل منوين عسلا ، أو مقابل جريب نخلا .

(٢) مايشبه المقادير ، نحو " مِثقالَ ذَرَّةٍ خيرا يَرَه " الزلزلة ٧ وان لنا أمثالها ابلا وغيرها شاء .

(٣) الأعداد ، نحو " أحَدَ عَشَرَ كَوكَباً " يوسف ٤ ، الى " تِسعٌ وتِسعـــونَ نَعجةً " ص ٢٣ . أما مائة فما فوقها فتميزه مفرد مجرور والعشــــرة ومادونها جمع .

---

(1) هكذا عرفه ابن هشام فى : أوضح المسالك ٢/٣٦٠ ، وانظر: المفصـــل ٦٥ .

(٤) كنايات الاعداد ، نحو : كم كتابا اشتريت ؟ هذا فى الاستفهام " وفى الخبرية يكون التمييز مجرورا .[1] ونحو : كذا ريالا فقدت[2].

أما الذى يرفع الابهام عن النسبة ، فأربعة أيضا ـ حسب ماذكره ابن هشام :[3]

(١) أن يكون محولا عن مضاف فاعل ، نحو : قوى الشعب الفلسطينى انتفاضة.

(٢) أن يكون محولا عن مفعول ، نحو :" وفَجَّرْنَا الأرضَ عُيُونًا " القمر ١٢ .

(٣) أن يكون محولا عن غيرهما ، نحو : " أنَا أكْثَرُ مِنكَ مالاً وَوَلَدًا "الكهف ٣٤ .

(٤) وأن يكون غير محول ، نحو : امتلأ الاناء ماء ، ولله دره فارسا . وهنا يجوز الجر بمن ، أى نحو : امتلأ الاناء من الماء ، أو من فارس .

(التمييز فى السورة)

(١) ٤ شيبا . يميز النسبة ، محول من الفاعل وتحيل المصدر راجع مبحث المصادر فى هذه الرسالة .

(٢) ٢٥ رطبا جنيا[4] مميز النسبة .

---

(١) انظر فى كم مبحث " كم " فى هذا البحث .

(٢) أقسام المبهم من الجامع الصغير ١٢٤ ، وفى أوضح المسالك ٣٦٦/٢جعل نحو : خاتم حديدا أى ماكان فرعا للتمييز قسما برأسه . وفى الجامع أورده تحت مايشبه المقادير . وانظر فى المسألة : المفصل ٦٦ . والرضى قسم المقادير إلى نوعين هما : مقاييس مشهورة ومقاييس غير مشهورة . فما يشبه المقادير هى المقادير غير المشهورة . الرضى ٢١٧/١ .

(٣) فى الجامع الصغير ١٢٥ ـ ١٢٧ .

(٤) المدارك ١٦٠/٣ . والبيان ١٢٢/٢ . وذلك فى بعض القراءات .

(٣) ٢٦ عَيْنا . تمييز النسبه غير محول ، ويجوز فيه تقدير مـــن . البيان ٢/١٢٣ .

(٤) ٦٠ شيئا (لايظلمون شيئا) تمييز النسبه .

(٥) ٦٩ عِتِيًّا . تمييز النسبه . غير محول عن الفاعل والمفعول .

(٦) ٧٠ صِلِيًّا . تمييز النسبة محول عن غير الفاعل والمفعول .

(٧) ٧٣ مَقاما ، تمييز النسبة محول عن غير الفاعل والمفعول .

(٨) ٧٣ نَدِيًّا " " " " " " "

(٩) ٧٤ أثاثًا " " " " " " "

(١٠) ٧٤ رِئيًا " " " " " " "

(١١) ٧٥ مكانا " " " " " " "

(١٢) ٧٥ جُندا " " " " " " "

(١٣) ٧٦ ثوابا " " " " " " "

(١٤) ٧٦ مَرَدًّا " " " " " " "

" الاضافــــــــة "

الاضافة فى اللغة الاسناد.

وفى الاصطلاح : النسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجـــر أبدا . نحو : غلام زيد .

وهى على قسمين ، لفظية أو غير محضة . وهى : أن يكون المضاف صفة أى اسم فاعل ومفعول على الحال والاستقبال وصفة مشبهة ، ويكون المضـــاف إليه ، معمولا لتلك الصفة ، أى يكون لها فاعلا أو مفعولا . نحو : ضـــارب زيد ، ومُعطىَ الدينار ، وحسن الوجه .

وفيها لايستفيد المضاف من المضاف إليه ، لاتعريفا ، ولاتخصيصـــا . فلذا يوصف به النكرة نحو : " هَديًا بالِغَ الكعبَةِ " المائدة ٩٥ . وكلمـــا يحصل للمضاف هو التخفيف ، بسقوط التنوين والنون ، لأن ، ضارب زيـــد، أصلها : ضاربٌ زيدا . بتنوين " ضارب " .

والقسم الثانى : معنوية ومحضة . وهى التى تخالف السابقة . بحيث لا يكون المضاف وصفا ، ولا المضاف إليه معمولا . فقولنا : ضرب زيـــد ، و : ضارب زيد أمس . ليسا من اللفظية . لأن فى الأول : المضاف ليس وصفا مع أن المضاف إليه معموله . وفى الثانى . المضاف وصف ، ولكن المضـــاف إليه ليس معمولا له ، لعدم عمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى .

فهذه معنوية ، لأنها تفيد فائدة معنوية وهى : التعريف والتخصيص .

ومن هنا لاتدخل " آل " على المضاف فى الاضافة المعنوية ، على حين أنها تدخل فى الاضافة اللفظية . مع أن هناك اسماء لاتكسب التعريف ، نحو: غير ، وشبه ، ومثل ، وخدن أى صاحب ، لأنها متوغلة فى الابهام .

والاضافة المعنوية تقدر على ثلاث تقديرات :

الأول ، أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف ، نحو : " تَرَبُّصُ أربعةِ أشهُرٍ " البقرة ٢٢٦ . و : مالك عالم المدينة . وفى هذه الصورة يقدر حرف " فى " .

والثانى أن يكون المضاف اليه كلا للمضاف ، وصالحا للاخباربه عنه ، نحو : هذا خاتم حديد . وهنا يقدر حرف " من" .

والثالث ، مايقدر فيه حرف " اللام " ، وذلك فى ماعدا الوجهين الأول والثانى . نحو : غلام زيد ، وثوب بكر .

والأسماء المضافة اضافة معنوية على قسمين :

القسم الأول : اسماء لازمت الاضافة ، وهى اما ظروف ، نحو : الجهات الست ، ولدى ، ولدن ، وبين ودون وما الى ذلك .

وإما غير ظروف ، نحو : مثل ، وشبه ، وغير ، وبعض وكل وآلو وغير ذلك .

القسم الثانى : اسماء غير لازمة الاضافة ، بل يجوز اضافتها ، نحو: غلام ، وفرس ، وثوب ، ودار وما الى ذلك ..(١)

---

(١) راجع ماذكر فى الاضافة : الارتشاف ٥٠١/٢ والمفصل ٨٢ فما بعدها ، وشرح شذور الذهب ٤٢٠ فما بعدها .

" الاضافـــــة "

في السورة

أولا : المضـــاف :

(أ) المضاف باضافة واحدة ، أى بدون تعدد الاضافات ، وهو :

(١) ٣ - ربه - المضاف وصف ، وهو مفعول به .

(٢) ٤ - رب - المضاف اليه ، ياء المتكلم ،وقد حذفت اكتفاء بالكسره ، وهو منادى .

(٣) ٤ - بدعائك - المضاف مصدر ، أضيف الى المفعول ، ومجرور بالحرف .

(٤) ٤ - رب - المنادى مضاف .

(٥) ٥ - ورائى - المضاف ظرف ، والمضاف اليه الياء ، وفى قراءة تفتح الياء ، ومجرور بالحرف .

(٦) ٥ - امرأتى - اسم كان .

(٧) ٥ - لدنك - المضاف ظرف ، مجرور - محلا - بالحرف .

(٨) ٦ - آل يعقوب ، مجرور بالحرف .

(٩) ٦ - رب - منادى ، وحرف النداء محذوف .

(١٠) ٧ - اسمه - مبتدأ .

(١١) ٨ - رب - منادى .

(١٢) ٨ - امرأتى - اسم كان .

(١٣) ٩ - ربك ، فاعل .

(١٤) ١٠ - رب - منادى .

(١٥) ١٠ - آيتُكَ ، مبتدأ .

(١٦) ١٠ — ثلاث ليال . المضاف عدد ، وهو ظرف ،لأن المضاف اليه ظرف هنا .

(١٧) ١١ — قومه . مجرور بالحرف .

(١٨) ١٣ — لَدُنَّا ، المضاف من الظروف ، ومجرور بالحرف .

(١٩) ١٤ — والديه . المضاف اسم فاعل مثنى ، ومجرور بالحرف .

(٢٠) ١٥ — يوم ولد ؛ المضاف ظرف منصوب ، والمضاف اليه جملة .

(٢١) ١٥ — يوم يموت . المضاف ظرف منصوب ، والمضاف اليه جملة

(٢٢) ١٥ — يوم يبعث ـ المضاف ظرف منصوب ،والمضاف اليه جملة .

(٢٣) ١٦ — أهلها . مجرور بالحرف .

(٢٤) ١٧ — دونهم . مضاف ظرف ؛ ومجرور بالحرف .

(٢٥) ١٧ — روحنا . منصوب لأنه مفعول به .

(٢٦) ٢١ — ربك . مرفوع لأنه فاعل .

(٢٧) ٢٣ — جذع النخلة ، مجرور بالحرف .

(٢٨) ٢٣ — قبل هذا . المضاف من الغايات ،والنصب على الظرفيه .

(٢٩) ٢٤ — تحتها ،ظرف ،منصوب فى قراءة . وفى المشهورة مجرور بالحرف .

(٣٠) ٢٤ — ربك . فاعل .

(٣١) ٢٤ — تحتك . منصوب على الظرفيه .

(٣٢) ٢٥ — جذع النخلة ، مجرور بالحرف .

(٣٣) ٢٧ — قومها . منصوب ،لأنه مفعول به ،أو على نزع الخافض .

(٣٤) ٢٨ — أخت هارون . منادى منصوب .

(٣٥) ٢٨ — أبوك . اسم كان .

(٣٦) ٢٨ أمرأ سوء . خبر كان .

(٣٧) ٢٨ — أمك . اسم كان .

(٣٨) ٣٠ — عبدالله . خبر ان .

(٣٩) ٣٢ — والدتى . المضاف اسم فاعل . مجرور بالحرف .

(٤٠) ٣٣ — يوم ولدت . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .

(٤١) ٣٣ — يوم أموت . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .

(٤٢) ٣٣ — يوم أبعث . ظرف منصوب والجملة مضاف اليه .

(٤٣) ٣٤ — ابن مريم . مرفوع نعتا .

(٤٤) ٣٤ — قول الحق . " خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر ، هذا فى قراءة الرفع ، وفى النصب أيضا اقوال .

(٤٥) ٣٥ — سبحانه . مصدر أو اسم مصدر منصوب بفعل مضمر وجوبا . ولازم الاضافة أيضا .(١)

(٤٦) ٣٦ — ربى . خبر ان . مرفوع . ولكن المحل اشتغل بحركة المناسبة .

(٤٧) ٣٦ — ربكم . خبر أيضا . ولكنه ظاهر الرفع لعدم المانع من ظهوره .

(٤٨) ٣٧ — من بينهم . المضاف " بين " وهو مجرور .

(٤٩) ٣٧ — مشهد يوم عظيم . المضاف . إمّا مصدر ميمى وإما اسم زمان . مجرور بالحرف .

(٥٠) ٣٨ — يوم يأتوننا . ظرف منصوب على الظرفية ، والمضاف إليه جملة .

(٥١) ٣٩ — يوم الحسرة - منصوب لأنه مفعول به . والمضاف إليه مصدر .

(٥٢) ٤٢ — لأبيه . مضاف إلى الهاء ومجرور بالحرف . وهو من الأسماء الستة .. فلذ اعرب بالياء ..

---

(١) انظر: شرح الكتاب للسيرافى ١٨٣ ، وص ١٩١ و ١٩٢ من هذا البحث .

(٥٣) ٤٢ — يا أبت ، المضاف اليه محذوف ، وهو الياء ، والتاء عوض عنها .

(٥٤) ٤٣ — يا أبت ، المضاف اليه محذوف ، وهو الياء .

(٥٥) ٤٤ — يا أبت ، المضاف اليه محذوف ، وهو الياء .

(٥٦) ٤٥ — يا أبت ، المضاف اليه محذوف ،وهو الياء .

(٥٧) ٤٦ — آلهتي ، جمع اله ، ومجرور بالحرف .

(٥٨) ٤٧ — ربي ، مفعول به ، ومحل الاعراب مشغول بحركة المناسبة.

(٥٩) ٤٨ — دون الله ، المضاف ظرف ومجرورٌ بالحرف .

(٦٠) ٤٨ — ربي ، مفعول به أيضا .

(٦١) ٤٩ — من دون الله ، مجرور بالحرف .

(٦٢) ٥٠ — رحمتنا ، المضاف مصدر ، مجرور بالحرف .

(٦٣) ٥٠ — لسان صدق ، مفعول به منصوب .

(٦٤) ٥٢ — من جانب الطور ، مجرور بالحرف .

(٦٥) ٥٣ — رحمتنا ، المضاف مصدر ، أضيف الى فاعله ، وهو مجرور بالحرف .

(٦٦) ٥٣ — أخاه ، من الأسماء الستة ، مفعول به منصوب ، وعلامة النصب الألف .

(٦٧) ٥٤ — صادق الوعد ، منصوب ، خبر كان .

(٦٨) ٥٥ — أهله ، منصوب مفعول به .

(٦٩) ٥٨ — من ذرية آدم ، المضاف ذرية ، وهو مجرور بالحرف .

(٧٠) ٥٨ — من ذرية ابراهيم ، المضاف ذرية ، وهو مجرور بالحرف

(٧١) ٥٨ — آيات الرحمن ، آيات مضاف ومرفوع لأنه نائب فاعل .

(٧٢) ٥٩ — من بعدهم ، من الظروف لازمة الاضافة ،ومجرور بالحرف

(٧٣) ٦١ — جنات عدن ، قرئت رفعا ونصبا .

(٧٤) ٦١ - عبادة • مفعول به •

(٧٥) ٦١ - وعده • اسم كان •

(٧٦) ٦٢ - رزقهم • مبتدأ •

(٧٧) ٦٣ - من عبادنا • مجرور بالحرف •

(٧٨) ٦٤ - خلفنا • ظرف مضاف •

(٧٩) ٦٤ - بين ذلك • ظرف •

(٨٠) ٦٤ - ربك • مرفوع فاعل •

(٨١) ٦٥ - رب السماوات • خبر مبتدأ محذوف • أو بدل •

(٨٢) ٦٥ - بينهما • ظرف •

(٨٣) ٦٥ - لعبادته • مصدر أضيف الى المفعول • وهو مجـــرور بالحرف •

(٨٤) ٦٨ - فوربك • مجرور بواو القسم •

(٨٥) ٦٨ - حول جهنم • ظرف مكان •

(٨٦) ٦٩ - من كل شيعة • لفظ كل • مجرور بالحرف •

(٨٧) ٦٩ - أيهم • استفهام أو موصول •[١]

(٨٨) ٧١ - واردها • خبر ، وهو اسم فاعل •

(٨٩) ٧١ - ربك • مجرور بالحرف •

(٩٠) ٧٣ - آياتنا • مرفوع لأنه نائب فاعل •

(٩١) ٧٣ - أى الفريقين • مبتدأ وهو للاستفهام •

(٩٢) ٧٤ - قبلهم • منصوب على الظرفيه •

(٩٣) ٧٧ - بآياتنا • مجرور بالحرف •

(٩٤) ٧٨ - عند الرحمن • عند من الظروف •

---

(١) راجع ذلك فى مبحث أى فى هذا البحث •

(٩٥) ٨١ - من دون الله . دون من الظروف .

(٩٦) ٨٢ - بعبادتهم . مصدر أضيف إما إلى الفاعل . وإما إلى المفعول . على قصد رجع الضمير إلى المشركين أو إلى الآلهة .

(٩٧) ٨٥ - يوم نحشر . مضاف اليه جملة .

(٩٨) ٨٧ - عند الرحمن ظرف .

(٩٩) ٩٣ - ان كل من فى السموات . المضاف . كل - والمضاف اليه من الموصولة . وهو مبتدأ .

(١٠٠) ٩٣ - إلاّ آتِى الرحمنِ . جاء مفرداً حملاً على لفظ كل .

(١٠١) ٩٥ - وكلهم . مبتدأ .

(١٠٢) ٩٥ - آتيه . خبر ، مفرد مذكر حملا على لفظ كل .

(١٠٣) ٩٥ - يوم القيامة . منصوب على الظرفيه .

(١٠٤) ٩٧ - بلسانك ، مجرور بالحرف .

(١٠٥) ٩٨ - قبلهم . منصوب على الظرفيه .

(ب) المضاف المتعدد، أى باضافات متعددة ، بحيث تكون أكثر من اضافة وهو :

(١) ٢ - ذكر رحمت ربك . ثلاث اضافات .

(٢) ١٩ - رسول ربك . اضافتان .

(٣) ٤٨ - بدعاء ربى . اضافتان .

(٤) ٥٥ - عند ربه اضافتان .

(٥) ٦٤ - بأمر ربك . اضافتان .

(٦) ٦٤ - بين أيدينا . اضافتان .

(٧) ٧٦ - عند ربك . اضافتان .

هذا ، وقد ظهر أن مجموع ما جاء مضافا قد بلغ عشرين ومائة • علــــى التفصيل الاتي :-

(١) مضاف والمضاف اليه غير مضاف ، اثنا عشر ومائة •

(٢) مضاف والمضاف اليه مضاف ايضا ، ثمانية •

(٣) المضاف اليه جملة فى أربعة عشر موضعا • وكان المضاف ظرف زمـــــان (يوم) فى ثمانية منها •

وهى : ١٥ ، ١٥ ، ١٥ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٨٥ ،و"١٣١" فى خمســـــة

وهى : ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ،٧٣ ، ٧٥ •

وفى الموضع الواحد كلمة " كـــــل " وهى ـ ٩٣ •(١)

(٤) وقد مر ذكر الضمائر المجرورة سواء أكانت بالاضافة أم بالحرف ، فــلا داعى لتكرارها •

(٥) وأما اعرابه أى اعراب المضاف فكان مختلفا ـ حيث ذكر مرفوعــــــا ومنصوبا ومجرورا •

(٦) وكان عدد اللفظية أو غير المحضة تسعا وعشرين ، وهى فى الآيـــــات التالية :

٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٣ ، ٩٥ •

---

(١) لو اعتبرنا الموصول مع صلته •

" الجمل الشرطية "

قال الجرجاني : (١) الشرط في اللغة : عبارة عن العلامة ، ومنه : أشراط الساعة ، والشروط في الصلاة ، وفي اصطلاح النحاة قال الدكتور فتحي بيومي حمودة : ترتيب أمر على أمر آخر بأداة . (٢)

وأدواته : (٣) ان ، وإذ ما ، ومن ، وما ، ومهما ، ومتى ، وأيّان وأنى ، وحيثما ، وأيّ . وكلها جازمة ، ولما ، وكلّما ، وأمّا ، ولولا ، ولوما وهي غير جازمة . وأما التي في الجزم بها خلاف ، فهي : كيف ، وكيفما ، واذا ، ولو .

هذه الأدوات تنقسم الى قسمين :-

١ - الأدوات التي هي أسماء : من ، وما ، وأي ، ومتى ، وأيّان ، وأين وحيثما وأنى ، واذا ، وكيف ، وكيفما .

٢ - الأدوات التي هي حروف : ان ، ولمّا ، وأمّا ، ولولا ، ولوما ، ولو . وأما التي في اسميتها خلاف فهي : مهما ، واذما .

وبعض تلك الأسماء ظروف . وهي : أين ، ومتى ، وأنى ، وحيثما وأي - حال اضافتها الى الظرف ، نحو : أيّ حين . (٤)

وأصل تلك الأدوات "إن" ، وهي وإذ ما للشرطية المحضة ، أي التعليق أو السببية ، وماعداهما من الأدوات كل منها يدل على معنى آخر غير الشرطية فمثلا : "من" تدل على ذوي العقول و"ما" على مالايعقل ، و"أين" على المكان ، كل ذلك إضافة إلى معنى الشرط . وهكذا بقية الأدوات المذكورة . (٥)

---

(١) التعريفات ١٢٥ .

(٢) أسلوب الشرط بين النحويين و البلاغيين ٢٣ .

(٣) انظر : المرجع نفسه ٢٥ .

(٤) انظر : الكتاب ٥٦/٣ و ٦٠ والمقتضب ٤٦/٢ و ٤٧ ، والمقتصد ١١٠٨/٢ ، و ١١١١ ، وشرح الفريد ٣٥٨ فمابعدها و ٤٨٨ ، و ٤٩١ ، ٤٩٤ . وشرح عيون الاعراب ٢٨٨ . والعوامل المائة ٢٥١ و ٢٥٤ وكذلك ٢٥٧ . فمابعدها وشرح جمل الزجاجي ١٩٥/٢ ، والبسيط ٢٤٠/١ .

(٥) انظر في ذلك : البسيط ٦٤٢ وشرح شذور الذهب ٤٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٢٣ .

وأسلوب الشرط ، الذى تكون فيه احدى أدوات الشرط ، يتكون من جملتين ، لا يتم المعنى المراد الا بهما معا ، والجملة الأولى تسمى : جملة الشرط ، و الثانية تسمى : جملة الجزاء ، أو جواب الشرط . والأداة هى التى تربط الجملتين اذا كان الجواب مايصلح أن يقع شرطا ، و الا أداة الشرط لا تكفى فى الربط ، فيلزم جلب الفاء أو اذا الفجائية . (١)

يقول ابن الحاجب : وكلم المجازاة تدخل على الفعلين ، لسببيّة الأول ، و مسببيّة الثانى ، ويسميان شرطا وجزاء . (٢)

و هذه السببية أو اللزومية أمر يعتبره المتكلم بين طرفى الجملة ، أى الشرط والجزاء ، و لا يلزم أن يكون بينهما ارتباط من هذا القبيل ، بعيدا عن اعتبار المتكلم ، فالأدوات انما يؤتى بها للدلالة على السببية المذكورة . (٣)

---

(١) انظر الصفحة (٣١٢و٣١٣) من هذا البحث فى الكلام عن "إن" الشرطية و هناك الكلام عن دخول الفاء فى جواب الشرط . وللأستاذ عبد السلام هارون بحث قيّم فى اقتران الفاء بجملة جواب الشرط ، فليراجع فى ذلك ، كتابه الأساليب الانشائية ١٨٥ – ١٩١ . و انظر كذلك : الرضى على الكافية ٢/٢٦٢ .

(٢) الكافية ٧٦ والمقتصد ٢/١٠٩٥ .

(٣) انظر : حاشية چلبى على الكافية : ٧٦ .

"مواقع الجمل الشرطية فى السورة"

١ - ١٨ قالت إنّى أعوذُ بالرّحمنِ منكَ إن كُنتَ تقيّا .

٢ - ٢٦ فإمّا ترَينَّ منَ البَشرِ أحدا فقُولى ...

٣ - ٤٦ لئِن لَم تنتهِ لأرجُمنّكَ واهجُرنِى مليّـــا .

* * *

٤ - ٣٥ إذا قضَى أمرا فإنّما يقولُ له كُن فيكُون .

٥ - ٥٨ إذا تُتلَى عليهم آياتُ الرّحمنِ خرّوا سُجّدا وبُكيّا .

٦ - ٦٦ أئِذا ماِمتُّ لسوفَ أُخرجُ حيّا .

٧ - ٧٣ وإذا تُتلَى عليهم آياتُنا بيّناتٍ قالَ الّذينَ كفروا .

٨ - ٧٥ ... حتّى إذا رأَوا مايُوعدُونَ إمّا العذابَ وإمّا السّاعة فسيَعلمُونَ .

* * *

٩ - ٣١ وجعلَنِي مُباركا أينَ ماكُنتَ ...

* * *

١٠ - ٤٩ فلمّا اعتزَلَهُم ومايعبُدُونَ من دُونِ اللّهِ وهبنا له ...

* * *

١١ - ٧٥ قُل مَن كانَ فِي الضّلالةِ فليَمدُد له الرّحمنُ مدّا ....

وقد ظهر من الاحصاء :-

١ - بلغت مجموعة الجمل الشرطية احدى عشرة جملة .

٢ - أن الأدوات الشرطية التى وردت فى السورة هى : ان ، ذكرت فى ثـــلاث آيات ، واذا ، ذكرت فى خمس آيات . وأين - مع ما - أى أينما ، ذكـرت مرة واحدة ، وكذلك "لمّا" و"من" كل منهما ذكر مرة واحدة .

٣ - ماورد من بقية الأدوات وهى : أنّى ، وأىّ ، وكيف - ليست من الشرطية وانما هى جاءت للاستفهام فقط .

٤ - وعن التى وردت تكلمت بشئ من التفصيل فى مواضعها .

٥ - جواب الشرط محذوف فى : ١٨ ، و ٤٦ ، و ٣١ ، فى الأولى والثالثة يدل عليه ماقبل الشرط . وفى الثانية الجواب المذكور للقسم ، لسبقه على الشرط فالمذكور هو الذى يدل على المحذوف . قال ابن مالك : (١) واذا اجتمع شرط و قسم ، استغنى بجواب ماسبق منهما عن جواب الآخر .

٦ - فى المواضع التى حذف الجواب ، فعل الشرط فى الموضعين منها (١٨ و ٣١) ماضى اللفظ ، وفى الموضع الآخر (٤٦) مضارع مجزوم بلم . قال ابن مالك : وكل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط ، فلايكون فعل الشرط فيه الا ماضى اللفظ ، أو مضارعا مجزوما بلم ، كقوله تعالى : "لئن لم تنته لأرجمنّك" . (٢)

٧ - جاء جواب الشرط جملة انشائية فى الآيتين ، هما : ٢٦ ، و ٧٥ (فليمدد) مع أن الثانية بمعنى الخبر مع احتمال صحة الطلب . (٣)

وكلتاهما مقترنتان بالفاء . قال الرضى : .... أن الجزاء ان كان جملة طلبية ، كالأمر والنهى و .... يجب مقارنتها لعلامة الجزاء . (٤)

٨ - وفى الآية (٦٦) اذا ظرفية محضة ،لدى الجمهور . وانما الشرطية نقلت عن الرضى ، وجعل عامله الجزاء مع وجود لام الابتداء (لسوف أخرج) . (٥)

٩ - وجاءت كلمة " "ان" غير عاملة فى قراءة ، فى الآية (٢٦) حيث قرئت " فاما ترين " بسكون الياء وفتح النون مخففة ، وهذه لغة ، أو أهملت حملا على "لو" . (٦)

---

(١) شرح الكافية الشافية ١٦١٥ مع أن البعض يرى أن المتقدم على الشرط والدال على الجواب ، هو الجواب - ١٦١١ ، وعند الرضى اذا تقدم القسم فاعتباره أولى ، واذا كان العكس وجب اعتبار الشرط وإلغاء القسم الرضى على الكافية ٢/٣٩٢ و ٣٩٣ ، وانظر كذلك : الأشمونى ٤/١٩ و ٢٠ .

(٢) المرجع ١٦١٨ . شرح الكافية الشافية .

(٣) راجع : النهر ٦/٢١١ والبحر ٦/٢١٢ ، والكشاف ٢/٤٢١ ، وروح المعانى ١٦/١٢٦ .

(٤) الرضى على الكافية ٢/٢٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٧ .

(٥) انظر الصفحة (٢٨٨) من هذا البحث .

(٦) انظر : المحتسب ٢/٤٢ وشرح الكافية الشافية ١٥٩١ و ١٥٩٢ .

" الجمل الكبرى "

والجمل الكبرى التى فى السورة الكريمة كالآتى :

(١)	٤	–	قالَ رَبِّ إنِّى وَهَنَ العظمُ مِنِّى ..	هى مشتملة على أربع جمل
(٢)	٦	–	وَاجعلهُ رَبِّ رَضِيًّا .	جملتان انشائيتان .
(٣)	٧	–	إنّا نُبَشِّرُكَ بِغلامٍ اسمُهُ يحيى .	ثلاث جمل .
(٤)	٨	–	قالَ رَبِّ أنَّى يكونُ لِى غلامٌ .	
(٥)	٩	–	قالَ كذلِكَ قالَ رَبُّكَ هو عَلَىَّ هَيِّن .	
(٦)	١٠	–	قال رَبِّ اجعل لِى آية .	
(٧)	١٠	–	قالَ آيتُكَ ألاّ تُكلِّمَ النـاسَ ثلاثَ لَيـالٍ سَوِيًّا	
(٨)	١٢	–	يايحى خُذِ الكتابَ بِقُوَّةٍ .	جملتان طلبيتان
(٩)	١٨	–	قالت إنِّى أعوذُ بالرّحمنِ مِنكَ إن كنتَ تَقِيًّا .	
(١٠)	٢٠	–	قالت أنَّى يكونُ لِى غلامٌ ولم يَمسَسنِى بَشَرٌ .	
(١١)	٢١	–	قالَ كذلِكِ قالَ ربُّكِ هو عَلَىَّ هَيِّن .	
(١٢)	٢٣	–	قالت ياليتَنِى مِتُّ قَبلَ هذا	
(١٣)	٢٤	–	فناداها مَن تَحتِها ألاّ تحزَنِى	(على قراءة من الموصولة)
(١٤)	٢٦	–	فإمّا تَرَيِنَّ مِن البَشَرِ أحدا فقولِى إنِّى نذرتُ لِلرّحمنِ صوما فلن أكلِّمَ اليومَ إنسيًّا (١).	
(١٥)	٢٧	–	فأتت بِهِ قومَها تَحمِلُهُ .	
(١٦)	٢٧	–	قالوا يامريمُ لَقَد جِئتِ شيئا فَرِيًّا .	
(١٧)	٢٩	–	قالوا كيفَ نُكلِّمُ مَن كان فِى المَهدِ صَبِيًّا .	

---

(١) الجمل الشرطية هى لاتقل من جملتين .

(١٨) ٣٤ - قولَ الحقِّ الذى فيهِ يَمترُون .

(١٩) ٣٥ - إذا قضَى أمرا فإنَّما يَقولُ له كُن فيكون .

(٢٠) ٤٠ - إنَّا نحنُ نَرِثُ الأرضَ ومَن عليها .

(٢١) ٤٢ - إذ قال لأبيهِ يا أبَتِ لِمَ تَعبدُ مالايَسمعُ ولايُبصِرُ ولايُغنى عنك شيئا .

(٢٢) ٤٣ - يا أبَتِ إنِّي قد جاءَني من العِلم مالَم يأتِكَ .

(٢٣) ٤٥ - يا أبَتِ إنِّي أخافُ أن يَمَسَّكَ عذابٌ مِن الرَّحمنِ

(٢٤) ٤٦ - قال أراغِبٌ أنتَ عن آلهتِي يا إبراهيمُ .

(٢٥) ٤٦ - لَئِن لَم تَنتَهِ لأرجُمَنَّكَ .. فيها القسم والشرط .

(٢٦) ٤٩ - فلَمَّا اعتزَلَهم ومايَعبدُونَ مِن دونِ اللّهِ وَهَبنا له إسحاقَ ويعقوبَ .

(٤٧) ٥٥ - وكانَ يأمُرُ أهلَه بِالصلاةِ والزكاةِ ..

(٤٨) ٥٨ - أولائِكَ الذينَ أنعَمَ اللّهُ عليهِم مِنَ النَّبيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدمَ .

(٤٩) ٥٨ - إذا تُتلى عليهِم آياتُ الرَّحمنِ خَرُّوا سُجَّدا وبُكِيّا .

(٥٠) ٥٩ - فخَلَفَ مِن بعدِهِم خَلفٌ أضاعوا الصلاةَ واتَّبَعوا الشهواتِ

(٥١) ٦٠ - فأولائِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ ولايُظلَمُونَ شيئا - مع رعاية الجملة المعطوفة تكون ثلاثا .

(٥٢) ٦١ - جنّاتِ عدنٍ التى وَعَدَ الرَّحمنُ عِبادَهُ بِالغيب .

(٥٣) ٦٣ - تِلكَ الجنةُ التى نُورِثُ مِن عِبادِنا مَن كان تَقِيّا .

(٥٤) ٦٦ - ويقولُ الانسانُ أإذا مامِتُّ لَسوفَ أُخرَجُ حَيّا .

(٥٥) ٦٧ - أولا يَذكُرُ الانسانُ أنّا خَلَقناه مِن قبلُ ولَم يَكُ شيئا .

(٥٦) ٦٩ - ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشَدُّ علَى الرَّحمنِ عِتِيّا .

(٥٧) ٧٠ - ثُمَّ لَنَحنُ أعلَمُ بِالذينَ هم أولى بها صِلِيّا .

(٥٨) ٧٢ - ثُمَّ نُنَجِّى الذينَ اتَّقَوا .

(٥٩) ٧٣ - وإذا تُتلى عَلَيهم آياتُنا بَيِّناتٍ قال الذينَ كفروا لِلذينَ آمَنوا أَيُّ الفريقينِ خَيرٌ مَقاما وأَحسنُ نَديًّا .

(٦٠) ٧٥ - قل مَن كانَ فى الضَّلالَةِ فَليَمدُدْ لَهُ الرَّحمنُ مَدًّا .

(٦١) ٧٥ - حتى إذا رَأوا مايُوعَدُونَ إمَّا العذابَ وإمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعلَمُونَ مَن هو شَرٌّ مكانا وَأَضعَفُ جُندًا .

(٦٢) ٧٦ - وَيَزيدُ اللّهُ الذينَ اهتَدَوا هُدًى .

(٦٣) ٧٧ - أَفَرَأَيتَ الذِى كَفَرَ بِآياتِنا وقالَ لأُوتَيَنَّ مالا وَوَلَدا .

(٦٤) ٧٩ - كَلَّا سنكتُبُ مايقولُ .

(٦٥) ٨٠ - وَنَرِثُهُ مايقولُ .

(٦٦) ٨٣ - أَلَم تَرَأَنَّا أَرسلنا الشَّياطينَ على الكافِرينَ تَؤُزُّهُم أَزًّا .

(٦٧) ٩٢ - وما يَنبغى لِلرَّحمنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدا .

(٦٨) ٩٦ - إنَّ الذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصَّالِحاتِ سيجعلُ لهمُ الرَّحمنُ وُدًّا .

" الجمل ذات الوجهين " ٠

أن الجمل ذات وجهين فى ثمانية عشر موضعا ، فى السورة ، على النحو الآتى :

(١) ٤ — إِنِّى وَهَنَ العظمُ مِنِّى ٠ صدرها " ياء المتكلم "وعجزها " فعل " أى وهن ٠

(٢) ٥ — وإِنى خِفتُ المَوَالِىَ ٠

(٣) ٧ — إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغلامٍ ٠

(٤) ١٨ — إِنِّى أعوذُ بِالرَّحمنِ مِنكَ ٠

(٥) ٢٣ — ياليتَنِى مِتُّ قَبلَ هذا ، وكنتُ نَسيا مَنسِيًّا (ياوليت ،لايعتبران)

(٦) ٤٠ — إِنَّا نحنُ نَرِثُ الأرضَ وَمَن عَلَيها ٠

(٧) ٤١ — إِنَّهُ كانَ صِدِّيقا نَّبِيًّا ٠

(٨) ٤٣ — إِنِّى قَد جاءَنى مِنَ العِلمِ ٠

(٩) ٤٤ — إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلرَّحمنِ عَصِيًّا ٠

(١٠) ٤٥ إِنِّى أخافُ أن يمسك عذابٌ ٠

(١١) ٤٧ — إِنَّه كان بِى حَفِيًّا ٠

(١٢) ٥١ — إِنَّه كانَ مُخلَصا وكانَ رَسولا نَّبِيًّا ٠

(١٣) ٥٤ — إِنَّه كان صادِقَ الوَعدِ ٠٠

(١٤) ٥٦ — إِنَّه كانَ صِدِّيقا نَّبِيًّا ٠

(١٥) ٦٠ — فَأُولائِكَ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ ٠

(١٦) ٦١ — إِنَّه كان وَعدُهُ مَأتِيًّا ٠

(١٧) ٨٣ — أَنَّا أرسلنا الشَّياطِينَ ٠

(١٨) ٩٦ — إنَّ الذينَ آمَنوا ... سَيَجعَلُ لَهمُ الرَّحمنُ وُدّاً .

هذا ، وباقى الجمل ذات وجه واحد ، منها على سبيل التمثيل :

- إنّي عبدُ اللّهِ — ٣٠ .
- ذلِكَ عيسى بنُ مريم — ٣٤ .
- أراغِبٌ أنتَ عن آلهتِي — ٤٦ .
- وكانَ يأمرُ أهلَهُ — ٥٥ .
- تكادُ السّماواتُ يتَفطّرنَ منهُ . ٩٠ .

هذا ، وفيما يلى نستعرض الأساليب الانشائية الواردة فى السورة ، وهى : الاستفهام ، والتعجب ، والنداء ، والترجى ، والتمنى .

ومن الأخيرين جاءت من كل منهما صيغة واحدة . صيغة التمنى وجملته . ذكرت ضمن بحث النداء . وجملة الترجى . ذكرت فى باب أفعال المقاربة . فلا داعى لاعادتها .

والثلاثة الباقية هى التى تأتى هنا — وبانتهائها ينتهى المبحث الثاني ، وهو آخر هذه الرسالة . قبل الخاتمة — باذن الله .

"الاستفهام"

هو في اللغة : طلب الفهم .

وفي الاصطلاح : طلب العلم بشيء لم يكن معلوما وقت الطلب بواسطة اداة من أدواتة وهي : الهمزة ، وهل ، ومن ، وما ، ومتى ، وأين ، وأيّان ، وأنّى وكيف ، وكم ، وأيّ .

الهمزة هي أم الباب وأصل أدوات الاستفهام ، يطلب بـه التصور والتصديق ولها خصوصيات " وهل لطلب التصديق ، وباقي الأدوات لطلب التصور فقط. وقد ذكرت كل أداة وردت في السورة في موضعها . (١)

والاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقي إلى معان أخر ، نحو : التهديد والتوبيخ ، والتقرير والتهكم ، وماإلى ذلك ، وقد مر ذكرها ضمن الكلام عن الهمزة .وقد أوصل عدد تلك المعاني بعضهم الى اثنين وثلاثين (٢) .

وأما المواضع التي جاء فيها أسلوب الاستفهام في السورة فهي على النحو الآتي :

أولا ، مواقع الهمزة :

١ - ٤٦ قال أراغبٌ أنتَ عن آلهتي يا ابراهيم ؟

٢ - ٦٦ ويقول الانسانُ أإذا مامت لسوف أُخرجُ حيّا ؟

٣ - ٦٧ أولا يذكر الانسانُ أنّا خلقناه من قبلُ ولم يكُ شيئا ؟

٤ - ٧٧ أفرأيتَ الذي كفر بآياتنا وقال لأُوتينّ مالا وولدا ؟

٥ - ٧٨ أطّلع الغيبَ أم اتّخذ عند الرحمن عهدا ؟

٦ - ٨٣ ألم ترَ أنّا أرسلنا الشياطينَ على الكافرينَ تؤزّهم أزّا ؟

---

(١) انظر : الصفحات : ٢٧٧و٣٢٢و٣٢٧و٣٣٨و٣٩٧و٤٧٢ من هذا البحث .

(٢) انظر : الاتقان ٢/٧٩ و ٨٠ .

ثانيا : ماجاء بهل :

٧ - ٦٥ ... واصطبر لعبادتِه ، هل تعلمُ لَه سَميًّا ؟

٨ - ٩٨ وكم أهلكنا قبلَهم مِن قرنٍ ، هل تُحِسُّ منهم مِن أحدٍ أو تسمعُ لَهم رِكزا ؟

ثالثا ، ماجاء بأنى :

٩ - ٨ قال رَبِّ أنَّى يكونُ لى غلامٌ وكانتِ امرأتِى عاقِرا وقد بلغتُ من الكِبَرِ عِتيًّا ؟

١٠ - ٢٠ قالَتْ أنّى يكون لى غلامٌ ولم يَمسَسْنِي بَشَرٌ ولَم أكُ بغيًّا ؟

رابعا ، ماجاء بلفظ " أىّ " :

١١ - ٦٩ ثم لَننزِعَنَّ مِن كلِ شِيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرَحمنِ عِتيا .

١٢ - ٧٣ ... قال الذينَ كَفروا للَذِينَ آمنوا أىّ الفَرِيقَينِ خيرٌ مقاما وأحسنُ نَدِيًّا ؟

خامسا ، ماجاء بلفظ " كيف " .

١٣ - ٢٩ .... قالوا كيفَ نكَلِّمُ مَن كانَ فى المَهدِ صَبِيًّا ؟

سادسا ، ماجاء بلفظ " ما " :

١٤ - ٤٢ إذ قال لأبيه ياأبتِ لِمَ تعبدُ مالا يَسمعُ ولا يُبصرُ ولا يُغنِى عنكَ شيئا ؟ .

سابعا ، ماجاء بلفظ " من " :-

١٥ - ٧٥ ... فسيعلمونَ مَن هو شَرٌّ مكانا وأضعَفُ جُندا ؟

وقد تبين من الاحصاء أن الاستفهام جاء فى السورة خمس عشرة مرة ، وأن من أدواته ذكرت : الهمزة ، وهل ، وأنى ، وأىّ ، وكيف وما ومن ، والتى لم تذكر هى : متى ، وأيّان ، وأين وكم .
و " من " فى الآية - ٧٥ موصولة . ولكن القول بالاستفهامية ذكرها أبو حيّان فى البحر المحيط ٦/٢١٢ .

وأما معانى تلك الأدوات التى وردت فى السورة ، ومانضم معها من معان أخر فى استعمالاتها فى هذه السورة ، فقد مر ذكرها ضمن الكلام عن كل واحدة منها . (١)

(١) انظر الصفحات التى أشير إليها فى الصفحة السابقة من هذا البحث .

" التعجب "

من الأساليب الانشائية . معناه اللغوى : انفعال يحدث فى النفس عند الشعور بأمر خفى سببه . (١)

وفى الاصطلاح : استعظام زيادة فى وصف الفاعل خفى سببها وخرج بها المتعجب منه عن أشاله ، أو قل نظيره فيها . (٢)

وللتعجب صيغتان قياسيتان ، بوّب لهما النحاة ، وهما : ماأفعَلَهُ ، وأفعِلْ بِهِ . فالأول ، نحو : ماأحسنَ زيدا ، والثانى نحو : أحسِنْ بزيدٍ . ومن أحكامها العامة :

١ - شروط الصياغة فيهما واحدة ، حيث لاتصاغان إلا من فعلٍ مستوفٍ لشروط ثمانية . وهى : أن يكون ثلاثيا . متصرفا ، تاما ، غير منفى ، قابلا للتفاوت ، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء ، غير مبنى للمفعول ، لم يستغن عنه بالمصوغ من غيره . (٣)
فان كان الفعل فاقدا لبعض تلك الشروط فيتوصل إلى التعجب منه بنحو : ماأشد فى الأولى وأشدد فى الثانية - كمافى أفعل التفضيل - إلا الجامد ومالا يقبل التفاوت ، فانهما لايتعجب منهما أبدا . (٤)

٢ - لايفصل بين فعلى التعجب والمتعجب منه بفاصل ، إلا اذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا يتعلقان بهما ، نحو : ماأحسن اليوم إنشادك . وماأصبر على البلاء زيدا ، واذا تعلق بالمعمول ضمير يعود إلى المجرور بالباء ، يجب تقديم

---

(١) التعريفات ٦٢ ، والرضى على الكافية ٣٠٧/٢ ، والصبان نقله عن الدمامينى ١٣/٣ .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/١ ، وفيه تفصيل التعريف جمعا ومنعا ، وانظر فى معناه أيضا : تفسير الفخر الرازى ٢٢١/٢ و ٢٢٢ . وفيه معنى التعجب من الله ، وانظر المقتضب ١٨٣/٤ والاتقان ٧٦/٢ و ٧٧ ، وكذلك الخضرى حاشية ابن عقيل ٣٨/٢ .

(٣) قال ابن الحاجب : ولا يبنيان إلا ممايبنى منه أفعل التفضيل . الكافية ٢١١ وزيد عليها : أن يكون الفعل ماضيا أو مافى حكمه ، لأن التعجب لا يكون مالم يقع أو وقع وانتهى ، أسرار العربية ١١٦ ، والرضى على الكافية ٣٠٧/٢ ، والمرادى لايصحح هذا الشرط ، توضيح المقاصد ٦٩/٣ . وكذلك الأشمونى ١٨/٣ وهنا لم يذكر فى الشروط أن يكون "فعلا" واذا أخذناه فى الاعتبار يرتفع العدد ، وانظره فى الأشمونى نفسه واعتذر الخضرى عن ترك ذكر الفعل بأنه جعل موضوع الشروط . ابن عقيل ٤٠/٢ . (٤) انظر المقتضب ١٨٠/٤ و ١٨١ .

المجرور على المعمول بلاخلاف (١) نحو : ماأحسن بالرجل أن يصدق ، وهناك من أجاز الفصل : بالحال . والمصدر والنداء ، ولولا الامتناعية . (٢)

٣ - لا يتقدم المتعجب منه على صيغتى التعجب ، لعدم تصرفهما ، فلايقال : زيدا ماأحسن ، ولا مازيدا أحسن ، ولا بزيد أحسن . (٣)

٤ - ولا يتصرفان ، بحيث لا يكونان إلا على حالهما ، الأول ماض ، والثانى أمر ولا يستعمل منهما مضارع ولا غيره . وبعض الكوفيين أجاز التصرف فى أفعل إلى المضارع . (٤)

٥ - ويجب أن يكون المتعجب منه مختصا بأىّ مخصص ، فلايقال : ماأحسن رجلا ولا ماأحسن انسانا ، ويقال : ماأحسن رجلا من بنى فلان ، وماأحسن انسانا قام إليه زيد ، لحصول نوع من الاختصاص . (٥)

٦ - واذا علم يجوز حذفه أى حذف المتعجب منه ، نحو : "أَسمِعْ بِهم وأبصِرْ" . (٦)

وأما بالنسبة لأحكامهما الخاصة فينبغى إفراد كل منهما بالبحث . وذلك بايجاز، كالآتى :-

أولا ، صيغة ماأفعل :

قد تكلم علماؤنا فى هذه الصيغة ، بجزئيها ، وهما "ما" و"أفعل" وأما كلمة "ما" فاختلفوا فى تخريجها ، بأن قيل :

أ - انها موصولة ، وبه قال الأخفش وطائفة من الكوفيين . (٧)

ب - انها استفهامية متضمنة معنى التعجب ، وإليه ذهب الفراء وابن درستوية .

---

(١) شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/١ .
(٢) انظر فى ذلك : المساعد ١٥٧/٢ و١٥٨ والأشمونى ١٩/٣ و٢٠ .
(٣) الكتاب ٧٣/١ ، وألفية ابن مالك ٦١ .
(٤) المساعد ١٥٦/٢ وتوضيح المقاصد ٦٢/٣ ، والكتاب ٧٣/٣ .
(٥) انظر المقتضب ١٨٦/٤ و١٨٧ ، وشفاء العليل ٦٠١/٢ ، والمساعد ١٥٢/٢ .
(٦) توضيح المقاصد ٥٩/٣ و٦٠ والأشمونى ١٦/٣ .
(٧) انظر تلك الأقوال فى : شفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وتوضيح المقاصد ٥٥/١٣ و٥٦ ، وعن الأخفش أقوالٌ ، الأشمونى والصبان ١٤/٣ .

جـ - نكرة موصوفة ، صفتها مابعدها ، ونسب إلى الأخفش .

د - نكرة تامة معناها : شيء . وهو مذهب سيبويه والخليل وجمهور البصريين . (١)

هذا ، وقد رجّح الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - القول الثاني منها ، لكون التعجب المنقول عن الاستفهام أبلغ من غيره في المعنى ، ولأن في الاستفهام لا داعي للتقدير على حين أن في غيره تقديرا ، ولأن التناسق والتناسب مع صيغته الأخرى (أفعل به) يحصل في هذه الصورة ، بأن يصير كلاهما إنشائيا لفظا ومعنى أو لفظا على الأقل . (٢)

وأما كلمة " أفعل " ففيها أيضا خلاف ، حيث ذهب البصريون والكسائي ، إلى أنها فعل ماض ، وذهب بقية الكوفيين إلى أنها اسم . ولكل فريق أدلته ، أوردها ابن الأنباري بالتفصيل . (٣)

يقول الأستاذ عبد السلام هارون : ومذهب البصريين في هذا أقوى حجة ومسايرة لقواعد النحو ، فقد استطاع البصريون أن ينقضوا كُلَّ ما استدل به الكوفيون ، أضف إلى ذلك مايقتضيه اعتبار " ما " قبلها ، استفهامية ، من نصب المعمول بعد الفعل . (٤)

ثانيا ، صيغة " أفعل به " :-

أجمعوا بلاخلاف في أن " أفعل " فعل ، ولكن الخلاف في أنه ، هل فعل أمر لفظا ومعنى أو لفظا فقط ؟ (٥)

---

(١) الكتاب ١/ ٧٢ والمقتضب ٤/ ١٧٣ و ١٧٧ ، ونكت الحسان ١٣٦ .
(٢) راجع كتابه : الأساليب الانشائية ٩٦ و ٩٧ .
(٣) الانصاف ١٥ ص ١٢٦ ج ١ ، وارجع كذلك إلى الأشموني مع الصبان ٣/ ١٤ .
(٤) راجع مقاله في : الأساليب الانشائية ٩٨ .
(٥) انظر : أوضح المسالك ٣/ ٢٥٣ والمساعد ٢/ ١٤٩ ، والأشباه والنظائر ٢/ ٢٠٥ وشفاء العليل ٢/ ٥٩٩ ، قال المرادي : وفي كلام ابن الأنباري مايدل على اسميته ... توضيح المقاصد ٣/ ٦٣ ، أقول : ولعل هذا هو منشأ كلام الشيخ . الشنقيطي ، إذ قال " ان أفعل به " فعل عند الجمهور " مع أنه لا يريد من كلمة " الجمهور " الجميع ، بدليل كلامه فيمابعد عن صيغة " ماأفعله " راجع : أضواء البيان ٤/ ٢٨٠ .

فقال البصريون : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر ، وهو فى الأصل فعل ماض على صيغة أفعل ، معناه : صار كذا ، فأحسن زيد معناه : صار ذا حسن ثم غيرت الصيغة عن حالتها الأصلية إلى حالتها الراهنة ، أى إلى صورة الأمر فقبح إسناد فعل الأمر إلى الاسم الظاهر ، فزيدت الباء فى الفاعل ، ليصير على صورة المفعول به ، نحو : امرُر بزيدٍ ، ومن أجل ذلك التزمت ، بخلافها فى : " وكفى باللّهِ شَهِيدا " الفتح ٢٨ ، حيث زيادة الباء فى مثلها غير لازمة . (١)

وقال الفراء والزجاج والزمخشرى وابن كيسان وابن خروف ، إن لفظه ومعناه واحد ، أى كلاهما أمر ، وفيه ضمير ، إما للمصدر المفهوم من فعل التعجب ، وبه قال ابن كيسان ، وإما للمخاطب وهو قول غيره . والباء زائدة فى المفعول ، إن كانت الهمزة فى " أفعل " للنقل ، أو هى للتعدية وليست زائدة ، والهمزة للتصيير . (٢)

وأما إفراد الفعل دائما ، فلأنه كلام جرى مجرى الأمثال . (٣)

وفى هذه المسألة أيضا رجح الأستاذ عبد السلام هارون ماخالف قول البصريين لأن فيه بقاء اللفظ على معناه ولأنه بعيد عن التأول والتكلف والخيال ، كما أن مجئ الأمر بمعنى الماضى غير معهود ، بل المعهود عكس ذلك . نحو : اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه ، أى : ليتق الله . (٤)

هذا الذى ذكرناه ، هو المشهور المتداول بين علماء النحو ، ولكن بعضهم جعل من القياس فى صيغه ، صيغة أخرى ثالثة ، وهى : لفعل ، بفتح اللامين وضم العين مع فتح الفاء . نحو : لشرف زيدا ولضربت يدك ، أى : ماأشرف زيدا ، وماأضرب يدك . (٥)

---

(١) أوضح المسالك ٣/٢٥٣ .

(٢) أوضح المسالك ٣/٢٥٥ والمساعد ٢/١٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٨/١ ، والأشمونى ٣/١٥ ، وقال العكبرى : الخطاب موجه إلى المتكلم نفسه ، أى الضمير راجع إلى المتكلم . انظر : العكبرى ٢/١١٤ .

(٣) المفصل ٢٧٧ .

(٤) انظر الأساليب الانشائية ٩٩ .

(٥) انظر هذا القول فى : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٧٩ و ٥٨١ ، وشرح شذور الذهب ٥٣٧ ، هذا خلاف ماقاله ابن هشام فى أوضح المسالك ٣/٢٥٠ حيث حصر المبوب فى اثنتين كالمشهور . وانظر الحصر فى الاثنتين فى : شفاء العليل ٢/٥٩٩ وفى توضيح المقاصد ٣/٥٤ . والملخص فى قواعد العربية ٤٥٠ ، والأشمونى ٣/١٤ .

صيغــه السماعيّة * .

للتعجب صيغ سماعية كثيرة ، لا يقاس عليها ، وقد لخصها الأستاذ عبد السلام هارون فى ستة أنـــواع ، هى :

١ - ماورد فيه لفظ الجلالة وقصد بـه التعجب ، نحو : لله درّه فارسا ، ولله شوباه ، وسبحان الله ، والعظمة لله ، ولله أنت ، ونحو ذلك . ومنـــه : ماجاء بصيغة القسم (تاللّـه) . (١)

٢ - ماورد بصيغة الأمر ، نحو : اعجبوا لزيد فارسا ، وانظروا إليه راميا .

٣ - ماورد بصيغة اسم الفعل ، نحو قول الشاعر :

واها لسلمى ثم واها واهـــا (٢)

٤ - ماورد بصيغة النداء ، نحو : ياللّه من ظالم (٣) .

٥ - ماورد بصيغة استفهام ، نحو : " كيفَ تَكفرونَ باللهِ " البقرة ٢٨ .

٦ - ماورد بصيغة النفى ، نحو : مارأيت كالليلة قمرا .

قال الأستاذ فى الأخير : فهذه الأساليب كلها سواء أكانت بصيغة الخبـــر أم بصيغة الانشاء ، قد نقلت من معناها الأصلى إلى إفادة معنى التعجب . (٤)

---

(١) الكتاب ٣/٤٩٧ و٤٩٨ ، والمقتضب ٤/١٧٥ ، ومنال الطالب ١١٦.

(٢) و (٣) الأشمونى ٣/١٤ ، ومنال الطالب ٤٠٤ .

(٤) الأساليب الانشائية ٩٤ .

" أسلوب التعجب فى السورة "

جاء التعجب فى السورة فى آية واحدة ، وبصيغة " أفعِل به " ، وهى :-

- أسمِعْ بِهِم وأبصِرْ يومَ يأتونَنا لكِنِ الظّالِمونَ اليومَ فى ضَلالٍ مُبينٍ - ٣٨ .

أى : ما أسمعهم ، وأبصرهم ، والجار والمجرور فى موضع رفع ، لأنه فاعل " أسمع " وحذف " بهم " فى " أبصر " اكتفاءً بذكره مع " أسمع " ، فاللفظ لفظ الأمر والمعنى تعجب .

البيان ٢/١٢٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١٨ ، والنهر ٦/١٨٩ ، والقرطبى ١١/١٠٨ ، ومن الواضح أن الله لا يوصف بالتعجب ، فلذا نقرأ ، فى الكشاف ٢/٤١١ : المراد أن أسماعهم وأبصارهم يومئذ جدير بأن يتعجب منهما بعدما كانوا عُميا وصُمّا فى الدنيا ، وانظر : البحر المحيط ٦/١٩١ . والمدارك ٣/١٦٤ .

- وهنا يَحتَمِلُ أن يكون المعنى المرادُ هو التهديد والوعيد ، أى سوف يسمعون ويبصرون مايسؤهم ويصدع قلوبهم ، وماإلى ذلك من التعبيرات . فيكون إخبارا.انظر : الكشاف ٢/٤١١ ، والبحر المحيط ٦/١٩١ والاتقان ٢/٧٧ .
- كما أن من المحتمل أن يكون أمرا حقيقيا ، دون التعجيب ، ودون التهديد وذهب إلى ذلك بعضهم . ويكون الخطاب موجها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، بأن يسمعهم.انظر : البحر المحيط ٦/١٩١ ، وروح المعانى ١٦/٩٣ . وانظر الاحتمالات المذكورة فى : أبى السعود ٥/٢٦٥ .
- ويحتمل أن يكون الخطاب - إذا كان أمرا حقيقة - موجها للمخاطب لا على التعيين ، وإلى هذا ذهب العلامة ابن عاشور . التحرير ١٦/١٠٧ .
- كما أنه يَحتَمِلُ أن يكونَ الخطاب موجها إلى المتكلم نفسه . قاله العكبرى ٢/١١٤ .

وأما من صيغه السماعية فورد الاستفهام مثل ماهو فى الآيات : ٤٦ ، و ٦٧ و ٧٧ ، و ٧٨ ، و ٨٣ . (١) "وسبحانه ٣٥" .

---

(١) راجع ماكتب حول الجمل الاستفهامية فى هذا البحث .

" النداء "

التعريف :-

النداء فى اصطلاح النحويين : هو الدعاء بأحد الحروف الثمانية ، وهى : يا ، وأيا ، وهيا ، وأى ، وآى و " وآ ، ووا .

والمنادى : هو المدعو والمطلوب إقباله بأحد الحروف المذكورة .

وأما العامل فى المنادى فمسألة خلافية ، اختلف العلماء فيها على النحو الآتى :-

١ - العامل هو الفعل المضمر ، وجوبا ، والمنادى مفعول به وبه قال سيبويه . (١)

٢ - العامل هو : حرف النداء ، على سبيل النيابة عن الفعل . والمنادى مشبه بالمفعول به ، وإليه ذهب المبرد ، هكذا فى بعض الكتب . (٢) ولكن كلام المبرد صريح فى أنه موافق لسيبويه . (٣)

٣ - العامل هو : حرف النداء أيضا ، ولكن هو ليس حرفا بل اسم لفعل مضارع (ادعو) (٤) .

٤ - العامل هو : حرف النداء نفسه . (٥)

٥ - العامل فى النداء هو القصد ، فهو معنوى لا لفظى . (٦)

---

(١) الرضى على الكافية ١/ ١٣١ وابن يعيش ٢/ ١٢٧ .

(٢) الرضى على الكافية ١/ ١٣٢ وابن يعيش ٢/ ١٢٧ ، وحاشية الصبان على الأشمونى ٣/ ١٠٨ ، وحاشية الخضرى ٢/ ٧٣ .

(٣) انظر المقتضب ٤/ ٢٠٢ وتعليق الشيخ عضيمة .

(٤) الرضى على الكافية ١/ ١٣٢ ، وانظر فى الأقوال الثلاثة ، ابن يعيش ٨/ ١٢٠ و ١٢١ .

(٥) شفاء العليل ٢/ ٨٠١ ، والأشباه والنظائر ١/ ٢٩٩ .

(٦) المساعد ٢/ ٤٨٠ ، وانظر فى عامل المنادى : فاتحة الاعراب ١٢٠ .

" إعراب المنادى "

من ناحية الاعراب له ثلاث حالات :-

أولا : يبنى على مايرفع به لو كان معربا ، وذلك يتطلب أمرين . التعريف والافراد . نحو : يازيد ، فزيد ، مبنى على الضمة الظاهرة ، لأنه مفرد ومعرفة ، والتعريف أعم من أن يكون قبل النداء مثل " زيد " في المثال المذكور ، أوبعد النداء ، نحو : يارجل ، لأن " رجل " كسب التعريف بسبب القصد والاقبال في النداء .

وأما الافراد فهو الذى يخالف الاضافة وشبهها ، فيشمل : المثنى نحو : يازيدان ، والمجموع نحو : يازيدون . والمركب المزجى ، نحو : يامعدى كرب ، وللكسائى والفراء لكل منهما رأى خاص في الذى يبنى على مايرفع به . (١)

ثانيا يجب نصبه ، وذلك في صور ثلاث . (٢)

١ - أن يكون مضافا ، نحو : ياعبدَ اللهِ ، وياصاحبَ الدارِ .

٢ - أن يكون شبيها بالمضاف ، وهو : مااتصل به شئ من تمام معناه نحو : ياحسنا وجهه ، وياطالعا جبلا ، ويارؤوفا بالعباد وياثلاثة وثلاثين - علما - ويارجلا فاضلا ، وياعظيما يُرَجَّى لكل عظيم .

٣ - أن يكون نكرة غير مقصودة ، نحو قول الأعمى : يارجلا خذ بيدى وقول الواعظ : ياغافلاً والموتُ يطلبه . وقول الشاعر :

فياراكبا إما عرضت فبلغن ندامای من نجران أن لا تلاقيا (٣)

---

(١) انظر الرضى على الكافية ١/١٣٢و ١٣٣ وأوضح المسالك ٤/١٧ و ١٨ .

(٢) المرجعين ١٣٤ و ١٣٥ ، و ١٨ - ٢٢ ، وابن يعيش ١/١٢٧ و ١٢٨ .

(٣) البيت موجود في المرجعين المذكورين .

ثالثا : يجوز ضمه وفتحه . وذلك فى صور ثلاث هى :

أ - أن يكون المنادى علما مفردا موصوفا بابن متصل بـه مضاف إلى علم آخـر نحو : يازيـد بن سعيد ، ففى " زيـد " يجوز الأمران . ولكن المختار عند البصريين - ماعدا المبرد - الفتح . وعند اختلال شرط منهـا يتعين الضم .

وفى حكم " ابن " ابنة ، نحو : ياهند ابنة عمرو ، حيث يجوز الأمران فى : هند ، وأما " بنت " فلا اعتبار فى وصفيتها ، نحو : ياهند بنت عمـرو حيث يجب ضم " هند " . (١)

ب - أن يكرر المنادى - مضافا - نحو قول الشاعر :

يا تيم تيم عدى لا أبالكـم ... لا يلقينكم فى سوأة عمـر

جواز الأمرين فى الأول . فى حالة الضم هو منادى على الأصل فى نداء العلم المفرد ، وفى حالة النصب يرى سيبويه إضافته لمابعد الثانـى والثانى مقحم . والمبرد إضافته لمحذوف مماثل للمضاف إليه المذكـور . والفراء إضافتهما إلى المذكور ، وبعضهم ، تركيبهما - مثل خمسة عشر ثم إضافتهما . (٢) والشيخ محمد محى الدين عبد الحميد - رحمه الله - رجح وسدد رأى المبرد من جملة الآراء الأربعة . (٣)

جـ - أن يكون مستحقا للضم - ولكن الشاعر مضطر إلى تنوينه ، نحو قـول الشاعر :

سلام الله يامطرٌ عليهـا ... وليس عليك يامطر السلام

بتنوين " مطر " الأول وهو العلم المفرد . وكقول الشاعر :

أعبدا حل فى شعبى غريبـا

---

(١) الرضى على الكافية ١٤١/١ وأوضح المسالك ٢٢/٤ ، والمساعد ٤٩٤/٢ و ٥٠٠ وابن يعيش ٥/٢ .

(٢) أوضح المسالك ٢٥/٤ و ٢٦ ، والرضى على الكافية ١٤٦/١ و ١٤٧ . والبيت فى الرضى . وفى ابن يعيش ١٠/٢ .

(٣) انظر شرحه لأوضح المسالك ٢٨/٤ .

(٤) المساعد ٥٠١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨/٤ و ٢٩ .

لأن " عبدا " نكرة مقصودة يستحق الضم ، والهمزة للنداء . (١)

مالا يصح نداؤه :-

أنواع من الأسماء لا يجوز نداؤها : (٢)

١ - ضمير المتكلم والغائب .

٢ - اسم الاشارة المقترن بالكاف . (وفيه خلاف) .

٣ - الاسم المضاف إلى كاف الخطاب ، نحو : غلامك .

٤ - المقترن بأل التعريفية .

ويستثنى من الأخير أربعة ، وهى : (٣)

أ - لفظ الجلالة ، يقال : ياألله . (٤)

ب - الجمل المحكيه ، نحو : ياالمنطلق زيد - علما .

جـ - اسم الجنس المشبه بـه ، نحو : ياالأسد شدةً ، وياالخليفة هيبةً .

د - ضرورة الشعر ، نحو قول الشاعر :

عباس ياالملك المتوّج والذى   عرفت له بيت القلا عدنان .

حيث أدخل " يا " على " الملك " وهو المقترن بأل . (٥)

كما أن هناك أسماءً لا ينطق بها إلا فى النداء . وهى :

١ - فل وفلة ، كناية عن نكرة ، أو علم ، أو ترخيم : فلان وفلانة .

٢ - لؤمان ، بضم اللام ، أى كثير اللؤم . ونومان ، بفتح أوله - أى كثير النوم .

٣ - ماكان على وزن " فُعَل " من الصفات معدولاً عن فاعل ، نحو : غُدَر ، وفُسَق بمعنى : ياغادر ويافاسق ، وذلك سبًا للمذكر .

٤ - ماكان على وزن " فَعال " بفتح الفاء - معدولا عن فاعلة أو فعيلة - نحو : فساق وخباث . وذلك سبًا للمؤنث (٦) .

---

(١) المساعد ٢/٥٠١ ، وأوضح المسالك ٤/٢٨ و ٢٩ .
(٢) حاشية الخضرى ٢/٧٢ و ٧٣ ، وأنظر : شرح الكتاب للسيرافى ١٥٢ .
(٣) أوضح المسالك ٤/٣١ .
(٤) الرضى على الكافية ١/١٤٥ .
(٥) انظر البيت فى أوضح المسالك ٤/٣٢ ، والأشمونى ٣/١١١ .
(٦) شرح الكتال للسيرافى ١٢٩ .

٥ - صيغة مفعلان - بفتح الميم والعين - نحو : مكرمان ، وملأمان ، ومخبثان وملعكان ، ومطيبان ، ومكذبان ، كلها ستة ألفاظ (١) . والغالب فيها السب .

٦ - لفظ " هناه " بفتحتين للمناداة غير المصرح باسمها .

٧ - لفظ " اللهم " وعلى القلة يستعمل دليلا على الندرة فى الفقه ، أو تمكينا للجواب (٢) . أو للدلالة على ضعف الدليل وبعده ، وذلك لا يخص الفقه .

ومن أحكام المنادى :

جواز حذف " يا " خاصة ، نحو : " يوسفُ أَعرِضْ عَن هَذا " يوسف ٢٩ ، أى : يايوسف . وكذلك يحذف المنادى ، ويبقى حرف النداء - مع خلاف فيه - نحو :

يالعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار . (٣)

أى : ياقوم أو ياهؤلاء .

وفى كلتا الصورتين ، أطلق على النداء ، الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - : الأسلوب الناقص فى النداء . (٤) لأن أسلوب النداء ناقص بسبب الحذف المذكور . وقد عد الأستاذ عبد السلام هارون مسائل يمتنع فيها حذف " يا " وحصرها فى ثمان ، هى : (٥)

١ - المندوب ، نحو : ياعمرا .

٢ - المستغاث ، نحو : يالله ، ومنه المتعجب منه نحو : ياللماء ، ويالله‍لعشب حين التعجب من كثرتهما .

---

(١) الصبان ٣/١٢٢ .

(٢) الأساليب الانشائية ١٤٠ و ١٤١ ، وانظر فى الخمسة الأول الرضى على الكافية ١/١٦١ ، والمساعد ٢/٥٤٢ ، وكذلك انظر هذه الأسماء فى : المقتضب ٤/٢٣٥ - ٢٣٩ والكتاب ٢/١٩٨ و ٢٤٨ ، وابن يعيش ٢/١٦ و ١٧ . والأشمونى مع الصبان ٣/١٢١ - ١٢٤ ، وتوضيح المقاصد ٤/ ٣ - ١٠ .

(٣) البيت موجود فى : رصف المبانى ٥١٤ والانصاف ١/١١٨ وشفاء العليل ٢/٨٠٣ .

(٤) الأساليب الانشائية ١٤١ . كما أنه رجح رأى القائلين بمنع حذف المنادى ١٤٢ .

(٥) المرجع نفسه ١٣٧ و ١٣٨ . والرضى على الكافية ١/١٥٩ و ١٦٠ وفيه بعض التفصيلات والدلائل . والمساعد ٢/٤٨٢ - ٤٨٥ . وابن عقيل مع حاشية الخضرى ٢/٧٢ . وأوضح المسالك ٤/١١ - ١٧ .

٣ - والمنادى البعيد ، نحو : يازيد ، إذا كان على بعد .

٤ - والنكرة غير المقصودة ، نحو قول الأعمى : يارجلا خذ بيدى .

٥ - والمضمر ، مع شذوذ ندائه . ولم ينادوا إلا ضمير المخاطب . نحو : ياإيّاك قد كفيتك .

٦ - اسم الله تعالى ، إذا لم تذكر فى آخره الميم المشددة عوضا عن حرف النداء .

٧ - اسم الاشارة ، نحو : ياهذا ، وفى هذا خالف الكوفيون . (١)

٨ - النكرة المقصودة - خلافا للكوفيين ، نحو : يارجل .

"نداء المضاف للياء"

وهو أربعة أقسام : (٢)

١ - مافيه لغة واحدة ، وهو المعتل ، لأن ياءه واجبة الثبوت مع الفتح ، نحو : يافتاىَ ، وياقاضىَّ . تجنبا لالتقاء الساكنين . والفتح للخفة .

٢ - مافيه لغتان . وهو الوصف المشابه للفعل . لأن ياءه ثابتة إما مفتوحة وإما ساكنة ، نحو : يامكرمى ، وياضاربى .

٣ - مافيه ست لغات ، وهو ماعدا المذكورين من غير أب ولا أم . نحو : ياغلامى فان اللغات الواردة فى هذا النوع على النحو الآتى : (٣)

١ - ياغلامِ ، بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ، وهذا أكثر . ومنه : "ياعبادِ فاتقونى" الزمر ١٦ .

٢ - ياغلامِىْ ، بثبوت الياء الساكنة ، ومنه : "ياعبادِىْ لا خوفٌ عليكم" الزخرف ٦٨ .

٣ - ياغلامِىَ ، بالياء المفتوحة . ومنه : "ياعبادِىَ الذين أسرفوا على أنفسِهم" الزمر ٥٣ .

---

(١) انظر الرضى على الكافية ١/١٦٠ وابن مالك اختار رأى الكوفيين ، المساعد ٢/٤٨٤ وفى النكرة غير المقصودة أيضا خلاف ٥/٤٨٦ .

(٢) انظر : أوضح المسالك ٤/٣٦ فمابعدها . وابن يعيش ٢/١٠ و ١١ وانظر الكتاب ٢/٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٣ .

(٣) انظر : الرضى على الكافية ١/١٤٧ .

٤ - ياغلاما ، بقلب الياء ألفا مع قلب الكسرة فتحة في الميم ، ومنه : "ياحسرتا" الزمر ٥٦ .

٥ - ياغلامَ ، بحذف الألف المقلوبة والاكتفاء بالفتحة ، ومنه قول الشاعر :

بلهف ولا بليت ولا لو انّني

أصله : بقولي يالهفا . أجاز ذلك الأخفش .

٦ - ياغلامُ . بضم الاسم وكون الاضافة إلى الياء في النية ، ومنه : "ربُّ السِّجنُ أحبّ إليّ" يوسف ٣٣ . وذلك في قراءة . (١)

٤ - ما فيه عشر لغات . وهو الأب والأم ، ففيهما مع اللغات الست السابقة : (٢)

١ - ياأبتِ - بكسر تاء التأنيث التي هي عوض عن ياء المتكلم . وهذا أكثر .

٢ - ياأبتَ - بفتح التاء المذكورة . وهذا أقيس .

٣ - ياأبتُ - بضم تلك التاء ، وهذا شاذ . وبالثلاثة قرئت .

٤ - ياأبتا - بالجمع بين التاء والألف . ومنه قول الشاعر :

تقول بنتي : قد أنى أناكا ياأبتا علّك أو عساكا

وأما إذا كان المنادى مضافا إلى ما أضيف إلى الياء ، فالياء ثابتة ، نحو : يا ابن أخي . إلا إذا كان "ابن أم" أو "ابن عمّ" فانه إما أن يكتفى بالكسرة عن الياء وإما أن يفتحا على التركيب المزجي . نحو : "قال ابن أمّ" الأعراف ١٥٠ . حيث قرئت بالوجهين . وإثبات الياء أو الألف فيهما لا يكاد يكون إلا في الضرورة . نحو قول الشاعر :

ياابن أمي وياشقيق نفسي ، بثبوت الياء للضرورة .

وقول الشاعر : ياابنة عمّا لا تلومي واهجعي ، بثبوت الألف ضرورة . (٣)

---

(١) انظر : روح المعاني ١٢/ ٢٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/ ١٣٢٣ .
(٢) انظر : الرضي على الكافية ١/ ١٤٨ ، وابن يعيش ٢/ ١١ و ١٢ .
(٣) انظر الرضي على الكافية ١/ ١٤٨ ، وأوضح المسالك ٤/ ٤٠ و ٤١ . وفيه البيتان . وابن يعيش ٢/ ١٢ و ١٣ ، وفي الكتاب ٢/ ٢١٣ و ٢١٤ .

" أسلوب النداء في السورة "

أولا : التي جاءت بحذف حرف النداء :-

١ - ٤ قالَ رَبِّ إنِّي وَهَنَ العظمُ مِنِّي .

٢ - ٦ ... واجعَله رَبِّ رَضِيّــا .

٣ - ٨ قالَ رَبِّ أنَّى يكونُ لِي غلامٌ وكانَتِ امرأتِي عاقِرا ...

٤ - ١٠ قالَ رَبِّ اجعَل لِي آيةً .

في كل ذلك حرف النداء " يا " محذوف .

ثانيا : التي جاءت و حرف النداء مذكور :

٥ - ٧ يازكريا إنَّا نُبَشِّرُكَ بغلامٍ اسمُهُ يحيى ..

٦ - ١٢ يايحي خُذِ الكتابَ بِقُوَّة ...

٧ - ٢٣ قالَت ياليتَني مِتُّ قبلَ هذا و كُنتُ نَسيا منسِيّا .

٨ - ٢٧ .. قالوا يامريمُ لقَد جِئتِ شيئاً فَرِيّا .

٩ - ٢٨ ياأختَ هارونَ ماكانَ أبوكِ امرأَ سَوءٍ وماكانَت أمّكِ بَغِيّا .

١٠ - ٤٢ إذ قالَ لِأَبِيهِ ياأبتِ .. (وآ ابت - قد) راجع ثبت القراءات .

١١ - ٤٣ ياأبَتِ إنِّي قد جاءَني مِنَ العِلمِ مالَم يَأتِكَ .

١٢ - ٤٤ ياأبَتِ لا تَعبُدِ الشّيطانَ .

١٣ - ٤٥ ياأبتِ إنِّي أخافُ أن يمَسَّكَ عذابٌ مِن الرَّحمن ...

١٤ - ٤٦ قالَ أراغِبٌ أنتَ عَن آلهَتِي ياإبراهيمُ .

ويتبين من الاحصاء :

١ - جاء أسلوب النداء - وهو من اساليب الانشاء - فى خمسة عشر موضعا .

٢ - وقد حذف حرف النداء فى خمسة منها . وكلها مع كلمة " رب " .

٣ - وجاء المنادى محذوفا فى موضع واحد ، وهو الآية " ٢٣ " (ياليتنى) . والتقدير : ياقوم ليتنى ،او ما يشبهه (١). هذا ما عليه الجمهور .

و " يا " هنا لمجرد التنبيه عند قوم مثل : أبى على الفارسى ، واختاره ابن مالك . والرأى أصلا للأخفش ، كما ذكره الدكتور : محمود محمد الطناحى محقق كتاب " الشعر " (٢).

٤ - المنادى علم مفرد فى : ٧ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤٦ . والضمة مقدرة فى : زكريا ويحيى . لأنها لا تظهر على الألف (٣).

٥ - المنادى مضاف فى عشرة مواضع على التفصيل الاتى :

أ - الى اسم ظاهر فى موضع واحد . (ياأخت هارون) - ٢٨ - والمنادى (أخت) منصوب .

ب - والى ياء التكلم فى المواضع الباقية . فى أربعة منها المنادى كلمة " أب " وفى الخمسة الاخرى كلمة " رب " .

٦ - فيما جاء المنادى - كلمة رب - حذفت الياء واكتفى بالكسرة .

٧ - وفيما كان كلمة " أب " جاءت التاء عوضا عن الياء مع الكسرة ،والى كل ذلك سبقت الاشارة آنفا .(٤).

٨ - ولم يرد من أحرف النداء الا " يا " فقط ، ويقول الشيخ عضيمة - رحمه الله : لم يأت فى القرآن من حروف النداء الا " يا " (٥).

٩ - وجاءت " وا " " بدل " " يا " فى قراءة فى موضع واحد .

---

(١) العبكرى ١٨٦/١ وروح المعانى ٨١/٥ .

(٢) انظر : كتاب الشعر ٦٦/١ وتعليق أستاذنا الطناحى عليه . ومعانى القرآن للأخفش ٢ / ٤٢٢ . وشواهد التوضيح - ٤ .

(٣) قال الأشمونى ١٠٦/٣ : وفى نحو ياموسى وياقاض ، ضمة مقدرة . وقال الرضى على الكافية١ / ١٣٣ : والضم مقدر فى المنقوص والمقصور ، نحو : ياقاضى ، ويافتى . وفى المبنى قبل النداء ، نحو : ياهذا ، وياهؤلاء .

(٤) وانظر : الصفحة (٥٦٩) من هذا البحث ،وفاتحة الاعراب ١٢٥ .

(٥) وانظر : الصفحة (٤٧٤) من هذا البحث .

" الخاتمة "

وقد ظهر من خلال دراسة سورة مريم ، أن كثيرا مما قرره علماء النحو والصرف لا يختلف عن القرآن الكريم بنية وتركيبا مع أن سورة واحدة ، مثل سورة مريم بقصرها ، لا تمثل كل ماتحتويه اللغة العربية ، التى هى لغة القرآن الكريم ولكنها - دون شك - يمكن أن تعطى قرائن ، وملامح ، فى كثير من مسائل اللغة ، وأساليب القرآن الكريم .

مثل : أن صيغة " فعل " أكثر صيغ المصدر الثلاثى ، فى اللغة العربية، وهذا أمر قاله علماؤنا من أمثال سيبويه والمبرد ، ومن جاء بعدهما . وكذلك ثبتت كثرتها فى القرآن الكريم ، من دراسات قامت فى القرآن الكريم . وهذا شئ وضح من دراسة هذه السورة ، تمام الوضوح بحيث كان عدد المصادر الواردة على هذه الصيغة أكثر صيغ المصادر ورودا فيها . (١)

وأن القرآن الكريم بقراءاته المتعددة ، مجال واسع وخصب جدا ، للذين يريدون دراسة النحو والصرف واللغة ، وغيرها ، ، مما يأتى فى دائرة الثقافة العربية .

وأن إيمان المؤمن يزداد ويقوى بأن القرآن معجز ، لا يخلق بكثرة الترداد والتكرار ، وأن معارفه لا تنتهى . فلذا تجد غير بعيد عن الخطأ ، كل من درس - القرآن وتكلم فيه ، فمثلا : معجم الأدوات والضمائر فى القرآن الكريم ، من عمل الدكتورين الفاضلين / اسماعيل عمايره ، وعبد الحميد السيد .

قد ظهر وقوع الخطأ فيه فى أكثر من موضع ، وفى سورة واحدة (سورة مريم) فما بالك فى القرآن كله فمن هنا لا أستبعد أن يرجع إلى إعجاز القرآن وعظمته ماوقع من تحريف فى احدى الشواهد لكتاب سيبويه فى القرآن الكريم ، بحيث لم ينبه

---

(١) انظر الصفحة (١٩٤) من هذه الرسالة .

إليه أحد طوال تلك القرون ، مع بالغ الاهتمام بالكتاب ، حتى شرف الله به الأستاذ عبد السلام هارون ، محقق الكتاب ، وتنبه فنبه اليه . (١)

ومن هذا القبيل أن الشيخ عضيمة - رحمه الله - علق على مانقله عن ابن اياز ، بواسطة السيوطى من أن النداء مع كثرته فى القرآن المجيد لم يقع بغير "يا" علق عليه بأن بعض القراءات احتملت أن تكون الهمزة فيه للنداء ، ثم أورد آيتين فى ذلك .

أقول : وردت قراءة فيها النداء بـ"وا" ، بدل "يا" ، وهى فى قوله تعالى : "اذ قال لأبيه يا أبت" ٤٢ ، من سورة مريم (٢) .

وكل ما أراه أن أقوله من باب الاقتراح هو :

أنه يجب أن يتم دراسة القرآن الكريم ، دراسة تفصيلية تحليلية ، سورة سورة. وبهذه الوسيلة يمكن الوصول إلى نتائج هامة ودقيقة جدا ، بحيث يمكن الحكم عليها ، والتقييم بها ، فى جميع أبواب النحو والصرف .

وبعد انتهاء دراسة القرآن ، دراسة تفصيلية ، حسب ما أشير اليه ، يأتى دور لجنة مكونة من المتخصصين لجمع تلك النتائج وموازنتها وعرضها . وذلك عمل يستغرق أعواما وأعواما ، ويقتضى عشرات الدارسين والباحثين ، كما أنه يتطلب متابعة جادة ، من قبيل الكلية ، أو أكثر من كلية ، بحيث يكون تنسيق بين أكثر من جامعة فى مجال الدراسات العليا العربية . وفى الأخير يمكن أن يقال إن كل ذلك يكون متمما لعمل الشيخ عضيمة ، رحمه الله ...

---

(١) انظر الكتاب ١/ ٧٤ ، الهامش ٣ و ٨ ه من مقدمة المحقق - رحمه الله .

(٢) انظر : الدراسات ١/٣/ ٩٣٨ و ٦٢٥ ، وانظر فى اثبات "وا" البحر المحيط ٦/ ١٩٣ . وفى : ثبت القراءات بمقدمة هذا البحث ص ٣٠ . وكذلك راجع النهر والبحر ١/ ٩٢ و ٩٣ ، لاثبات مانقله الشيخ .

الفهـــــــــارس

١- الآيـــــــــات . ٥٧٧

٢- الأحاديـــــــث . ٦١٠

٣- الأبيـــــــات . ٦١١

٤- الأعلام والتراجـــم . ٦١٦

٥- المراجـــــــع . ٦٤٩

٦- الموضوعـــــات . ٦٩٠

٧- بعض المسائل التى نوقشت . ٧٠١

الآيـــات القرآنية (*)

الآيـــــة	رقم الآيـــة	الصفحـــة
البقـــــرة :		
ذهب الله بنورهم	١٧	٦٩ – ٢٣٢
ولاتعزموا عقدة النكاح	٢٣٥	٦٩
عسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم .	٢١٦	١١١
هل عسيتم ان كتب	٢٤٦	١١١
فذبحوها وماكادوا يفعلون	٧١	١١١
ولاتكونوا أول كافر به	٥١	١٤
وأن تصوموا خير لكم	١٨٤	١٩١
عوان بين ذلك	٦٨	٢٠٩
ماولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها	١٤٢	٢١٢
كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم	١٦٨	١٥٤
صم بكم عمى	١٨	٢٥٨
ثلاثة قروء	٢٢٨	٢٦٤
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	٢٧١ –٢٧٢
أفلا تعقلون	٤٤	٢٧١
واذ قال ربك للملائكة	٣٠	٢٧٥
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت	١٢٧	٢٧٨
ذلك الكتاب	٤	٢٨٤
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم	١٥٠	٢٩١
ثم أتموا الصيام الى الليل	١٨٧	٢٩٤
أن تضل إحداهما فتذكر	٢٨٢	٣٠٥

(*) هى التى وردت من غير سورة مريم بوصفها شواهد وأمثلة .

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحــة
فاما يأتينّكم منى هدى	٣٨	٣١٢
فأتوا حرثكم أنى شئتم	٢٢٣	٣١٥
فهى كالحجارة أو أشد قسوة	٧٤	٣١٨
وقالوا كونوا هودا أو نصارى	١١٣	٣١٨
لاجناح عليكم إن طلقتم النساء مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة	٢٣٦	٣١٨
وقالوا كونوا هودا أو نصارى	١١٣	٣١٩
إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل	٥٤	٣٣٢
ولقد نصركم الله ببدر	١٢٣	٣٣٣
ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	٣٣٤
وإذ فرقنا بكم البحر	٥٠	٣٣٥
ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم	٢١٧	٣٥٠
وزلزلوا حتى يقول الرسول	٢١٤	٣٥٠
حتى يقول الرسول	٢١٤	٣٥٣
فضلنا بعضهم على بعض	٢٥٣	٣٦٥
وآتى المال على حبه	١٧٦	٣٦٥
ولتكبروا الله على ماهداكم	١٨٥	٣٦٦
واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان	١٠٢	٣٦٦
واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا	٤٨	٣٧٠
إن تبدو الصدقات فنعماهى	٢٧١	٣٧٥
ولكم فى القصاص حياة	١٧٩	٣٨١
قد نرى تقلب وجهك فى السماء	١٤٤	٣٨٢

الآيـــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم	٢٨	٣٩٤-٥٥٤
له مافى السموات ومافى الأرض	٢٥٥	٣٩٦
ولقد علمتم	٦٥	٤٠١
وإن كانت لكبيرة	١٤٣	٤٠٢
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض	٢٥١	٤٠٣
ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا	٢٨٦	٤١٣
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر	١٧٧	٤١٩
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت	٢٤٣	٤٢٧
ولن يتمنوه أبدا	٩٥	٤٣٠
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة	٥٥	٤٣٦
ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها	١٠٦	٤٤١
منهم من كلم الله	٢٥٣	٤٤٥
يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق	١٩	٤٤٥
والله يعلم المفسد من المصلح	٢٢٠	٤٤٧
وأقيموا الصـــلاة .	٤٣	٤٧٦
من قبل أن يأتى يوم لابيع فيه	٢٥٤	٤٨٠
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله .	٢٨١	٤٨٠
سواء عليهم أأنذرتهم	٦	٤٨١
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها . الناس	٢٦	٤٨٢
ولعبد مؤمن خير من مشرك .	٢٢١	٥٠٦
تربص أربعة أشهر	٢٢٦	٥٣١

الآيــــة	رقم الآية	الصفحـــة
[illegible]	[illegible]	[illegible]
آل عمـــــران :		
وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهـــــرك واصطفاك على نساء العالمين)	٤٣	١٢
فتقبلها ربهاأبقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا	٣٧	١٢
ربنا إننا سمعنا	١٩٣	١٩٩
هاأنتم أولاء	١١٩	٢٠٩
وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين	١٣٩	٢٥٤
أأسلمتم	٢٠	٢٧٣
أن يؤتى أحد مِثلَ ما أوتيتم	٧٣	٣٠٥
قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم	٣١	٣١٣
ومايفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥	٣١٣
يامريم أنى لك هذا	٣٧	٣١٥
قلتم أنى هذا	١٦٥	٣١٥
ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك	٧٥	٣٢٣
والمستغفرين بالأسحار	١٧	٣٣٥
إذ قالت امرأة عمران ربى إنى نذرت لك مافى بطنى	٣٥	٣٤٢
وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لاينصرون	١١١	٣٤٧
إن فى ذلك لعبرة	١٣	٣٥٨
ومايفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥	٣٧٥

الآيـــــة	رقم الآية	الصفحـــة
ماكان الله ليذر المؤمنين	١٧٩	٣٩٩
إنما نملى لهم ليزدادوا اثما	١٧٨	٤٠٨
فلاتكن من الممترين	٦٠	٤١٣
لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء	٢٨	٤١٣
ودوا ماعنتم	١١٨	٤٣٨-٤٣٩
ومامحمد إلا رسول	١٤٤	٤٣٨
فبمارحمة من الله لنت لهم	١٥٩	٤٤٠
لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا	١٠	٤٤٦
حتى يميز الخبيث من الطيب	١٧٩	٤٤٧
لتسمعن	١٨٦	٤٥٥
ليوم لاريب فيه	٩ و٢٥	٤٨٠
إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب	٥٩	٤٨٢
النســـــاء :		
هاأنتم هولاء جادلتم عنهم	١٠٩	٢٠٩
ذلك أدنى أن لاتعولوا	٣	٢٠٩
واللذان يأتيانها منكم	١٦	٢١٢
إلا ماقد سلف	٢٢	٢٩٢
يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٦	٣٠٥
إن يدعون من دونه إلا إناثا	١١٧	٣١٠

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيـــه أجرا عظيما	٧٤	٣١٣
إن يكن غنيا أو فقيرا	١٣٥	٣١٨
أينما تكونوا يدرككم الموت	٧٨	٣٣١
كفى بالله شهيدا	١٦٦	٣٣٤
ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركـه الموت فقد وقع أجره على الله	١٠٠	٣٤٧
إنما الله إله واحد	١٧١	٣٥٥- ٤٤٠
لايحب الله الجهر بالسوء من القول	١٤٨	٤١١
ورسلا لم نقصصهم عليك	١٦١	٤٢٤
فبما نقضهم ميثاقهم	١٥٥	٤٣٨
لأضلنّهم ولأمنّينّهم ولآمرنّهم فليبتكنّ آذان الأنعـــــام ولآمرنّهم فليغيرنّ خلق الله	١١٩	٤٥٣
ياليتنى كنت معهم	٧٣	٤٦٧
ولاتشركوا به شيئا	٣٦	٤٧٦
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك	٦٤	٤٧٩
اتبع ملة إبراهيم حنيفا	١٢٥	٥٢٢
المـــــائدة :		
والمسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرســـل وأمه صديقة	٧٥	١٢
أذلة على المؤمنين	٥٤	٢٥٧-٣٦٦

الآيـــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
آعزة على الكافرين	٥٤	٢٥٧
وإذ قال الله ياعيسى	١١٦	٢٧٥
اليوم أكملت لكم دينكم	٣	٢٨٤
[illegible]		
من يرتد منكم من دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهـــم		
ويحبونه	٥٤	٣٧٥
لبئس ماكانوا يعملون	٦٢	٤٠١
وحسبوا أن لاتكون فتنة	٧١	٤١٤
ثم عموا وصموا كثير منهم	٧١	٤٦٣
فهل أنتم منتهون	٩١	٤٦٦
أأنت قلت للناس	١١٦	٤٧٦
هديا بالغ الكعبة	٩٥	٥٣١
الأنعـــــــام :		
ليجمعنكم إلى يوم القيامة	١٢	٢٩٥
وإن يمسك بخير فهو على كل شئ قدير	١٧	٣١٣- ٣٧٥
فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء		
فتأتيهم بآية	٣٥	٣١٤
ولاتخافون أنكم أشركتم بالله	٨٨	٣٥٧
فان شهدوا فلا تشهد معهم	١٥٠	٣٧٥
فهم فيه شركاء	١٣٩	٣٧٧

الآيـــــة	رقم الآية	الصفحـــة
قد نعلم إنه ليحزنك الذى يقولون	٣٣	٣٨٥
وأمرنا لنسلم	٧١	٤٠٠
لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار	١٠٣	٤٣٤– ٤٣٦
وإن تعدل كل عدل لايؤخذ منها	٧٠	٥٠٣
الأعـــــراف :		
وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا	١٦٠	١٩٦
وجاء السحرة	١١٣	٢٥٨
إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	٣١٠
حتى عفوا وقالوا	٩٥	٣٥٣
حقيق على أن لا أقول	١٠٥	٣٦٦
ثم لآتينّهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم	١٧	٣٦٩
يسألونك كأنك حفى عنها	١٨٧	٣٧٠
مامنعك ألاّ تسجد	١٢	٤١٤
لن تراني ولكن انظر إلى الجبل	١٤٣	٤٣٥
رب أرنى أنظر إليك	١٤٣	٤٣٦
مهما تأتينا به من آية	١٣٢	٤٤٥
مالكم من إله غيره	٥٩	٤٤٨
ومن يضلل الله فلا هادىَ له	١٨٦	٤٧٩
ولباس التقوى ذلك خير	٢٦	٥٠٦
قال ابن أم	١٥٠	٥٦٢

الآيــــة	رقم الآية	الصفحـــة
الأنفـــــــال :		
وإن جنحوا للسَّلم فاجنح لها	٦١	٢٣٩
والركب أسفل منكم	٤٣	٢٦٥
وإن فريقا من المؤمنين لكارهون	٥	٣٥٦
واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥	٤١٣
وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة	٣٩	٤١٤
إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير	٧٣	٤١٤
وإمّا تخافن من قوم خيانة	٥٨	٤٤٠- ٤٥٤
وأذكروا إذ أنتم قليل	٢٦	٤١٤-٤٧٩
زادتهم إيمانا	٢	٥١٩
التوبـــــــة :		
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٩	٢٦٣
إذ هما فى الغار	٤١	٢٨٤
وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم	١٠٦	٣٠٠
حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لاملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم	١١٨	٣٤٦
عفا الله عنك	٤٣	٣٧٠
وماكان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه	١١٤	٣٧٠
فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل	٣٨	٣٨٢

الآيـــــــة	رقم الآية	الصفحــة
إلا تنصروه فقد نصره الله	٤٠	٤١٤
ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نـــار جهنم	٦٣	٤٢٧
وضاقت عليكم الأرض بما رحبت	٢٥	٤٣٩
إذا ما أنزلت سورة	١٢٤	٤٤٠
أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة	٣٨	٤٤٥
التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعــــون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر	١٢	٤٦٢
يونـــــــس :		
أثم إذا ماوقع	٥١	٢٧١
يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم	٥	٢٩٤
وجزاء سيئة بمثلها	٢٧	٣٣٤
وماتكون فى شأن وماتتلوا منه من قرآن	٦١	٣٣٨
ولاتتبعان سبيل الذين لايعلمون	٨٩	٤٥٤
ولايحزنك قولهم،إن العزة لله جميعا	٦٥	٤٨١
هـــــــود :		
وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها مادامـــت السموات والأرض	١٠٧	١٠٠–٢٩١
إنك لأنت الحليم	٨٧	٢٠١

الآيـــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
ومن وراء إسحاق يعقوب	٧١	٢٣٢
أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا	٨٧	٢٧٢
يانوح اهبط بسلام	٤٨	٣٣٢
قال يانوح إنه ليس من أهلك	٤٦	٣٥٦
وإن كلاّ لمّا ليوفينّهم	١١١	٣٥٨
ونادى نوح ربه فقال ربى	٤٥	٣٧٣
وقال اركبوا فيها	٤١	٣٨٢
مالكم من إله غيره	٦١	٤٤٨
هذا بعلى شيخا	٧٢	٥٢٢
يوســـــف :		
إنى رأيت أحد عشر كوكبا	٤	٥٩٧-١٩٦
ولمّا فصلت العير	٩٤	٢٣٩
ودخل معه السجن فتيان	٣٦	٢٤٩
رب السجن أحب إلىّ	٣٣	٥٦٢-٢٩٤
فلمّا أن جاء البشير	٩٦	٣٠٤
إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل	٧٧	٣٧٥-٣١٣
وقد أحسن بى	١٠٠	٣٣٤
تالله تفتأ تذكر يوسف	٨٥	٤١٢-٣٤٢
قالت فذلكنّ الذى لمتننى فيه	٣٢	٣٨١
هيتَ لك	٢٣	٣٩٦

الآيـــــــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	٣٩٩
لقد كان فى يوسف وإخوته آياتٌ للسائلين	٧	٤٠١
تالله لقد آثركَ الله علينا	٩١	٤٠٣
لاتثريب عليكم اليوم	٩٢	٤١٠
وإن لم يفعل ما آمره ليسجننّ	٣٢	٤٢٣-٤٥٣
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى	٨٠	٤٣٠
ماهذا بشرا	٣١	٤٣٩
قُضِيَ الأمرُ	٤١	٥٠٢
فصبر جميل	٨٣	٥٠٨
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	٥٦٠
الرعـــــد :		
ومن عنده علم الكتاب	٤٣	٢١٣
فسألت أودية بقدرها	١٧	٢٥٧
إن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم	٨	٣٦٥
ويحفظونه من أمر الله	١١	٤٤٦
ابراهيـــــم :		
ولايكادُ يُسِيغُه	١٧	١١١

الآيـــــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم	٣٧	٢٩٥
فردوا أيديهم فى أفواههم	٩	٣٨٢
قل لعبادى الذين آمنوا يُقيموا الصلاة	٣١	٤٠٠
إن ربى لسميع الدعاء	٣٩	٤٠١
ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه	٤	٤٤٨
وتبين لهم كيف فعلنا بهم	٤٥	٤٨١
حجـــــر :		
أنّى لهم الذكرى	٣٣	٣١٥
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	١	٤٤٠
وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	٦٦	٥٢٢
النحــــــل :		
ماعندكم ينفد وماعند الله باق	٩٦	٢١٤
ألم يروا إلى الطير	٧٩	٢٦٥
أتى أمر الله	١	٢٨١
وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب	٧٧	٣١٨
والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا	٧٢	٢٩٦
وإن ربك ليحكم بينهم	١٢٤	٤٠١
ولله يسجد مافى السموات وما فى الأرض	٤٩	٤٤١

الآيــــــــة	رقم الآية	الصفحــــة
الاســـــــراء :		
وأجلب عليهم بخيلك ورجلك	٦٤	٢٦٥
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	١	٢٩٤ـ ٤٤٥
أيًّامًا تدعوا فله الأسماء الحسنى	١١٠	٣٢١
ولكن لاتفقهون تسبيحهم	٤٤	٣٣٨
ويخرون للأذقان	١٠٩	٣٩٧
أقِم الصلاة لدلوك الشمس	٧٨	٣٩٨
ولاتجعل مع الله إلها آخر	٣٩	٤١٣
الكهـــــــــــف :		
وكلبهم باسط ذراعيه بالو	١٨	١١٨
أنا أكثر منك مالا وولدا	٣٤	١٣٩ـ١٩٩ ٥٢٨
تذروه الرياح	٤٥	١٧٠
وكان وراءهم ملك	٧٩	٢٣٢
إنهم فتية آمنوا بربهم	١٣	٢٥٧
إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا	٨٦	٣٠٠
إن ترنِ أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى	٣٩ـ٤٠	٣١٣
ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلـــم نغادر منهم أحدا	٤٧	٤٢٤
وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذن أبدا	٥٧	٤٣٢
قال إنك لن تستطيع معى صبرا	٦٧	٤٣٢

الآيـــــة	رقم الآية	الصفحة
يلبسون ثيابا خضرا من سندس	٣١	٤٤٥
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعةوثامنهم كلبهم	٢٢	٤٦٢– ١٩٥
فلينظر أيها أزكى طعاما	١٩	٤٧٩
طـــه :		
وماتلك بيمينك ياموسى	١٧	٢٠٩– ٤٤١
طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى	١–٢–٣	٢٩٢
لاتخافا إننى معكما	٤٦	٣٣٨
قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى	٩١	٣٥٠
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى	٤٤	٣٥٥
ولأصلبنّكم فى جزوع النخل	٧١	٣٨١
لعلى آتيكم	١٠	٤٠٤
وهل أتاك حديث موسى	٩	٤٧٦
الأنبيـــاء :		
وهذا يومكم الذى كنتم توعدون	١٠٣	٢١٢
هذا ذكر من معى	٢٤	٢٤١
وجلعنا من الماء كل شىء حى	٣٠	٢٨٤
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	٢٢	٢٩٠–٤٠٢
وإن أدرى لعله فتنة لكمومتاع إلى حين	١١١	٣١٠

الآيـــــــــــة	رقم الآية	الصفحـــة
قل إنما يوحى إلىّ	١٠٨	٣٥٥-٣٧٧
ونضع موازين القسط ليوم لاريب فيه	٤٧	٣٩٧
وحرام على قرية أهلكناها أنهم لايرجعون	٩٥	٤١٤
خلق الانسان من عجل	٣٧	٤٤٦
ونصرناه من القوم	٧٧	٤٤٦
مايأتيهم من ذكر من ربهم محدث	٢٠	٤٤٨
وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلاّ بشر مثلكم	٣	٤٦٢- ٤٨٠ ٤٨٣
وتالله لأكيدنّ أصنامكم	٥٧	٤٧٧
الحـــــج :		
ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن فى الأرض	١٨	٢١٣
النار وعدها الله الذين كفروا	٧٢	٢٣٩
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء	٦٣	٢٧٣-٢٧٤
ومن يرد فيه بإلحاد	٢٥	٣٣٤
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصـــــــارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم	١٧	٣٥٦
فاجتنبوا الرجس من الأوثان	٣٠	٤٦١
لنبين لكم ونقر فى الأرحام مانشاء	٥	٤٦١
ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولـــو اجتمعوا له	٧٣	٤٣١

الآيـــــة	رقم الآية	الصفحـــة
المؤمنـــــــون :		
أنؤمن لبشرين مثلنا	٤٧	١٦٣
كم لبثتم فى الأرض عددَ سِنين	١١٢	١٩٥
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا	٢٧	٣٠٤-٤٨٣
فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون	١٤ — ١٥ ١٦	٣٤٧
ثم إنكم يوم القيامة تبعثون		
عمّا قليل ليصبحنّ نادمين	٤٠	٣٧٠-٤٤٠
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا		
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما	١٤	٣٧٤
قد أفلح المؤمنون	١	٣٨٥
النـــــــور :		
إذا أخرج يده لم يكد يراها	٤٠	١١١
(من يمشى على بطنه) (من يمشى على أربع)	٤٥	٢١٤
ولاتكرهوافتياتكم	٣٣	٢٥٤
فليحذر الذين يُخالفون عن أمره	٦٣	٣٧١
قد يعلم ما أنتم عليه	٦٤	٣٨٥
زيتونة لاشرقية ولاغربية	٣٥	٤١٢
ألا تحبون أن يغفر الله لكم .	٢٢	٤٧٧

الآيــــــة	رقم الآية	الصفحــة
الفرقـــان :		
وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن	٦٠	١١
ألم تر إلى ربك كيف مَدَّ الظِّل	٤٥	٢٧٢
فاسأل به خبيرا	٥٦	٣٣٣
الا إنهم ليأكلون الطعام	٢٠	٤٠٢-٣٥٦
أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لايرجون نشورا	٤٠	٤٢٧
الشـــعراء :		
وأزلفنا ثَمَّ الآخرين	٦٤	٣٤٨
ولهم علىَّ ذنب	١٤	٣٦٥
قالوا لا ضير	٥٠	٤١٠
وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون	٢٠٨	٥٢٣
النمـــل :		
إنى لايخاف لدىَّ المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنـــا بعد سوء .	١١-١٠	٢٩١
والأمر إليكِ	٣٣	٢٩٤
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار	٩٠	٣٧٥
ردف لكم	٧٢	٣٩٩
ألا يسجدوا	٢٥	٤٦٧

الآيـــــة	رقمها	الصفحة
القصـــص :		
فإذا الذى استنصره بالأمس	١٨	٦٩
هذا من شيعته وهذا من عدوه	١٥	٢٠٩
تلك الدار الآخرة	٨٧	٢٣٩
أيما الأجلين قضيتُ فلا عدوان علىّ	٢٨	٣٢١
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	٣٥٦
فوكزه موسى فقضى عليه	٦	٣٧٤
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا	٨	٣٩٧-٤٠٠
قال رب بما أنعمت علىّ فلن أكون ظهيرا للمجرمين	١٧	٤٣٤
العنكبـــوت :		
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب	٥١	٣٥٧
ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون	٦٦	٤٠٠
ولمّا جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى .	٣١	٤٧٩
الـــروم :		
ولله الأمر من قبل ومن بعد	٤	٢٢٩
أولم يسيروا	٩	٢٧١
وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦	٣١٣-٤٨٠

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
الم ، غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم فى بعد غلبهـــم سيـغلبون فى بضع سنين .	١–٤	٣٨١
ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم فـــى شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين .	١٢–١٣	٤٢٥
لقمـــــان :		
ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام .	٢٧	٢٦٤
وماتدرى نفس بأى أرض تموت	٣٤	٣٢١
ذلك بأن الله هو الحق	٣٠	٣٥٣–٣٥٧
لاتشرك بالله .	١٣	٤٧٦
الســـجدة :		
تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين أم يقـــولون افتراه	٢–٣	٢٩٨
فلا تعلم نفس ما أخفى لهم	١٧	٤١١
الاحـــزاب :		
هنالك ابتلى المؤمنون	١١	٢٠٨
أشحة على الخير	١٩	٢٥٧
وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه .	٣٧	٢٥٧
فلا تخضعن بالقول	٣٢	٢٣٨

الآيـــــة	رقمها	الصفحـــة
ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا	٦٦	٤٧٦
سبـــأ :		
ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب	٥١	٢٧٥–٤١٠
وبدلناهم بجنتيهم جنتين	١٦	٣٣٣
وهل نجازى إلا الكفور	١٧	٤٦٦
فاطـــر :		
مختلف ألوانه	٢٨	١١٨
إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	٤٤٠
او لم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر	٣٧	٤٤١
مايفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها	٢	٤٤٥
أرونى ماذا خلقوا من الأرض	٤٠	٤٤٦
هل من خالق غير الله	٣	٤٤٨
يـــس :		
هذه جهنم	٦٣	٢٣٩
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين	٣،٢،١	٣٥٦–٤٨٣
لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار	٤٠	٤١٢
الصافـــات :		
أصطفى البنات على البنين	١٥٣	٢٧٢

الآيـــــة	رقمها	الصفحـــة
وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	٣١٨
وتلّه للجبين	١٠٣	٢٩٧
لافيها غول ولا هم عنها ينزفون	٤٧	٤١٢
ص :		
إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة	٢٣	١٩٦–٥٢٧
بل كذّبوا بالحق لمّا جاءهم	٥	٣٩٨
ولات حين مناص	٣	٤١٥
الزمـــــــر :		
هل هنّ كاشفات ضره	٣٨	١١٩
الحمد لله الذى صدقنا وعده	٧٤	٢١٢
وقال لهم خزنتها	٧١	٢٥٨–٢٨٠ ٤٦٢
أليس الله بكاف عبده	٣٦	٣٣٤
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .	٦	٣٤٦
فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله	٢٢	٤٤٦
ياعبادِ فاتقونِ	١٦	٥٦١
ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم	٥٣	٥٦٩
ياحسرتى	٥٦	٥٦٢
غافـــــــر :		
فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم	٧٠–٧١	٢٧٥

الآيــــــة	رقمها	الصفحــة
فصلــــت :		
ربنا أرنا اللذين أضلانا	٢٩	٢١٢
وماربك بظلام للعبيد	٤٧	٣٣٤
فى أربعة أيام سواء للسائلين	١٠	٥٢٣
الشـــــورى :		
فى روضات الجنات	٢١	٢٥٥
وإذا ماغضبوا هم يغفرون	٣٧	٢٨٠
ينظرون من طرف خفى	٤٥	٤٤٦
الزخـــــرف :		
أفلا تبصرون أم أنا خير	٥١-٥٢	٢٩٧
ليقض علينا ربك	٧٧	٤٠٠
ولكن كانوا هم الظالمين	٧٦	٤١٨
لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون	٦٠	٤٤٥
ياعبادِ لاخوف عليكم	٦٨	٥٦١
الدخـــــان :		
إلا الموتة الأولى	٥٦	٢٩٢

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
الأحقـــــاف :		
من لايستحيب له	٥	٢١٣
وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم	٣٩	٢٧٥
أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا	١٦	٣٧٠
وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ماسبقوناإليه	١١	٣٩٧
محمـــــــد :		
فهل عسيتم إن توليتم	٢٢	١١١
فانى لهم إذا جاءتهم ذكراهم	١٨	٣١٥
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه	٣٨	٣٧٠
الفتـــــح :		
إنا فتحنا لك فتحا مبينا	١	٣٩٩
وكفى بالله شهيدا	٢٨	٥٥٣
الحجـــــرات :		
إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا	٦	٤٧٥
ق :		
وجاءت كل نفس	٢١	٢٣٩
بل عجبوا أن جاءهم	٢	٣٠٥

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـة
الذاريـــــات :		
قالوا ساحر أو مجنون	٥٢	٣١٨
مثل ما أنكم تنطقون	٢٣	٣٥٧
فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم	٢٦-٢٧	٣٧٤
إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام	٢٥	٤٨٢
سلام قوم منكرون	٢٥	٥٠٨
الطـــــور :		
والسقف المرفوع والبحر المسجور	٥	٢١٤
القمـــــر :		
سيعلمون غدا من الكذاب الأشر	٢٦	١٣٨
اقتربت الساعة	١	٢٨١
وفجرنا الأرض عيونا .	١٢	٥٢٨
الرحمـــــن :		
كل من عليها فان	٢٦	٣٦٥
الواقعـــــة :		
ليس لوقعتها كاذبة	٤	١١٦
إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعـــة إذا رجت الأرض رجا	١ — ٤	٢٨٠

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم	٥٢	٣٧٠
وإنه لقسم لو تعلمون عظيم	٧٦	٤٨٢
الحـــــــــديد :		
إن المصدقين والمصدقات	١٨	٢١٤
ألم يأن للذين آمنوا	١٦	٢٧٢
المجادلـــــــــة :		
قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها	١	٢١٢
لئلا يعلم أهل الكتاب	٢٩	٤١٤
ماهنّ أمهاتهم	٢	٤٣٩
الحشـــــــــر :		
سبح لله مافى السموات وما فى الأرض	١	٢١٤
وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب	٦	٣١٣
لأنتم أشد رهبة	١٣	٤٠١
لئن أخرجوا لايخرجون معهم ولئن قوتلوا لاينصرونهم ولئن نصروهم ليولنّ الأدبار	١٢	٤٠٣

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
الممتحنـــــــة :		
أن تؤمنوا بالله ربكم	١	٣٠٥
لاهنّ حل لهم ولا هم يحلون لهنّ	١٠	٤١٢
الصـــــف :		
من أنصارى إلى الله	١٤	٢٩٤
الجمعـــــة :		
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما	١١	٢٨٠
المنافقون :		
والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقيـــــن لكاذبون	١	٣٥٦
التغابـــــن :		
ويعلم ماتسرون وماتعلنون	٤	٢١٩
الطـــــلاق :		
إن الله بالغ أمره	٤	١١٨-١١٩
لينفق ذو سعة من سعته	٧	٤٠٠
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا	١	٤٧٧

الآيــــة	رقمها	الصفحــة
التحريـــم :		
ومريم ابنت عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين	١٢	١٢
يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين	٩	٦٩
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما	٤	٢٣٨-٢٤٦
الملــك :		
قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا .	٣٠	١١٦
إن الكافرون إلا فى غرور	٢٠	٣١٠
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن	١٩	٤٨٠
النـــون :		
بأيكم المفتون	٦	١٢٣-٣٢٤
إنك لعلى خلق عظيم	٤	٤٠١
أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون	٣٩	٤٨٣
الحاقــة :		
فهو فى عيشة راضية	٢١	١١٧
فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة	١٣	٥٠٣
الحاقة ما الحاقة	١-٢	٥٠٦

الآيـــــة	رقمها	الصفحـــة
المعـــــارج :		
سأل سائل بعذاب واقع	١	٣٢٣
نـــــوح :		
مما خطيئاتهم أغرقوا	٢٥	٤٤٠
		٤٤٥
الجـــــن :		
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع	٩	٢٢٢
قل أوحي إلى أنه استمع نفر من الجن	١	٣٥٧
المزمـــــل :		
كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول	١٥-١٦	٢٨٤
يا أيها المزمل	١	٣٢١
المدثـــــر :		
ولاتمنن تستكثر	٦	٤٧٨
القيامـــــة :		
والتفت الساق بالساق	٢٩	٢٣٩
فلا صدق ولا صلى	٣١	٤١١

الآيـــــــة	رقمها	الصفحــة
الدهــــــر		
أما شاكرا وإما كفورا	٣	٣٠٠
يشرب بها عباد الله	٦	٣٣٣
وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا	٢٠	٣٩٦
إنما نطعمكم لوجه الله	٩	٣٩٦
هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا	١	٤٢٤-٤٩٦
المرســــلات :		
ألم نهلك الأولين	١٣	٢٧٣
فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا .	٤- ٥	٣٧٤
النازعات :		
فإن الجنة هي المأوى	٤١	٢٨٦
عبـــس :		
هم الكفرة الفجرة	٤٢	١٥٨
الانفطـــار :		
وما أدراك مايوم الدين ثم ما أدراك مايوم الدين	١٧-١٨	٣٤٦
الذى خلقك فسواك فعدلك	٧	٣٧٣
المطففـــين :		
إذا اكتالوا على الناس يستوفون	٢	٣٦٦

	رقمها	الصفحة
الانشقاق :		
إذا السماء انشقت	١	٢٧٩–٢٨١
فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين آمنوا	٢٤– ٢٥	٢٩٢
البروج :		
فعّال لما يريد	١٦	٣٩٩
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعّال لما يريد	١٤،١٥،١٦	٥٠٨
الطارق :		
إن كل نفس لمّا عليها حافظ	٤	٣١٠
الغاشية :		
لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر.	٢٢،٢٣ ٢٤	٤٨١
الفجر :		
أنّى له الذكرى	٢٣	٣١٥
هل في ذلك قسم لذى حجر	٥	٤٦٦
البلد :		
فلا اقتحم العقبة	١١	٤١٢

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
الليـــــــل :		
والليل إذا يغشى	١	٢٨٠
الضحـــــــى :		
ماودعك ربك	٣	١٩٩
ألم يجدك يتيما فآوى	٦	٢٧٣
ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥	٣٦٣
الانشـــــراح :		
ألم نشرح لك صدرك	١	٢٧١
القـــــدر :		
سلام هى حتى مطلع الفجر	٥	٣٤٩
إنا أنزلناه فى ليلة القدر	١	٣٥٦
الزلزلـــــة :		
بأن ربك أوحى لها	٥	٣٩٧
مثقال ذرة خيرا يره	٧	٥٢٧
التكاثـــــر :		
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون	٣ ـ ٤	٣٤٦

الآيـــــــة	رقمها	الصفحـــة
العصـــــر :		
إن الانسان لفى خسر إلا الذين آمنوا	٢	٢٨٤
والعصر إن الانسان لفى خسر	١-٢	٣٥٦
الهمـــــزة :		
كلا لينبذن	٤	٤٥٤
الفيـــــل :		
كيف فعل ربك	١	٣٩٢
الكوثـــــر		
إنا أعطيناك الكوثر	١	٣٥٦
النصـــــر :		
اذا جاء نصر الله والفتح	١	٢٧٩
[illegible]		٤٧٩
الاخـــــلاص :		
قل هو الله أحد	١	٤٨٣
[illegible]		٥٠٧

((الاحاديث النبوية الشريفة))

الحديث	رقم الصفحة
- أتموا فإنا قوم سفر .	٢٦٥
- إنّي لأعلم إذا كنتِ عليّ راضية .	٢٨٠
- إن امرأة دخلت النار	٢٨١
- إنكم ترون ربكم يوم القيامة .	٤٣٥
- حسبك من نساء العالمين .	١٣
- صوموا لرؤيته .	٣٩٨
- صومي عن أمّك .	٣٧٠
- فان صاحبها والا استمتع بها .	٣٧٦
- فضل عائشة على سائر النساء .	١٢
- فهل أنتم صادقون .	٤٥٨
- قد علمنا ان كنت لمؤمنا .	٣٠٥
- لايبولن احدكم في الماء الدائم .	٣٤٧
- ليس من أمبر أمصيام في أمسفر	٢٨٦-٢٩٧
- مامن بني آدم مولود الا يمسه الشيطان .	١٢
- مثل المنافق كالشاة العائرة .	٢٥١
- من حلف على يمين .	٢٦٦
- المؤمن القوى خير واحب .	١٣٧
- يتعاقبون فيكم ملائكة .	٤٦٣

" فهرس الأبيـــات "

الهمزة

فلا والله لايلفى لما بـــى	ولا للمابنا أبـــدا دواء	٤٠٤

الباء

لدوا للموت وابنوا للخـراب	فكلكم يصير الى ذهـــاب	٣٩٧
أعبد احلى فى شعبى غريبـا	ألؤُما لا أبالك واغترابـا	٥٠٥
ولست بنحوى يلوك لسانــه	ولكن سليقى أقول فاعـــرب	١٤٩
اذا ماغدونا قال ولدان قومنا	تعالوا الى أن يأتنا الصيد نحطب	٣٠٥
أم الحليس لعجوز شهربــه	ترضى من الشاة بعظم الرقبـة	٤٠٢
عسى الكرب الذى أمسيت فيـه	يكون وراءه فرج قريــب	١٠٩

الحاء

يابؤس للحرب التـــى	وضعت أراهط ،فاستراحــوا	٣٩٩
نحن الذون صبحوا الصباحـا	نحن قتلنا الملك الجحجاجـا	٢١٠

الدال

فاذا وذلك لامهاة لذكـــره	والدهر يعقب صالحا بفســاد	٢٨١
من القوم الرسول الله منهـم	لهم دانت رقاب بنى معـــد	٢٨٦
عزمت على اقامة ذى صبـاح	لأمر مايسود من يســـود	٤٥٣
	أقائلن أحضروا الشهـــودا	٤٥٣
يلومو ننى فى حب ليلـــى	ولكننى من حبها لعميـــد	٤٠٢
هاأن تاعذرة إن لم تكن نفعت	فان صاحبها قد تاه فى البلد	١٧٩

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيـــة	لولا رجاءك قد قتلـــت أولادى	٤٠٢
يا ابن أخى ويا شقيق نفســـــــى	أنت خلفتنى لدهـــر شديــــد	٥٠٩
وأصبح ماينفك الا مناخـــــــــة	على الخسف أو نرمى بهابلدا	٢٩١

الراء

حسب المحبين فى الدنيا عذابهـــم	فالله لاعذبتهم بعدها سقـــر	٤١٢
ان ابن ورقاء لاتخشى بـــــوادره	لكن وقائعة فى الحرب تنتظر	٤١٨ - ٤٢٠
يا تيم تيم عدى لا أبا لكـــــــم	لايلقينكم فى سوأة عمـــــر	٥٠٥
يالعنة الله والاقوام كلهـــــــم	والصالحين على سمعان من جـار	٤٦٦ - ٥٠٧
وقد زعمت ليلى بأنى فاجـــــر	لنفسى تقاها أو عليهافجورها	٣١٧
رأيتك لما أن عرفت وجوهنـــــا	صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو	٢٨٥
تقول وقد عاليت بالكور فوقهـــا	أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا	٢٩٥
فأمهله حتى اذا أن كأنـــــــه	معاطى يد فى لجةالماء غامـر	٣٠٤
اذا ما انتهى علمى تناهيت عنـــده	أطال فأملى أو تناهى فاقصرا	٣٢٠
فما آباؤنا بأمنّ منـــــــــــه	علينا اللاء قد مهدوا الحجورا	٢١٠

السيـــن

لله يبقى على الأيام ذو حيـــد	بمشمخر به الظيـــان والآس	٣٩٧
وبلدة ليس بها أنيـــــــــس	إلا اليعافير والا العيـــس	٢٩٢

العيـــن

تذكرت ليلى فاعترتنى صبابـــة	وكاد ضمير القلب لايتقطـــع	٤١٤
فلما تفرقنا كأنى ومالكــــــا	لطول اجتماع لم نبت ليلة معا	٣٩٨

ولو أن قومى لم يكونوا أعـــزة لبعد لقد لاقيت لابد مصرعـــا ٤٠٣
تكنفنى الوشاة فأزعجونـــى فيا للناس للواشى المطـــاع ٣٩٨
يا ابنة عما لاتلومى واهجعـــى ٥٠٩

الفـــاء

فحالف فلا والله تهبط تلعـــة من الأرض إلا أنت عـــارف ٤١٢
أشاهرنّ بعدنـــا الســـيوفا ٤٥٣

القـــاف

فلو أنك يوم الرخاء سألتنـــى طلاقك لم ابخل وأنت صديـــق ٣٠٣
أما والله أن لو كنت حـــرا وما بالحر أنت ولا العتيـــق ٣٠٤

الكـــاف

تقول بنتى قد أنى أناكـــا يا أبتا علك أو عســـاكا ٥٠٩

الـــلام

وترييننى بالطرف أى أنت مذنـــب وتقلييننى ،لكن اياك لا أقلـــى ٤٨٣
أبى جوده لا البخل واستعجلت بـــه نعم من متى لايمنع الجود قاتلـــه ٤١٤
لنا الفضل فى الدنيا وأنفك راغـم ونحن لكم يوم القيامة أفضـــل ٣٩٨
ليس العطاء من الفضول سماحـــة حتى تجود ومالديك قليـــل ٣٥٠
فمازالت القتلى تمج دماءهـــا بدجلة حتى ماء دجلة أشكـــل ٣٥٢
لن تزالوا كذ لكم ثم لازلـــت لكم خالدا خلـــود الجبـــال ٤٣٤
بينما بالاراك معـــا اذ أتى راكب على جملـــه ٢٧٦

أم لاسبيل الى الشباب وذكــره	اشهى الى من الرحيــق السلســل	٢٩٥
اذا أتيت بنى مالــــك	فسلم على أيهم أفضــــل	٣٢٩
محاهبها حب الآلى قبلهــا	وحلت مكانا لم يكن حل من قبــل	٢١٠
ما أنت بالحكم الترضى حكومتــه	ولا الأصيل ولاذى الرأى والجــدل	٢١٢ — ٢٨٦
....	مع الصبح ركب من أحاظة مُجفــل	٢٦٥

الميـــم

للولا قاسم ويدا مسيــل	لقد جرت عليك يد غشــوم	٤٠٤
سلام الله يامطر عليهــا	وليس عليك يامطــر الســلام	٥٠٥
وانا لمما نضرب الكبش ضربــة	على رأسه تلقى اللسان من الفــم	٤٤٦
وأنت التى حببت شغبا الى بــدا	الى وأوطانى بلاد سواهمــا	٢٩٥
ويوما توافينا بوجه مقســم	كأن ظبية تعطو إلى وارق السلــم	٣٠٤
وكنت اذا غمزت قناة قــوم	كسرت كعوبها أو تستقيمــا	٣١٨
ولقد أبيت من الفتاة بمنــزل	فأبيت لا حرج ولا محــروم	٣٢٥ — ٣٢٨
أقول له أرحل لاتقيمن عندنــا	والا فكن فى السر والجهر مسلمــا	٤٨١
تمرون الديار ولم تعوجــوا	كلامكم على اذن حــرام	٧٠
أنيخت فالقت بلدة فوق بلــدة	قليل بها الأصوات إلا بغامهــا	٢٩١
صددت فأطولت الصدود وقلمــا	وصال على طول الصدود يــدوم	١٧٨

النـــون

عباس يا الملك المتوج والــذى	عرفت له بيت القلا عدنــان	٥٠٦
فباد حتى لكأن لم يــكــن	فاليوم أبكى ، ومتى لم يبكنــى	٤٠٤
ياحبذا جبل الريان من جبــل	وحبذا ساكن الريان من كانــا	٤٦٧

ولن يراجع قلبى حبها أبــــدا	*ركنت من بغضهم مثل الذى ركنــوا	٤٣٠
ولست يراجع مافات منـــــى	بلهف ولابليت ولا لوانـــــى	٥٠٩

الهـــاء

فلم أنكل ولم أجبن ولكـــن	سأسعى الآن اذ بلغت أناهـــا	٤٣١
دع المكارم لاترحل لبغيتهـــا	واقعد فانك أنت الطاعم الكاســى	١١٦
أخشى ركيبا أو رجيلا عاديـــا		٢٦٥
فقلت لهم هذالها ها وذاليـــا		٢٠٦
فياراكبا إما عرضت فبلغـــن	نداما فى من نجــرانْ ألا تلاقيـــا	٥٠٤
تعز فلا شىء على الأرض باقيـــا	ولا وزر مما قض الله واقيـــا	٤١١
وحلت سواد القلب لا أنا باغيـــا	سواها ولا عن حبها متراخيـــا	٤١١

" الاعلام والتراجـــم " +

العلم مع ترجمته	الصفحة
(حرف الألف)	
الزجاج هو أبواسحاق الزجاج ،ابراهيم بن السـري بـن سهل . نحوى لغوى ،من تلاميذ المبرد . ولـه كتب عديدة . ولد عام ٢٤١ هـ ، وتوفى عام ٣١١هـ.	٢٠٠ ، ١٩٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٥٣، ٣٨٨، ٤٥٤، ٤٦٠، ٥٣٣
الاسفرائينى : عصام الدين ، ابراهيم بن محمد بن عرب شـاه الاسفرائينى (اسفرائين من توابع نيسابـور). صاحب : شرح الفريد ،فى النحو ،والأطول فـى البلاغة . وله كتب آخرى فى علوم مختلفـة . ولد فى ٨٧٣ هـ وتوفى فى ٩٤٥ هـ .	٧٠، ١٠١، ١٠٣، ١٢٦، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٧٤ .
أبوعلى الدينورى : أبوعلى ،أحمد بن جعفر الدينـورى. توفى بمصر عام ٢٨٩. وهو من تلاميذ المبرد ..	٤٦١

+ على الترتيب الهجائى معتبرا الاسم الأول فقط . لا الكنية ولا اللقـب ، والترجمة تكون موجزة جدا ، والفهرسة هذه لمن له رأى نحوى أو صرفـى أو لغوى فلا تشمل القراء ،أى الذين ذكروا فى القراءات خاصة .
والتاريخ كله بالهجرى القمرى فقط .

الجاربردى : ١٤٦

فخر الدين ، أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردى من فقهاء الشافعية . وهو صاحب : شرح الجاربردى على شافية ابن الحاجب . له مؤلفات أخرى توفى فى ٧٤٦ هـ بمدينة " تبريز " .

ابن شقير : ١٠١

أبوبكر ، أحمد بن الحسن بن الفرج ، من النحاة المشهورين ببغداد . وله مؤلفات فى النحو . توفى فى ٣١٧ هـ .

أحمد بن سهل : ١٧٥

أبوزيد ، أحمد بن سهل البلخى ، أحد الكبار الأفذاذ من علماء الاسلام ، جمع بين الشريعة والفلسفة والأدب والفنون . ولد فى ٢٣٥ هـ ببلخ ، وتوفى بها فى ٣٢٢ هـ .

المالقى : ١٠١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣١٠، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٤١١، ٤١٢ ، ٤٢٤ .

أبوجعفر ، احمد بن أحمد بن راشد المالقى أحد شيوخ أبى حيان . صاحب : رصف المبانى فى شرح حروف المعانى . وله مؤلفات أخرى . ولد فى ٦٣٠ هـ وتوفى فى ٧٠٢ هـ .

ابن بَرهان : ١٠١، ٢٧٦، ٣١٧ .

أبوالفتح ،أحمد بن على بن برهان . فقيه أصولى وله كتب فى الفقه والأصول . ولد ببغداد فى ٤٧٩هـ وتوفى بها عام ٥١٨ هـ .

ابن فارس : ٢٩٢، ٣٣٢، ٣٧٢، ٣٧٦، ٢٩٩، ٤٢٥ .

أبو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ، امام في اللغة والأدب . صاحب معجم : مقاييس اللغة . والمجمل في اللغة . ولد في ٣٢٩ هـ وتوفي في ٣٩٥ هـ .

أحمد الخراط ٢٩٧

الدكتور ، أحمد محمد الخراط . أستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، المعهد العالي للدعوة بالمدينة المنورة . وله آثار تحقيقا وتأليفا .

النحاس : ٢٣٥، ٢٧٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٨٩ .

أبو جعفر النحاس ، أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي . كثير التأليف ، تزيد تصانيفه عن الخمسين . ومنها : إعراب القرآن ومعاني القرآن الكريم . ولد بمصر وتوفي بها عام ٣٣٨ هـ .

الحملاوي : ٣٩، ٤٢، ١٨٠، ٢٤١، ٢٦٣، ٦٩

أحمد بن محمد الحملاوي . تخرج في دار العلوم ثم بالأزهر . صاحب كتاب شذا العرف في فن الصرف . ولد في ١٢٧٣ هـ وتوفي في ١٣٥١ هـ .

أحمد الأنصاري : ١٩

الدكتور ، أحمد مكي الأنصاري . شيخنا وأستاذنا في النحو . أستاذ بقسم الدراسات العليا العربية بجامعة أم القرى . له : النحو القرآني ،وسيبويه والقراءات . وأخرى مطبوعة أو تحت الطبع .

ثعلب : ٣٨٨، ٤٦١

آبو العباس ، احمد بن يحى بن زيد بن سيّار الشيبانى ، مولاهم ، المعروف بثعلب . امام مدرسة الكوفة فى النحو واللغة . صاحب كتاب " الفصيح " . ولد فى ٢٠٠ هـ ببغداد وتوفى بها فى ٢٩١ هـ .

الآلوسى = محمود
الاسفرائينى= محمد (تاج الدين)
الأخفش = سعيد
الاشمونى = على
الاصمعى = عبد الملك .
الأعلم = يوسف
الأمير = محمد
الأنبارى = عبد الرحمن
الأنبارى الكبير = محمد

(ب)

المازنى : ١٥٤، ٢٨٣، ٣١٢، ٣٣٠ .

أبوعثمان ، بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، المازنى. إمام فى النحو . وهو صاحب : التصريف ، متن كتاب المنصف لابن جنى . توفى بالبصرة فى ٢٤٩ هـ .

ابن برهان = أحمد
ابن بابشاذ = طاهر
بلوى = يوسف
بيضاوى = عبد الله

(ت)

تمام حسان : ١٠٤

الدكتور تمام حسان ، أستاذ بقسم الدراسات العليـــا العربية ، جامعة أم القرى ، من مؤلفاته : الأصـــول ، واللغة العربية معناها ومبناها .

(ث)

الشيتى	=	عياد
الثعالبى	=	عبد الملك
الثعلب	=	أحمد بن يحيى .

(ج)

الجاربردى	=	أحمد
الجامى	=	عبد الرحمن
أبوجعفر	=	أحمد
جرجانى	=	عبد القاهر
جُرجانى	=	على (الشريف)
الجرمى	=	صالح
ابن جنى	=	عثمان
ابن الجوزى	=	عبد الرحمن
الجوينى	=	عبد الملك

(ح)

الفارسى : ١٤٠، ١٠١/٤٤ ،

أبوعلى ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسى ، من أئمة العربية ، استاذ ابن جنى بحيث لازمه حوالـــى أربعين عاما ، من كتبه : البغداديات ، والبصريـــات ، ١٠٢، ١٠٤، ١٧٠ ، ١٧٢، ١٨٨، ٢٥٠ ، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠ ،

والعضديات والعسكريات ، وكتاب الشعر، ولد فى فسا . فى ٢٨٨ هـ ، وتوفى فى ٣٧٧ هـ .

٢٩٩، ٣١٠، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٦٢، ٤٠٢، ٤١٧، ٤٧٦، ٥٦٤

المرادى :

أبومحمد ، بدرالدين ، الحسن بن قاسم بن عبدالله المرادى المصرى ، المعروف بابن أم قاسم . وهو صاحب : توضيح المقاصد شرح ألفية ابن مالك . توفى فى ٧٤٩ هـ .

٢٩٠، ٣٠٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٥، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٥٤، ٤٦٠، ٥٥٢، ٥٥٠ .

الراغب :

أبوالقاسم ، الحسين بن محمد بن المفضل ، الأصفهانى، الشهير بالراغب ، أديب من الحكماء العلماء . وله المفردات فى غريب القرآن . توفى ببغداد عام ٥٠٢ هـ

١٩٢، ١٩٣، ٢٦٩، ٢٦٨ .

الخطابى :

أبوسليمان ، حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب ، البستى ، من أهل " بست " بأفغانستان . صاحب : غريب الحديث ، من مطبوعات جامعة أم القرى . ولد فى ٣١٩ هـ وتوفى فى ٣٨٨ هـ .

١٥٤

ابوحاتم = سهل .

ابن الحاجب = عثمان

الحريرى = القاسم

الحملاوى = أحمد

أبوحيان = محمد

أبوحنيفة = نعمان

(خ)

الخليل : ١٥٦،١٥٥،١٥٤،١٤ ،
أبوعبدالرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدى الأزدى • امام فى اللغة والادب ، وواضع علم العروض وأستاذ سيبويه • ولد فى ١٠٠ هـ وتوفى ١٧٠ هـ ولادته ووفاته بالبصرة • ١٩٧،١٩٦،١٦٢،١٦١ ، ٢٨٦،٢٤٢،٢٣١،٢٢٠ ، ٣٢٧،٣٢٦،٣٢٥،٣٢٤،٣٢٢، ٣٨٨،٣٨٤،٣٣٠،٣٢٨، ٥٥٢،٣٥٨،٤٣٧،٤٣٠•

ابن خروف = على
الخطابى = حمد
ابن الخشاب = عبدالله
ابن الخياط = محمد

(د)

ابن درستويه = عبدالله •
ابن دريد = محمد
الدمامينى = محمد

(ر)

الرازى = محمد
الراغب = الحسين
الربعى = على
ابن ابى الربيع = عبيدالله
الرضى = محمد
الرمانى = على
الرياشى = العباس

(ز)

الزجاج = ابراهيم
الزجاجى = عبدالرحمن

الزركشى = محمد

الزمخشرى = محمود

زنجانى = عبدالوهاب

أبوزيد = أحمد

أبوزيد = سعيد

(س)

أبوزيد :

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى . من أئمة الأدب واللغة قيل : كان سيبويه اذا قال " سمعت الثقة " عنى أبازيد . وهو صاحب : النوادر . ولد ١١٩ هـ وتوفى بالبصرة ٢١٥ هـ . ٢٩٧

الأخفش :

أبوالحسن ،سعيد بن مسورة الأخفش الأوسط ، المجاشعى البلخى أخذ عن سيبويه . من كتبه : معانى القرآن ،فى مجلدين . توفى عام ٢١٥ هـ . ١١٢،٢٠٠ ،١٥١، ١٥٥، ٢٦٥،٢٥١،٢٤١،٢٣١،٢٢٣،١٧٦ ، ٣٠٤،٢٩١،٢٩٠،٢٨٣،٢٧٩،٢٦٩، ٣٤٢،٣٣٤،٣٢٤،٣٢٢،٣١٧، ٣٩٢،٣٩٠،٣٧٦،٣٧١،٣٦٩،٣٤٦، ٤٤٨،٤٤٥،٤٤١،٤٣٩،٤١٧،٤١١، ٥٥١،٤٧٥،٤٦٧،٤٦٢،٤٦٠،٤٥٥، ٥٦٤،٥٦٢،٥٥٢.

ابن الطراوة :

أبوالحسين ،سليمان بن محمد بن عبدالله السبائى المالقى ،المعروف بابن الطراوة . أديب ، نحوى كبير، وهو أستاذ ابى القاسم السهيلى . توفى فى ٥٢٨ هـ. ٣٢٣

أبوحاتم :

سهل بن محمد بن عثمان السجستانى . من كبار العلماء باللغة والشعر ، قرأ المبرد عليه كثيرا ، ومؤلفاته ٣٨٨

تزيد عن الثلاثين . توفى فى ٢٤٨ هـ أو ٢٥٥ هـ .

السخاوى = محمد

السهيلى = عبد الرحمن

سيبويه = عمرو .

السيوطى = عبد الرحمن

ابن السراج = محمد

السلسيلى = محمد

ابن سيده = على

السيرافى = يوسف

(ش)

ابن الشجرى = هبة الله .

الشريف الجرجانى = على

الشافعى = محمد

ابن شقير = أحمد

الشلوبين = عمر

الشنقيطى = محمد

الشوكانى = محمد

(ص)

الدكتور صبحى ، أستاذنا فى الصرف ، وكان متمكنا فى النحو والصرف . وكان يحاضر بمعهد اعداد الأئمة بالرابطة أيضا . رجع الى مصر بعد انتهاء عقده بجامعة أم القرى . ٢٦١

الصبان = محمد

الصيمرى = عبد الله

(ط)

ابن بابشاذ : ٣٤٩

أبوالحسن ، طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصرى الجوهرى . كان اماما فى النحو . وله شرحان : لجمل الزجاجي ، وأصول ابن السراج . توفى فى ٤٦٩ هـ بمصر بعد سقوطه من سطح جامع عمرو ابن العاص .

ابن طاهر = محمد

ابن الطراوة = سليمان

(ع)

الرياشي : ٢٧٩ ، ٢٩٢

أبوالفضل ، العباس بن الفرج بن على بن عبدالله الرياشي البصري ، من الموالى ، لغوى راوية . وله عدة كتب . ولد فى ١٧٧ هـ و توفى فى ٢٥٧ هـ بالبصرة شهيدا .

السيوطى ٤٠، ٤٤، ٧٣، ١٦٤، ٢٤٤، ٢٩٨، ٢٤١ ، ٤٢٥، ٤٥٥، ٤٧٤، ٥٦٦

جلال الدين ، عبدالرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين ، الخضيرى السيوطى . خاتمة الحفاظ . مفسر مؤرخ أديب . من أغزر العلماء تصنيفا حيث بلغت مصنفاته حوالى ٦٠٠ . وهو صاحب : المزهر فى اللغة ، والاشباه والنظائر فى النحو . ولد فى القاهرة ٨٤٩ هـ وتوفى بها فى ٩١١ هـ .

الجامى : ١٥، ١٠٠، ١٠٣، ٢٩٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٤٣١ ، ٤٣٧ .

نورالدين ، عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الجامى . وهو من أشهر الأدباء والشعراء باللغة الفارسية . ومن الفضلاء والعلماء بالعربية . من أشهر مؤلفاته شرحه على كافية ابن الحاجب المسمى بالفوائد الضيائية .

ولد فى جام (من توابع هراة)عام ٨١٧هـ وتوفى بهراة عام ٨٩٨هـ .

الزجاجي :

أبو القاسم ، عبدالرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجاجي . شيخ العربية في عصره . صاحب المتن الشهير (الجمل) في النحو . توفي في ٣٣٧ هـ بطبرية .

١٠١ ، ١٥٤ ، ٢٤١، ٢٩٥، ٣٦٥، ٤٠٠ ، ٤٠٢، ٤٢٠، ٤٤١ .

السهيلي :

أبو القاسم ، عبدالرحمن عبدالله بن احمد السهيلي . حافظ ، عالم ، باللغة والنحو والسير . صاحب : نتايج الفكر في النحو . والروض الأنف في السيرة . ولد في مالقة عام ٥٠٨ وتوفي بمراكش في ٥٨١ هـ .

١٠١، ١٥٤، ١٥٧، ٢١٠، ٢٩٧، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٦٢، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٥٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٤٢٣ .

ابن الجوزي :

أبو الفرج ،جمال الدين ، عبدالرحمن بن علي ، المعروف بابن الجوزي،والجوزي جده الأكبر . امام وعلامة ، من المكثيرين تأليفا ، حيث بلغت تأليفاته أكثر من ٣٠٠ كتاب منها : تلبيس إبليس . وصيد الخاطر . ولد ببغداد عام ٥١٠ تقريبا . وتوفي بها في ٥٩٧ .

١٩٢

الأنباري :

أبو البركات كمال الدين ، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله الأنصاري الأنباري . عالم باللغة والأدب وتاريخ الرجال . وهو صاحب : الانصاف في مسائل الخلاف ، في النحو . ولد في ٥١٣ هـ وتوفي ببغداد في ٥٧٧ هـ .

٢٤٢، ٤٧٤، ٥٥٢ .

عبدالسلام هارون :

الأستاذ عبدالسلام محمد هارون ، من أغزر العلماء انتاجا ، ومن أساتذة التحقيق وكبار فرسانه . محقق كتاب سيبويه وكتب الجاحظ ، ومؤلف الأساليب الانشائية فى النحو العربى وكان يرأس المجمع اللغوى بالقاهرة حتى وفاته قبل ثلاث سنوات ـ تقريبا ـ عن سبعين عاما .	١٠٩ ، ٢٤٢، ٥٤٠، ٥٥٢، ٥٥٤ ، ٥٦٠، ٥٦٦ .

عبدالقاهر الجرجانى :

أبوبكر ،عبدالقاهر بن عبدالرحمن محمد الجرجانى ، واضع أصول البلاغة ، وأحد أئمة اللغة ، صاحب : دلائل الاعجاز ، وأسرارالبلاغة . توفى فى ٤٧١ هـ .	٢٩٠ ، ٤٣٧ ، ٤٦٠

ابن الخشاب :

أبومحمد ، عبدالله بن أحمد ، ابن الخشاب . أعلم معاصريه بالعربية ، وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته . صاحب : المرتجل . ولد فى بغداد فى ٤٩٢ وتوفى بها فى ٥٦٧ .	١٠١

ابن درستويه :

أبومحمد ، عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه بن المرزبان ، من علماء اللغة ، صاحب كتاب : الكتاب ، ولد فى ٢٥٨ هـ وتوفى ببغداد فى ٣٤٧ هـ .	٦٨ ، ٣٥٣ ، ٤٤٥، ٥٥١

العكبرى :

أبو البقاء محب الدين ، عبدالله بن الحسين ابن عبدالله العكبرى البغدادى ، صاحب كتاب : املاء مامن به الرحمن .. وشارح ديوان المتنبى ولد فى ٥٣٨ بعكبرا ، وتوفى ببغداد فى ٦١٦هـ .

١٠٣، ٢٣١، ٣٢٤، ٤٥٥، ٤٥٧، ٥٥٣، ٥٥٥

ابن عقيل :

بهاء الدين ، عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد القرشى الهاشمى المعروف بابن عقيل ، من أئمة النحاة ، من كتبه : شرح ألفية ابن مالك ، وشرح تسهيله (المساعد) ولد فى ٦٩٤ هـ بالقاهرة ، وتوفى بها فى ٧٦٩ هـ.

٧٠، ١٠١، ٢٢٦، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٥٨، ٥٢٤.

الصيمرى :

أبومحمد ، عبدالله بن على بن اسحاق الضيمرى صاحب كتاب : التبصرة والتذكرة ، فى النحو. من نحاة القرن الرابع .

٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ .

البيضاوى :

أبوسعيد أو أبوالخير ،ناصر الدين ،عبدالله ابن عمر بن محمد بن على الشيرازى البيضاوى، صاحب تفسير البيضاوى ، وتولى القضاء ، توفى بمدينة " تبريز " عام ٦٨٥ هـ .

٤٢٧

ابن قتيبة :(القتبى) :

أبومحمد ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى من أئمة الأدب ومن المصنفين المكثرين ، ومن كتبه : أدب الكاتب ، وعيون الأخبار ، ولد ببغداد فى ٢١٣ هـ وتوفى بها فى ٢٧٦ هـ .

٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣، ٣٦٥، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ .

ابن هشام :

آبومحمد جمال الدين ، عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن يوسف المعروف بابن هشام من أئمة العربية ، من كتبه : مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، وشرح قطر الندى ، وأوضح المسالك شرح ألفية ابن مالك ، ولد فى ٧٠٨ هـ بمصر وتوفى بها فى ٧٦١، وذفن بالقاهرة أمام باب النصر .

١١٩، ١٠١، ١٠٢، ١٠٩، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٧، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٤٧، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٤، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٦٣، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٥٣ .

عبدالهادى الفضلى :

الدكتور عبدالهادى الفضلى ،عالم معاصر ،صاحب كتاب : مختصر الصرف .

٤٣

الزنجانى :

عبدالوهاب بن ابراهيم بن عبدالوهاب الخزرجى من علماء العربية وهو صاحب : التصريف العزى . الذى شرحه التفتازانى ،توفى ببغداد عام ٦٥٥ هـ .

٤٤

الجوينى :

أبو المعالى ركن الدين ،عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجوينى ، الشهير بامام الحرمين . أعلم المتأخرين من الشافعية،أستاذ حجة الاسلام أبى حامد الغزالى . ولد فى ٤١٩ هـ وتوفى فى ٤٧٨ هـ .

١٥٤ ، ٤٦١

الأصمعى :

أبوسعيد ، عبدالملك بن قريب بن على بن أصمع الباهلى ، راوية العرب ومن أئمة اللغة والشعر والبلدان . ولد فى ١٢٢ هـ بالبصرة وتوفى بها فى ٢١٦ هـ .

٢٩٠، ٢٩١، ٣٣٣ .

الثعالبى :

أبومنصور ، عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبى ، من أئمة اللغة والأدب والتاريخ، صاحب : يتيمة الدهر . ولد فى ٣٥٠ وتوفى فى ٤٢٩ هـ .

٢٢٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٩

ابن أبى الربيع :

أبو الحسين،عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله القزشى الأموى الاشبيلى، امام النحو فى زمانه صاحب البسيط فى شرح الجمل . والملخص فى ضبط قوانين العربية . ولد فى ٥٩٩ هـ وتوفى فى ٦٨٨هـ

٦٨، ٢٢١، ٢٧٨، ٤١٨، ٤٩١، ٤٢٠، ٤٣٨، ٤٤٠ .

ابن جنى :

أبوالفتح ،عثمان بن جنى الموصلى . امام فى الأدب والنحو واللغة ،تلميذ أبى على الفارسى . من كتبه : الخصائص ،وسر صناعة الأعراب ، والمحتسب فى شواذ القراءات . توفى ببغداد عام ٣٩٢ هـ .

٤٥، ١٠٢، ١٠٤، ١٢٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩١، ٣١٠، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٨، ٣٠٢، ٣٩٨، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤١١، ٤٥٤، ٤٢٥، ٥٢٥، ٤٥٨، ٤٦٢، ٤٨٠ .

ابن الحاجب :

أبوعمرو ،جمال الدين ، عثمان بن عمر بن أبى بكر ابن يونس ، المعروف بابن الحاجب . من كبار

١٥، ١٦، ٤٤، ١٠٣، ٦٧، ١١٥، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٦،

أعلام العربية ، وفقهاء المالكية . صاحب المتن الشهير فى النحو (الكافية) . ولد فى ٥٧٠ هـ بصعيد مصر وتوفى بالاسكندرية فى ٦٤٦ هـ.	٢٨٠،٢٧٢،٢٥٨،٢٤٤،٢٣٨ ٣٥٧،٣٥٢،٣٥١،٣٥٠،٢٩٤ ٤٧٤،٤٦٧،٤٥٤،٤٣٧،٤١٠ ٥٥٠،٥٤٠،٥٢٣،٥٢٢

عصام الدين :

مولانا عصام الدين بن مظفر الدين البغلانى الأفغانى . من أذكى عباد الله . متبحر فى العلوم العربية . رزقه الله مع ذلك أدبا وخلقا وورعا وتواضعا وتوكلا . وقناعة . وهو من شيوخى الذين أفدت منهم كثيرا . وقليل ماهم .ويعيش بمكة المكرمة ـ مهاجرا ـ منذ ثلاث سنوات تقريبا ولد فى ماوراء النهر ونشأ وعاش بأفغانستان ويبلغ من العمر سبعين عاما ، متعنا الله بحياته !!	٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦،٤٣٢

أبن سيده :

ابوالحسن ، على بن اسماعيل ، المعروف بابن سيده . من أئمة اللغة والأدب . صاحب : المخصص . ولد فى ٣٩٨ هـ وتوفى فى ٤٥٨ هـ .	٢٤٢،٢٩٧،٣٧٠،٣٨٥.

الكسائى :

أبوالحسن ،على بن حمزة بن عبدالله الأسدى، مولاهم . الشهير بالكسائى . امام فى النحو واللغة والقراءة ، ومن مؤسسى المدرسة الكوفية . ولد بالكوفة وتوفى بالرى عام ١٨٩ هـ.	١٦٢،١٥٥،١٥٧،٢٦٨،٣٢٤ ٣٨٨،٤٠٠،٤٣٤،٥٥٢،٥٥٧ ٣١٠،٣٢٢،٣٢٣.

الرمانى :

آبو الحسن ،على بن عيسى بن على بن عبيد اللـــه الرمانى . من كبار النحاة ،مؤلفاته تصل الـــى مائة مؤلف تقريبا . منها : معانى الحـــروف ، الذى حققه آستاذنا الدكتور عبد الفتـــــاح اسماعيل شلبى . ولد فى ٢٩٦ هـ ببغداد ،وتوفـــى بها فى ٣٨٤ هـ .

٢٩٢،٢٩٩،٣٠٠،٣١٠

الربعى :

آبو الحسن ،على بن عيسى بن الفرج بن صالـــح، الربعى . من علماء العربية ،له مؤلفــــات فى النحو . ولد فى ٣٢٨ هـ وتوفى ببغداد فـــى ٤٢٠ هـ .

٤٦١ .

الشريف الجرجانى :

على بن محمد بن على المعروف بالشريف الجرجانـــى . فيلسوف ،ومن كبار العلماء بالعربية . صاحـــب كتاب : التعريفات . وله خمسون مصنفا تقريبا . ولد فى ٧٤٠ هـ وتوفى بشيراز فى ٨١٦ هـ .

٤٣٧ ، ٥٣٩ .

ابن خروف :

آبو الحسن ،على بن محمد بن على بن محمـــــد الحضرمى ، المعروف بابن خروف . آندلسى مـــن علماء العربية . شرح كتاب سيبويه ،كما شـــرح الجمل للزجاجى . ولد فى ٥٢٤ هـ وتوفى باشبيلية فى ٦٠٩ هـ .

٢٥٨،٢٧٩،٤٤٦،٥٥٣

الأشمونى :

أبو الحسن نور الدين ،على بن محمد بن عيسى الأشمونى ، ١٣ ،٤١٧، ٤٥٤، ٤٥٥،
وهو شارح ألفية ابن مالك ، وصاحب : منار الهدى ٥٥٠ ،
فى الوقف والابتداء ، ولد فى ٨٣٨ هـ بأشمون (بمصر)
وتوفى حوالى ٩٠٠ هـ بالقاهرة .

على محمد النورى :

من أبناء تونس ، خريج جامعة أم القرى ، له رسالة ١٩، ١٠١
سورة النور " نال بها درجة الماجستير فى النحو
والصرف ، باشراف أستاذنا الدكتور محمد ابراهيم
البناء .

السخاوى :

أبو الحسن ، علم الدين ، على بن محمد السخاوى ، من ١٦
الأئمة فى النحو واللغة والأصول وعلوم أخرى ، صاحب :
سفر السعادة وسفير الافادة ، ولد فى " سخا " بمصر
عام ٥٥٨ وتوفى فى ٦٤٣ هـ .

ابن عصفور :

أبو الحسن ،على بن مؤمن بن محمد الحضرمى الاشبيلى ، ٤٤، ١٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩،
المعروف بابن عصفور ، امام العربية فى عصره ، شرح ١٥٧، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٥،
الجمل للزجاجى وله الممتع فى التصريف ، ولد بأشبيليه ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٦٩،
فى ٥٩٧ هـ وتوفى بتونس فى ٦٦٩ هـ . ٤١٧، ٤٣٤، ٢٦٦، ٣٣١،

الشلوبين :

أبوعلى ،عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الأزدى ،المشهور ٦٩، ١٠١، ٢٧٩، ٢٩٠
بالشلوبين ، أو الشلوبينى (بالنسبة) ، من كبار علماء
النحو واللغة ،له مؤلفات ولد باشبيليه فى ٥٦٢هـ وتوفى فى
٦٤٥ هـ .

سيبويه :

أبوبشر ،عمرو بن عثمان بن قنبر ، امام النحاة ، صاحب " الكتاب " الشهير ، الذى لم يصنع مثله فى النحو ، وهو من نوابغ البشرية دون شك ، ولد فى ١٤٨ هـ ويتوفى فى ١٨٠ هـ مع خلاف فيهما .

١٤،١٧،١٠١،١٠٢،١٠٤،١١١،١٢٦، ٦٧،٧٠،١٣٩،١٤٣،١٤٧،١٥٠،١٥١، ١٥٧،١٥٥،١٦٢،١٧٥،١٧٦،١٨٨،١٩٥، ٢١٢،٢١٥،٢٣١،٢٣٤،٢٤٢،٢٤٣،٢٤٤، ٢٣٧،٢٥٨،٢٦٤،٢٧٢،٢٧٦،٢٧٩،٢٨٥، ٢٩٠،٣٠١،٣١٧،٣١٨،٣٢٠،٣٢١،٣٢٣، ٣٢٤،٣٢٥،٣٢٦،٣٢٧،٣٢٨،٣٢٩،٣٣٠، ٣٣١،٣٣٢،٣٣٣،٣٣٥،٣٥٨،٣٧٤،٣٧٦، ٣٨٢،٣٨٨،٣٩٠،٣٩٣،٣٩٤،٤٠٢،٤١٠، ٤١٧،٤١٨،٤١٩،٤٢٠،٤٢٣،٤٣٠،٤٣٦، ٤٤١،٤٤٧،٤٦٢،٥٥٢،٥٥٦،٥٥٨،٥٦٥.

الشبيتى :

الدكتور عياد عيد الشبيتى ، خريج جامعة أم القرى ، من العلماء السعوديين الشباب ، حقق كتبا قيمة ، منها : البسيط فى شرح الجمل ، وكان رئيس أحد الأقسام بكلية اللغة العربية . ٤٢٠

ابن عاشور = محمد

أبوعبيدة = معمر

ابن العربى = محمد

عضيمة = محمد عبد الخالق

أبوعمر = محمد

(ف)

فتحى بيومى :

الدكتور فتحى بيومى حمودة ، صاحب كتاب : أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين . ٥٣٩

فخر الدين :

الدكتور فخر الدين قباوة . عالم معاصر بالشام ٤٧٤ ، ٤٨٢
له مؤلفات وتحقيقات . من تحقيقاته : شـــرح
اختيارات المفضل للخطيب التبريزى .

الفارابى = اسحاق .

ابن فارس = أحمد

الفارسى = الحسن

الفراء = يحى .

الفيروزآبادى = محمد .

(ق)

أبو القاسم بن جودى :

نقل عنه أبوحيان فى كتابه : الارتشاف ٢٢٤/١ ١٧٥

الحريرى :

أبومحمد ، القاسم بن على بن محمد بن عثمــان، ٣١٩
الحريرى البصرى . أديب شهير صاحب : المقامـــات
الحريرية . ولد قرب البصرة فى ٤٤٦ هـ وتوفـــى
بها فى ٥١٦ هـ .

ابن قتيبة (قتبى) = عبد الله

القرطبى = محمد

قطرب = محمد

ابن قيم = محمد

(ك)

الكسائى = على

ابن كيسان = محمد

(ل)

الليث :

أبو الحارث ، الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الفهمي بالولاء . أصله من خراسان . ولد في قلقشندة في ٩٤ هـ وتوفي بالقاهرة عام ١٧٥ هـ .
(٤٣٧)

(م)

الدماميني :

بدر الدين ، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي ، المعروف بابن الدماميني . صاحب : تحفة الغريب ، شرح مغني اللبيب . ولد في الاسكندرية عام ٧٦٣ هـ وتوفي بالهند عام ٨٢٧ هـ .
(٤٨١، ٥٥٠)

ابن قيم الجوزية :

ابوعبدالله شمس الدين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي . من العلماء المصلحين .تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية وناشر علمه . صاحب : زاد المعاد . له مؤلفات كثيرة ولد بدمشق في ٦٩١ وتوفي بها في ٧٥١ هـ .
(٣٢٦)

ابن كيسان :

ابوالحسن ، محمد بن أحمد بن ابراهيم ،المعروف بابن كيسان . من تلاميذ المبرد وثعلب . توفي في ٢٩٩ هـ .
(٣٠٣، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٣٨، ٤١٧، ٤١٨، ٥٥٣ .)

القرطبي :

أبوعبدالله ، محمد بن أحمد بن أبى بكر بن فرج ١٤٤
الأنصاري الخزرجي ،الأندلسي ،القرطبي . صاحب
تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن).توفي بالمنيا،
بمصر ٦٧١ هـ .

ابن الخياط :

أبوبكر محمد بن احمد بن منصور ،نحوي . له بعض ٢٧٩ .
الكتب . اصله من سمرقند . توفي في البصرة
٣٢٠ هـ .

محمد بن احمد بن واصل :

نقل عنه صاحب الجنى الدانى فى ص ٥٧٧ . ٢٨٨

الشافعي :

أبوعبدالله ،محمد بن ادريس الشافعي . صاحب ١٥٤
المذهب . وكان مع امامته فى الفقه والحديث
شاعرا . ولد فى ١٥٠ هـ وتوفي فى ٢٠٤ هـ .

الزركشي :

أبوعبدالله ،بدر الدين ،محمد بن بهادر بن
عبدالله الزركشي . من فقهاء الشافعية . ولد
فى ٧٤٥ هـ بمصر وتوفي بها فى ٧٩٤ هـ .

الشنقيطي :

محمد الأمين بن محمد المختار بن عبدالقادر ٢٦٥،٢٢٩،٥٥٢ .
الشنقيطي من موريتانيا . صاحب أضواء البيان
فى تفسير القرآن . ولد ببلده فى ١٣٢٥هـ وتوفي
بمكة المكرمة ١٣٩٣ هـ .

ابن دريد :

أبوبكر ،محمد بن الحسن بن دريد الأزدى ، قيل : ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ، صاحب كتاب : الاشتقاق ، ولد فى ٢٢٣ هـ وتوفى بفارس فى ٣٢١ هـ . — ١٥٤

الرضى :

نجم الدين ،محمد بن الحسن الرضى الاسترابادى ، صاحب الكتابين المشهورين ـ شرح الكافية ،وشرح الشافية ،لابن الحاجب ، توفى فى ٦٨٦ هـ — ٧٨،٦٨،٦٧،١٥،٤٥،١٠١،١٠٣،١٠٩،١٣٢،١١٧، ١١٠،١٦٢،١٤٢،١٥٦،١٥٧،١٧٦،١٩٧،١٩٨. ، ٢١٩،٢٠٩،٢١٢، ٢١٤،٢١٥،٢٢١،٢٢٧،٢٢٨ ، ٢٣٢،٢٣٤،٢٣٥،٢٤٣،٢٥٨،٢٦٥،٢٨١،٢٩٥،٢٩٨، ٣١٥،٣٤٦،٣٥٢،٣٦٨،٣٧٤،٣٣٧،٢٠٢،٢٠١،٣٨٠، ٣٩٢،٣٩٣،٣٩٤،٤٠٠،٤٢٣،٤٣١،٤٣٣،٤٣٧،٤٥٢، ٤٦٩،٤٧٣،٤٩٤،٥٢٣،٥٢٨،٥٤٢،٥٦٤ .

الحلوانى :

الدكتور محمد خير الحلوانى ،من المعاصرين صاحب : الواضح فى النحو والصرف . — ٤٣

ابن السراج :

أبوبكر ،محمد بن السرى بن سهل ، صاحب كتاب : الأصول ، فى النحو ، قيل :مازال النحو مجنونا حتى عقله ابن السراج بأصوله . توفى فى ٣١٦هـ . — ١٠١،٢٥٧،٢٧٦،٣١٠،٣١٢، ٣٢٥،٣٣٠،٤١٩،٤٣٤،٤٣٩، ٣٦٢ .

ابن عاشور :

محمد الطاهر ابن عاشور ، العلامة شيخ الاسلام شيخ جامع الزيتونه ،ومفتى المالكية بتونس . صاحب تفسير : التحرير والتنوير ، ولد فى ١٢٩٦ هـ وتوفى فى ١٣٩٣ هـ . — ١١٩،١٤٠، ١١٢،١٢٨،٢٧٨، ٢٨٣،٣٤٨،٣٦٣،٣٦٤،٤١٦. ٤٢٧،٤٤٣،٥١٢،٥٥٥،

ابن طاهر :

أبوعبدالله ، محمد بن طاهر بن على الأنصارى الأندلسى . من علماء العربية . توفى فى ٥١٩ هـ ببغداد .
٢٧٩ ، ٤٤٦ .

عضيمة :

الشيخ الدكتور/محمد عبدالخالق عضيمة . من علماء الأزهر . محقق كتاب المقتضب للمبرد . وصاحب الكتاب العظيم : دراسات أسلوب القرآن الكريم . توفى منذ عدة سنوات .
٥٦، ١٤، ١٢، ٤٠، ٦٦، ١٤٣، ١٢٨، ٨٩، ١١٢، ١٢٦، ١٥٨، ١٦٣، ١٧٨، ١٩٧، ٢٠١، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٣٠، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٣، ٢٦٨، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٠، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤١، ٤٥٣، ٤٥٤، ٥٥٦، ٥٦٤، ٥٦٦.

ابن مالك :

أبوعبدالله ، جمال الدين ، محمد بن عبدالله بن مالك الطائى الجيانى الأندلسى صاحب الألفية الشهيرة فى النحو . ولد بجيان فى ٦٠٠ هـ وتوفى بدمشق عام ٦٧٢هـ .
١٠٣، ٦٧، ١٠٠، ١٠٢، ٢١٢، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٤، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤١١، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٣١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٨٠، ٥٤٢، ٥٦١، ٥٦٤، ٢٣١.

ابن العربى :

أبوبكر ، محمد بن عبدالله بن محمد الاشبيلى المالكى . قيل فيه : ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها . صاحب : العواصم من القواصم . ولد فى ٤٦٨ هـ وتوفى فى ٥٤٣ هـ .
١٥٤ ، ١٥٧ .

الصبان :

أبو العرفان ،محمد بن على الصبان . له حاشية على شرح الأشمونى على الألفية . توفى بالقاهرة فى ١٢٠٦ هـ . ٢٤٠،٢٤٦،٢٤٨،٢٥٢،٤١٨، ٥٥٠ .

الشوكانى :

محمد بن على بن محمد بن عبدالله الشوكانى . صاحب تفسير الشوكانى (فتح القدير)تصل مؤلفاته الى ١١٤ مؤلفا . ولد بشوكان (اليمن) فى ١١٧٣ هـ . وتوفى بصنعاء فى ١٢٥٠ هـ . ١٤٤

أبوعمر الزاهد :

محمد بن عبدالواحد ، المطرز ، المعروف بغلام ثعلب . توفى عام ٣٤٥ هـ . ٤٦١

محمد بن عبدالواحد :

أبو المكارم ،محمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف ، المتوفى ٦٥١ هـ . ٤٣٤ .

محمد على النجار :

من المعاصرين . من أهم تحقيقاته : الخصائص لابن جنى . وبصائر ذوى التمييز . ١٥٨ .

الرازى :

أبوعبدالله ،فخرالدين ،محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمى البكرى . من أشهر مؤلفاته : التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) . ولد فى ٥٤٤ هـ وتوفى بهراة عام ٦٠٦ هـ . ١٥٤

السلسيلى :

آبوعبدالله ،محمد بن عيسى السلسيلى . صاحب شرح التسهيل (شفاء العليل) . ولد فى ٧١٥ هـ وتوفى فى ٧٧٠ هـ . — ٢٢٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤٦٨ .

د.محمد عيد:

صاحب كتاب : النحو المصفى . — ٤٧٦

محمد فؤاد عبدالباقى :

واضع المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وفهرس الأحاديث النبوية ورقمها . وكان صائم الدهر . ولد عام ١٢٩٩ هـ وتوفى بالقاهرة فى ١٣٨٨ هـ . — ١٥٨

ابن الأنبارى (الكبير) :

ابوبكر ،محمد بن القاسم الأنبارى . صاحب : المذكر والمؤنث . وصاحب : الأضداد . وصاحب : شرح القصائد السبع الطوال،من كبار الكوفيين . توفى فى ٣٢٨ هـ . — ٢٣٢، ٢٤٣، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤١، ٤٦٢، ٢٦٥ .

محمد أبوموسى :

الدكتور محمد محمد أبوموسى ، شيخنا فى البلاغة . من أساتذة كلية اللغة العربية بالازهر . له يد طولى فى البلاغة ،ويشهد لذلك كتبه مثل : خصائص التراكيب ، ودلالات التراكيب . والاعجاز البلاغى . وكان بجامعة أم القرى فترة ثم رجع الى القاهرة . حفظه الله . — ٤٦٦ .

الشيخ الأمير :

محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز الأزهري ، المعروف بالأمير ، من علماء العربية ، وفقهاء المالكية ، له : حاشية على مغني اللبيب لابن هشام ، ولد عام ١١٥٤ هـ وتوفي عام ١٢٣٢ هـ . ٣٤٢

الاسفرائيني :

تاج الدين ، محمد بن محمد بن أحمد ، من بلدة اسفرائين ، صاحب كتاب : فاتحة الاعراب في اعراب الفاتحة ، توفي في ٦٨٤ هـ . ١٥٧، ٢٣٣، ٤١٩، ٥٢٤

محمد محي الدين عبد الحميد :

من العلماء الكبار في هذا القرن ، له تحقيقات وتحشيات كثيرة ، له : عدة السالك على أوضح المسالك ، والأحوال الشخصية في الشريعة الاسلامية كان عميد كلية اللغة العربية ، ورئيس لجنة الفتوى بالأزهر ، ولد في الشرقية عام ١٣١٨ هـ وتوفي في ١٣٩٣ هـ . ٢٠٨، ٤١٨، ٥٢٤، ٥٥٨ .

د. محمد المختار محمد المهدي :

شيخنا في الصرف ، يعمل أستاذا بكلية اللغة العربية ، بمكة المكرمة ، له كتاب : الصرف الميسر ، ومع علمه الجم صاحب دين وخلق ، بارك الله في عمره . ١١٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٩.

قطرب :

أبو علي ، محمد بن المستنير بن أحمد ، المعروف ١١٥، ٢٥٥، ٣٤٦، ٣١٧، ٣٩٢

بقطرب ." أطلق عليه هذا اللقب . أستاذه سيبويه ،
وهو أول من وضع "المثلث" في اللغة . كانت
وفاته في ٢٠٦ هـ .

المبرد :

أبو العباس ،محمد بن يزيد بن ١٧، ١٠١، ١١٠، ١٢٦، ١٤٧، ١٨٨، ٢٢٢، ٢٣١، ٢٤٢،
عبد الأكبر ،الثمالي الأزدي،المعروف ٢٥٨، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢،
بالمبرد . أحد أئمة العربية . ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٩، ٣٥٨، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٩٤،
وصاحب كتابي : المقتضب ،والكامل . ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٦٠،
ولد بالبصرة في ٢١٠هـ وتوفي ٤٦٧، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٦٥، ١٥٠٠ .
ببغداد عام ٢٨٦ هـ .

الفيروز آبادي :

أبو طاهر ،مجدالدين ،محمد بن يعقوب ١٥٧، ٤٣٤
بن محمد بن ابراهيم بن عمر
الشيرازي ،صاحب : القاموس المحيط.
ولد في ٧٢٨هـ ،وتوفي بزبيد في ٨١٧هـ

أبو حيان :

أبو حيان ، أثير الدين ،محمد بن ١٥، ٤٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١١٢، ١٥٧، ١٨٢، ١٨٦،
يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٦٩،
الأندلسي الجياني . استاذ ابن ٣٧٧، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٧، ٤٢١، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣،
هشام وابن عقيل . صاحب تفسير : ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٤، ٥٢٤، ٢٢١، ٢٣١ .
البحر المحيط . ولد بغرناطة في
٦٥٤ هـ وتوفي بالقاهرة في ٧٤٥ هـ .

الآلوسـى :

أبو الثناء ، شهاب الدين ،محمود بن عبدالله الحسينى الآلوسى ، من المجددين والمجتهدين صاحب تفسير : روح المعانى ، ولد فى ١٢١٧ هـ وتوفى فى ١٢٧٠ هـ .

١٢ ، ١٢٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٢٦٩

الزمخشرى :

أبو القاسم ، جارالله ، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمى الزمخشرى ، هو العلامة صاحب : تفسير الكشاف ، والمفصل فى النحو ، ولد فى ٤٦٧ هـ وتوفى بجرجانية ٥٢٨ هـ

٤٥ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٧٠ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ١١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٣ .

د . محمود محمد الطناحى /

شيخنا فى اصول التحقيق ، ويعتبر من كبار خبرائه ، ومن احدث أعماله : كتاب الشعر * لأبى على الفارسى ، ترك جامعة أم القرى بنهاية عام ١٤٠٩ هـ ورجع الى القاهرة ، حفظه الله وبارك فى اعماله .

٢٥٢ ، ٥٦٤

التفتازانى :

سعدالدين ،مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازانى صاحب : شرح التصريف العزّى ، فى الصرف . وله : المطول والمختصر ،فى البلاغة . ولد بتفتازان (بخراسان) فى ٧١٢ هـ وتوفى فى ٧٩٣ هـ . — ٤٤، ٤٥، ٦٨، ٣٧٧ .

النحاس :

د. مصطفى أحمد النحاس . من أساتذة كلية اللغة العربية بالأزهر . وله : الضياء فى تصريف الأسماء . ومن تحقيقه : ارتشاف الضرب من لسان العرب . — ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٦٣، ٤٣٤ .

أبوعبيدة :

أبوعبيدة ،معمر بن المثنى ،التيمى بالولاء، امام فى اللغة والأدب . ومن المكثرين فى التأليف ، حيث وصل عدد مؤلفاته نحو ٢٠٠ مؤلف ومنها : مجاز القرآن . ولد بالبصرة فى ١١٠ هـ وتوفى بها فى ٢٠٩ هـ . — ٢٣٣،٢٧٥،٢٩١،٢٩٢،٤٤٦، ٣٧١

مكى بن أبى طالب :

أبومحمد ،مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار ،القيسى القيروانى ،ثم الأندلسى القرطبى، امام وعلامة فى علوم القرآن والعربية . صاحب الابانة عن معانى القراءات . ولد فى ٣٥٥ هـ وتوفى فى ٤٣٧ هـ . — ٣٨٩

المازنى = بكر .

المالقى = احمد .

المرادى = حسن

ابن معطى = يحى

(ن)

نصير بن يوسف :
لغوي كوفي ،صاحب الكسائي وأخذ عنه . نـــزل
ببغداد ، وتوفي حوالي سنة ٢١٢ هـ . ٣٨٨

النضر بن شميل :
النضر بن شميل (بالتصغير) بن خرشة (بفتحات) ٣٨٨
نحوي من أصحاب الخليل بن احمد . ولد بمـــرو،
وتوفي بها عام ٢٠٤ هـ .

أبوحنيفة :
نعمان بن ثابت الامام صاحب المذهب الحنفـــي . ١٥٤
ولد في ٧٠ وتوفي في ١٥٠ هـ .

(هـ)

ابن الشجري :
أبوالسعادات ، الشريف ، هبة الله بن علي بـــن ٣١٨،٣١٩،٣٢٠،٤١١
محمد الحسني ، المعروف بابن الشجري . مـــــن
الأعلام في اللغة والأدب . صاحب :الآمالي الشجريـة
ولد ببغداد في ٤٥٠ هـ وتوفي بها في ٥٤٢ هـ .

هشام :
أبوعبدالله ، هشام بن معاوية ، المعروف بالضرير، ٤٦١ .
صاحب الكسائي وتوفي عام ٢٠٩ هـ .
ابن هشام = عبدالله .

(ى)

الفراء :

آبوزكريا ،يحى بن زياد بن عبيد اللـــه بن منظور الديلمى ،من المواليـــى المعروف بالفراء . امام النحو واللغة فى المدرسة الكوفية . من مؤلفاته معانـــى القرآن . ولد فى ١٤٤هـ وتوفى فى ٢٠٧ هـ.

١٥١،١٥٥،١٦٢،١٧٥،٢٣٢،٢٨٠،٢٩٠، ٢٩١،٢٩٥،٣٠٠،٣١٨،٢٦٩،٣٢٢،٣٢٣، ٣٢٤،٣٣٨،٣٤٦،٣٧٣،٣٧٦،٣٨٨،٤٣٠، ٤٣٤،٤٦١،٤٦٢،٥٥١،٥٥٣،٥٥٧،٥٥٨.

ابن المعطى :

أبو الحسين ،زين الدين ،يحى بن عبد المعطـــى بن عبد النور الزواوى له آلفية فى النحـــو . وصاحب : الفصول الخمسون . ولد فى ٥٦٤هـ وتوفـــى بالقاهرة فى ٦٢٨ هـ .

١٣٨،٣٢٧،٣٥٢،٤١٨.

ابن يعيش :

أبو البقاء ،موفق الدين ،يعيش بن على بن يعيـــش ابن أبى السرايا محمد بن على ، المعروف بابـــن يعيش . صاحب شرح المفصل لابن يعيش ،ولد فـــى ٥٥٣ بحلب . وتوفى بها فى ٦٤٣ هـ .

٤٤،١٨٨،٢١٤،٢٢٦،٢٣٧، ٢٤٠،٣٢٨،٣٤٣،٣٥١،٣٥٢، ٣٩٤،٤٣٠،٤٣١،٤٣٣،٤٣٧، ٤٥٤،٤٥٥،٤٦٩،٤٧٦.

السيرافى :

أبو محمد ، يوسف بن الحسن بن عبد الله بـــن المرزبان ، السيرافى ،لغوى أديب ،صاحب كتـاب : شرح أبيات سيبويه ،ولد فى ٣٣٠ وتوفى فى ٣٨٥ هـ .

٢٢٢،٢٠٠،٢١٠،٢٢٩،٢٤٢، ٢٥٠،٢٩٠،٢٣٠،٣٩٣،٣٩٤، ٣٣١،٢٨١،٢٧٥،٣١٢،٣٤٨، ٤٤٦،٤٥٨ .

الأعلم (الشنتمرى) :

أبو الحجاج ، يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى الأندلسى ، المعروف بالاعلم . أديب لغوى . شرح شواهد سيبويه . وعدة دواوين . ولد بشنتمرية فى ٤١٠ هـ وتوفى باشبيليه فى ٤٧٦ هـ .	٤٤٦

البلوى :

أبو الحجاج ، يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحى بن غالب ، البلوى المالقى الأندلسى المالكى . صاحب كتاب : ألف باء . ولد بمالقة فى ٥٢٩ وتوفى بها فى ٦٠٤ هـ .	١٥٤

يونس :

أبوعبدالرحمن ، يونس بن حبيب الضبى (مولاهم) امام فى النحو والأدب . أخذ عنه : سيبويه والكسائى والفراء وغيرهم . ولد فى ٩٤ وتوفى فى ١٨٢ هـ .	١٥٥، ٢٣١، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤١٧، ٤٥٤ .

المراجع والمصادر

(أ)

- أباطيل وأسمار للشيخ محمود محمد شاكر . مطبعة المدني .

- الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي ابن أبي طالب القيسي . ت : د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي . ط. ثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . الفيصلية - مكة المكرمة .

- إبراز المعاني ، لأبي شامة المقدسي . ت : ابراهيم عطوه عوض مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

- أبو الحسن بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور / محمد ابراهيم البنا . ط . أولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . دار الاعتصام .

- إتحاف فضلاء البشر لاحمد محمد البنا . ت : د . شعبان محمد اسماعيل ط. أولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . - عالم الكتب - بيروت .

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي . ط . دار الفكر - بيروت .

- الأجرومية ، ضمن أمهات متون علوم النحو والصرف ،دار المطبوعات الحديثة - جده .

- إحكام صنعة الكلام ، لذي الوزارتين أبي القاسم الاشبيلي . ت : د.محمد رضوان الداية - ط ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - عالم الكتب بيروت .

- أخبار أبي تمام ، لأبي بكر الصولي . ت : خليل محمود عساكر ، ونظير الاسلام الهندى ، ومحمد عبده عزام - ط. ثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - دار الافاق الجديدة - بيروت .

- أخبار النحويين لشيخ القراء أبي طاهر ابن أبي هاشم المقرى، ت : د . محمد ابراهيم البنا . ط . أولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م بدار الاعتصام .

- أخبار النحويين البصريين ، لابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي . ت : د . محمد ابراهيم البنا . ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ - دار الاعتصام .

- اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم ، لمكي ابن ابي طالب القيسي ت : د . أحمد حسن فرحات . ط . أولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مؤسسة ومكتبة الخافقين - دمشق .

- أدب الكاتب لابن قتيبة . ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط. رابعة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م . مطبعة السعادة بمصر .

- ارتشاف الضرب لابي حيان الاندلسي . ت : د . مصطفى احمد النحاس ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . مطبعة المدني .

- أساس البلاغة للزمخشري . ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م . دار الفكر - بيروت .

- الاساليب الانشائية في النحو العربي ، للاستاذ /عبد السلام هـــــارون.
ط . ثانية - ١٣٩٩هـ - مكتبة الخانجي .

- أساليب التوكيد من خلال القران الكريم للدكتور / أحمد مختار المبرزه
ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة علوم القرآن - دمشـــق
بيـــروت .

- الاستغناء في احكام الاستثناء ، لشهاب الدين القرافي . ت : د. طـــه
محسن . ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . مطبعة الارشاد - بغداد .

- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني . حاشية محمد رشيد رضـــا .
دار المطبوعات العربية .

- أسرار العربية . لابي البركات الانبارى . ت : محمد بهجت البيطـــار ،
١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م . عن مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

- أسرار النحو ، لابن كمال باشا . ت : احمد حسن حامد . ط . دار الفكر،
عمـــان .

- أسلوب الشرط بين النحويين والبلاغيين للدكتور / فتحي بيومي حمـــودة
دار البيان العربي - جده - ١٤٠٦هـ -١٩٨٦ م .

- اسم الفعل للدكتور . السيد محمد عبد المقصود . ط آولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
مطبعة الامانـــة - مصـــر .

- اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ، لعبد الباقي بن عبدالمجيد اليماني - ت : د . عبد المجيد دياب . ط . اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - من منشورات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلاميه .

- الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة لمحمد بن علي بن محمد الجرجاني ت:د عبدالقادر حسين دار نهضة مصر للطباعة والنشر . القاهرة .

- الاشباه والنظائر ، للسيوطي ، ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية - بيروت .

- الاشباه والنظائر للثعالبي . ت : محمد المصرى . ط أولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع .

- الاشتقاق ، لابن دريد . ت : عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي .

- اشتقاق أسماء الله للزجاجي ، ت : د . عبد الحسين المبارك . ط ثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . - مؤسسة الرسالة .

- الاصول لابن السراج . ت : د . عبد الحسين الفتلي . ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة .

- الاصول ، للدكتور : تمام حسان . ط أولى - ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . دار الثقافة الدار البيضاء .

- الاضداد ، لابن القاسم الانبارى . ت : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م - المكتبة العصرية - بيروت - صيدا .

- أضواء البيان ، لمحمد الامين الشنقيطي ، (تفسير) ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- اعجاز القرآن ، للباقلاني . ت : السيد أحمد صقر . ط الخامسة دار المعارف .

- الاعراب في قواعد الاعراب لابن هشام الانصارى . ت : لجنة . . ط اولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . دار الافاق الجديدة .

- اعراب القرآن لابي جعفر النحاس ، ت : د . غازى زهير غازى زاهد . ط . الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م . عالم الكتب .

- الاعلام للزركلي .

- الاغاني ، لابي الفرج الاصفهاني ، ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - دار الفكر .

- الاقتراح ، للسيوطي ،ت : د . أحمد محمد قاسم - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦م .

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لابن السيد البطليوسي . ت : الاستاذ مصطفى السقا ، ود. حامد عبد المجيد - الهيئة المصرية العامة للكتاب . ١٩٨١م .

- الالفات ، للامام ابن خالوية . ت : د . على حسين البواب . ط ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م . مكتبة المعارف - الرياض .

- ألفية ابن مالك ، (ضمن مجموعة امهات المتون) .

- الامالة في القراءات واللهجات ، للدكتور / عبدالفتاح اسماعيل شلبي ط . ثانية ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م - دار نهضة مصر للطبع والنشر .

- الأمالي ، لابي على القالي . ط ثانية ٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م دار الحديث بيروت .

- أمالي الزجاجي ، ت : عبد السلام محمد هارون . ط ثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م دار الجيل ، بيروت .

- الامالي في المشكلات القرآنية والحكم والاحاديث النبوية ، لابي القاسم الزجاج ، دار الكتاب العربي — بيروت .

- الامالي النحوية لابن الحاجب . ت : هادي حسن حمودي . ط أولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥م — عالم الكتب . مكتبة النهضة العربية .

- املاء . مامن به الرحمن ، للعكبري . ط أولى ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩م — دارالكتب العلمية — بيروت .

- الامتاع والمؤانسة ، لابي حيان التوحيدي — تصحيح وضبط : أحمد أمين وأحمد الزين — منشورات المكتبة العصرية — بيروت — صيدا .

- أمهات متون علوم النحو والصرف — دار المطبوعات الحديثه — جده .

- إنباه الرواه على أنباه النحاة ، للوزير جمال الدين القفطي . ت : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط أولى ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م — دارالفكر العربي — القاهرة — مؤسسة الكتب الثقافيه — بيروت .

- الانتخاب لكشف الابيات ، لعلي بن عدلان الموصلي النحوي . ت : د . حاتم صالح الضامن — ط الثانية . ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م — مؤسسة الرسالة .

- الانصاف ، لابي البركات الانباري . تعليق : محمد محي الدين عبد الحميد. ١٩٨٢م — دار الجيل .

– الانموذج ، للزمخشري – ت : لجنة . ط أولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
دار الآفاق الجديدة – بيروت

– الاوايل ، لابي هلال العسكري . ط اولي ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م – دار الكتب العلمية – بيروت .

– الايضاح في علوم البلاغة . للخطيب القزويني . ت : د . محمد عبد المنعم خفاجي . ط . خامسة ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م . دار الكتاب اللبناني.

(ب)

– باب الهجاء ، لابن الدهان النحوى . ت : د . فائز فارس . ط اولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة . دار الامل .

– البحر المحيط لابي حيان (تفسير) . ط ثانية ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨ م – دار الفكر .

– بدائع الفوائد لابن القيم الجوزية – مكتبة الرياض الحديثه .

– البدور الزاهرة في القراءات الشاذة ، لعبدالفتاح القاضي – ط اولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م . دار الكتب العربي – بيروت .

– بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمجد الدين الفيروز أبادى : ت : محمد على النجار . ط : المكتبة العليمة بيروت .

– بغية الوعاة ، للسيوطي ت : محمد أبو الفضل ابراهيم – المكتبةالعصرية بيروت .

- البناء في الصرف ، (ضمن مجموعة امهات المتون) .

- البيان في غريب اعراب القرآن ، لابي البركات الانبارى ت : د . طه عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى السقا - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- البيان والتبيين ، للجاحظ . ت : عبد السلام محمد هارون . ط رابعة دار الفكر .

- البيضاوى ، للقاضي ناصر الدين البيضاوى (تفسير) ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - دار الفكر .

(ت)

- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة . ت : السيد احمد صقر . ط ثانية ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م . دار التراث - القاهرة .

- التأويل النحوى في القرآن ، للدكتور / عبد الفتاح احمد الجوز . الرياض - مكتبة الرشد - ط أول . ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

- تاريخ الادب العربي . لاحمد حسن الزيات . ط ١٤ - مطبعة الرسالة .

- التبصرة والتذكرة للصيمرى . ت : د . فتحي احمد مصطفى على الدين ، ط . اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . من منشورات جامعة أم القرى

- التبيان في اقسام القرآن ، لابن القيم الجوزية . ت : طه يوسف شاهين . دار الكتب العلمية - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢ م .

- التبيين للعكبرى . ت : د . عبد الرحمن العثيمين . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الغرب الاسلامي - بيروت .

- التتمة في النحو لعبد القاهر الجرجاني - ت : د . طارق نجم عبد الله ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . المكتبة الفيصلية - مكةالمكرمة .

- التتمة في النحو لعبد القاهر الجرجاني (ضمن مجموعة مخطوطة ‌‌‌‌‌مخطوطة ‌‌)

- تجديد النحو ، للدكتور / شوقي ضيف . دار المعارف .

- التحرير والتنوير ، للعلامة ابن عاشور (تفسير) الدار التونسية للنشر - ١٩٨٤م .

- تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد ، لابن هشام الانصاري . ت : د . عباس مصطفى الصالحي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار الكتاب العربي .

- تذكرة النحاة . لابي حيان الاندلسي . ت : د . عفيف عبد الرحمن - ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . - مؤسسة الرسالة .

- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، للصفدى . ت : السيد الشرقاوى - مراجعة : د . رمضان عبد التواب . ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . مكتبة الخانجي .

- تفسير أبي السعود . دار احياء التراث العربي - بيروت .

- تفسير ابن عباس ، من عمل الدكتور / عبد العزيز بن عبد الله الحميدى . منشورات جامعة ام القرى .

- تفسير الفخر الرازى . دار الفكر . ط ثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير الدمشقي . دار المعرفة - بيروت .

- التكملة ، لابي على الفارسي . ت : كاظم بحر المرجان . ط ١٤٠١هـ - ١٩٨١م الجمهورية العراقيـــة .

- التمهيد في علم التجويد - لابـن الجزرى . ت : د . على حسين البـــواب ط. اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مكتبة المعارف . الرياض .

- التيسير في القراءات السبع ، لابي عمرو الداني . صححه : أوتوبرتـزل ط . ثانية . ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الكتاب العربي - بيروت.

(ث)

- ثلاث رسائل في اللغة : للمعرى ، ولابن جني ،ولابن الخيمي . ت : د.صلاح الدين المنجـد . ط اولى ١٩٨١م - دار الكتاب الجديـــــد بيـــروت .

- ثلاثة كتب في الاضداد : للاصمعي . وللسجستاني . ولابن السكيت . نشـــر د . اوغت هفنر . دار الكتب العلمية .

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . للثعالبي . ت : محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف .

(ج)

- الجامع لاحكام القرآن ، للقرطبي (تفســير) . ت : أبو اسحاق ابراهيم أطفيش ط : ثانية .
- الجامع الصغير في النحو، لابن هشام الانصارى . ت : احمد محمود الهرميل. ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م - مكتبة الخانجي . القاهرة .

- جني الجنيتين لمحمد امين بن فضل الله المحبي . ط . دار الكتب العلمية - بيروت .

- الجني الداني في حروف المعاني لابن قاسم المرادي . ت : د . فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل . ط ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م دار الافاق الجديدة - بيروت .

- جواهر الادب ، لاحمد الهاشمي . دار الفكر .

(ح)

- حاشية ابن بري على كتاب " المعرب " لابن الجواليقي . ت : د.ابراهيم السامرائي . ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .

- حاشية ابن جماعة على الجاربردي شرح الشافية لابن الحاجب . عالم الكتب . ط ثالثه . ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م (ضمن مجموعة الشافية) .

- حاشية الامير على مغني اللبيب لابن هشام الانصاري . مطبعة دار احياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي - القاهرة .

- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لالفيه ابن مالك . دار الفكر ١٩٧٨م .

- حاشية الصّبان على الاشموني . شرح ألفية ابن مالك . دار الفكر .

- الحجة لابي على الفارسي (ج ١ و م) ت : لجنة من الاساتذة . الهيئة العامة المصرية للكتاب . ط ثانية . من منشورات مركز تحقيق التراث . ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- حجة القراءات ، للامام ابي زرعة ت : سعيد الافغاني . ط رابعة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة .

- حروف المعاني للزجاجي . ت : د . على توفيق الحمد . ط ثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م . مؤسسة الرسالة . دار الامل .

(خ)

- خزانة الادب للبغدادى . طبعة بولاق .

- الخصائص لابن جني . ت : محمد على النجار . دار الكتاب العربي بيروت .

- خصائص التراكيب ، للدكتور / محمد محمد ابو موسى . ط ثانية ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م - مكتبة وهبة - القاهرة .

(د)

- دراسات اسلوب القرآن الكريم ، للشيخ / عضيمة - المكتبة الفيصلية مكة المكرمة .

- دراسات عربية واسلامية لمجموعة الاساتذة . وهي مهداة إلى الشيخ : محمود محمد شاكر - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .

- دراسات في علم الصرف ، للدكتور / عبد الله درويش ، ط ثالثه ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . مكتبة الطالب الجامعي - مكة المكرمة .

- الدرر المبثثه في الغرر المثلثه ، لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادى
ت : د . على حسين البواب . ط اولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ، دار
اللواء - الرياض .

- الدرة البهية في نظم الاجرومية (ضمن امهات متون النحو والصرف)

- دلائل الاعجاز للامام عبد القاهر الجرجاني ، ت : محمد رشيد رضا .
ط . سادسة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠م . مكتبة ومطبعة محمد
على صبيح واولاده بمصر .

- دلالات التراكيب للدكتور محمد محمد ابو موس . ط . اولى ١٣٩٩ هـ -
١٩٧٩م - مكتبة وهبه .

(ذ)

- ذيل كتاب الاضداد ، للصغاني . (ضمن ثلاث كتب في الاضداد) .

- ذيل اللآلي شرح ذيل أمالي القالي ، عبد العزيز الميمني ، (مع سمط
اللآلي ، دار الحديث .

(ر)

- رسالة "آى" المشددة ، للشيخ عثمان النجدى الحنبلي . ت : د . عبدالفتاح
الحموز . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار الفيحاء ودار عمار -
عمان ، الاردن .

- رسالة كلا في الكلام والقران لابي جعفر احمد بن رستم الطبرى . ت : د . أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م مؤسسة ومكتبة الخانقين . دمشق .

- رسالة الملائكة ، لابي العلاء المعرى ، ت : لجنة من العلماء . ط . ثالثة ١٩٧٩م . دار الآفاق الجديدة - بيروت .

- رصف المباني للمالقي . ت : د . احمد محمد الخراط . ط ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار القلم - دمشق .

- الرعاية لتجويد القراءة لمكي ابن ابي طالب القيسي . ت : د . احمد حسن فرحات . ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار عمار . عمان الاردن .

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، للعلامة الالوسي البغدادى . ط ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م - دار الفكر .

- الريح ، للامام ابن خالوية . تقديم وضبط وتعليق : د . حسن محمد محمد شريف . ط اولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مكتبة ابراهيم الحلبي العالمية - المدينة المنوره .

(ز)

- زهر الاداب وثمر الالباب ، لابي اسحاق القيرواني . ت : على محمد البجاوى . ط . ثانية - دار الفكر العربي .

- زهر الأكم في الامثال والحكم ، للحسن اليوسى . ت : د . محمد حجى ود . محمد الاخضر . ط اولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . دار الثقافة الدار البيضاء .

(س)

- سر صناعة الاعراب لابن جني . ت : د . حسن هنداوى . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار القلم - بيروت .

- سر الفصاحة ، لامير أبي محمد ابن سنان الخفاجي ، ط . ١٩٨٢م - ١٤٠٢ هـ الاولى . دار الكتب العلمية - بيروت .

- سفر السعادة وسفير الافادة ، لعلم الدين السخاوى . ت : محمد أحمد الدالي - ١٤٠٣هـ - دمشق .

- سمط اللآلي في شرح آمالي القالي ، للوزير ابي عبيد البكرى . ت : عبد العزيز الميمني . ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار الحديث .

- سورة النور ، لعلي محمد النورى ، غير مطبوعة . مركز البحث العلمي .

- سيبوية امام النحاة ، لكوركيس عواد ، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي . ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .

(ش)

- شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة ، للامام ابي الطيب اللغوى ت : محمد عبد الجواد - دار المعارف بمصر .

- شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ احمد الحملاوى ، ط ١٦ - ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر .

- شرح أدب الكاتب للجواليقي ، تقديم : مصطفى صادق الرافعي ، دار الكتاب العربي - بيروت .

- شرح ألفية ابن مالك للاشموني . ترتيب وضبط : مصطفى حسين أحمد . دار الفكر .

- شرح ابيات سيبوية لابن السيرافي، د . محمد على سلطان . دار المأمون للتراث . ط ١٩٧٩ .

- شرح اختيارات المفضل ، للخطيب التبريزى . ت : د . فخر الدين قباوة . ط . ثانية ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- شرح ألفية ابن مالك للمرادى :(توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك) ت : د . عبد الرحمن علي سليمان . ط ثانية مطبعة الحلبي .

- شرح التسهيل لابن عقيل(المساعد) ت : د . محمد كامل بركات . منشورات جامعة ام القرى .

- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي . ت : د . صاحب ابو جناح . ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م . وزارة الاوقاف العراقية .

- شرح جمل الزجاجي لابن ابي الربيع (البسيط) ت : د . عياد الثبيتي . ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار الغرب الاسلامي - بيروت .

- شرح جمل الزجاجي لابن هشام الانصارى . ت : د . على محسن عيسى مال الله ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . عالم الكتب .

- شرح ألفية ابن مالك لابن هشام الانصارى (أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك) ط . سادسة . ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م . دار الفكر .

- شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط . ثانية . دار احياء التراث العربي .

- شرح التسهيل للسلسيلي (شفاء العليل في ايضاح التسهيل) ت:د. الشريف الحسينى البركاتي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . الفيصلية مكة المكرمة .

- شرح الجرجاوى على شواهد ابن عقيل ، للشيخ عبد المنعم عوض الجرجاوى ط . طانية - دار الفكر .

- شرح ديوان المتنبي للعكبرى (التبيان في شرح الديوان) ت : لجنة من الاساتذة . دار الفكر .

- شرح ديوان الحماسة . للخطيب التبريزى . عالم الكتب .

- شرح سلّم للمولوى حمد الله في المنطق . ط ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠م - كانبيبور- الهند .

- شرح شذور الذهب لابن هشام الانصارى . ت : عبد الغني الدقر . الشركة المتحدة للتوزيع .

- شرح شافية ابن الحاجب للجاربردى (ضمن مجموعة الشافية) ط ثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

- شرح شافية ابن الحاجب للرضي - ت / لجنة من العلماء . ط ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- شرح شواهد الرضي على الشافية ، للبغدادى (مع شرح الشافية للرضي)

- شرح شواهد المغني ، للسيوطي . لجنة التراث العربي .

- شرح الشيخ خالد الازهرى الجرجاوى على العوامل المائة للجرجاني . ت : د . البدراوى زهران . ط اولى ١٩٨٣م . دار المعارف.

- شرح الفريد لعصام الدين الاسفرائيني . ت : نورى ياسين حسين . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة .

- شرح قطر الندى لابن هشام الانصارى ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد ط . ١١ - مطبعة السعادة .

- شرح عيون الاعراب للامام المجاشعي . ت : د . حنا جميل حداد . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م - مكتبة المنار . الزرقاء . الاردن .

- شرح كتاب سيبويه لابى سعيد السيرافى (جا) ت : ورمضان عبدالتواب : ومحمود فهمى حجازى،ومحمدهاشم عبدالدائم . ط ١٩٨٦ . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- شرح الكافية الشافية لابن مالك . ت : د . عبد المنعم هريدى ، منشورات جامعة ام القرى .

- شرح كافية ابن الحاجب للرضي . دار الكتب العلمية - بيروت - مسن الطبعة العثمانية ١٣١٠ هـ .

- شرح كافية ابن الحاجب للجامي (الفوائد لضيائية) ط . بمبي - الهند ١٣٢٢ هـ .

- شرح ، كلا وبلى ونعم ؟ لمكي ابن ابي طالب القيسي . ت : د . أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م . دار المأمون للتراث - دمشق .

- شرح ماثية ملاجامي (ضمن مجموعة كومير) .

- شرح مختصر التصريف العزبي . للعلامة التفتازاني . ت : د . عبد العال سالم مكرم . ط اولى ١٩٨٣م . الكويت - ذات السلاسل .

- شرح مشكلات ديوان ابي تمام ، للمرزوقي . ت : د . عبد الله سليمان الجربوع . ط اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار المدني - جدة .

- شرح المفصل لابن يعيش ، عالم الكتب . بيروت .

- شرح المفصل لابن الحاجب (الايضاح في شرح المفصل) ت : د . موسى بناى العليلي . مطبعة العاني - بغداد .

- شرح المعلقات العشر واخبار شعرائها ، لمحمد الامين الشنقيطي .

- شرح القصائد السبع الطوال لابن القاسم الانبارى . ت : عبد السلام محمدهارون ط . رابعة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . دار المعارف .

- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني ، للشيخ محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتب العلميـــة .

- شرح مقامات الحريري ، للامام ابي العباس احمد القيسي الشريشي .باشراف محمد عبد المنعم خفاجي . ط ثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - المكتبة الشعبية .

- شروح سقط الزند لابي زكريا التبريزي ، وابي محمد ابن السيد البطليوسي وأبي الفضل الخوارزمي ، ت : مجموعة من الاساتذه باشـــراف د . طه حسين . ط ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥ م .

- شرح الوافيه نظم الكافية ، لابن الحاجب . ت : د . موسى بناس العليلي . مطبعة الآداب في النجف الاشرف ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

- شـــعر زهير بن ابي سلمى . صنعة الاعلم الشنتمري . ت : د . فخر الدين قبـــاوة . ط ثالثه ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م . دار الافاق الجديدة .

- الشوارد في اللغة ، لرضي الدين الصغاني . ت : عدنان عبد الرحمن الدوري. المجمع العلمي العراقي ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ، ت : محمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب العلمية - بيروت .

(ص)

- الصاحبي . لابن فارس . ت : السـيد صـقر .

- الصحـــاح للجوهـــري .ت: أحمد عبدالغفور العطار .

- صحيح البخارى ، دار الحديث ، القاهرة .

- صيغة أفعل بين النحويين واللغويين ، للدكتور / مصطفى أحمد النحاس ط . ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . مطبعة السعادة .

- الصرف الميسر ، للدكتور محمد المختار المهدى .

(ض)

- ضرورة الشعر لابي سعيد السيرافي ، ت : د. رمضان عبدالتواب . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار النهضة العربية - بيروت .

- الضياء في تعريف الاسماء للدكتور / مصطفى احمد النحاس . ط ثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . مطبعة السعادة .

(ط)

- طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدى الاندلسي . ت : محمد أبو الفضل ابراهيم . ط ثانية - دار المعارف .

- الطرائف الادبية ، للامام عبد القاهر الجرجاني . ت : عبد العزيز الميمني. دار الكتب العلمية - بيروت .

(ظ)

- ظاهرة التنوين في العربية ... د . عبد الرحمن اسماعيل . ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مطبعة الامانة .

(ع)

– العباب الزاخر، حروف الهمزة والغين ، والفاء .

– عبث الوليد ، لابي العلاء المعرى ، تعليق : الاديب محمد عبد الله المدني ، ط ثالثة . ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م . دار الرفاعي الرياض .

– عدة السالك الى تحقيق اوضح المسالك ، لمحمد محي الدين عبد الحميد بهامش اوضح المسالك . دار الفكر . ط سادسة . ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م .

– العربية ، تأليف : يوهان فك . ترجمة : د . رمضان عبد التواب . مكتبة الخانجي . بمصر ٢٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م .

– العربية معناها ومبناها للدكتور . تمام حسان . ط ثانية ١٩٨٥م – الهيئة العامة للكتاب .

– العقد الفريد ، لابن عبد ربه الاندلسي . ت : مجموعة من الاساتذة ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م . دار الكتاب العربي – بيروت .

– العلم الخفاق من علم الاشتقاق ، لمحمد صديق حسن خان . ت : نذير محمد مكبتي . ط اولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م . دار البصائر – بيروت دمشق .

– علم الصيغة ، لمولانا عنايت احمد – ط . مكتبة شركت علمية . ملتان . باكستان .

– العمدة ، لابن رشيق القيرواني . ت : محمد محي الدين عبد الحميد .

- عمدة المرام في تحقيق الجملة والكلام لالهي بخش فيض آبادى (باللغة الفارسية) وهو كتيب طبع في باكستان ضمن مجموعة (كومير) ١٩٧٦م .

- العوامل المائة النحوية ، لعبد القاهر الجرجاني (متنان للعوامل) ت : د . البدراوى وزهران . دار المعارف . ط اولى ١٩٨٣م .

- عيون الاخبار لابن قتيبة . ت : د . يوسف على طويل . ط اولى ١٤٠٦هـ — ١٩٨٦م . دار الكتب العلمية — بيروت .

(غ)

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ، نشر : ج . برجستراسر . ط . ثانية ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠م . دار الكتب العلمية — بيروت .

- غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، لعلي بن ظافر الازدى المصرى . ت : د . محمد زغلول سلام و د . مصطفى الصاوى الجويني . دار المعارف بمصر .

- غريب الحديث لابراهيم ابن اسحاق الحربي . ت : د . سليمان بن ابراهيم العايد . ط اولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م . جامعة ام القرى . مكة المكرمة .

- غريب الحديث لابن الجوزى . ت : د . عبد المعطي قلعجي . ط اولى ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية — بيروت .

- غريب الحديث للخطابي ، ت : عبد الكريم الغرباوى ، ط ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .

- غريب الحديث (نزهة القلوب) للامام ابي بكر محمد بن عزيز السجستاني ط . ثالثة ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م ، دار الرائد العربي - بيروت .

- غريب الحديث للهروى ، .ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، دار الكتب العلمية بيروت .

- فصن البان المورق بمحسنات البيان ، لمحمد صديق حسن خان القنوجي بمراجعة لجنة من الاساتذه ، ط اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الكتب العلمية .

(ف)

- الفائق للزمخشري ، ت : على محمد البجاوى ومحمد ابو الفضل ابراهيم ط . ثانية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- الفاضل للمبرد ، ت : عبد العزيز الميمني ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م .

- فاتحة الاعراب في اعراب الفاتحة ، لتاج الدين الاسفرائيني ، ت : د . عفيف عبد الرحمن ، ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨١م - جامعة اليرموك .

- فتح القدير للامام الشوكاني (تفسير) دار المعرفة - بيروت .

- الفروق في اللغة ، لابي هلال العسكرى ، ت : لجنة ، ط خامسة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م ، دار الآفاق الجديدة - بيروت .

- الفصول الخمسون ، لابن معطي . ت : د . محمود محمد الطناحي . ط عيسى البابي الحلبي وشركاه ؟

- الفصيح لثعلب . ت : د . عاطف مدكور . دار المعارف .

- فقه اللغة وسر العربية ، لابي منصور الثعالبي . ت : لجنة من الاساتذه ط . ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .

(ق)

- قاموس القران او اصلاح الوجوه والنظائر في القرآن / للدامغاني . ت : عبد العزيز سيد الاهل . ط ثانية ١٩٨٠م . دار العلم للملايين . بيروت .

- القاموس المحيط للفيروز آبادى .

- القراءات في نظر المستشرقين والملحدين ، للشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي - نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

- القسطاس في علم العروض للزمخشرى . ت : د . فخر الدين قباوة . ط اولى ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م . المكتبة العربية بحلب .

- القصيدة الموشحة بالاسماء المؤنثه السماعية لابن الحاجب . ت : د . طارق نجم عبد الله . ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مكتبة دار المنار الزرقاء - الاردن .

- قضايا الجملة الخبرية ، للدكتور معيض بن مساعد العوفي . ط اولي ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م .

- القياس في النحو ، للدكتورة منى الياس . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الفكر .

(ك)

- الكافي في العروض والقوافي ، للخطيب التبريزي . ت : الحاني حسن عبد الله - مؤسسة عالم العربية - بيروت .

- الكافية لابن الحاجب ، تحقيق : د . طارق نجم عبد الله . ط . اولى ١٤٠٧هـ - مكتبة دار الوفاء - جدة .

- الكافية لابن الحاجب . ط ١٣٢٠ هـ - استانبول .

- الكامل للمبرد ، ت : محمد احمد الدالي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ م - مؤسسة الرسالة .

- الكامل للمبرد ومعه شرحه لابراهيم بن محمد الدلجموني الازهري . دارالفكر

- الكامل في النحو والصرف والاعراب لاحمد قبش . دار الجيل . بيروت - ط ثانية - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م .

- كتاب ائتلاف النصرة ، لابن ابي بكر الشرجي الزبيدي . ت : د . طارق الجنابي . ط . اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م . عالم الكتب .

- كتاب الابدال لابن السكيت . ت : د. حسن محمد محمد شريف . مراجعة / على النجدى ناصف . ط ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م . مجمع اللغة العربية - بالقاهرة .

- كتاب ألف باء للامام ابي الحجاج يوسف محمد البلوى . ط عالم الكتب .

- الكتاب لسيبوية . ت : عبد السلام محمد هارون . عالم الكتب .

- كتاب البئر لابي عبدالله محمد بن زياد الاعرابي . ت : د . رمضان عبد التواب . ط ١٩٨٣م . دار النهضة العربية - بيروت .

- كتاب التعريفات ، للشريف على بن محمد الجرجاني . ط اولى ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- كتاب الاقناع في القراءات السبع لابن الباذش . ت : د . عبد المجيد قطامش . ط ١٤٠٣هـ - جامعة ام القرى .

- كتاب الافعال لابن القطاع . ط اولى - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . عالم الكتب .

- كتاب الازمنه وتلبية الجاهلية لقطرب . ت : د . حاتم صالح الضامن ط . ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .

- كتاب تهذيب اصلاح المنطق ، للخطيب التبريزى ت : د. فوزى عبدالعزيز مسعود ط . ١٩٨٧م - الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- كتاب الالفاظ الكتابية ، لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني . من منشورات دار الهدى .

- كتاب الجمل في النحو للخليل بن أحمد . ت : د . فخر الدين قباوة ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٥٥ م - مؤسسة الرسالة .

- كتاب الجمل في النحو ، للزجاجي . ت : د . على توفيق الحمد ، ط اولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة . ودار الامل .

- كتاب الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل ، لابن السيد البطليوسي ، ت : سعيد عبد الكريم سقودى . من منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، العراق .

- كتاب الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي . ت : د. شوقي ضيف . دار المعارف .

- كتاب السبعة لابن مجاهد . ت : د . دسوقى ضيف ط . ثانية - دار المعارف .

- كتاب السلاح ، لابي عبيد القاسم بن سلام . ت : د . حاتم صالح الضامن ط . ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .

- كتاب الشعر لابي على الفارسي . ت وشرح : د . محمود محمد الطناحي ط اولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . مكتبة الخانجي .

- كتاب شرح ابيات سيبويه لابي جعفر النحاس . ت : د. زهير غازي زاهد. ط . اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . عالم الكتب . مكتبة النهضة الوطنية .

- كتاب الصناعتين لابي هلال العسكرى . ت : د. مفيد قميحة . ط ثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- كتاب في معرفة الضاد والظاء ، لابي الحسن على القيسي الصقلي . ت : د. حاتم صالح الضامن . ط ثانية ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .

- كتاب القطع والائتناف لابي جعفر النحاس . ت : د . احمد خطاب العمر . ط . اولى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م - مطبعة العاني - بغداد .

- كتاب العنوان في القراءات السبع ، لابي طاهر اسماعيل الانصارى الاندلسي ت : د. زهير زاهد ، ود . خليل العطية . ط . اولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م - عالم الكتب .

- كتاب المذكر والمؤنث لابن القاسم الانبارى . ت : د . طارق عبد عون الجنابي . ط اولى ١٩٧٨م . مطبعة العاني - بغداد .

- كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - دار الكتب العلمية - بيروت .

- كتاب المصاحف ، لابي بكر عبد الله بن ابي داود السجستانى . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . دار الكتب العلمية - بيروت .

- كتاب النقط ، لابي عمرو الداني ، ت : محمد احمد دهمان - دار الفكر .

- كشف المشكل في النحو ،لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني . ت : د. هادى عطية مطر . ط اولى ١٩٨٤م - مطبعة الارشاد - بغداد .

- الكشاف للزمخشرى ، ط . دار المعرفة - بيروت .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، لمكي ابن ابي طالب القيسي ،ت : د . محي الدين رمضان . ط اولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - مؤسسة الرسالة .

(ل)

- لامية الافعال ، (ضمن مجموعة امهات المتون) .

- لباب الآداب للامير اسامة بن منقذ . ت : احمد محمد شاكر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار الكتب السلفية .

- اللباب من تصريف الافعال ، للشيخ عضيمة - طبعة دار الحديث (مع كتابه المغني) .

- اللباب في قواعد اللغة وآلات الادب ، لمحمد علي السراج ، بمراجعة خير الدين شمس باشا . ط اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م - دار الفكر .

- لزوم مالايلزم لابي العلاء المعري . ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار بيروت للطباعة والنشر .

- اللمع ، لابن جني . ت : حامد المؤمن . ط ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - عالم الكتب .

- اللهجات العربية في التراث ، للدكتور / احمد علم الدين الجندى . ط ١٩٨٣م - الدار العربية للكتاب .

- اللهجات في كتاب سيبويه - لصالحة راشد غنيم آل غنيم ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . من منشورات جامعة ام القرى - مكة المكرمة .

- لسان العرب لابن منظور .

(م)

- ماجاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد لابي منصور الجواليقي . ت : ماجد الذهبي - دار الفكر . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م .

- مايحتاج اليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود ، لابن جني ، ت : د . عبد الباقي الخزرجي . ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة دار الوفاء - جدة .

- المبدع الملخص من الممتع ، لابي حيان الاندلسي . ت : د . مصطفى احمد النحاس . ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - مكتبة الازهر .

- المبهج لابن جني . ط اولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية-بيروت .

- المتنبي ، للشيخ محمود محمد شاكر . ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مكتبة الخانجي .

- مختار الصحاح ، لابن ابي بكر الرازى .

- مختصر الصرف ، للدكتور / عبد الهادى الفضلي . دار القلم - بيروت .

- مجاز القرآن لابي عبيدة ، ت : محمد فؤاد سزكين . ط.مؤسسة الرسالة .

- المجمل في اللغة لابن فارس . ت : زهير عبد المحسن سلطان . مؤسسة الرسالة .

- مجالس العلماء للزجاجي . ت : عبد السلام محمد هارون . ط ثانيـــة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م . مكتبة الخانجي ودار الرفاعي .

- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، لابي موس الاصفهانـــي . ت : عبد الكريم الغرباوى . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - من منشورات جامعة ام القرى .

- مجمع الامثال للميداني . ت : محمد محي الدين عبدالحميد . ط ثالثة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢م . دار الفكر .

- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جني . ت : على النجدى ناصف و د. عبد الحليم النجار و د . عبد الفتاح اسماعيل شلبي . ط الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . دار سزكين للطباعـة والنشر .

- المحلي " وجوه النصب " لابي بكر ابن شقير البغدادى . ت : د. فائز فارس . ط اولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م . موسسة الرسالة ،دار الامل .

- المخصص لابن سيده . ت : لجنة احياء التراث العربي . دار الافـــاق الجـــديدة .

- مدارك التاويل وحقائق التنزيل للنسفي (تفسير) ط المكتبات الاموية ، بيروت - دمشـق . ومكتبة الغزالي - حماة .

- مذاهب ابي العلاء في اللغة وعلومها ، لمحمد طاهر الحميصي . ط اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦ م . دار الفكر - دمشـق .

- مراح الارواح لاحمد بن على بن مسعود . ط . دهلي . نشر : دار الاشاعة العربية - افغانستان .

- المرجع في اللغة العربية ، لعلي رضا ، دار الفكر .

- المرشد الوجيز ، لابي شامة المقدسي . ت : طيارآلتي فولاج . ط ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م . دار صادر - بيروت .

- المزهر في علوم اللغة وانواعها ، للسيوطي . ت : عدد من الاساتذة دار الفكر .

- المسايل البصريات ، لابي على الفارسي . ت : د. محمد الشاطر احمد محمد احمد . ط اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مطبعة المدني .

- المسايل السفرية في النحو لابن هشام الانصاري . ت : د. حاتم صالح الضامن . ط أولى ١٤٠٣هـ - مؤسسة الرسالة .

- المسايل العسكريات ، لابي على الفارسي ، ت : محمد الشاطر احمد محمد احمد ط . اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م . مطبعة المدني .

- المسايل العضديات ، لابي على الفارسي ،ت : د. على جابر المنصوري ، ط . اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . عالم الكتب .

- المسايل المشكلة المعروفة بالبغداديات ، لابي على الفارسي . ت : صلاح الدين عبد الله الشنكاوى . مطبعة العاني - بغداد .

- المشوف المعلم ، للعكبرى . ت : ياسين محمد السواس . ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . من منشورات جامعة ام القرى - مكة المكرمة .

- المصباح المنير ، لاحمد بن محمد بن على المقرى الفيومي ، ط . بدون تاريخ .

- المصون في الادب لابي احمد الحسن بن عبد الله العسكرى . ت : عبدالسلام محمد هارون . ط ثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . مكتبة الخانجي دار الرفاعي .

- المطول للتفتازاني . ط . ١٣١١ هـ - بهوپال - الهند (نسخة غير كاملة) .

- مظاهر اختلاف لغات العرب ، للدكتور / عبد الرحمن اسماعيل - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م . عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للشيخ عبد الرحيم بن احمد العباسي ، ت : محمد محي الدين عبد الحميد . ط ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م - عالم الكتب - بيروت .

- معاني القرآن للاخفش . ت : د. فائز فارس . ط الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- معاني القرآن للفراء . ط الثالثة . عالم الكتب . بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- معاني القرآن لابي جعفر النحاس . ت : محمد على الصابوني . ط اولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م . جامعة ام القرى - مكة المكرمة .

- معاني الحروف للرماني . ت : د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي . ط ثانية ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م . دار الشروق - جدة .

- معجم القواعد العربية ، لعبد الغني الدقر، ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - دار القلم - دمشق .

- معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، للدكتور : محمد سمير نجيب اللبدي - مؤسسة الرسالة .

- معجم الادوات والضماير في القرآن الكريم ، د. اسماعيل احمد عمايره و د. عبد الحميد مصطفى السيد - مؤسسة الرسالة .

- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر .

- معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس . ت : عبد السلام محمد هارون . ط ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م . دار الفكر .

- معجم المؤنثات السماعية للدكتور / حامد صادق قنيبي . ط اولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م . دار النفائس .

- معجزة الارقام والترقيم في القرآن الكريم ، لعبد الرزاق نوفل . ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . دار الكتب العربي - بيروت .

- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابي الحسن ابن كيسان . ت : د . محمد ابراهيم البنا ، ط اولى ١٤٠٠هـ - دار الاعتصام .

- المعين في الاعراب والعروض والاملاء وعثرات اللسان . للدكتور : محمد التونجي . ط اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م - دار الفكر .

- المغرب في ترتيب المعرب للامام ابي الفتح المطرزى . ت : محمود فاخوري وعبد الحميد مختار . مكتبة اسامة بن زيد - حلب سوريه .

- المغني في تصريف الافعال ، للشيخ عضيمة ، دار الحديث .

- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام الانصارى . ت : محمد محيي الدين عبد الحميد . مطبعة المدني

- المغني لابن هشام الانصاري . دار احياء الكتب العربية . فيصل عيسى البابي الحلبي .

- المفردات في غريب القرآن ، للراغب الاصفهاني . ت : محمد سيد كيلاني . ط . دار المعرفة - بيروت .

- المفصل في تاريخ النحو العربي للدكتور محمد خير الحلواني (الجزء الاول) ط اولى ١٣٩٩ هـ . مؤسسة الرسالة .

- المفصل في علم العربية للزمخشرى . ط . دار الجيل - بيروت . ١٣٢٣هـ

- المفضل في شرح ابيات المفصل . بهامش المفصل نفسه .

- مقالة " كلا " لاحمد بن فارس . ت : أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م . مؤسسة ومكتبة الخافقين - دمشق .

- مقامات الزمخشرى ، ط اولى ١٩٨٢م . ١٤٠٢هـ . دار الكتب العلميه-بيروت.

- المقامات الزينية ، لابن الصيقل الجزرى . ت : د. عباس مصطفى الصالحي ط اولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م - دار المسيره .

- المقتضب للمبرد . ت : محمد عبد الخالق عضيمة - عالم الكتب - بيروت .

- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار من عمل ابي اسحاق ابراهيم البلفيقي . ت : ابراهيم الابياري . ط ثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م دار الكتاب اللبناني .

- المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء لابي يحيي زكريا الانصاري . ط ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م دار المصحف - دمشق .

- المقتصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني . ت : د. كاظم بحر العرجان . ط ١٩٨٢م . وزارة الثقافة والاعلام العراقية .

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار . لابي عمرو الداني . ت : محمد احمد دهمان . ط اولى . ١٣٥٩هـ - دار الفكر .

- المقصور والممدود ، للفراء . ت : ماجد الذهبي . ط اولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - مؤسسة الرساله .

- المقصد الأسني لابي حامد الغزالي . ت : محمد عثمان الخشت . مكتبة القرآن .

- مقدمة تهذيب اللغة للأزهري . ت : بسام عبد الوهاب الجابي . ط أولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . - دار البصائر - دمشق .

- الملخص في ضبط قوانين العربية ، لابن ابي الربيع . ت : د . على محمد سلطان الحكمي . ١٤٠٥ - ١٩٨٥م . الجزء الاول .

- الممتع في التصريف ، لابن عصفور الاشبيلي . ت : د. فخر الدين قباوة ط. اولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م - المكتبة العربية بحلب .

- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء ، للاشموني ط ثانية ١٣٩٣ هـ - مصطفى البابي الحلبي وأولاده .

- منال الطالب في شرح طوال الغرائب ، لمجد الدين أبي السعادات ابن الاثير ت : د . محمود محمد الطناحي . من منشورات جامعة ام القرى .

- المنتخب من كنايات الادباء ، للقاضي ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني ط اولى ١٤٠٥هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .

- منثور الفوائد لابي البركات الانبارى . ت : د. حاتم صالح الضامن. ط . اولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م . مؤسسة الرسالة .

- منجد المقرئين لابن الجزرى . ط ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م . دار الكتب العلمية بيروت .

- المنصف شرح تصريف المازني ، لابن جني . ت : ابراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين . ط اولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م - مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

- منظومة الشيخ العطار في النحو (ضمن امهات المتون) .

- منظومة الشيراوى في النحو (ضمن امهات المتون) .

(ن)

- نزهة الأعين النواظر ، لابن الجوزى . ت : محمد عبد الكريم كاظم الراضي. ط ثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مؤسسة الرسالة .

- نزهة الالباء ، لابي البركات الانبارى . ت : د. ابراهيم السامرائي ط ثالثه ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م . مكتبة المنار . الاردن الزرقاء .

- نزهة الطرف في فن الصرف ، لاحمد بن محمد الميداني . ت : لجنة . ط اولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م . دار الافاق الجديدة - بيروت .

- نتائج الفكر ، لابي القاسم السهيلي ، ت : الدكتور / محمد ابراهيم البنا . ط ثانية . دار الاعتصام .

- نحومير (مجموعة من : نحومير ، خلاصة ، جمل ، التتمه ، ماشية عبد الرسول ، عمدة المرام ، شرح ماشية عبد الرسول ،

- النحو المصفى ، للدكتور محمد عيد . ط ١٩٨٨م . مكتبة الشباب .

- نظم الفرائد وحصر الشرائد لابن بركات المهلبي . ت : د. عبد الرحمن العثيمين . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . مكتبة الخانجي القاهرة - مكتبة التراث - مكة المكرمة .

- نظرية الحروف العاملة ، للدكتور / هادى عطية مطر الهلالي . ط اولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية .

- النكت الحسان في شرح غاية الاحسان لابي حيان الاندلسي . ت : د. عبدالحسين الفتلي - ط . اولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - مؤسسة الرسالة .

- النهاية في غريب الحديث والاثر ، لمجد الدين ابي السعادات ابن الاثير- ت : طاهر احمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي . المكتبة العلمية - بيروت .

- نهج البلاغة للشريف الرضي . شرحه : الشيخ / محمد عبده . دار الكتاب العربي . سورية .

- النهر الماد من البحر ، لابي حيان (تفسير) بهامش البحر المحيط .

(و)

- الواضح في النحو والصرف للدكتور / محمد خير الحلواني . ط ثانية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . دار المأمون للتراث . بيروت - دمشق .

- الوجيز في علم التصريف ، لابي البركات . الانباري . ت : د. علي حسين البواب . ط . اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . دار العلوم للطباعة والنشر - رياض .

(ى)

- الياءات المشددات في القرآن وكلام العرب ، لمكي ابن ابي طالب العيسي. ت : أحمد حسن فرحات . ط اولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م - مؤسسة ومكتبة الخانقين - دمشق .

- يتيمة الدهر ، للثعالبي . ت : د . مفيد محمد قميحه . ط اولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م - دار الكتب العلمية - بيروت .

((محتويـــات الرســالة))

الموضـــوع	رقم الصفحـة
المقدمـــه .	
كلمة عن سورة مريم	١١
مريـم .	١٢
الحروف المقطعـة .	١٤
معانيهـا .	١٤
إعرابها .	١٥
القراءات ومواقف النحاة من القراءات .	١٨
ثبت القـراءات	٢٠
الفصل الاول	٣٩
التصريف ، لغة واصطلاحا .	٣٩
الهدف منه .	٤١
المبحث الاول : في الافعـال	٤٢
المجرد والمزيد	٤٣
دعائم الابواب والكلام فيها .	٤٣
أوزان الثلاثي المزيد .	٤٤
أوزان الملحق بالرباعي المجرد .	٤٥
أبواب الرباعي المزيد .	٤٦

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
ملحقات الرباعي المزيد .	٤٧
مجموع الأوزان والأبواب يصل إلى واحد وأربعين.	٤٨
الماضي المجرد في الســـوره .	٤٩
التعليق على الاحصـــاء .	٥١
المضارع المجـــرد .	٥٢
التعليق على الاحصـــاء .	٥٥
الامر في الســـورة من المجرد .	٥٦
التعليق على احصـــاء الامر .	٥٧
الثلاثي المزيد ـ الماضـــي .	٥٨
التعليق على احصاء الماضي من المزيد .	٦١
المضارع من الثلاثي المزيد.	٦٣
التعليق على احصاء المضارع المزيد .	٦٥
إحصـــاء الامر من الزيـــد .	٦٦
التعليق على إحصـــاء الامر من المزيد .	٦٧
المتعدي واللازم .. .	٨٨
السالم والمضاعف والمهموز والمعتل .	٨٨
الصحيح في الســـوره .	٩١

الموضــــوع	رقم الصفحة
المعتل في الســورة .	٩٥
التعليق والتعقيب على الاحصاء والتصنيف .	٩٧
الافعال الناقصــة .	١٠١
وجه تســميتها .	١٠٣
هل هي أفعال ام لا ؟	١٠٤
الافعال الناقصة في الســورة .	١٠٥
التعليق على الاحصـــاء .	١٠٨
أفعال المقاربه .	١١٠
افعال المقاربه في الســورة .	١١٣
المبحث الثاني : في الاســماء :	
المشـــتق والجامد .	١١٤
اسم الفاعل .	١١٦
صيغه وابنيته .	١١٦
عمل اسم الفاعل .	١١٩
مواقع اسم الفاعل في الســورة .	١٢٠
التعليق على الاحصـــاء .	١٢٢
اسم المفعـــول .	١٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
أبنيتـه .	١٢٤
عمل اسم المفعول .	١٢٤
مواقع اسم المفعول فى السورة .	١٢٥
التعليق على الاحصاء .	١٢٥
صيغ المبالغة .	١٢٧
صيغ المبالغة في السورة .	١٢٨
الصفة المشبهة .	١٢٩
الفرق بين الصفة واسم الفاعل .	١٣٠
أوزان الصفة المشبهة .	١٣١
الصفة المشبهة في السورة .	١٣٤
التعليق على الاحصاء .	١٤٠
اسم التفضيل .	١٤٣
شروط صياغته .	١٤٣
عمله .	١٤٤
اسم التفضيل في السورة .	١٤٦
التعليق على الاحصاء .	١٤٦
اسم الزمان والمكان .	١٤٧
اسم الزمان والمكان في السورة .	١٤٩

الموضـــــوع	رقم الصفحة
اسم الآلــــه - أوزانه .	١٥١
وهو في السـورة .	١٥١
النسـب .	١٥٢
النسب إلى مادل على جماعه .	١٥٦
النسب إلى ماحذفت فا ؤه أو عينه .	١٥٧
النسب بدون ياء النسـب .	١٥٧
المنسوب في السـورة .	١٥٩
اســم الجلالــة .	١٦٠
خواص لفظ الجلالــة .	١٦٤
أسماء الأعلام في السورة .	١٦٥
أسماء الأعيـان .	١٦٧
ذريــة .	١٧٦
أحد عشر احتمالا في وزن ذريـة .	١٧٨
المصـادر .	١٨٠
اسم المـره	١٨٤
اسم الهيئـة	١٨٥
المصدر الميمي .	١٨٦

الموضـــوع	رقم الصفحة
المصدر الصناعي .	١٨٦
المصادر في السورة .	١٨٧
اسماء المصادر في السورة .	١٩١
المصدر الميمي في السورة .	١٩٢
نتائج الاحصاء .	١٩٣
اعرابها .	١٩٥
المصدر المؤول	١٩٧
الالفاظ المشتركة بين الجامد والشتق .	١٩٨
الضمير .	٢٠٥
الضماير في السورة .	٢١٠
الضماير المنفصله .	٢١٠
الضماير المتصلة .	٢١٠
اسماء الاشارة .	٢١٥
اسماء الاشارة في السورة	٢١٨
التعليق على الاحصاء .	٢١٨
الموصولات .	٢١٩
صلة الموصول .	٢٢٢
الموصولات في السورة .	٢٢٣
نتائج الاحصاء .	٢٢٤

الموضـــــوع	رقم الصفحة
مواقعها الاعرابيـــة .	٢٢٧
الظـــروف .	٢٢٨
الظـــروف في الســورة .	٢٣١
صفات الاحيـــان	٢٤٤
أســـماء العـــدد .	٢٥١
اسماء العدد في الســورة .	٢٥٤
المذكـــر والمؤنث .	٢٤٥
المؤنث في الســـورة .	٢٥١
المثني والمجموع .	٢٥٢
كيفية التثنيـــة .	٢٥٦
كيفية الجمع وشـــروطه .	٢٥٨
التبـــادل بين جمع القلة وجمع الكثرة :	٢٧٠
اسـم الجمع واسم الجنـــس .	٢٧١
المثني والجمع في الســـوره .	٢٧٣
الفصـــل الثاني : في الجمـــل .	
المبحث الاول : في الادوات	
الهمـــزة .	٢٧٥

رقم الصفحة	الموضوع
٢٨٣	اذ
٢٨٤	اذا
٢٩٢	أل
٢٩٧	إلّا
٣٠٤	الى
٣٠٥	أم
٣٠٦	اما
٣٠٩	أن
٣١٦	إن النافيه .
٣١٨	إن الشرطيه .
٣٢١	انى
٣٢٣	او
٣٢٧	أى
٣٣٧	أين .
٣٣٨	الباء .
٣٤٤	التاء .
٣٥٢	ثم و ثم
٣٥٥	حتى .

رقم الصفحة	الموضوع
٣٦١	الحروف المشبهة بالحرف .
٣٦٧	س وسوف .
٣٧١	على
٣٧٥	عن .
٣٧٩	الفاء .
٣٨٧	في
٣٩٠	قد .
٣٩٤	كلا
٣٩٦	كم .
٣٩٨	كيف .
٤٠٢	اللام .
٤١٥	لا
٤٢٣	لكن .
٤٢٩	لم .
٤٣٦	لن .
٤٤٤	ما .
٤٥١	من .
٣٦٩	ن التوكيد .

الموضـــــوع	رقم الصفحة
ن . الوقايــة .	٤٦٤
الــواو .	٤٦٦
هــل .	٤٧٢
يـا (أحرف النداء)	٤٧٣
المبحـث الثاني : في الجمـل	٤٧٦
أقسـام الجمـل .	٤٧٧
تقسـيم الجملـه .	٤٨٠
أقسـام الجملة الانشـائية .	٤٨١
حكم الجمل في الاعراب والبناء .	٤٨٣
الجمل التى لامحل لها من الاعـراب .	٤٨٦
تقسـيم الجمل الى كبرى وصـغرى .	٤٨٩
الجملة ذات وجه او ذات وجهن .	٤٩٠
الجمل الخبريـة .	٤٩١
الجمل الشـرطية .	٥٤٦
مواقعها في السـورة .	٥٤٨
الجمل الاستفهاميـة .	٥٥٥
مواقعها في السـورة .	٥٥٥
اسـلوب التعجـب .	٥٥٧

أجزاء الجملة ومتطلبات التركيب	٥٠٥
الفاعل ونائبه	٥٠٦
الفاعل فى السورة	٥٠٨
نائب الفاعل فى السورة	٥٠٩
المبتدأ والخبر	٥١٤
المبتدأ فى السورة	٥١٣
التعليق على احصاء المبتدآت	٥١٦
أخبار المبتدآت	٥١٧
المفعولات	٥١٩
الحال	٥٢٩
الحال فى السورة	٥٣٣
التمييز	٥٣٤
التمييز فى السورة	٥٣٥
الاضافة	٥٣٧
الاضافة فى السورة	٥٣٩
الجمل الكبرى	٥٥٢
الجمل ذات الوجهين	٥٥٣
أسلوب التعجب فى السورة	٥٦٢
النداء	٥٦٣
اعراب المنادى	٥٦٤
النداء فى السورة	٥٧٠
الخاتمة	٥٧٢
الفهارس	٥٧٤

" بعض المسائل التى نوقشت "(١)

الحروف المقطعة ـ مبنية ،موقوفة ،معربة	١٥ - ١٦
التشذيذ فى القراءات ، ومواقف النحاة فى ذلك .	١٨
دعائم الأبواب ـ ماهى ؟ موقف الشيخ الحملاوى	٤٣
وزنا " تفعل ،وتفاعل " هل هما من ملحقات تدحرج ؟	٤٥
قسم من الأفعال مستقل ،يوصف بأنه متعد ولازم .	٦٩-٧٠
أسباب التعدية ـ الهمزة ،والتضعيف ،وحرف الجر ،وماذا عن البقية ؟	٧١
(مادام) تعليق محقق شرح شذور الذهب ،على اشتراط تقدم ما ـ مامعنى كلامه ؟	١٠١
كان وأخواتها ـ هل هى أفعال أم لا ؟	١٠٣
هل أصاب محقق الارتشاف . فى توثيقه كلام أبى حيان ؟	١٠٣
غموض فى عبارة الدكتور / تمام حسان !	١٠٥
هل رجع أبوعلى الفارسى عن القول بحرفية (ليس) ؟	١٠٥
خطأ فى تخريج الشاهد يجعله غير شاهد ـ وقع فيه الشيخ محمد محى الدين عبدالحميد ـ رحمه الله .	١١٩
ـ فعلان ـ من صيغ المبالغة أم لا ؟	١٢٩
ـ صيغة مسجد ـ ماذا قال عنه سيبويه ؟	١٤٨
أل فى لفظ الجلالة أصل ـ قال بها السهيلى وابن العربى اعترض عليه ابوحيان . ألا يمكن دفع اعتراضه ؟	١٦٣
ـ من شمله ـ هى مخففة أسماء الأنبياء المنصرفه . فى الواقع اكثر من ذلك	١٦٦

---

(١) وهى تشمل المسائل التى حررت ، أو التى كانت فيها ملاحظات .

- آية - وزنها وأصلها . أقوال العلماء فيها . ١٦٧-١٦٨

- ذرية - وزنها . أصلها . هل فى عبارات : أبى على الفارسى والزمخشرى والآلوسى ، شئ ما ؟ . ١٧٦

- فيها أحد عشر وزنا . ١٧٨

- هل يأبى اسلوب القرآن الكريم ، مصطلح البدل ؟ أشكل البعض القول بالبدل فى القرآن الكريم !! ٢٠٣

- فعل ،بفتح فسكون - جمع أو اسم جمع . ملاحظات على كلام الشيخ الشنقيطى - رحمه الله . ٢٧٢-٢٧٣

- - أنواعها . ووضعها فى الآية ٦٩ . المذاهب فيها . ٣٢٧

- رأى للسهيلى فى مفهوم الحكاية . وكيف خفى على النحاة ؟ ورأى أستاذنا مولانا عصام الدين ، فى توجيهه . ٣٣٣

- الراجح هو ماذهب اليه سيبويه فى اعراب أىّ " هذه ، ودفع الشبهات عن مذهبه - ويؤيده الشيخ الشنقيطى .. ٣٣٥

- سيبويه لايرى وجوب البناء فى المسألة هذه . ٣٣٦

- حتى - هل تفيد الترتيب ؟ ابن مالك يرد على الزمخشرى فى قوله افادة الترتيب ،والرد على رد ابن مالك . ٣٥٧-٣٥٨

- كيف - ظرف أو اسم . اضطرب النقل عن سيبويه . ظاهر كلامه فى الكتاب يدل على مانسبه ابن هشام اليه . لا الرضى . ٣٩٩

- لهم لسان صدق - لايستبعد الصيرورة ،اذا نظرنا الى المعنى ٤١٤

- لكن - السلسيلى اختلفتأقواله عن الآخرين ،حول مذهب سيبويه فى العطف بلكن ،" ملاحظتان فى كلام ابن هشام . تحرير النقل عن ابن أبى الربيع . ٤٢٣-٤٢٤

من المحتمل وجود خلط أو خطأ فى مصادر ابن هشام . ٤٢٦

يبدو أن فى عبارة ابن عقيل شيئا ما ،ينبغى التنبيه له . ٤٢٧

- لم - تقلب معنى المضارع إلى الماضي . الشيخ عضيمة ، يورد شبهات واعتراضات على هذا ،ويحكم عليه بالابعاد .

- مناقشة الشيخ ،وإبداء الملاحظة على اعتراضه ٤٣٠-٤٣١

ومحاولة إثبات أنه لاتكلف ولا ابعاد في كلام النحاة في هذه المسألة . ٤٣٢

- لن - ابن يعيش استدل لاثبات افادته التأبيد . دليله لايثبت مدعاه . ٤٣٦-٤٣٧

الشيخ عضيمة أثبت بأن الزمخشري قال بالتأبيد في كشافه فقط. مناقشة هذا الرأي ، ومحاولة اثبات أن الزمخشري لم يقله في كشافه أيضا ، كما أنه لم يقل في كتابه الأنموذج .

والاستفسار عن النقلة مثل : ابن هشام ،والرضي وابن مالك . ٤٣٧-٤٣٨

ولايبقى مجال لطرح السؤال : هل رجع الزمخشري ؟ ٤٣٨

الثابت أن هناك من قال بالتأبيد ،ولكن السؤال : من صاحب ذلك القول ؟ ٤٣٩-٤٤٠

موقفان متضادان لابن هشام في افادة لن للدعاء . ٤٤٠

مناقشة استيضاحية مع السهيلي في تمييزه بين لن ولا . ٤٤١

- ابوحيان متردد بين القول بالتأكيد وبين عدمه ٤٤٣

اذا صح عزو القول بالتأكيد . الى الخليل بن أحمد ،فالأمر يتغير كثيرا . ٤٤٣

- الحال نوعان - المؤكدة أنكرها الفراء والمبرد والسهيلي ذكره بعض كبار العلماء . تتبع هذا النقل ،وعدم مطابقته . ٥٢١-٥٢٢

النداء - في العامل . هل هناك خلاف بين سيبويه والمبرد ؟ والذين قالوا بالخلاف ، كلامهم لايطابق ماجاء في المقتضب . ٥٦٣

الفهـــارس الفنيـــــة

١-	الايـــات القرآنيـــــــــــــة	٥٧٥
٢-	الاحاديـــث النبويـــــــــــة	٦١٨
٣-	الأبيـــــــــــــــــــات	٦٠٩
٤-	الأعـــلام والتراجـــــــم	٦١٤
٥-	المراجـــــــــــــــع	٦٤٧
٦-	الموضـوعـــــــــــات	٦٨٧
٧-	بعـض المسائل التـى حـــررت	٦٩٨